كتاب هام في كشف حقيقة اللامذهبية



بما عليه اللامذهبية في شبه القارة الهندية من المذهب والعقيدة

تاليف



ناشر

المكتبة الأثرية

قاسمي منزل سيدواره غازي فور - يوفي . الهند

وقفة مع اللامذهبية
فى شبه القارة الهندية

تاليف

الاستاذ محمد ابوبكر الغازيفورى

كتاب يتحدث بتفصيل عن معتقدات غير المقلدين و موقفهم من الشيخ محمد بن عبدالوهاب والوهابية، والأمراء السعوديين، وعلاقاتهم بالتصوف وأهله، و عقيدتهم في القبور وأصحابها، و توافقهم مع الشيعة في كثير من المسائل و المعتقدات، و تحريفاتهم للكتاب العزيز، و تفسيرهم للقرآن بالرآي، وردهم على ابن تيمية وابن عبدالوهاب، وانحرافاتهم في المعتقدات والمسائل عن المنهج السلفي

Designed by: Crescent Computers, Deoband, Ph: 01336-23183

MAKTABA ASARIA
QASMI MANZIL, SYED WARA
GHAZIPUR, (U.P.), INDIA
Ph:0548-221757,222533

كتاب هام في كشف حقيقة اللامذهبية

صور تنطق

بما عليه اللامذهبية في شبه القارة الهندية

من المذهب والعقيدة

تأليف
محمد أبوبكر الغازيفوري

ناشر: المكتبة الأثرية
قاسمي منزل ، سيد واره ، غازي بور ، يوبي - الهند
MAKTABA ASARIA
QASMI MANZIL, SYEDWARA, GHAZIPUR
U.P. (INDIA) PINCOD . 233001
Phone: 0548-221757, 222533

اسم الكتاب : صور تنطق بما عليه اللامذهبية فى شبه القارة الهندية من المذهب والعقيدة

اسم المؤلف : (الأستاذ) محمد ابوبكر الغازى فورى

الناشر : المكتبة الاثرية بغازى فور، يوبى، الهند

عدد صفحات الكتاب : ٣٢٤

سنة الطبع : ٢٠٠٢م

ثمن نسخة واحدة : -/٢٠٠ روبية هندية

يطلب الكتاب من

المكتبة الاثرية، قاسمى منزل، سيد واره، غازى فور، يوبى (الهند)

MAKTABA ASARIA

QASMI MANZIL, SYEDWARA, GHAZIPUR

U.P (INDIA) PINCOD 233001

Phone: 0548-221757, 222533

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى القارى العزيز كتاب عظيم الفه الاستاذ محمد أبوبكر الغازيفورى فى الكشف عن معتقدات اللامذهبية تلك الشرذمة الشاذة التى تنتمى زورا و كذبا الى اهل السنة والجماعة والى السلف وتدعى انها من اهل الحديث ، وان دعوتها دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن سلك مسلكهما فى العقيدة والمذهب . بيد ما ان الفرق بين هولاء وبين اولئك فرق ما بين السماء والارض .

وان الاستاذ الغازيفورى قد الف كتبا عديدة بالعربية و باللغة الاردية فى الرد على هولاء المنحرفين عن منهج اهل السنة والجماعة ابطل فيها ضلالتهم وابان حقيقتهم وتدليسهم وحقق غوايتهم وازاح عن وجوههم نقاب النفاق والزور فى دعوى انتمائهم الى معتقدات السلف رحمهم الله .

والناس فى شبه القارة الهندية والبلاد العربية قد انتفعوا بمؤلفات الاستاذ الغازيفورى وتبينت لهم حقيقة مذهب هذه الشرذمة وعقائدها .

وكان وقع هذه المؤلفات شديدًا عليها فقام من بين ابناء هذه الشرذمة بعض المدعين للعلم وحاولوا بكل ما اوتوا من قوة البيان والقلم ان يثبتوا ان الاستاذ الغازيفورى ما كان امينا فى بيان معتقداتهم وان المعتقدات والمسائل التى ذكرها فى مؤلفاته وعزاها الى هذه الطائفة اللامذهبية ليس لها اساس من الصدق والحقيقة ، وانهم من اهل الحديث ومن اهل السنة و ليسوا هم خارجين من السلفية ومعتقداتها .

وتلبس امرهم على كثير من اهل هذهِ البلاد ومن اهل البلدان العربية .
فاشتدت الحاجة الى تاليف كتاب يحتوى على صور نصوص من مؤلفات مشايخ اللامذهبية وكبار علمائها ، حتى يتجلى الامر واضحاً وتنكشف الحقيقة انشكافا و تزول الشبهات عن الاذهان عن مؤلفات الاستاذ الغازيفورى وعن ما اتى به من بيان معتقدات اللامذهبيين .

ولم يكن الاستاذ الغازيفورى فى فرصة متاحة لتاليف هذا الكتاب لماله من الاشغال و المسئوليات الدعوية ، ولكن الالحاح كان شديدا عليه من مخلصيه في الهند وفى بعض الدول الاسلامية فلبى دعوتهم واختلس من اوقاته المشغولة والمصروفة زمانا يسيرا لتاليف هذا الكتاب البديع فى هذا الموضوع .
والكتاب صور تنطق هذا ، وثيقة علمية وتاريخية كما هو هدية سنية لاهل العلم وللذين يحبون ان يعرفوا الحق حقا والباطل باطلا ، وللذين اشتبهت عليهم قضية اللامذهبيين فيكونون منهم فى نور ان شاء اللّٰه .

وفى الآخر نرجوا الاخوة الاعزاء ان يقتنوا من مؤلفات الاستاذ الغازيفورى «وقفة مع اللامذهبية فى شبه القارة الهندية » ووقفة مع معاوضى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والامراء السعوديين .. لمعرفة المزيد من افكار و آراء هذه الشرذمة اللامذهبية وعقائدها .

ونحن المسؤلون فى ادارة المكتبة الاثرية فى غاية البهجة والمسرة . وحينما نقدم للمسلمين من اهل السنة والجماعة هذا الكتاب القيم ونسأل المولى الكريم ان يمد فى عمر الاستاذ الغازيفورى وحفظه من كل شر و يبارك فى علمه وعمله وهو المسؤل لكل الخير ، والحمد لله اولا و آخرا . وصلى الله على النبى الكريم محمد و آله وصحبه أجمعين . وانا الفقير الى اللّٰه

نور الدين نور الله الاعظمى
المساعد بالمكتبة الاثرية

١٥ / من شوال المكرم ١٤٢٢ هجريا

تقديم

بقلم الاستاذ ابوالقاسم النعمانى

مدرس الحديث الشريف بالجامعة الاسلامية بوارانسى ، و عضو اللجنة الاستشارية بدارالعلوم ديوبند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوٰة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين واله و صحبه اجمعين .

وبعد : ان امتياز هذه الامة المحمدية من بين الامم و الاقوام وجود العلماء الربانيين ومن أهل الصدق والاخلاص من عباد الله المحسنين فى جميع ادوارها منذ ان كانت بعثة سيد الانبياء عليه افضل التحيات والسلام إلى يومنا هذا .

انهم قاموا باداء الامانة وتبليغ كلمة الاسلام والدعوة إلى الله ومثلوا دورا كبيرا في حفظ هذا الدين وشرائعه من انتحال المنتحلين وتاويل الجاهلين وعبثهم بتعاليمه النيرة .

فكان هذا الدين مصونا محفوظا فى صورته الاصيلة النقية ، وكان للفقهاء والمحدثين والعلماء من اهل التفسير والصوفية من اهل الاخلاص واليقين دور بارز فى هذا الجهاد العظيم ، فانهم نقلوا هذا الدين اخذين من الصحابة (رضى الله عنهم) الذين هم كانوا من تلاميذ المدرسة النبوية وتربوا فى مهد الرسالة ـــــ الى الامة كما تلقاه الصحابة من الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

فلهولاء جميعاً منة عظيمة على الامة كلها فى حفظ دينها واداء الامانة الالٰهية ، وهم من خواص اهل السنة والجماعة المتمسكين بهدى النبى صلى الله

عليه وسلم والسالكين على ما سلك الصحابة عليه من العقيدة والعمل .

وان الامة الاسلامية كلها في كل دور من ادوار تاريخها كانت تعرف حقهم وتعترف بجميلهم وترى حسن الاعتقاد فيهم و حسن الظن بهم من صميم معتقداتهم، و من كان قام من بينها فنال منهم اوقدح فيهم او جاء بافكار و آراء خلاف ما كانوا عليه ، فاستحق من عامة المسلمين اللوم والذم وعد من الخارجين من ملة الجماعة، وكفاك مثالا وعبرة في الخوارج والمعتزلة والشيعة .

وكان الائمة الاربعة ابو حنفية ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله من خواص هذه الامة الذين اختارهم الله لحفظ دينه وبيان معاني كتابه وسنة رسوله، فقاموا بدورهم هذا خير قيام وسهروا لذلك ليالي حياتهم وشغلوا نهارهم، ودونت مذاهبهم ومسائلهم الفقهية المستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع واقوال الصحابة في الاسفار، وطبقت الامصار والاقطار، وعمل بها غالب طبقات الامة الاسلامية في حياتهم الاجتماعية والدينية، والعمل على ذلك جار و مستمر من يوم تدوين المذاهب الفقهية إلى يومنا هذا ولم يخالف هذه المذاهب والفقه الاسلامي المدون من الائمة الاربعة الاشواذ هذه الامة فعدت خارجة من اهل السنة والجماعة، وكان في مطلعها الشيعة والروافض فانهم عادوا هذه المذاهب الفقهية، وانكروا القياس والاجماع والاحتجاج باقوال الصحابة والعمل بسنة الخلفاء الراشدين المهديين الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم تمسكوا بسنتهم وعضوا عليها بالنواجذ .

ثم جائت الظاهرية مدعية العمل بظواهر الكتاب والسنة فاتوا بالعجب العجاب من المسائل باسم الكتاب والسنة فاصبحت اضحوكة فيما بين المسلمين والاوساط العلمية، وانتهت هذه الجديدة في قليل من الزمن ولم يبق اثرها الا في بطون الاوراق وقد اتفقت كلمة المسلمين على العمل بالمذاهب الاربعة وعلى ان فيها خيرا للناس واجتماع كلمة المسلمين وبقاء التعاليم الاسلامية وازدهار الامة الاسلامية ومنشأ الوحدة الدينية، فكل من عمل باحدى هذه المذاهب هو على

الخير والهداية وهو من اهل السنة والجماعة. وكل من مرق منها فهو مارق من اهل السنة والجماعة .

وان الهند منذ ان بزغ فجر العهد الاسلامي فيها و منذ ان تشرف اهلها بطلوع الاسلام على ارضها كان المسلمون يعملون فيها بالفقه الحنفي واما على الشواطى البحرية فكان الفقه الشافعي هو المعمول به في غالب اطرافها، وكان المسلمون كلهم يتعاشرون فيما بينهم في اخوة اسلامية متبادلين الاحترام فيما بينهم، ولم يكن بينهم نزاع طائفي وحرب مذهبية، ولله الحمد اولا وآخرا .

كانت حياة المسلمين على هذا المنوال يحيونها حياة عافية وامن وسلام، حتى دهم البلاد الاستعمار البريطاني واستولىٰ على ارضها بمكره ودهائه وسوء تصرفات السلاطين المسلمين، فكان ذلك اليوم يوما مشؤمًا، وانا لله و انا اليه راجعون.

وظهر في هذا الاوان في الهند مذهب في المسلمين جديد، ما كان معهودا في تاريخ الهند الاسلامي على طوله وامتداده، و ظهرت فئة جديدة كان كثير من افكارها وعقائدها متلائمًا مع الشيعة، وعرف اهل هذا المذهب فيما بين الناس اولا بالموحدين ثم بالمحمديين ثم صاروا اهل الحديث والآن هم يسمون انفسهم سلفيين واثريين، والله من وراء نياتهم في هذه التقلبات الاسمية والانتسابية .

وقد استهدف هولاء الجدد الفقه الاسلامي والمذاهب الاربعة عموماً والفقه الحنفي خصوصًا وكانوا جسورا على تكفير المسلمين وتبديعهم بيد ما انهم كانوا انفسهم غرقى في البدع والعقائد الخرافية وكانوا قد تبنوا افكارًا ليس لها مساس بالعقيدة الاسلامية الصحيحة، واما السلفية الحقة فانها تنفر منها نفورًا وتفتي في المعتقدين بها بالكفر والشرك. وشر هولاء في كل زمان كان متزايدا، وكان المسلمون منهم في ضيق عظيم و الحكومة الاستعمارية كانت ورائهم تساندهم و تساعدهم .

وكان علماء الاسلام في كل زمان قد بينوا للناس حقيقتهم واطلعوهم على امرهم وكتبوا مؤلفات في الرد عليهم فكانت لبرهة من الزمان قد خمدت فتنتهم، ولكن الاشرار منهم كانوا لا يزالون يؤججون الفتنة ويوقعون المسلمين في هرج ومرج.

وفي هذه الايام ايضا قد اتقدت نارها بشدة عظيمة، وضاقت بها حياة المسلمين، و حيث انهم تحصل لهم مساعدة ومساندة من شيوخ العرب الذين ظنوهم غلطا ان اللامذهبيين في الهند من فئتهم وهم من السلفيين، وغرت هولاء العرب اسمائهم من اهل الحديث ومن السلفيين ومن الاثريين، ودعايتهم كذبا انهم من جماعة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فازدادوا شرا على شرٍ واستفحل امرهم .

وبلغت بهم الجرأة إلى حد إن من بينهم من ليس به علم ما بالدين والشريعة يفتي في كبار الائمة والاعلام بالضلال والالحاد والكفر والشرك. وحتى انهم يطيلون السنتهم على الصحابة ويعدونهم بكل وقاحة مخالفين للكتاب والسنة، ويعدون اقوالهم وسنتهم كلا شيء.

ولما بلغت جرائتهم مبلغها على تكفير اهل السنة والجماعة وعلماء الشريعة الحقة والمجاهدين في سبيل الاسلام والدعاة الى الله والخواص من هذه الامة من اهل التصوف والاحسان، وطال لسانهم بالقدح والطعن فيهم و عيل الصبر واستفحل شرهم وعظمت مصيبتهم، فكان من حكمة الله العظيمة ان يقوم رجل مطلع على سرائرهم لكشف ما فيه هذه الشرذمة الشاذة من سوء الاعتقادات والافكار للجيل الناهض من المسلمين فقيض الله سبحانه وعز وجل لاداء هذا الواجب والقيام بهذه المهمة الدينية اخانا الفاضل الاستاذ محمد ابوبكر الغازيفوري احد ابناء الجامعة الاسلامية دارالعلوم بديوبند ، فانه قد الف في الرد على الطائفة الباغية الشاذة مؤلفات عديدة قيمة كشف فيها عن حقائقهم واظهر بواطل معتقداتهم والشواذ من مسائلهم ومن اهمها وقفة مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية ووقفة مع معارضي شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهما بالعربية واما مؤلفاته باللغة الاردية في هذا الموضوع فهي قد بلغت خمسا او ستا، وانه يصدر مجلة باسم مجلة زمزم تصدر مرة في كل شهرين تنشر فيها مقالاته ومقالات اهل العلم في هذا الموضوع بوجه اخص .

ومؤلفات الاستاذ الغازيفوري كصاعقة سماوية اسكنت دندنات هولاء

العابثين بتعاليم الكتاب والسنة وابدت ما فيه من مشايخهم وعلمائهم في السابق والحاضر من سوء الاعتقاد في الدين وسلف الامة رحمهم الله، وتطاولهم على اهل الحق، وابدت كذبهم ونفاقهم في دعوى انتمائهم الى مذهب السف وجماعة المحدثين .

ولما ظهر للناس حقيقتهم وكادت ان تكسد سوقهم وشاهدوا تاثير المؤلفات للاستاذ الغازيفورى في الاوساط العلمية في الهند و في البلدان الاسلامية، فشمر بعضهم عن ساقه وحاول عبثا ان يثبت للناس ان الاستاذ الغازيفورى لم يكن امينا في عرض عقائدهم للناس وانه اتى في مؤلفاته بخيانة علمية، وروجوا هذه الدعاية بكل ما كان لديهم من قوة القلم والبيان والفحش من القول وحدة اللسان، فرأى بعض اخواننا كشف حقيقتهم بطريق لا يمكن لهم انكارها، وتزول الشكوك والشبهات جول مؤلفات الاستاذ الغازيفورى، واقترح عليه ان يؤلف مؤلفا آخر جديدا يضع فيها صور الاحالات لكتب العلماء والمشايخ المعتمد عليهم ندى الجماعة اللامذهبية .

فدونكم ذلك الكتاب الجديد ايها الاخوة باسم **صور تنطق** .

ولله در المؤلف فانه قد عرض لاهل العلم و الفضل وثيقة تاريخية وتحفة علمية وشهادة صادقة ناطقة بما فيه اللامذهبية من البدع والخرافات والانحرافات عن اهل الحق والجادة المستقيمة .

نسأل الله العظيم ان ينفع المسلمين بهذا الكتاب كما نفع بمؤلفات الاستاذ الغازيفورى الاخر، وجزى المؤلف احسن الجزاء وابقاه في عافية مستمرة وحياة مرضية انه هو السميع العليم .

ابوالقاسم النعمانى

خادم الحديث النبوي

في الجامعة الاسلامية بمدينة وارانسى ، الهند

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين، وعلى عباده الصالحين من الصحابة والتابعين، وأئمة الدين والفقهاء المجتهدين، وأعلام المحدثين والمفسرين الذين أعلوا كلمة الحق، ورفعوا لواء الدين المتين، وبعد!

فقد طلع كتابى "وقفة مع اللامذهبية فى شبة القارة الهندية" سنة ١٩٩٥ من الميلاد[١]، كشفت فيه بتفصيل معتقدات اللامذهبيين السلفيين الصناعين المنكرين لتقليد الأئمة الأربعة، الراكبين هو اهم فى اتخاذ مواقفهم من الكتاب والسنة والفقه، هؤلاء الذين ميزتهم الكبرىٰ الوقوع فى أعراض الأئمة والفقهاء، وتشريك وتبديع جماهير الأمة الإسلامية، وإطالة اللسان في الأسلاف، وإقذاع القول حتى في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كان بهم حفظ هذا الدين، وصيانة الشريعة المطهرة، ونقلها إلى الأمة، وانتشار علوم الكتاب والسنة في أقطار العالم.

وكان وقع هذا الكتاب عليهم شديدًا كصاعقة السماء، زلزلهم وهزهم، فقد انكشف كذبهم ونفاقهم في الانتساب إلى السلف - رحمهم الله -، وفي دعوىٰ توافقهم مع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب النجدي - رحمه الله - في المعتقدات والمسائل، وظهر للناس أنهم فئة باغية طاغية، همهم الشاغل دعوة الناس إلى تحرير أنفسهم من القيود المذهبية، والانطلاق مما كان عليه السلف من الصحابة والتابعين وأئمة الدين من الفقهاء والمحدثين باسم حرية الرأى، والاجتهاد حتى لمن لا يتأهل له، وعدم الاتباع والاقتداء بأسوة المتضلعين من الفقهاء والمحدثين

---

(١) ثم طبع طبعة ثانية في ثوب جديد جذاب سنة ١٩٩٩م، طبعته المكتبة الفاروقية التابعة للجامعة الفاروقية كراتشي بباكستان.

والأولياء الكاملين في تقليد الأئمة المتبوعين رحمهم الله ورضى الله عنهم .

وكان السلف – رحمهم الله – منذ أن دُوّن الفقه الإسلامي ودونت استنباطات الفقهاء المجتهدين وأقوالهم في المدونات الفقهية يراجعون أئمة الفقه، ويرجعون إلى مذاهبهم وآرائهم في حل المشكلات العارضة لهم، ويعملون بفتاواهم، وأقضيتهم لتطبيق الشرع الإسلامي في حياتهم العلمية وكان هذا هو المتبع منذ زمن خير القرون في جميع الأدوار الإسلامية حتى يومنا هذا، دون نكير من المعتبرين من أفراد الأمة المحمدية عملا بقوله تعالىٰ ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾(١) و عملا بحديث معاذ رضي الله عنه وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن ليعلمهم الدين ويقضي بينهم بالحق فيما يعترضهم من الأمور والحوادث والخلافات في معاملاتهم الدينية والدنيوية بالرجوع إلى الكتاب والسنة، وإلى اجتهاده ورأيه، فكانوا يتبعونه ويقلدونه فيما يفتي و يقضي، ويجتهد.(٢)

ولم يكن من الصحابة – لا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بعده – من ينكر هذا التقليد والاتباع، بل كانوا يرونه عملا سنه صلى الله عليه وسلم لأهل اليمن .

وكان قول عمر رضى الله عنه في تفسير الكلالة : "ماليس له ولد" وكان قول أبي بكر رضي الله عنه: "ماليس له والد ولا ولد" فقال عمر لما استخلف "أنا استحي من الله أن أرد قولا قاله أبوبكر" (٣)

وكان الصحابة قد اختلفت أقوالهم في بيع أمهات الأولاد فمنهم من أجازه، ومنهم منعه، وكان رأى عمر رضي الله عنه المنع من بيعهن. وقال ابن عبد البر:

"والحجج متساوية في بيعهن للقولين جميعا من جهة النظر، وأما العمل والاتباع فعلى مذهب عمر رضي الله عنه" (٤)

---

(١) جزء من الآية ٤٢ من سورة النحل .

(٢) انظر : الترمذى و ابوداؤد و غيرهما من كتب الحديث .

(٣) التمهيد لابن عبدالبر، ج ٥ ص ١٩٧ .   (٤) أيضاً ص ١٣٨ .

فكان التقليد لأهل العلم بالكتاب والسنة وأصحاب الكفاء ات الاجتهادية عملا مسنونا متوارثا متواتراً منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة ثم التابعين ومن بعدهم، عمل به وجرى عليه من جاء بعدهم من المسلمين في كل دور من أدوار التاريخ الإسلامي .

ولم يرفع نعيرة ضد تقليد العلماء والأئمة إلا من كان مطعونا في دينه، منحرفا في معتقداته، زائغا عن طريق المسلمين الصالحين، فلم تقم لهم قائمة، ودفنت أفكارهم وتلاشت آراؤهم اللامذهبية، ولم يرفع المسلمون إليهم أبصارهم، فأصبحت دعوتهم الفوضوية هباء، وذهبت أدراج الرياح، ولم يبق لهم ذكر إلا في بطون الأوراق البالية من التاريخ .

وشاء الله تعالىٰ بحكمة من عنده أن تنتشر في العالم كله المذاهب الأربعة، ويتبعها المسلمون ويعملون بالدين عن طريق تقليد الأئمة الأربعة المتبوعين الإمام أبي حنفية والإمام مالك والإمام الشافعي والإمام احمد بن حنبل رحمهم الله وكان هو المقدر في علم الله قضائه لحفظ الشريعة الإسلامية التي بعث بها رسولنا عليه أفضل الصلوات والتسليم، وللعمل بما جاء في الكتاب والسنة .

وحكمة الله لا يعلمها إلا هو، فبقاء المذاهب الأربعة والعمل بالكتاب والسنة عن طريقها، وانجذاب الأمة الإسلامية إلى هؤلاء الأئمة حكمة إلهية، وسر رباني، وقضاء سماوي لا ينبغي لأحد أن ينازعه ويتمرد عليه، فإن مخالفة القضاء الإلهي فيها الهلاك والفساد والبوار، ومن حارب الله فما أفلح، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وبقضائه راضون .

ومن الأسف أن الهند كانت قد امتحنت في أوان عهدها الإسلامي بملوك تغلبهم النزعة الشيعية، وفي كثير من مناطقها كان للشيعة والروافض جولة وصولة، وانتقلت منهم إلى غالبية المسلمين أفكارهم ومعتقداتهم، وكم من المسلمين وقعوا في حبائلهم، وتشربوا أفكارهم وعقائدهم حتى أصبحوا شبههم في المذهب والمعتقد .

ثم جاء الدور الاستعماري البريطاني، وغلب الإنكليز البلاد، فقام المسلمون في وجهه، وأقاموا الجهاد معه، وناشبوا معركة القتال ولما رأى الإنكليز أن التغلب على هؤلاء المجاهدين عسير جدا، وإن انتفاضاتهم لا يمكن قمعها مادامت كلمتهم واحدة فإنه قد استخدم هذا النوع من المسلمين لتفريق كلمة الأمة الإسلامية، والقيام – بواسطتهم – بالضرب على المجاهدين، وهدم طاقتهم، والقضاء على حركتهم الجهادية .

هؤلاء المستخدمون هم كانوا نواة أولى لغيرسة اللامذهبية في الهند، والمنبت لإنكار تقليد الأئمة، وكانوا ناشرين لأفكار الروافض والشيعة، متقنعين ومستترين بأسماء خلابة يستهويها السمع كـ "موحد" و "محمدي" و "أهل الحديث" و "أثري" و "سلفي" فكانوا هؤلاء في البدء موحدين، ثم صاروا محمديين، ثم انتسبوا إلى الحديث فأصبحوا أهل الحديث، ولما طال الزمن على هذا الاسم، وظهرت لهم مصالح جديدة فسموا أنفسهم أثريين وسلفيين، ولم يعرف في الأمة الإسلامية جماعة تقلبت بالأسماء مثل هذا التقلب الشنيع فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .(١)

ومالهم ومن السلف، فهؤلاء روافض أو شبه روافض في كثير من معتقداتهم ومسائلهم. (٢)

والروافض هم أعداء السلف، وأعداء الدين، فدونك ما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان معتقدات الروافض، واعتراضهم على أهل السنة والجماعة في كتابه العظيم "منهاج السنة" يقول :

"قال الرافضي: ذهب الجمع منهم إلى القول بالقياس والأخذ بالرأى فادخلوا في دين الله ما ليس منه، وحرفوا أاحكام الشريعة، واتخذوا مذاهب أربعة لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا في زمن الصحابة، وأهملوا أقاويل

(١) اقرأ هذا الموضوع بالتفصيل في كتابي "وقفة مع اللامذهبية" .

(٢) راجع لمعرفة عقائدهم إلى كتابي "وقفة مع اللامذهبية" .

الصحابة مع أنهم نصوا على ترك القياس، وقالوا أول من قاس إبليس" (١)

إن هذه الأقوال التي نقلها شيخ الإسلام ابن تيمية من الرافضي هي نفسها أقوال السلفيين الصناعيين، تشهد بذلك مؤلفاتهم.

وكذلك يتلائم مذهب السلفية الهندية ومذهب الشيعة في كثير من العقائد والمسائل، فمثلا إن الشيعة يقعون في الصحابة، وينالون منهم، فاللامذهبيون كذلك ينالون منهم، يقول أحد كبارهم وعلمائهم. (٢) بعد ذكر قول الله تعالى ﴿إن جاء كم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة﴾ (٣).

"ومنه يعلم أن من الصحابة من هو فاسق كالوليد، و مثله يقال في حق معاوية و عمرو و مغيرة" (٤)

ويقول:

"ويستحب الترضي للصحابة غير أبي سفيان و معاوية وعمرو بن العاص و مغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب". (٥)

إن الشيعة يستغيثون بالأئمة المعصومين عندهم فكذلك اللامذهبيون، يقول النواب وحيد الزمان في مقدمة كتابه "هدية المهدي":

"اللهم أيدني في تأليف هذا لكتاب وإتمامه بالأرواح المقدسة، والصالحين، والملائكة المقربين، سيما روح إمامنا الحسن ... الخ" (٦)

وكما أن الشيعة لا يذكرون الخلفاء الراشدين في خطبة الجمعة ويرونه بدعة فكذلك اللامذهبيون يرون ذكرهم بدعة يقول النواب وحيد الزمان:

"ولا يلتزمون (أي أهل الحديث كما يسمون أنفسهم) ذكر الخلفاء ولا ذكر

(١) منهاج السنة لابن تيمية ج ٢ ص ٨٩.

(٢) وهو النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي.

(٣) جزء من الآية ٦ سورة الحجرات.

(٤) نزل الأبرار ج ٣ ص ٩٤ انظر صورة أصل العبارة في هذا الكتاب.

(٥) كنز الحقائق النواب الحيدر آبادي: ٢٣٤. انظر صورة أصل العبارة في هذا الكتاب.

(٦) هدية المهدي ص ٣. انظر صورة العبارة الكاملة في الكتاب.

سلطان الوقت لكونه بدعة، غير مأثورة عن النبي و أصحابه" (١)

وكما أن الشيعة يقعون في أمراء بني أمية كذلك اللامذهبيون مع سلفيتهم المزورة يقعون فيهم، يقول النواب الحيدر آبادي :

"والإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم الحسن بن علي رضي الله عنهم، ولا ندرى أيهم أفضل عند الله، ولكل منهم فضائل ومناقب جمة، فتمت الخلافة الشرعية بخلع إمامنا الحسن بن علي، ومعاوية ومن بعده ملوك و أمراء متغلبون"

وكما أن الشيعة ينكرون الإجماع والطلقات الثلاث، ولا يقولون بوقوع الطلاق في حالة الحيض، ويقولون بالمتعة، وينالون من الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - و يتبرأون من سنتهم، وينكرون النداء الأول للجمعة و ما إلى ذلك فإن هؤلاء اللامذهبيين أيضا يعدون هذه الأقوال والأفكار من صميم معتقداتهم .

وكل من درس مؤلفاتهم القديمة والحديثة لم يخف عليه توافقهم مع الشيعة في هذه المسائل وفي كثير من غيرها .

وحيث سيماء الشيعة و ميزتهم البارزة الكذب، و النفاق، وكتمان معتقداتهم فكذلك هؤلاء اللامذهبيون المردة يسيرون سيرهم في الكذب، والنفاق، وإلقاء الستور على كثير من معتقداتهم، ويبرزون للناس بوجه غير وجههم الحقيقي ويلبسون على المسلمين من أهل السنة والجماعة أنهم على طريق السلف وعلى مذهب أهل الحديث، وأنهم عاملون بالكتاب والسنة، وأيم الله إن الكتاب والسنة بريئان منهم كما أنهم برآء منهما .

وقد كشفت - بتوفيق الله - كذبهم، ونفاقهم في دعوى كونهم سلفيين، وانتمائهم إلى مذهب السلف، وإلى المحدثين، وبينت حقيقة معتقداتهم، وسجلت الحقائق لحربهم الشعواء في السابق من الزمان في عهد الاستعمار البريطاني ضد الأمراء السعوديين والجماعة المنسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه

(١) هدية المهدي ص ١١٠، انظر صورة الاصل في هذا الكتاب .

الله ناقلا من المصادر الموثوق بها لديهم في الكتاب المشار إليه "وقفة مع اللامذهبية" وفي كتاب لي آخر سميته "وقفة مع معارضي شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب والأمراء السعوديين" (١)

وكان طلوع الكتابين - كما قلت سابقا - كصاعقة سماوية أطار رشدهم ولبهم، وأقض مضجعهم، وأرق من عينهم الكرى، وفضحهم أمام الناس، ولم يكن في وسع هذه الشرذمة الشاذة إنكار ما جاء فيهما من بيان حقيقة أمرهم فرأوا شفاء غيظهم في اهالة الشتائم على المؤلف، وقام بعض أصحاب الأقلام منهم فكتب في مجلة "صوت الأمة" (٢) مقالة في حلقات بلغت عشرين، ولا تزال تنشر ولم تنته بعد، حاول صاحبها فيهاعبثا . أن يحقق للناس أن مؤلف الوقفتين قد ارتكب خيانة في ذكر المصادر والمراجع، وفي عز و المعتقدات إليهم. وقام بعض آخر أيضا مدفوعا بهذا الدافع فكتبوا في مجلات أردية. (٣)

ولما تتباعت مثل هذه الكتابات منهم فأشار عليّ بعض الإخوان المخلصين أن أؤلف كتابا ثالثا أعيد فيه بيان معتقداتهم ومواقفهم من الحركة الوهابية والأمراء السعوديين وأضع فيه صور الإحالات للمصادر والمراجع ليحيى من حيّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة .

فلونكم ايها الاخوة هذا الكتاب الذي سميته "صور تنطق" ترون فيه عجب العجاب من افكار و عقائد فرقة اللامذهبية التي تنتمى في هذه الايام كذبا وزورا إلى الجماعة المنسوبة الى الشيخ محمد بن عبدالوهاب و تلقى على نفسها رداء السلفية المزورة لاغراض وغايات ، الله يعلم منتهاها .

واصحاب الأقلام والذين لهم مماوسة تاليفية يعرفون جيدا أن الكتابة في موضوع واحد مرة بعد أخرى ليس من الأمر الهين، وأنه يشق على النفس العودة

(١) نشرته المكتبة الأثرية بغازيفور سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٧م .

(٢) الصادرة من الجامعة السلفية وارانسي بالهند .

(٣) منها مجلة "محدث" الصادرة من الجامعة السلفية بوارانسي مثل هذه المقالة .

إليه، ولكني اضطررت إلى تلبية هذه الدعوة، لأن فتنة "اللامذهبية" قد أصبحت في عصرنا هذا عامة شاملة، وظهر فسادها في البر والبحر، والمسلمون في العالم الإسلامي في عذاب شديد منها، فكم من الشباب قد انحرفوا عن جادة الحق، ووقعوا في مصايدهم وحبائلهم، وصاروا فريسة اللامذهبية، وتجردوا مما كان عليه السلف - رحمهم الله - من الدين والمذهب والخلق الإسلامي، فإلى الله نبتهل ونعوذ به من شر هذه الفتنة .

ولما كان من الصعوبة بمكان الرجوع مرة أخرى إلى جميع المصادر والمراجع وأخذ صورها فاكتفيت بما حصل لي منها بسهولة، ولم أتعب نفسي كثيراً، فإن المقصود هو عرض النماذج فقط، وتسليط الأضواء على صدق ما جاء في الوقفتين، و ما جاء في هذا الكتاب ففيه كفاية وقناعة - بإذن الله - للمنصف العادل وأنه سيطمئن قلبه بأني كنت أمينا وصادقا في ذكر معتقداتهم، ومواقفهم من الحركة الوهابية والأمراء السعوديين، ويسلط الضوء على أني لم أرتكب خيانة علمية، ولم آت بما يشوه سمعة الكتابة الأمينة .

وأما الجائر الظالم الذي ديدنه ممارسة الكذب والنفاق فإنه لا يقتنع أبداً إلا بما يشبع هواه، ويتوافق مع فكره، والهداية من الله. فمن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له .

وأرجو من إخواننا السلفيين في البلاد الإسلامية، الحاملين لواء التوحيد والسنة، المخلصين لله ورسوله، العاملين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذين هم على مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن القيم، والشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمهم الله - أرجوهم - وخاصة منهم من هم في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والأمارات المتحدة. أن يقرأوا هذا الكتاب بإمعان النظر وبهدوء وتأن، متجردين من العواطف الخارجية، ثم يحكموا في هؤلاء السلفيين الصناعيين بما يليق بهم وما يقتضي الإيمان بالله ورسوله، ودينه .

وقولوا بالله العظيم الست أنا صادقا حينما أقول فيهم : أنهم اختاروا السلفية

عنوانا لهم للوصول إلى دعمكم المادي السخي المدرار في حين أن البعد بينكم و بينهم، وبين سلفيتكم وسلفيتهم بعد السماء والأرض .

أرجوكم أيها الإخوان أن تكونوا قوامين بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقو الله . إن الله خبير بما تعملون .

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين. إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما . ولا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، و إن تلوُوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً .(١)

والله تعالىٰ هو المسؤول لكل الخير والهداية وهو ولي التوفيق .

وصلى الله تعالى على محمد الرسول الصادق الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

محمد أبوبكر الغازيفوري

١٩/١٢/١٤٢١هـ

---

(١) سورة النساء .

"تاريخ الأمراء السعوديين في نظر علماء اللامذهبيين"

أيها الإخوة أمامكم صفحات من كتاب "التاج المكلل" و "ترجمان الوهابية" للشيخ السيد النواب صديق حسن خان البوفالي ذكر فيهما المؤلف تاريخ الأمراء السعوديين، وإن دارس هذا التاريخ يخرج منه بهذه النتائج، وتتحصل له عنهم هذه المعلومات:

"إن الأمراء السعوديين وجيوشهم من الطائفة الوهابية، كانوا يلوخون بلاد المسلمين و يعيثون في الأرض فسادا، وكانوا يذبحون المسلمين وأنهم قد قتلوا عشرة آلاف من المسلمين، الصغار والكبار والشيوخ والنساء والرجال، وكانوا يمكنون السيف من المسلمين، إنهم جردوا ضريخ النبي صلى الله عليه وسلم من المتاع، وحملوه إلى بلادهم، وفعلوا مثل ذلك بضريحي أبي بكر و عمر رضي الله عنهما، وحاصروا مكة المكرمة ثلاثة أشهر، و منعوا المسلمين من الحج إلا من كان من جماعتهم الوهابية، إنهم كانوا يكرهون المسلمين على الدخول في الدعوة الوهابية، وهموا بتخريب قبة الضريح النبوي، انقطع الحج في عهودهم بضعة سنين"

قولوا بالله العظيم ماذا سوف يكون رد فعل المسلمين إذا قرعت أسماعهم هذه الأخبار و أمثالها ؟

الا تتوهج عواطفهم ضد الأمراء السعوديين و دعوتهم الوهابية ؟

وفعلا قد وقع . فإلى المشتكى وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الملاحظة :

الرجاء أن تقرأوا العبارات التي تحتها الخط بإمعان النظر لتعرفوا موقف اللامذهبية من الأمراء السعوديين في الغابر من الزمان .

٣٣١ - «ابن سعود» هو محمد بن سعود النجدى

﴿ هو : الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ابن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع العنزى، سلم زمام الحكم إليه ١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م إلى أن مات سنة ١١٧٩هـ ١٧٦٥م، ومدة حكمه أربعون سنة تقريباً. ﴾

قال فى الآثار : أحد مشائخ عرب عنزة، كان فيهم شيخ قبيلة المساليخ وله قرابة بعرب وائل وتغلب وشمر. كان شهما كريم الأخلاق وقوراً جواداً متعقلا - وجده سعود رأس بيته - نزل الدرعية بقبيلته. وكان من عمال ابن عمار صاحب عيانة[1].

ولما ظهر [الامام شيخ الاسلام] «محمد بن عبد الوهاب» بالدعوة الوهابية وانقبض عنه القرامطة لجا إلى «ابن سعود» هذا، فصدق دعوته وقام بتأييدها، وقد - غزه منه - وعده أن يسلطه على بلاد نجد - وكان ذلك نحو سنة[2] ١٧٦٠ للميلاد .. وتزوج[3] بابنة عبد الوهاب وانحاز إلى تصديق الدعوة مع «ابن سعود» رجال قبيلته، ففشت الدعوة الوهابية فى البلاد، وتكاثرت أتباعها من عرب تلك الجهات، وشرع حينئذ [الأمير محمد] «ابن سعود» فى التغلب على قبائل اليمن: نخدمه حظه وكثرت أنصاره وأخلافه.

---

١ - أخطأ المؤلف فى الاسماء لعله يريد ابن معمر وهو عثمان بن معمر والبلدة هى العيينة، وهى كانت فى إمارة ابن معمر.

٢ - لعل مؤلف التاج وصف عن مبايعة الشيخ، وقد كانت تلك المبايعة التاريخية فى سنة ١١٥٧هـ ١٧٤٤م.

٣ - بناء على ما ذكره المؤلف فقد وجدنا روايات مختلفة فى هذا الشأن. ١ - تزوج بابنة عبد الوهاب. ٢ - تزوج بابنة الامام الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ٣ - تزوج الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود بابنة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ٤ - تزوج الشيخ محمد بن عبد الوهاب بابنة الأمير محمد بن سعود. والله أعلم بالصواب. ٥ - شيخ الاسلام كان تزوج بجوهره بنت عبد الله بن معمر فى عينة قبل بيعة الامير محمد بن سعود.

وانتشب بينه وبين ابن دعاس [هو دهام بن دواس] صاحب اليمامة حرب تفاقمت خطوبها افضت إلى انتصار «ابن سعود» ووافات ابن دهاس فالحق «بالقطيف» حيث قضى نحبه. فاستتب [للامير محمد] «لابن سعود» الولاية على جميع بلاد نجد الجنوبية، وعظم أمره ورأى أن يستأثر بالأمر على سائر بلاد نجد؛ فعمل على ذلك وانتصر على عرار القرمطى فأنزل به الويل؛ ثم قصد بلاد القصيم والأحساء وعسير فدانت له ودخلت تحت لوائه.

ومات وقد خلف لبنيه مملكة كبيرة أقام فى تشييدها عدة سنين بين حروب وخطوب. وقد تم له ما وعد[1] به «ابن[2] عبد الوهاب»، من نفوذ الكلمة. فهابته البلاد المجاورة وخشيت بأسه.

وكان عالى الهمة: ثابت العزم حزوماً ذا خبرة بتقلبات الأيام: بصيراً بعواقب الأمور؛ حسن الخلق عذب الفكاهة أديباً متفنناً، زاد فى عمارة «الدرعية» وبنى فيها المساجد والقصور وجعلها حاضرة أمارته، وكان الناس يميلون إليه ويرغبون التقرب منه لكثرة حلمه واتضاع جانبه، وكان يأبى سفك الدماء. وفى أيامه لم يجر شىء من مذابح وبلاء فى البلاد التى دانت لسطوته، بل عامل أهلها بالرفق والحلم مع القيام على «الدعوة الوهابية» وتلقب «بالأمير» وأقبل على السياسة والأحكام مع ابقاء زمام الدين فى يد «ابن عبد الوهاب»، وكانت وفاته[3] بعد سنة ١٧٩٠ للميلاد تقديراً، انتهى.

٣٣٢ ـ [الأمير] عبد العزيز بن محمد بن سعود.

قال فى آثار الأدهار: خلف أباه محمداً، وجرى على سنته فى السياسة والأحكام

---

١ ـ انا ابشرك بالعز والتمكن، وهذه كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» من تمسك بها وعمل بموجبها ونصرها ملك بها العباد والبلاد.

٢ ـ هو: الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف. ولد سنة ١١١٥هـ ١٧٠٣م. وتوفى سنة ١٢٠٦هـ ١٧٩١م، رحمه الله تعالى عليه.

٣ ـ توفى الامير محمد بن سعود رحمه الله سنة ١١٧٩هـ ١٧٦٥م وتولى الامر للامير عبد العزيز بن محمد بن سعود.

أظهر الحرص على انتشار الشيعة الوهابية، وتشييد سطوتها وتمادى فى الغزو والفتوح مع تجشم الحروب والاتعاب، وكان من أكابر العلماء وأعيانهم، شديد البأس عالى الهمة مقداما ـ امتدت كلمته فى جميع البلاد من الخليج [العربى] العجمى إلى الحجاز ـ ودانت له المدن والأنصار، وقد واصل الغزو «بنفسه وبابنه سعود» مرات ولم تهزم له بها راية ولا فل له جيش.

ولما تمكن من الملك صرف عنايته إلى التغلب على قبائل العرب الحجازية فأنكر عليه ذلك غالب الشريف صاحب مكة، فوقع بينهما مغاضبة انضت إلى الحرب وذلك فى نحو سنة ١٧٩٢ أو سنة ١٧٩٤ ميلادية. واستمرت الحرب بينهما على ساق وقدم شهوراً وأياماً إلى أن تغلب الوهابية على مدينة «مكة المكرمة».

وقصد [الأمير] عبد العزيز القطيف فدهمها على عجل فتمكن منها وذبح أهلها واكتسحها، ثم قصد البحرين فافتتحها والجزائر القريبة منها فى الخليج [العربى] الفارسى وانقض على البلاد الواقعة على ساحل الخليج الشرقى، فدانت له وطاتها وكانت لملك العجم. ثم سرح جيشه إلى عمان وعقد قيادته لابنه سعود، فدوخ البلاد وعاث فى خلال ديارها وتعقب السلطان سعيد[1] إلى مسقط فنازله بها وشدد عليه الحصار، فضاقت على السلطان المسالك، فارسل يستأمن إلى «ابن سعود» فأمنه واشترط عليه أن ينفذ إليه الجزية فى كل عام؛ وأن يكون للوهابية خفر فى معاقل البلدان، وأن يكون لهم حق فى بناء المساجد فى مسقط وغيرها من مدن عمان.

وفى خلال ذلك كان الوهابية يثخنون فى ديار البصرة ويوقعون بقبائل العرب فيها ـ فيعودون عنهم بالغنيمة ـ ودامت الحال هذه إلى سنة ١٧٩٧، وفيها سير سليمان باشا ـ والى بغداد ـ جيشاً إنحاز إليه كثير من عرب ظفر وبنى شمر والمنتفج وسار الجيش

١ ـ هو سعيد بن سلطان بن الامام احمد، وحفيد حفيده الآن، هو : السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركى بن سعيد بن سلطان بن الامام احمد، ولد سنة ١٣٢٨ هجرية ١٩١٠م، وهو سلطان مسقط وعمان وظفار، وقد صار حاكماً ـ على عمان ـ فى سنة ١٣٥٠ هجرية، الموافق ١٩٣١ ميلادية. وسكان بلاده حوالى نيفاً ومليون نسمة.

قاصداً الدرعية وتحول فى طريقه إلى الأحساء وأقام على حصار قلعتها نحواً من شهر، فانفذ حاميتها الخبر إلى «عبد العزيز» فأسرع إلى نجدتهم، فالتزم سليمان باشا برفع الحصار عن القلعة واتفقا على المهادنة مدة ست سنين، فانقلب سليمان باشا راجعاً إلى بغداد.

وفى سنة ١٨٠١ عمد «عبد العزيز» إلى غزو مشهد الحسين رضى الله عنه، فجهز جيشاً كثيفاً وخرج فى مقدمته وسار على ضفة الفرات. وخشيت اذ ذاك قويط وطأته فاستسلمت إليه وبذلت له الخدم الوافرة والتحف السنية. فكف عنها ووجه [الامير] «عبد العزيز» سربا من جيشه لفتح مدن «زبير» وسوق الشيوخ وسماوه وسار متقدماً إلى أن بلغ مشهد على رضى الله عنه، فحاصرها للحال وشدد عليها الحصار فنازله أهلها واوقعوا به، فرحل عنها وسار إلى كربلا[1] فنازلها ودخلها عنوة وبذل السيف فى أهلها واطلقها للنهب واستباح أموال مشهد قبر الحسين - رضى الله عنه - وخربه ودوخ تلك البلاد، ثم عاد إلى الدرعية وتجهز للقاء جيش من العثمانيين انفذه إليه وإلى بغداد فلقيه على مسافة من الدرعية وأوقع به فمزق شمله.

وفى هذه السنة أيضاً عاود القتال مع غالب الشريف - صاحب مكة - ثم أرسل فى السنة التالية جيشاً إلى الطائف فامتلكها عنوة ومكن السيف من أهلها كما فعل فى كربلا واستباح أموالهم ولم ينج أحد منهم وفيها استولى على «قنفذة» وهى على سبعة أيام من جدة إلى جنوب منها.

وفى سنة ١٨٠٤ أرسل «عبد العزيز» جيشاً من الوهابية قدم عليه ابنه «سعود» ليغزو «مكة» فسار حتى وطئها ونزل عليها وقعد على حصارها ثلاثة أشهر ولم يكن

١ - سنة ١٢١٤هـ ١٧٩٩م وصلت جيوش الامام عبد العزيز بقيادة الأمير سعود كربلا. والمدن العراقية الجنوبية، وأزالت عنها القباب والمشاهد التى صرفت الناس من عبادة الله إلى عبادتها: ومن ضمنها القبة المزعومة على قبر الحسين، وكان الشيعة يعتبرونها كالحرم، الأمر الذى أثار عليه حفيظة الشيعة من كتاب «ال سعود». وقد يوجد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتسوية القبر، كما ورد فى صحيح مسلم عن أبى الهياج الاسدى قال، قال لى على بن أبى طالب: ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.

فيها من الرجال عدد يدفعه عنها، وضاقت المسالك على أهل مكة ونفد الزاد والميرة فعمدوا إلى التسليم، فنجا غالب الشريف ولحق بجدة، ودخل «سعود بن عبد العزيز» مكة[1] في نيسان أو أيار - من السنة المذكورة - فرعى ذمة أهلها وحرمة المقام، وقال[2] بعضهم بل قتل حاميتها وأشرافها وجرد الكعبة من متاعها. والزم أهلها الدخول في «الدعوة الوهابية» ثم زحف إلى جدة وأقام على حصارها أحد عشر يوماً فتعذر عليه فتحها، فبذل له غالب الشريف الأموال فرفع عنها الحصار.

وفي هذه الأثناء قضى على «عبد العزيز» فإنه مات قتيلا في منتصف السنة المذكورة سنة ١٢١٨ الهجرية، [الموافق ١٨٠٣م] وذلك أنه وثب عليه - وهو يصلي في المسجد - رجل شيعي فارسي من جيلان اسمه[3] عبد القادر. وعاجله بضربة بين كتفيه ألقاه بها على الأرض يخبط بدمه فاضطرب لذلك الحاضرون والقوا القبض على القاتل وبادروه بأسنتهم فنهشت جسمه، أما سبب قتله، فهو: إن ملك فارس نقم على «ابن سعود» لتمليصه بلاد القطيف وجزائر البحرين من ولايته وتخريبه مشهدا لحسين رضي الله عنه. ولما لم يكن له طاقة في محاربته والتوصل إليه عمد إلى الايقاع به بالحيلة. فانفذ إليه عبد القادر المذكور فأتى الدرعية وتظاهر بالتدين والعبادة ولازم العبادة والمساجد حتى ظفر بمبتغاه، وكان «ابن سعود» يلازم الصلوت في أوقاتها وذلك شأن غيره من أمراء الوهابية، وقيل بل قتله عبد القادر المذكور آخذاً بثار عياله وقد هلكت بحد السيف حين أخذ «عبد العزيز» كربلاء. وخلف «عبد العزيز» ابنه «سعود» الآتي ذكره. انتهى ما في الآثار وسيأتي له ذكر في غير هذا الموضع من هذا الكتاب، وإنما فرقناه وإن كان الجمع مناسباً حفظاً لأخباره عن مورخي حاله على حالها.

١ - كان دخوله بمكة في محرم ١٢١٨هـ ١٨٠٣م.

٢ - لم تصح ما قيل من هذه الاخبار، بل هي دعاية سياسية من قبل الدول التي كانت تخاف من ازدياد قوة آل سعود.

٣ - ابن بشر ذكر اسمه: عثمان. وهو من قرية العمارية من قرى موصل.

أبو عبد الله

٣٣٣ ـ أبو عبد الله «سعود بن عبد العزيز[١]» خلف أباه سنة ١٨٠٣ للميلاد.

قال فى آثار الأدهار: وكان شهما، كريم النفس، ثابت العزم، عالى الهمة وسيماً، حسن البزة، غاية فى الذكاء والاستقامة، أديباً وقوراً عالماً، متفنناً خبيراً بتقلبات الأيام، شجاعاً مقداما يتجشم صعاب الأمور ويتحمل هول المشاق.

وكان له عند أبيه مكانة أرفع من مكانة إخوته، وعقد له غير مرة على قيادة الجيش الوهابى، وانفذه به إلى دانى البلاد وقاصيها، فخدمه الحظ وساعدته الأيام على بلوغ غايته، وكان فيه من التدين والحلم والعدل ما استمال إليه الخاصة والعامة من الناس. فارتفع مقامه عندهم، وكان صارماً فى انفاذ الأحكام. يعاقب المجرمين أشد العقاب، وقد جهد وسعه ابطال الطلاق، وشدد فى حفظ فريضة رمضان، ولقى منه مغائر وذلك عظيم عناء. ظل السعد خادماً له أيام إمارته، مرافقاً له فى دولته إلى أن توفى، فحل البلاء فى أهل بيته وتفرقت كلمتهم.

وكان ذا نعم وافرة، وبيت واسع كثير الحشم، وكان جثيل شعر العذار والشارب، سماه أهل الدرعية بأبى الشوارب، ولد له من امرأته الأولى ثمانية بنين، ومن الثانية ثلاثة.

ولما توفى والده «عبد العزيز» كان «سعود» هذا فى الحجاز مشتغلا بمحاربة غالب الشريف، فضيق عليه المسالك وألزمه التسليم، وكان غالب قد عاد إلى مكة على حين غفلة، وقد حدثته نفسه أن يستأثر بها على رغم من الوهابية. فاحسن «سعود» معاملته وقربه منه، ثم غزا بنى حرب واثخن فى بلادهم ونزل على بلد ينبع فسلمت له، ثم قصد «المدينة المنورة» ونازلها أياماً، فدخلها والزم أهلها الجزية وجرد ضريح النبى ﷺ مما فى خزائنه وذخائره ونقلها إلى الدرعية. قيل بلغت مقدار ستين وقر جمل، هكذا فعل أيضاً بضريحى أبى بكر وعمر، رضى الله عنهما.

---

١ ـ هو الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، خلف آباه وبدأ حكمه ١٢١٨هـ ١٨٠٣م إلى ١٢٢٩هـ ١٨١٣ م.

وعقد على «المدينة» لمزين شيخ بنى حرب، وألزم أهلها الدخول فى الدعوة الوهابية، وهمّ «سعود» بتخريب قبة الضريح النبوى ولم يفعل، وأمر أن لا يحج إلى البيت إلا من كان وهابياً، وشدد بمنع العثمانيين من دخولها، فانقطع الحج بضعة سنين، وتوقف حجاج الشام والعجم عن إتمام فريضتهم مخافة اضرار الوهابية بهم[1].

وفى أواخر سنة ١٨٠٤ أنفذ «سعود» أبا نقطة شيخ العسيريين برجالته إلى بلاد صنعاء اليمن، فعاثوا فى خلال ديارها واستباحوا مدينتى «لحيا» و «حديدة» ثم عادوا إلى بلادهم، فالتزم حمود ـ صاحب صنعاء ـ الدخول فى الدعوة الوهابية؛ ليأمن شرهم، ودانت لسعود بلاد الحجاز، فنفذ أمره فيها، وانبسطت سطوته على جميع بلاد العرب ـ إلا حضرموت وقسما من اليمن ـ فاتسع نطاق ولايته، وامتدت ارجاؤها.

ثم انفذ «سعود» رجالته غير مرة إلى البصرة وما بين النهرين، فاثخنوا فى البلاد، ونزلوا البصرة فامتنعت عليهم، ثم سير حرك غلامه إلى صحراء الشام، فأوقع فيها بالعرب وتعقبهم إلى «حلب»، فعبر بعض رجاله الفرات ووطئوا الأرض والنهرين ودوخوا ديارها، وما بقى بينهم وبين بغداد إلا مسافة قليلة، بأثناء ذلك كانت الحرب منتشبة بين أبى نقطة العسيرى؛ وحمود ـ صاحب صنعاء.

وفى سنة ١٨٠٩ ولى الشام يوسف باشا، فجهد نفسه بمحاربة الوهابية ولم ينجح، وفى هذه السنة أيضاً أتى الخليج العجمى أسطول للانكليز، ورمى بلد «رأس الخيمة[2]» بالقنابل ـ فخربها، وكان أهلها ـ لصوصاً[3] ـ يقطعون البحر على التجار الانكليز.

وفى سنة ١٨١٠ قصد «سعود» بلاد الشام بستة آلاف فارس فأثخن فيها وخرب ٤٥ بلداً من حوران؛ وتوغل فى البلاد إلى أن بقى بينه وبين دمشق مسيرة يومين، فخشى أهلها قدومه، ولم يكن ليوسف باشا ـ واليها ـ طاقة فى ردعه، إلا أنه ارتد قبل

١ ـ هذه الأخبار بعيدة عن الصحة، وليست هى إلا من دعاية الأعداء، تبي أذيعت ضد الموحدين كى ينفر منهم الناس.

٢ ـ هى أخصب منطقة فى الساحل العمانى، حاكمها الشيخ صقر بن محمد القاسمى ٥٠، وعدد سكانها ٤٠ ألف نسمة تقريباً.

٣ ـ الذين يأتون من الخارج هم اللصوص، والحقيقة أن أهلها حاولوا الدفاع عن وطنهم ضد الغزاة المستعمرين الغربيين.

وصوله إليهم غانماً ظافراً، وقد بلغه أن بعض مشائخ بلاد حارك تواطئوا على نبذ طاعته وإثارة الفتن، ففاجأهم الحال ببعض جنده ودخل بلادهم، واكتسحها وخرب مدنها وقراها، ودخل بلد حتوة عنوة، فكن السيف من أهلها كابر وصاغر، وكان عددهم عشرة آلاف نسمة ـ فلم يسلم منهم أحد.

ولما استفحل أمر الوهابية فى أيامه، وتفاقم خطبهم على البلاد، عمد السلطان محمود خان [الثانى] إلى تنكيلهم وكف شرهم، فانفذ أمره إلى محمد على باشا ـ خديو مصر ـ أن يكرههم على اخلاء البلاد الحجازية ويرفع ولايتهم عنها. فاذعن واذخر الميرة والعدد، وجهز جيشاً، عقد قيادته لابنه طوسون باشا، وأرسله فى أسطول من ٢٨ سفينة من السويس إلى ينبع، فنزلها الجيش فى تشرين الأول من سنة ١٨١١ [الموافق ١٢٢٦هـ.] ثم خرج الجيش من ينبع قاصداً «المدينة المنورة» وفى طريقها استولى على بدر والصفراء، ثم دهم «عبد الله بن سعود» وأخوه «فيصل» هذا الجيش فى مضيق الجديدة على نحو مرحلة من «المدينة» فاوقعا به، وأكثرا القتل فيه، فانهزم إلى بدر.

وقد غنم الوهابيون العدد والميرة وأربعة مدافع، ثم أتى طوسون باشا نجدة، فجدد السير إلى المدينة ونزل عليها فى تشرين الأول سنه ١٨١٢، وشدد عليها الحصار، ودخلها عنوة فى تشرين الثانى من السنة المذكورة، ومكن السيف من الوهابيين، واطلق المدينة للنهب، وامتنع بعض الجند فى قلعتها ـ فضيق عليهم ـ ولما نفد زادهم استأمنوا إليه فامنهم، فخرجوا من القلعة، حتى إذا صاروا على بعد من المدينة، طاردتهم العساكر واوقعت بهم، فلم يسلم منهم إلا من ساعده الفرار.

وفى كانون الثانى من سنة ١٨١٤ تمكن طوسون باشا من فتح «مكة المكرمة» واستولى على جدة والطائف، وجرى بينه وبين الوهابيين مناوشات ومحاربات، انجلى أكثرها عن ظفر الوهابيين، وفى آذار من سنة ١٨١٤ استولى المصريون على قنفذة، ولم يلبثوا أن دهمهم فيها الوهابيون، فاجفلوا واركنوا إلى الفرار، ودخل الوهابيون

البلد واعملوا السيف فيها.

وبأثناء ذلك قضى على «سعود بن عبد العزيز» - المترجم به - بأثر حمى أصابته: وذلك فى الثامن من جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ للهجرة، ٢٨ نيسان سنة ١٨١٤ للميلاد، وله من العمر ثمانية وستون سنة.

٣٣٤ - [الامير] «عبد الله[١] بن سعود» المتقدم ذكره. خلف أباه سنة ١٨١٤.

وكان شهما شجاعا - اعتمده أبوه فى أيامه، وعول عليه فى صعاب الأمور - وقد فاق أباه فى علو الهمة وشدة البأس، إلا أنه كان أقل عزم ونظر منه، انشبك فى محاربة محمد على باشا - عزيز مصر - وكان قد قدم الحجاز يتفقد حالة جيشه ويأخذ بنصرته، فاثخن فى بلاد الحجاز الجنوبية، وتغلب على الوهابية وأمن الناس من شرهم، ثم عاد العزيز إلى مكة فى آذار سنة ١٨١٨، عرض على «ابن سعود» الصلح مشترطا عليه - رد أسلاب الضريح النبوى الشريف -، وإن لم يفعل! قصده فى جيشه إلى الدرعية، فلم يجبه «ابن سعود» بل سار فى عرب نجد للقاء طوسون باشا، فإنه كان نازلا فى «خبرة» من القصيم، فنزل هو فى شنانة على بعد ساعات من «خبرة» وقطع المسالك على المصريين وأحاط بهم، فخشوا كثرة العدد ورغبوا فى المسالمة ودسوا إلى «ابن سعود» فى ذلك فصغى لهم، لأنه كان قد اعجزه أمرهم، وانحاز إليهم كثير من قبائل الحجاز ونجد - لما بذلوه لهم من المال - فابرم «ابن سعود» صلحا مع طوسون باشا على شروط تقررت بينهما، منها اخلاء من الوهابية وإباحة الحج لهم بدون معارضة. واخلاء القصيم من المصريين، ورد مشائخ العرب الذين كانوا قد نبذوا عهده وانحازوا إلى المصريين، والاقرار بسلطنة السلطان وغير ذلك، وعاد طوسون باشا بجيشه من «خبرة» إلى الرص

١ - هو الامير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود خلف أباه، وفى معركة المرعية التاريخية انهزم، وأخذ إلى مصر، ثم إلى استامبول، وقتل هناك عند باب همايون، وأتباعه أيضاً قتلوا فى نواح أخرى سنة ١٢٣٣هـ ١٨١٧م، وهذه تفاجعة حدثت فى دور حكومة السلطان محمود خان ثانى.

يقول النواب صديق حسن خان نقلا عن بعض المؤلفات المسيحية ككتاب آثار الأدهار والمرآة الوضيئة :

"إن قتال سعود النجدي كان مع البواهر والأعراب ولم يكن من وال من الهندوس، أو حكومة من الحكومات الإنجليزية بل كان مع الذين كانوا مسلمين وكان يرى القتال ضد المسلمين عمل خير لأنه كان يعتقد أن المسلمين في العالم كله كافرون، فكان يريق دماءهم وينهب أموالهم . ولما استولى على الحرمين الشريفين فبلغ خبره إلى سلطان الروم، وانهزم في الحرب في زمن علي باشا و سجن و مات محبوسا في السجن فانتهت من ذلك الوقت فتنة الوهابية" (١)

ثم يردف قوله هذا :

"وأما الذين هم أهل السنة وأهل الحديث فليسوا هم على طريقة الوهابية وسعود، فسعود والوهابيون يتخذون مذهبا خاصا، وهؤلاء أهل الحديث ليس لهم مذهب خاص، بل يعملون بالقرآن والحديث، فهذا هو مذهبهم وإنهم يهربون من كل حرب و قتال، وينكرون و يتعجبون من اسم "الوهابية" ويرون الوهابية بدعة في الدين ويسمون أنسهم سنيين و أهل السنة ...... إلى آخر ما قال" (٢)

تفكروا أيها الإخوة السلفيون في هذا الكلام الصادر من عالم من كبار العلماء اللامذهبيين الذي يقول فيه أبو المكرم بن عبد الجليل السلفي : (٣)

"قام النواب صديق حسن خان بدور كبير في دعم حركة أهل الحديث في شبه القارة الهندية" (٤)

---

(١) ترجمان وهابيه، ص: ٦٠ . (٢) (ملخصا) ترجمان وهابيه .

(٣) هو من أبناء الجامعة السلفية بواراناسي، ومن تلامذة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري.

(٤) دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب بين مؤيديها ومعارضيها في شبه القارة الهندية لأبي المكرم بن عبد الجليل، نشرته دارالسلام للنشر والتوزيع بالرياض مع تقديم الشيخ صفي الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم / الطبعة الثانية جمادى الأولى سنة ١٤٢١هـ

كيف هو يصور الوهابية والأمير سعود؟ قولوا بالله العظيم ماذا سوف يكون رأى من قرع سمعه مثل هذا الكلام :

"كان الأمير سعود يقاتل المسلمين" ، "وكان يرى قتالهم عمل خير"، "الوهابية يعتقدون في جميع مسلمي العالم أنهم كافرون" وبناء على هذا كانوا يَريقون دماءهم و ينهبون أموالهم".

إن مثل هذه الأخبار عن الحركة الوهابية والأمراء السعوديين التي كان ينشرها المسلمون بالموحدين وأهل السنة في الهند. هو الذي حرض المسلمين في شبه القارة الهندية على الحركة الوهابية والأمراء السعوديين فحدثت فيهم موجات الغضب والبغض منهم . وحسبوا دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله دعوة مناهضة للدين القويم الذي جاء به محمد عليه أفضل التحية والسلام .

إن الصورة التي تعرضها كتابات مشايخ اللامذهبية للحركة والدعوة الوهابية. كما سبق نموذجا منها في كلام النواب البوفالي تصرح بأن هذه الحركة بدعة في الإسلام، مناهضة للكتاب والسنة، وان الأمراء السعوديون كانوا نهابين سفاكين لدماء المسلمين، يحاربون من يؤمن بالله ورسوله .

بيد ما صاحب كتاب "دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب بين مؤيديها ومعارضيها" يقول :

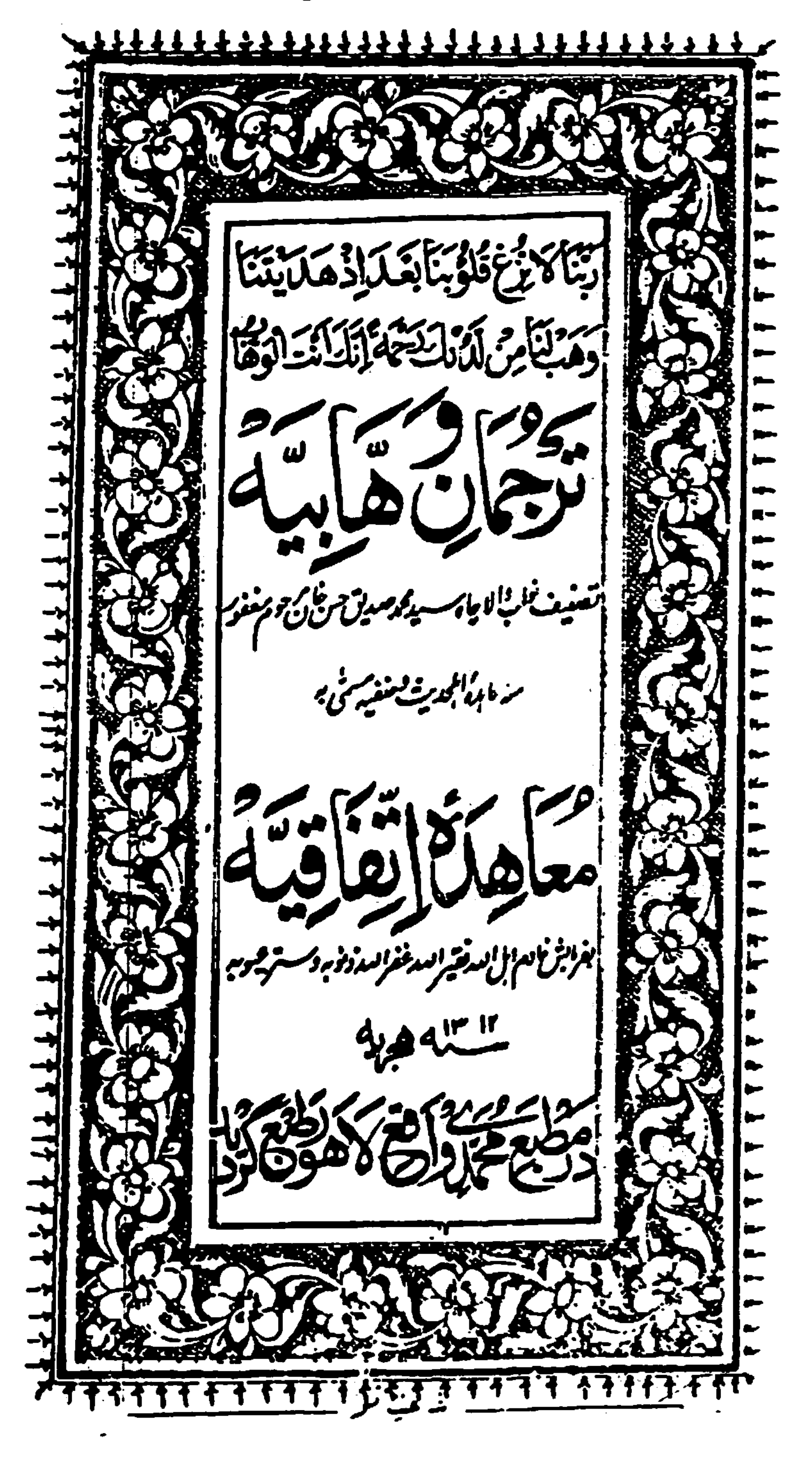
"وكانت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب للعودة بالمسلمين إلى توحيد الله والتمسك بالكتاب والسنة ودولة آل سعود بعد قيامهم بنصرة هذه الدعوة كانتا تمثلان أصلا واحدًا.(١)

وكلام كل واحد منهما معارض للآخر أشد المعارضة والله هو الذي يعلم ما في القلوب وما تخفي الصدور .

---

(١) دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب بين مؤيديها و معارضيها .

صفحة الغلاف لكتاب ترجمان وهابية للشيخ النواب صديق حسن البوفالي



رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

ترجمانِ وهّابیّہ

تصنیف نواب والاجاہ سید محمد صدیق حسن خان مرحوم مغفور

مع رسالہ اہلحدیث وحنفیہ مسمّی بہ

معاہدۂ اتفاقیہ

بقلم البشر خادم اہل اللہ فقیر اللہ غفر اللہ ذنوبہ وستر عیوبہ

سنہ ۱۳۱۲ ہجریہ

در مطبع محمدی واقع لاہور طبع گردید

صورة صفحة من كتاب ترجمان وهابية

٦٠

ہیں اس عقیدہ سے جسکو کوئی عیسائی یہودی سنی کا شیعہ بھی نہ مانیں رفع الیدین کرنے میں اہلحدیث
بھی کرتے ہیں مگر اہلحدیث کو کسی نے آجتک شیعہ نہیں کہا۔ اور شیعہ بھی قائل […] ہیں وقت ظہور
مہدی کے انکو کسی نے وہابی نہیں کہا کتاب آثار الادہار […] اور کتاب […]
تالیف کرنیل بوس […] میں تحقیق وہابیوں کی یہ کی ہے کہ […] عرب
کے بدوں سے بھی کسی ہندو راجہ یا سرکار انگریزی سے بھی […] سارے
جہان کے مسلمانوں کو کافر سمجھ کر خون کرنا اور لوٹنا خلق کا اچھا جانتے تھا یہانتک کہ جب حرمین شریفین
پر وہ غالب ہوا تو فریاد اوسکی سلطان روم تک پہنچی محمد علی پاشا نے […] شکست […] قید […]
میں مر گیا۔ اوسدن سے […] فتنہ جاتا رہا اب جو اہل سنت […] حدیث میں […] نہیں […]
ایک مذہب خاص کہتا تھا اور یہ لوگ مذہب خاص نہیں رکھتے قرآن و حدیث پر عمل کرتے […]
ہے۔ اور یہ فساد کی بات سو ہزاروں کوس […] بدنام […] وہابی کے […] سمجھ […] میں
اور وہابیت کو دین میں ایک بدعت جانتے ہیں اور آپ کو سنی اور اپنے مذہب کو […] اہل سنت بتاتے ہیں
اس صورت میں ہر محدث اہل سنت پر لفظ وہابی بولنا اور وہابی کے معنے باغی […] ٹہرانا خلاف
عقل و نقل ہے حنفی آپکو حنفی اور حنبلی آپکو حنبلی […] زیدی آپکو زیدی اور شیعی آپکو شیعے کہتے
ہیں کہ اسیطرح عیسائی آپکو عیسائی اور یہودی آپکو یہود بتلاتے ہیں مگر کوئی محدث آپکو وہابی نہیں
کہتا اور کسطرح کہے کہ جب محدث کو حنفی شافعی مالکی کہنا اپنے حق میں ناپسند […] یہ الف نسبت
بڑہانے میں تو وہابی کہنا کیونکر روا رکہیگا جو بالفعل یہ طریقہ حدیث تو زمانہ نجد سے ہزار برس پہلے
کا ہے اور وہابی نجد کے بعد ہزار برس کے آپ پیدا ہوئے ہیں یہ نام اہلحدیث پر کسطرح نہیں چسپاں ہو
بلکہ خلاف اہل حدیث کا اہل مذہب ہے بعینہ مثل خلاف اہل سنت کے ساتھ مذہب […]
ہے جسطرح سید احمد خان سی ایس آئی نے جواب میں ڈاکٹر ہنٹر صاحب کے تحقیق کرکے لکہا ہے
جو شخص اہل حدیث ہوگا اوس کو کبھی امید بغاوت کی نہیں ہے وہ ہمیشہ فساد کی باتوں سے بچیگا اور
لوگوں کو اپنی زبان و بیان سے بچاویگا اور صلح و امن کا خواہان ہوگا۔ یہ بات دوسری ہے کہ […]
کی عداوت اور دشمنی سے کوئی اسکا نام وہابی اور کوئی رافضی اور کوئی خارجی […] اور اس
چالاکی و فریب سے کام کرو […] دیکر اسکو بدنام کرنا چاہے اس وقت […] ایک شخص نے یہ خلاصہ
تحریر اخبار […] گزشته مقام لاہور مطبوعہ سوم فروری ١٨٩٢ء نمبر ٥٩ دکالم ٣ صفحہ ٣ […]
کہ مضمون اسکا لائق غور و تامل ہے […] اسلئے اسجگہ بلفظہ لکہا جاتا ہے […] العلم عند […]

موقف غير المقلدين اللامذهبيين
من الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحركته

إني قدمت في كتابي "وقفة مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية" تفصيلا كافيا عن موقف غير المقلدين اللامذهبيين من الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، وقدمت كثيراً من النصوص من كتب مشايخهم الكتاب تصرح ببراءتهم من الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحركته ودعوته التي قام بها في الجزيرة العربية، ثم انتشرت دعوته هذه في أقطار العالم .

وقلت بكل صراحة في ذلك الكتاب :

"إن علماء غير المقلدين في شبه القارة الهندية دائما كانوا يظهرون براءتهم من الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وينكرون بتأكيدات بالغة أن يكون لهم أي علاقة به أو بدعوته، بل كانوا يعدون الانتساب إليه سبة لهم وعارًا. ولم يكونوا يذكرون ابن عبدالوهاب إلا على سبيل الطعن، وبطريق يستشف منه استخفاف بشخصيته واستحقار حاله" (١)

وقلت :

"وإذا أردت أن تحقق كلامي هذا، وتعرف مدى صدقه فخذ أي كتاب من مؤلفات هذه الشرذمة وضع قبل خمسين سنة من اليوم لم تجد فيه ذكر الوهابية أو ذكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلا على الوجه الذي ذكرناه آنفا يعنى من الطعن والقدح والاستحقار" (٢)

---

(١) انظر : وقفة مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية، ص: ٣٣، الطبعة الثانية المكتبة الفاروقية بكراتشي.

(٢) انظر : الوقفة مع اللامذهبية، ص: ٣٢ .

ثم ذكرت نصوصا من كلام علمائهم تشهد بذلك، وأكثرت النقول من كتبهم و مؤلفاتهم المعتمدة لديهم .

ولما قرأ واطلع اللامذهبيون على الشهادات المعتمدة والنصوص الموثوقة من أكابرهم التي كانوا ألقوا عليها الستار - لغرض من الاغراض - فقاموا وقعدوا، واضطربوا، وتململوا، ولم يكن لهم بد من إنكارها فلم يجدوا سبيلا إلا أنهم رموني بالكذب والخيانة العلمية فيما ذكرت من عبارات و نصوص .

فدونكم - أيها الإخوة الكرام - هذه الصفحات من أهم مؤلفات علمائهم. وهم من أقطاب هذه الطائفة وزعماء ملتهم . ثم قارنوا بين كلامي في كتابي "الوقفة" وبين كلام هؤلاء المتهمين وأدلوا برأيكم من منا الخائن والكاذب؟ أنا أم هم ؟

وحيث أن ترجمة جميع ما جاء في هذه الصفحات لعسيرة جدًا فاقرأوا ترجمة العبارات التي تحتها خط، و قد ترجمتها ترجمة حرفية ولم أالتزم بمراعاة التعبير العربي الفصيح .

وهذه نماذج ، وأما التفصيل فتجدون في كتابي "الوقفة" وبالله أستعين .

ملحوظة : سوف ترون في كتاب "ترجمان وهابية" لصاحبه الشيخ صديق حسن البوفالي أحد كبار علماء اللامذهبية في غضون الكلام ترابطهم وعلاقتهم بالحكومية البريطانية والاستعمار البريطاني الغاشم الذي كان جاثما على صدور المسلمين في الهند، والذي كان قد سلب منهم دولتهم .

وتطلعون على مدحهم وثنائهم لهذا الاستعمار كما تقفون على أن حركة اللامذهبية من توليدات الحكومة البريطانية إنها كانت قد ولدتها للتفريق بين المسلمين لتستحكم في الهند إمرتها و حكومتها.

يقول الشيخ نواب صديق حسن البوفالي نقلا عن والده :

"إن عبدة القبور والأولياء يعيبوننا نحن فرقة الموحدين عداوة من عند أنفسهم أننا وهابيون و منسوبون إلى محمد بن عبدالوهاب الذي ظهر في نجد ......

أقول : كيف يصح هذا ونحن نؤمن بإله واحد، ونعتقد بأن الله هو أحكم

الحاكمين في العالم، وهو ذوالقوة والقدرة، فكيف تصح نسبتنا إلى محمد بن عبدالوهاب ؟ وكيف تصح تسميتنا بالوهابية؟ فهذا غلط محض، وكذب خالص من وجوه عديدة .

أولاً : إن هذه الفرقة لا تسمي نفسها وهابية، ولا تنتسب إلى محمد بن عبد الوهاب بل إنها تكره هذا الاسم "الوهابية" كراهية شديدة، وتنكر الانتساب إليها.

والحقيقة أننا نحن الذين نؤمن بإله واحد نحسب هذا الاسم أشد علينا من السب، نحن الذين نؤمن بإله واحد، ونتبع سنة النبي الذي بعث بالحق ولانعزو أنفسنا إلى حنفيين أو شافعيين أو حنبليين أو مالكيين. فإذا كيف نرضى باتباع محمد بن عبدالوهاب والدخول في طريقته .(١)

يقول :

"ولما لا نرضى . نحن العابدون لإله واحد المتبعون بالرسول الحق. بتقليد الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية فكيف يجوز اتهامنا بالوهابية؟ وهذا لايجوز أبدا، ولا يصح قطعا" (٢)

يقول :

"ولما ثبت أنه ليس لنا أى علاقة أو رابطة بمحمد بن عبد الوهاب فنسبتنا إليه افتراء عجيب، وفوق ذلك أننا لا نتخذ دستورًا لأعمالنا إلا أدلة الكتاب والسنة، ونرى عارا وسبة أن نعزو أنفسنا إلى محمد بن عبد الوهاب الذي هو أيضا كان مقلدا لمذهب خاص مذهب حنبلي، وكيف يكون لنا أن نفرح بالانتساب إليه؟ وإن هذه الحرية المذهبية (يعنى عدم تقليد لمذهب من المذاهب الفقهية) التي هي حاصلة لنا انها عين مراد القانون الانكليزي والحكومة الإنكليزية" (٣)

ويقول :

---

(١) ترجمان وهابية ص ١٨ – ١٩

(٢) ترجمان وهابية ص ١٩ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٠

"إن كون الإنسان وهابيا في الحقيقة عبارة عن كونه مقلدا للمذهب الحنبلي، وأما المتبعون للأحاديث فإنهم لا يتبعون مذهبا من المذاهب الفقهية، فالفرق بين الوهابية وبين أهل الحديث فرق ما بين السماء والأرض.

إن مذهب الوهابية قد انعدم سنة ١٨٨١م، وأهل الحديث فهم يوجدون من ألف وثلاث مائة سنة، وأنهم لم يرفعوا قط علم الجهاد هذا الجهاد الاصطلاحي الحالي، ولم يوجد منهم حاكم أو ملك لدولة من دول العالم، فإن أكثرهم بل كلهم كانهم كانوا زاهدين تاركين للدنيا، فارين من القتل والقتال، وإراقة الدماء، والفتنة والفساد ، فأين لهم من العلم والعلاقة بالفتنة والفساد والجهاد، ورفع الأمن والأمان من الملك.

إن كتب الطبقات التي فيها ذكر أهل الحديث تشهد بأن هذه الطائفة لم يكن لها علاقة ما بالغدر والفتنة والفساد على عكس حال محمد بن عبد الوهاب، فقد سجل في التاريخ ما كان هو فيه من الفتنة والفساد. وقد ذكرنا نقلا من هذه الكتب التاريخية أمر ابن عبد الوهاب ليطلع عليها الناس، ويبتعدوا من الفتنة والفساد.

ولعلكم تتذكرون أني ألفت كتابا باسم "هداية السائل" وهذا في سنة ١٢٩٢هـ ذكرت في ص ١١٩ منه حال الوهابية وأمرهم، فقلت : لا تسألوا عن صفة هؤلاء فإن حالهم وحال مخالفيهم عجيب، فكل من الطرفين مبتلون بالحماقة والجهالة، ولا يتوقع خروجهم من هذه الحماقة، وان أوتوا عمر نوح.

وقلت في ص ١١٩ : إتباع عبد الوهاب أو اتباع أحد ممّن العلماء كائنا من كان ليس بواجب علينا.

وقلت في ص ١١٥ : كان ابن عبد الوهاب النجدي حنبلي المذهب، ونحن لسنا مقلدين لمذهب من المذاهب، وعجيب جداً أن نكون نحن متبعين لمحمد بن عبد الوهاب.

وحاصل الكلام أنه ليس للموحدين في الهند أى علاقة لا دينية ولا دنيوية بأهل نجد، وهؤلاء المسلمون في الهند الذين هم يؤمنون بإله واحديأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر، وينكرون على الرسوم والخرافات ليس لهم أى انتساب و تعلق بمن كانوا في نجد من أناس". (١)

قال الغازيفورى :

هذا محصول ما جاء في ص ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ من هذا الكتاب "ترجمان وهابية" والناظر في هذا المحصول نظرة عابرة يخرج منه بهذه النتائج التالية :

١ - تذلل فرقة أهل الحديث وضراعتها في طلب موالاة الحكومة .

٢ - خضوعهم وخنوعهم للحكومة البريطانية الظالمة الغاشمة .

٣ - إبداؤهم بكل قوة أن فرقة أهل الحديث من أخلص المواطنين للحكومة.

٤ - اعترافهم بإن الحكومة البريطانية كانت رحمة لهم، و أنهم لم يروا من الأمن والأمان وحفظ الأموال والأرواح، وخلو الجو من الفتنة والفساد في أى حكومة من حكومات العالم ما رأوه في ظل الحكومة البريطانية .

٥ - يردد الشيخ البوفالي كلمة "نحن الموحدون نؤمن بإله واحد" مرة تلو أخرى فإنه إشارة منه أنه لا يعتقد في غير فرقة أهل الحديث أنهم موحدون يؤمنون بإله واحد، وكان هذا صراحة منه بإن المسلمين من جميع طبقاتهم وخاصة المقلدين لمذهب من المذاهب الفقهية من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة خارجون من ملة الإسلام، ومارقون من ملة التوحيد، يعنى إنهم كافرون و مشركون. فإلى الله المشتكى .

٦ - براءة فرقة أهل الحديث من الشيخ ابن عبد الوهاب و جماعته وحركته الوهابية براءة تامة .

٧ - التاكيد بأن ابن عبد الوهاب و جماعته ليسوا من أهل السنة والجماعة، بل ليسوا من المسلمين لأنهم مقلدون للمذهب الحنبلي .

٨ - الاستخفاف بالشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث يذكر اسمه مجردا من

(١) ترجمان وهابية ص ٢١-٢٢ .

أى لقب حتى لا يذكر مع اسمه كلمة الشيخ، ولا يرضى أن يترحم عليه بكلمة "رحمه الله" أو كلمة أخرى في معناه .

٩ - تسمية جهاد المسلمين مع الانكليز سنة ١٨٥٧ م غدرا وفسادا وفتنة .

١٠ - الاعتراف بان الفرقة الوهابية ليس لها سهم ونصيب في المحاولات التحريرية التي قام بها المسلمون ضد الإنكليز لتخليص البلاد من براثن الاستعمار البريطاني .

ويقول النواب صديق حسن خان البوفالي :

"إن اعتقادنا - نحن أهل الحديث - أن الأمر الذي يوجب الفساد في نظام الملك، ويكون موجبا لنكث العهد، ويسبب الاختلال في أمور الرعية فإنه خلاف الإسلام ونحن نرى معصية عظيمة في السعي في الاستيلاء على الحكومة، وإحداث الهرج والمرج في الأرض و أما العصبية والمذهبية، والتقليد بمذهب خاص، وإبعاد الحرية الحاصلة، والكذب والدجل وأخذ الرشوة فإن هذه الأمور حرام في ديننا، وليس هنا (كما نعلم) فرقة في هذا البلد أكثر نصحا و ولاء للحكومة البريطانية، وتقديرا لتدبيرها الملكي من الفرقة التي تسمى نفسها فرقة أهل الحديث، وأهل السنة، ولا تقلد مذهبا خاصا ولا تتعصب لمذهب من المذاهب، وأنها تقتنع بمعاشها الحاضر مع الاشتغال بالعبادات الدينية من الصلاة والصيام وغيرها من الفرائض الدينية.

إن القرآن والحديث يحرمان ويجعلان الفتنة والفساد والنهبة ونقض العهد والتعرض لعرض أحد والبغي من أعظم المعاصي وأشد المحرمات .

وإن كلمة الوهابية حدثت منذ عهد محمد بن عبد الوهاب وليس لها ذكر في الكتب الإسلامية. كما كانت قد حدثت قبل أربعين سنة في إيران فرقة تسمى بابية، قامت بالثورة والبغي على ملك إيران فكذلك شأن الفرقة الوهابية[1]. إن مذهب النجدي المذكور كان حنبليا، وانه كان قد أوقع الهجوم على البواهر

(١) انظروا · ايها الاخوة ماذا هو يقول ويهذى، يشبه الفرقة الوهابية بالبابية فى ايران .

والأعراب. إن كتب هذه الفرقة في الدين والمذهب ليس لها وجود و رواج في الهند، وبوجه أخص إن كتب ابن عبد الوهاب لم توجد في هذه البلاد أصلا، ولم يرها أحد بعينه فضلا عن أن يكون له حظ لقراءتها أو نشرها وطبعها .

إن مذهب النجدي ظهر سنة ١٨١٠ م وكان ذكرها في نجد ثمان و خمسين سنة، وأكثر الناس من قوم هذا النجدي أصبحوا له أعداء وقد طال الزمن وانعدمت هذه الفتنة، وانعدم هذا المذهب قبل ثلاث وستين سنة .

وقد صرح والدنافي رسالة "هداية المؤمنين" (التي ألفها سنة ١٢٣٩ هـ وقد انتشرت بين الخاص والعام وأعيدت طبعاتها موات ومرات) بأننا لا نذكر ابداً اسم ابن عبد الوهاب وإننا نستند دائما إلى الكتاب والسنة .

إن كلامه هذا يوضح بصراحة أن فرقة أهل الحديث ليست فرقة الوهابية، إن تاريخ أهل الحديث يبتديء من اليوم الذي طلع فيه الإسلام. ولم يثبت من أي كتاب من كتب التاريخ أن محدثا من المحدثين سمى نفسه وهابيا، أو أن محدثا منهم قام بالفتنة والفساد أو حارب أحدا من الملوك والسلاطين باسم الجهاد بل الأمر عكس ذلك، فإن جميع كتب الطبقات والتاريخ تتفق على أن طريقة المحدثين كانت دائما ترك الدنيا والعكوف على العبادات، ومدارسة العلم ومنهم من كانوا دراويش وصوفية، وفقراء وزهادا. فأين هم والحرب والقتال؟ بل إن هؤلاء لم يكون يحبون اللقاء مع أهل الدنيا، والاجتماع بهم.

وأما موافقة أهل الحديث مع الفرقة الوهابية في بعض المسائل فهذا ليس أمرا غريبا فإنه لا يخلو مذهب من المذاهب إلا ويتفق بعض مسائله مع مذهب آخر.[1]

نحن نستغرب جداً عند قراءة هذه النقول والنصوص من محاولة السلفيين الجائرين في شبه القارة الهندية لإثبات أن جماعة وعلماء أهل الحديث كانوا في مطلع المؤيدين للدعوة الوهابية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد و أطرافها .

---

(١) ترجمان الوهابية ص ٥٨-٥٩ (ملخصا)

اقرأوا هذه النصوص من أصل الكتاب "ترجمان وهابية" وبين يديك صورة بعض صفحاتها، يتبين لك كذب صاحب الكتاب "دعوة الإمام بن عبد الوهاب بين مؤيديها ومعارضيها في شبه القارة الهندية" لأبي المكرم بن عبد الجليل أحد تلامذة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم.

إن المؤلف قد بذل جهده في قلب الحقائق في هذا الكتاب وفي اثبات أن جماعة أهل الحديث هي عين الجماعة الوهابية فكرا وعقيدة، ودعوتهما واحدة.

واى كذب أكبر و أظهر من هذا الكذب. فإن مشايخهم يتبرأون من الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن دعوته. و يرون الانتساب إليه أسوأ من السب والشتم وأقبح عار ألحق بهم. ويقولون في صراحة تامة إن فرقة أهل الحديث وفرقة الوهابية بينهما بعد كبعد السماء والأرض وهؤلاء النفعيون يحاولون أن يغيروا تاريخهم. فيا للعجب ...

صورة صفحة من كتاب ترجمان وهابية

جیسی تمیز کر دیتے اور ایک سا عزت اور حرمت کر دیتے ہیں پس بڑا ظلم ہے تمام ہوا مضمون شوکانی
کی تحریر کا اس سے بخوبی ثابت ہو گیا کہ جو لوگ امامان غدر میں داخل ہو رہیں ہر گز جہاد شرعی نہیں اور کیونکر
جہاد شرعی ہو سکتا ہے کہ جو امن و امان خلائق کا اور راحت و رفاہ مخلوق کا حکومت حکام انگلشیہ میں
زمین ہند میں قائم تھا اس میں بڑا خلل واقع ہو گیا بہانہ کہ بوجہ بے اعتباری رعایا نوکری کا نا محل
ہو گیا اور جان و مال و آبرو کا بچانا وہم و خیال ہو گیا امام شوکانی رحمۃ اللہ علیہ نے جہاں حکام کے عدل
کا بیان کیا ہے وہاں یہ بھی لکھا ہے کہ اگر شریعت اسلام کے موافق عدل نہ ہو سکے تو حکام فرنگ کی
طرح ہو امن و امان رعایا اور اصلاح و درستی رعایا کا لحاظ رکھنا چاہیے غرض انکی گواہی سے کھلا ہوا معلوم
ہوا کہ درستی ملک اور صفائی راہ اور رفاہ عوام اور امن خلائق اور امان مخلوق اور رافت زمان
رعیت اور آرام دہی رعیت میں حکام فرنگ کا مثل اور نظیر اس وقت میں نہ اکثر اوقات میں ہرگز نہیں
اگرچہ ہر وقت کے ملا اور مفتی خوشامد کی راہ سے ان میں بتاتے ہیں اور کسی کو اچھا بتاتے ہیں مگر میری
نظر میں جو راجح اور صحیح معلوم ہوا وہ لکھ دیا قبول و ہدایت اللہ کے ہاتھ ہے۔

فصل سوم

دوسرے مقام میں اسی کتاب کے صفحہ ۳۰ میں یہ مضمون ہے کہ ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم
نے جب ملک شام اور یمن کے لیے دعا برکت کی لوگوں نے عرض کیا کہ ہمارے نجد کے لیے بھی برکت
کی دعا فرمایئے ابن عمر کہتے ہیں کہ میں گمان کرتا ہوں کہ جب ان لوگوں نے تین بار عرض کیا تو آپ
نے فرمایا کہ وہاں سے بھونچال اور فتنے نکلیں گے اور وہیں سے شیطان کا سینگ نکلے گا روایت کی یہ
بخاری نے قبروں کے پوجنے والے اور پیروں کے پوجا کرنے والے ہندوستان میں ایک خدا کے
ماننے والوں کو عداوت اور نفسانیت کی راہ سے وہابی کہتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ یہ فرقہ ایک خدا
کو ماننے والا محمد بن عبدالوہاب کی طرف منسوب ہے اور وہ نجد میں گذرا ہے غرض مذمت نجد کی احادیث کو
ثابت کرتے ہیں اور جب محمد بن عبدالوہاب نجدی ہے تو وہ فرقہ جو انکی طرف منسوب ہے وہ بھی برا ہوا
میں کہتا ہوں کہ اس بات کو جاننے والے کہ یہ دوسرے ملک کی بات ہے ہندوستان کی نہیں کلام اس میں
ہے کہ یہ فرقہ جو ایک خدا کو ماننے والا سارے جہان کے مالک اسی کے لیے ایک قدرت والے
کو سمجھتا ہے انکو وہابی کہنا اور محمد بن عبدالوہاب کی طرف اس فرقہ کو منسوب سمجھنا محض غلط ہے
اور جھوٹ ہے کسی وجہ سے نہیں ہوا کہ یہ فرقہ خود اپنے تئیں وہابی نہیں کہتا اور نہ عبدالوہاب کی
طرف اپنی نسبت ثابت کرتا ہے پس یہ خطاب اور لقب اس نے اپنے لیے مقرر نہیں کیا جیسے ہو

نے سنیوں کے مقابلہ میں اپنے آپ کو شیعہ کہنا مشتہر کیا ہے ورنہ ضرور تھا کہ گروہ اس لقب کو اپنے لئے منظور کرتے بشرطیکہ یہ بات بھی پائی جاتی بلکہ یہ لوگ تو اس لقب سے کمال نفرت رکھتے ہیں اور انکار کرتے ہیں پھر ایسا لقب کسی کیواسطے رکھنا جو وہ خود اس سے ناراض ہو عرفاً اور عقلاً روا ہونا ہرگز ان کی حجت نہیں ہو سکتا ہے اور حقیقت یہ ہے کہ یہ لوگ جو ایک خدا کے ماننے والے ہیں انکو وہابی کہنا ایسا برا لگتا ہے جیسے گالی دینا اور ہم ایک خدا کے ماننے والے اور ایک نبی برحق کے چال چلنے والے اپنے تئیں کسی اگلے مذہب کے اماموں کی طرف منسوب نہیں کرتے نہ اپنے تئیں حنفی اور شافعی کہتے ہیں اور نہ حنبلی اور نہ مالکی کہنے سے راضی ہوتے ہیں پھر محمد بن عبدالوہاب کے پیچھے چلنے اور انکے طریقہ میں اپنے تئیں داخل سمجھنے پر کب راضی ہونگے دوسرے یہ کہ کسی مذہب میں داخل ہونا یا کسی طریقہ میں ملنا بغیر اسکے نہیں ہوتا کہ وہ شخص اسکا شاگرد ہو یا اسکے گھر کا چیلہ یا معتقد ہو یا اسکا ہم وطن ہو اور شامل ہونا ہندوستان کے لوگوں کا محمد بن عبدالوہاب کے طریقہ میں بغیر ان صورتوں کے ممکن نہیں اور کوئی ہندوستانی کسی طرح کا علاقہ ان علاقوں میں سے ان کے ساتھ نہیں رکھتا ہے پس انکو انکی طرف منسوب کرنا سوائے غلط اور مغالطہ کے کیا تصور کیا جاوے تیسرے یہ کہ محمد بن عبدالوہاب کے انتقال کو ایک مدت ہو گذری کہ نجد میں بھی جہاں انکا نشو و نما تھا وہاں بھی کوئی انکی پیروی پر دعوت [illegible] میں کسی جانب نہیں سنا جاتا کہ انکے طریقہ کی تعلیم لوگوں کو کرتا ہو اور ہندوستان میں اسکی طرف بلاتا ہو اور یہ لوگ اسکی چال پر چلتے ہوں اور اسلئے [illegible] کے موافق برتاؤ برتتے ہوں پس اس صورت میں انکو وہابی کہنا اور محمد بن عبدالوہاب کیطرف منسوب کرنا انصاف کا خون بہانا اور عدل کی گردن مارنا ہے چوتھے یہ کہ قبول کرنا کسی مذہب کا اور داخل ہونا کسی طریقہ میں اس مذہب اور اس طریقہ کی کتابیں دیکھنے اور سننے سے بھی ہوتا ہے اور صحبت سے بھی آدمی کسی مذہب کو اختیار کرتا ہے جیسے صحبت سے رسوم ہندوؤں کی بسبب ہم صحبتی کے ہند کے مسلمانوں نے سیکھ لیں اور برتنے لگے شادی اور بیاہ میں جاری کی ہیں سو یہ بھی ظاہر ہے کہ محمد بن عبدالوہاب کی کوئی کتاب ہندوستان کے شہروں میں ایسی شائع نہیں کہ مدرسوں میں پڑھائی جاتی ہو اور عالموں میں اسکا چرچا ہو [illegible] اور اسی طرح محمد بن عبدالوہاب جو کہ نجد میں پیدا ہوئے اور وہاں کے لوگ اکثر حنبلی مذہب پر ہیں جیسے ہند کے لوگ حنفی مذہب میں ہیں انہوں نے کوئی نیا مذہب بھی نہیں ایجاد کیا کہ اسپر چلنے والے کو وہابی کہیں اور اگر ایجاد کیا ہوگا تو اس مذہب کی کتب اس ملک میں پائی نہیں جاتی وہیں نجد کے شہروں میں ہونگی سو یہ بھی ظاہر ہے کہ ہم لوگ ایک خدا

٢٠

تھا کے پڑھنے والے ایک پیغمبر برحق کے قول و فعل پر چلنے والے حنفیہ اور شافعیہ کی تقلید کو پسند نہیں کرتے
اسیطرح مالکیہ اور حنبلیہ کی تقلید سے بھی خورسند نہیں ہوتے پس اس صورت میں تہمت وہابیت کی ہرگز ہمارے
اوپر ٹھیک اور درست نہیں ہو سکتی اور ایک شد لکے پڑھنے والوں کا طریقہ اور مذہب تو یہ ہے کہ نماز روزہ
ادا کرنا اور ماں باپ و عزیز و اقارب کے حقوق کو پورا کرنا اور شرع شریف کے موافق شادی اور غمی میں کاربند ہونا
اور شور و شغب و فتنہ و فساد سے اور راج رنگ وغیرہ کے بکھیڑوں سے دور رہنا اور کسی کا قول خواہ جہاد
وغیرہ میں ہو یا اور امر شرع میں سوای خدا و رسول کے قبول نہ کرنا پھر ان لوگوں کو وہابی کہنا ظلم صریح
ہے پانچویں یہ کہ کبھی ہندوستان کے لوگوں کو ملک نجد کے لوگوں میں آمد و رفت نہیں ہوئی نہ کوئی مسجد مسلمانوں
کا وہاں ایسا ہی جیسے کعبہ وغیرہ کہ وہاں جانا آنا ان کا ضرور ہوا اور وہاں سے یہ مذہب محمد بن عبد الوہاب
کا سیکھ آئے ہوں اور اس ملک میں پھیلاتے نہ کوئی تجارت عمدہ وہاں سے جاری ہے کہ جس کے [illegible]
کے ذریعہ سے وہاں انکی آمد و شد ہو کہ ہمکو وہم ہو کہ یہ لوگ انکا طریقہ اختیار کر کے اپنے ملک میں رائج کرتے
نہ رسم خط و کتابت کا علاقہ کسی کو ان سے حاصل ہے کہ اسکے سبب سے انکے مذہب کے اہل ہندوستان کے
لوگوں نے اخذ کیے ہوں پھر باوجود نہ ہونے کسی علاقہ کے انکو محمد بن عبد الوہاب کیطرف منسوب کرنا
عجب طرح کا افترا ہے اور بڑی بات تو یہ ہے کہ ہم لوگ صرف کتاب و سنت کی دلیلوں کو اپنا دستور
العمل ٹھیراتے ہیں اور اگلے بڑے بڑے مجتہد دین اور عالموں کیطرف منسوب ہونے سے عار کرتے
ہیں پھر کیونکر ہو سکتا ہے کہ محمد بن عبد الوہاب کیطرف کہ وہ بھی ایک مذہب خاص حنبلی کیطرف منسوب
تھا اسکے ساتھ نسبت اپنی ظاہر کریں اور اسکی طرف منسوب ہونے سے مسرور و محفوظ ہوں اور یہ تو
ہماری مذہب [illegible] محض بیہودہ ہی ہیں مراد قانون انگلشیہ سے تعصب ہی ہیں ہاں البتہ جو تقلید ائمہ
مولویوں کی واجب اور فرض سمجھتے ہیں وہ اگر تقلید محمد بن عبد الوہاب کے بھی کریں تو تعجب نہیں اور
جو ان سب اگلوں کی تقلید سے بھاگتا ہے وہ انکی کیا تقلید کریگا چھٹے یہ کہ چند مفسدان فتنہ پرداز کہ
عمال عظام انگلشیہ کو یوں نمایش کرتے ہیں اور وقت بیوقت انکے خیال میں یہ امر جماتے ہیں کہ یہ
لوگ جو وہابی کہلاتے ہیں انکے مذہب میں حکام فرنگ سے جہاد کرنا فرض ہے اور انکی عورتوں اور بچوں
کو قتل کرنا واجب حالانکہ یہ خیال محض باطل اور بے کار ہے اور دلائل اسکے بطلان اور غلط ہونے
کے اوپر بالکل گنبد سے اونچا ہے کہ جہاد بغیر شرائط شرعیہ کے اور بغیر وجود امام کے روا نہیں اور صرف
شر اور فتنہ پھیلانا اور ملک گیری اور سلطنت کے لیے قتل نفس کا ہرگز جائز نہیں لہذا جنگ بغیر [illegible]
فرنگیوں سے [illegible] اس قول شنیع سے تعجب کرتے ہیں وہ شریعت اسلامیہ سے اور احکام دین [illegible]

سے بالکل جاہل و غافل ہیں اور صحیح تو یہ ہے کہ وہابی ہونا عبارت ہے مقلد مذہب خاص کے ہونے سے کیونکہ
پیشوا وہابیوں کا ابن عبد الوہاب مقلد مذہب حنبلی تھا اور تابعان حدیث کسی مذہب کے مذاہب مقلدین میں
سے مقلد نہیں لیس وہابیہ اور اہل حدیث میں فرق زمین و آسمان کا ہے مذہب وہابیہ ۱۲۰۸ھ میں مفقود ہو گیا
اور اہلحدیث تیرہ سو برس سے چلے آتے ہیں ان میں سے کسی نے کسی ملک میں جھنڈا اس جہاد اصطلاحی کا
کا کھڑا نہیں کیا اور نہ کوئی ان میں حاکم یا بادشاہ کسی ملک کا بنا اکثر مذہب کے سبب اوپر کی دنیا ہے
فتنہ و فساد غدر و قتل و خونریزی سے ہزاروں کو بہا گئے تھے وہ لوگوں کا جمع کرنا اور فساد برپا کرنا اور
امن و امان کا ملک سے اٹھانا کیا جانیں اہلحدیث کے احوال و طبقات کی صدہا ہزارہا کتابیں مقلدین کے
مذہب اسلام میں موجود ہیں انکی نسبت کسی کتاب میں کسی جگہ حال فساد و غدر کا نہیں لکھا بخلاف ابن
عبد الوہاب کے کہ حال اسکے فساد کا تاریخ مصر و دیگر کتب مؤلفہ علماء عیسائی مطبوعہ بیروت وغیرہ میں مفصل
تحریر ہے آسان کتابوں سے جنے حال مذکور انتخاب کرکے اپنی کتاب میں لکھا ہے تاکہ لوگ اس پر واقف
ہو کر طریقہ جنگ و جدال و فساد سے باز رہیں آگے رہی یہ بات کہ مراد لفظ وہابی سے خاص یہی لوگ ہیں جو
دعوی اتباع قرآن و حدیث کا کرتے ہیں اور تقلید مذہب کے منکر ہیں سو اسکا جواب یہ ہے کہ اگر یہی لوگ
وہابی ہیں تو ضرور ہے کہ جو معنے وہابی کے عرف حکام میں مقرر ہیں گے اسکا مفہوم ان لوگوں میں پایا جاوے
حالانکہ سنیوں میں جو ساکن ہندوستان میں ایک آدمی بھی ایسا آج تک پایا نہیں گیا کہ جس نے دعوی
اتباع قرآن و حدیث کرکے سرکار سے مخالفت کسی قسم کی کسی شہر میں کی ہو یا خود جہاد کا ارادہ [illegible]
کر اسپر آمادہ کیا ہو یا کوئی نالش فرمانا کسی مقلد مذہب کی کسی کچہری عدالت میں اسکے اوپر جس کی ہو بلکہ
جو لوگ اہل سنت کو بر دوستی وہابی لقب سے یاد کرتے ہیں وہی بانی اس فساد کے بھی متصور وہابی
نہیں بلکہ خیر خواہ سمجھے جاویں آدہ جو لوگ خود بہ شیر گار رضا ترس رافع فساد امن خواہ ہیں وہ وہابی
کہلاویں عجب لطف کی بات ہے فساد کوئی کرے اور بد نام کوئی ہو ۔

می خورد باد دیگران مستان بیا گم بزد		در فرنگ ابن ظلم و این بیداد ہمانا گزرد

با وجود کہ اس سے پیشتر جو کتاب ۱۲۹۲ھ ہجری میں لکھی ہے اور اسکا نام ہدایۃ السائل ہے اسکے
صفحہ ۱۰۹ میں وہابیہ کے حال میں لکھا ہے کہ انکی کیفیت کچھ نہ پوچھو انکے اور انکے مخالفوں کا عجیب
حال ہے کہ سراسر نادانی اور حماقت میں گرفتار ہیں اور اس نادانی سے نکلنے کی ساری عمر توقع نہیں اور
صفحہ ۱۱۲ میں لکھا ہے کہ محمد بن عبد الوہاب کے پیچھے چلنا ہمارا مذہب نہ اور کسی عالم کے پیچھے اور
صفحہ ۱۱۵ میں ہے کہ محمد بن عبد الوہاب نجدی حنبلی المذہب تھے اور ہم کسی مذہب کے مقلد نہیں ہیں

تاج ہوتا ہو۔ محمد بن عبد الوہاب کا حال نہایت عجیب ہے اور ہر کوئی شخص نہیں رکھتا ساتویں یہ کہ مورخین اسلام اور
مذہب عیسوی دونوں ہیں انہیں تاریخوں میں فتنہ نجد کا حال جو ۱۲۰۰ ہجری میں گذرا ہے بخوبی لکھا ہے اور اس
سنہ میں کوئی ہند کا آدمی نجد کو نہیں گیا بلکہ خود اہل ہند کو اسکے حال سے مطلق خبر نہیں تھی اور کیونکر خبر ہوتی
جیسا اب بسبب حسن بندوبست سرکار انگلشیہ ہر طرف تار اور اخبار اور ریل جاری ہے اس وقت میں ان
چیزوں کا نام و نشان بھی نہ تھا بلکہ آجتک باوجود کثرت اخبار اور اجراے تار کوئی اخبار بھی ملک نجد کا
ہندوستان میں شائع نہیں کہ شیوہ علماء نجد کا اور طریقہ وہاں کے عوام الناس کا سب لوگوں کو معلوم ہو غرض
کہ کوئی [illegible] دینی اور دنیوی ہندوستان کو مسلمانان موحدین کو اہل نجد کے لوگوں سے تعلق
نہیں ہے۔ یہ جو مسلمانان ہند کے ایک گروہ کا یہ زاہدانہ یہی باتیں لوگوں کو سکھاتے ہیں [illegible] وہ بری باتیں
ہیں جیسے گور پرستی اور ڈھول ڈھما کا اور ناچ رنگ اور سود خواری اور زنا کاری ہے جس سے منع کرنے والے
میں کس طرح کی نسبت نکرو [illegible] نجدی نہیں صرف اتنی بات ہے کہ چند لوگ متعصبان مذہب حنفی اور
انہی باتوں سے بچ کر نیوالے لوگوں نے جو قبروں کی نذر و نیاز میں مشغول ہیں یہ تہمت لگائی ہے اگرچہ
والوں پر بیہودہ ہے اور حاکموں کی بات کا اظہار سراپا کذب کرکے کہ یہ لوگ وہابی اور مجاہد ہیں
منصب اور عزت اور جاہ بڑا اپنی مذہب نکالنے میں ملا کر تہمت انکی بالکل ہے جو [illegible] نقصان ہی ہے

فصل چہارم

سلیم بن عامر نے کہا کہ حضرت معاویہ اور اہل روم جو نصاریٰ تھے ان دونوں میں صلح تھی اور حضرت معاویہ
نے جب مدت صلح کی تمام ہونے کو ہوئی نصاریٰ کے ملکوں میں لوٹ مار کا ارادہ کیا سو ایک شخص عربی یا
ترکی گھوڑے پر سوار ہو کر آتے تھے اور کہتے تھے اللہ اکبر اللہ اکبر صلح کی اور عہد کی رعایت ضرور ہے اور اقرار کا
نباہ کرنا واجب و لازم ہے جب دیکھا تو وہ عمرو بن عبسہ تھے پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم کے یاروں میں
سے حضرت معاویہ نے ان سے پوچھا کہ تم کیوں آئے انہوں نے کہا کہ میں نے پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم
سے سنا ہے کہ آپ فرماتے تھے کہ جسکو کسی قوم سے صلح ہو سو اسے لازم ہے کہ صلح کو نہ توڑے اور اس میں خلل نہ ڈالے
جب تک کہ اسکی مدت تمام ہو جاوے یا انکو صلح توڑنے کی اطلاع کردے راوی کہتا ہے کہ معاویہ نے
جب یہ بات سنی لوٹ گئے اور یہ حکم نہ توڑا اسکو ترمذی اور ابو داؤد نے روایت کیا ہے اور یہ دونوں بڑی معتبر
کتابیں اہل اسلام کی ہیں اور اس حدیث سے معلوم ہوا کہ اہل اسلام کو جس غیر مذہب سے صلح ہو اور اقرار ہو اسکو
توڑنا نہ چاہیے اور اسیلیے ابو رافع کو کافران قریش نے انکو پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم کے پاس قاصد بنا کر
بھیجا تھا اور انہوں نے جب مسلمان ہونیکا ارادہ کیا اور چاہا کہ آپ کافروں کے پاس نہ جاویں تو آنحضرت

خیرخواہی ریاست بھوپال وغیرہ سے اُن ایام میں کی ہے وہ گورنمنٹ پر ظاہر ہے سال غدر میں جانفشانی کر کے سرکار
انگریزی کو مدد غلہ و فوج وغیرہ سے دی جس کے عوض میں سرکار نے پرگنہ بیرسیہ جسکی ایک لاکھ روپیہ عنایت کیا
چار برس ہوئے کہ جب اشتہار جنگ کابل کا اجمیر سے بھوپال میں آیا اسی دن سرکار نواب شاہجہان بیگم صاحبہ والی
ریاست نے طرح طرح کے عمدہ بندوبست کئے اشتہار عام جاری کیا کہ کوئی مسافر ولایتی ترکی عربی شہر میں ٹھیرنے
نہ پاوے چنانچہ اب تک یہی حکم جاری ہے اور اسکی تعمیل ہوتی ہے سرکار گورنمنٹ میں خط لکھا کہ فوج کنٹنجنٹ
اور فوج بھوپال واسطے مدد کے حاضر ہے اور ریاست سپاہ و مال سے واسطے مدد وہی کے موجود ہے مدت
تک فوج بھوپال اس چار سال کے اندر نوکری گورنمنٹ کی چھاؤنی سیہور میں عوض کنٹنجنٹ کے بجا لائی اور
خاص میں نے اور بیگم صاحبہ نے چندہ واسطے بیوگان جنگ کابل کے اجمیر میں دیا اور جب وقت جو حکم گورنمنٹ
کا آتا ہے فی الفور اسکی تعمیل ہوتی ہے اور سب احکام ریاست پر حکم مذکور کی تعمیل مقدم سمجھی جاتی ہے
اور تعلیمات یعنے قانون ریاست میں یہ دفعہ قائم ہے کہ جو عامل و تھانہ دار و مہتمم محکمہ تعمیل حکم مذکور میں تاخیر
کریگا اسکو سزائے مناسب دیجاویگی تو ہم لوگوں کا مذہبی عقیدہ یہی ہے کہ جو کام انتظام ملک میں موجب فساد
کا ہو اور جس کام میں عہد شکنی لازم آوے اور امن و امان سلطنت میں خلل پڑے وہ کام خلاف دین اسلام ہے اور
حصول حکومت کی فکر کرنے کو اور زمین میں فساد اٹھانے کو ہم لوگ سخت گناہ جانتے ہیں مذہبی تعصب
مذہبی کرنا اور کسی مذہب خاص کے پابند ہو کر رہنا اور آزادگی کو دور کرنا اور جھوٹ بولنا اور فریب کرنا اور
رشوت دینا اور لینا ہمارے دین میں حرام ہے کوئی فرقہ ہماری تحقیق میں زیادہ تر خیرخواہ اور طالب
امن و امان و آسایش رعایا کا اور قدرشناس بندوبست گورنمنٹ کا اس گروہ سے نہیں ہے جو اپنے کو
اہل سنت و حدیث کہتا ہے اور کسی مذہب خاص کا مقلد نہیں ہے اور نہ واسطے کسی مذہب کے تعصب
کرتا ہے اپنے نماز و روزہ وغیرہ فرائض مذہبی پر قائم رہ کر معاش موجود پر قانع ہے۔ قرآن و حدیث میں
فساد کی بات کرنا و خونریزی کرنا اور اسکو جائز سمجھنا اور کسیکا مال چھین لینا اور کسیکی عزت بگاڑنے
اور عہد شکنی کرنا اور بغاوت کو اچھا جاننا بڑا گناہ ہے لفظ وہابی محمد بن عبدالوہاب نجدی کے وقت سے
نکلا ہے اسلام کی کتابوں میں کہیں اسکا ذکر نہیں جیسے ایک فرقہ بابیہ چالیس برس ہوئے کہ ایران
میں پیدا ہوا تھا اور اس نے شاہ ایران سے بغاوت کی سو مذہب نجدی مذکور کا حنبلی تھا اور اس نے
بوہیران اور مد[illegible] کون پر چڑھائی کی تھی اس مذہب کی کتابیں ہندوستان میں رائج نہیں خصوصاً
تصنیفات محمد بن عبدالوہاب کی کہ اسکو کسی نے آنکھ سے بھی نہیں دیکھا اسکے موجود ہونے اور پڑھنے پڑھانے
اشاعت کرنیکا تو کیا ذکر ہے اور ۱۲۰۶ھ میں ابتداء مذہب نجدی کی ہوئی اور ۱۸۱۸ء میں اوہنکا

ختم ہو گیا تھا اور بہ سلسلہ بدعت بنگالہ میں اکثر لوگ اس فرقہ کے دشمن ہو گئے اب ترتیب شہر میں ہو کر
وہ دفتر تار و پود ہو گیا ہے کہ والد مرحوم نے اپنے رسالہ ہدایت المومنین میں جو سن بارہ سو اڑتالیس ہجری میں
تالیف کیا تھا اور نیز حیات ... بمقام کلکتہ طبع ہو کر خاص و عام میں پھیل گیا پھر بار اچھپا اور حال میں
بمقام دہلی مطبع ... سنہ ... ہجری میں طبع ہو کر بیان آیا ہے ذیل رد بدعت تعزیہ بہ تحریر فرمایا ہے
کہ بعض بیوقوف جسکو سنتے ہیں کہ بدعت تعزیہ داری وغیرہ سے منع کرتا ہے تو کہتے ہیں کہ یہ شخص وہابی
ہے ایسی باتیں وہابی کرتے تھے اسکا جواب یہ ہے کہ جس بات سے ہم منع کرتے ہیں اسکی برائی قرآن و حدیث
سے بیان کر دیے ہیں ہمیں وہابیوں کا نام نہیں سننے اور نہ انکی بات کی سند پکڑے ہیں باوجود اسکے تمہارا
ہمکو وہابی کہنا جہالت ہے اور اگر وہابی اسیکا نام ہے جو شرک و بدعت کو دور کرے اور موافق قرآن و حدیث
کے عمل میں لاوے تو ہم وہابی ہیں بقول امام شافعی کے کہ اگر رفض فقط حب آل محمد کا نام ہے تو
ہم بھی رافضی ہیں انتہی عبارت نسخہ مطبوعہ حال کے صفحہ ۴۲ اور صفحہ ۴۳ میں لکھی ہے اس سے صاف
ثابت ہوتا ہے کہ اہل حدیث وہابی نہیں ہیں بلکہ اہل سنت و جماعت کا مذہب اسوقت سے ہے جس دن
سے دنیا میں دین اسلام آیا کسی زمانہ سے یہ بات ثابت نہیں ہے کہ کسی محدث کو کسی نے وہابی کہا ہو
یا کسی محدث نے کسی ملک میں فساد کیا ہو یا کسی بادشاہ و حاکم وغیرہ سے بنام جہاد لڑا ہو بلکہ ساری
کتب طبقات و تواریخ اس امر پر متفق ہیں کہ ہمیشہ طریقہ ان لوگوں کا ترک دنیا و مشغول عبادت و علم رہا
ہے بعض ان میں دو قسم ہے جنکو صوفی و فقیر و زاہد کہتے ہیں انکو لڑائی سے کیا واسطہ وہ تو دنیا
دار لوگوں کی ملاقات بھی نہیں کرتے تھے اور بعض عالم تھے انکو شغل تعلیم و تدریس و تصنیف و
تالیف کا تھا وہ بادشاہوں کی نوکری سے اور انکی صحبت سے بھاگتے تھے باقی رہی یہ بات کہ
بعضے عقائد و مسائل انکے ایسے ہیں کہ ان میں مثلاً موافق نجدیہ کے ہیں سو اسکی حقیقت یہ ہے
کہ دنیا میں کوئی مذہب حق یا باطل ایسا نہیں ہے کہ اسکے بعض مسائل موافق دوسرے مذہب کے نہ ہوں
بے شک کہ چوری کرنا زنا کرنا ظلم کرنا جھوٹ بولنا خونریزی کرنا بغاوت کرنا سب مذہبوں میں گناہ
ہے اور زمین میں فساد کا دور کرنا یا کلام سچ یا خیرات کرنا محتاج کو روٹی دینا کپڑا دینا سب کے نزدیک
اچھا ہے قرآن و حدیث میں چند عقیدہ و مسائل ایسے ہیں جو موافق توریت و انجیل کے ہیں اور
بہت قاعدہ دین اسلام کے ایسے ہیں کہ گورنمنٹ بھی انکو انتظام ملکی میں پسند کرتی ہے تو اس
شرکت جزائی سے ہرگز دو مذہب شخص متحد اس نام کا نہیں ہو سکتا ہے جو نام کہ بعض اس صاحب مذہب
کا ہے ہم حضرت عیسی و موسی علیہما السلام کو پیغمبر جانتے ہیں جس طرح اپنے پیغمبر کو رسول خدا جانتے

عقيدة مشايخ اللامذهبيين في الشيخ محمد بن عبد الوهاب، انه كان عدوا للإسلام وكان من نسل اليهود فاسد العقيدة والمذهب

يقول :

"ويعلم من الجرائد الإنجليزية والأردية، ومن المؤلفات الأخرى التي فيها ذكر كتاب "تقويم الدين" وترجمته أن الأمير رحمه الله و وفق خليفته لما يحب ويرضى. قد ذهب به الظن في فرقة "أهل الحديث" الذين اشتهروا فيما بين العوام بالوهابية أنهم يعتقدون بمثل هذه الاعتقادات :

الأول : ليس للأنبياء والرسل فضيلة على عامة الناس .

الثاني : إن نبينا عليه الصلاة والسلام لم يكن خاتم الأنبياء .

الثالث : إنهم ينكرون الشفاعة .

وإن مؤسس هذه الفرقة - فرقة أهل الحديث - عبد الوهاب النجدي الذي هو كان من نسل اليهود . وكان يخفي في نفسه عداوة مع الإسلام وبغضه منه .

إن مثل هذه المفتريات التي ينشرها الجهلة بشأن فرقة أهل الحديث ان اهل الحديث يرون مثل هذه الاعتقادات والمقالات كفراً .

وأنهم لا يعتقدون بمثل هذه الاعتقادات، ولا أنهم يحسبون عبد الوهاب النجدي مقتداهم، بل إن أهل الحديث لا يعرفون من حالاته الشخصية إلا بقدر ما ذكروه في كتب السير .

أيها المسلمون :

مثل هذا كان رأى كبار علماء أهل الحديث في الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفي معتقداته فعبرةً يا أولى الألباب .

صفحتان من كتاب "مذهب أهل الحديث" للشيخ ثناء الله الامرتسري

وَاِذَا اَتَتْكَ مَذَمَّتِيْ مِنْ نَاقِصٍ ✦ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِيْ بِاَنِّيْ كَامِلٌ

اِن افتراءات کے دفع کرنے میں اہلحدیث نے مقدور بھر کوشش کی جو خدا کے فضل سے پوری موثر ہوئی چنانچہ اسی کوشش ہی کا نتیجہ ہے کہ جسنے اہلحدیث کے مذہب سے پوری واقفی حاصل کی بس یہی واقفی اُس کی ہدایت کا سبب ہو گئی۔ یہ رسالہ بھی اُنہی کوششوں میں سے ایک ہے۔ اس میں صرف اہلحدیث سے افترایات ہی کا دفعیہ

ف: جب کسی ناقص سے میری مذمت پہنچے تو یہ سمجھ کہ وہی میرے فضل اور کمال پر دلیل ہے (منہ)

حضرت امیر صاحب رحمہ اللہ و وفق خلیفتہ لما یحب و یرضی بہ نسبت فرقہ اہلحدیث (کہ عوام آنہارا وہابی گویند) گمان بردہ اند کہ فرقہ مذکورہ معاذ اللہ اعتقادات مندرجہ ذیل دارند اول (نقل کفر کفر نباشد) پیغمبران علیہم الصلوۃ والسلام را بہ نسبت سائر الناس ہیچ فضیلت و برتری نے۔ حضرت سید الانبیاء سرور کائنات و فخر موجودات علیہ افضل الصلوۃ والسلام خاتم الانبیا نیست (استغفر اللہ) شفاعت را منکر اند (نعوذ باللہ) بانی ایں فرقہ عبد الوہاب نجدی ست کہ یہودی النسل بود و در نہانی عداوت اسلام میداشت وغیرہ ہمچو قسم۔ ایں چنیں اعتراضات کہ جہلا بہ نسبت فرقہ اہلحدیث مشہور مے کنند اصلے ندارند بلکہ آئینہ

نہیں ہوگا بلکہ بعض ایسے مسائل کا بھی ثبوت مل جائیگا جن کو فاعل اہل حدیث مانتے ہیں مگر انشاء اللہ تعالیٰ نہ کسی فریق کی دل آزاری سے نہ کسی معتقف پر

۹ اعتقادات ومقالات را اہلحدیث کفر میدانند نہ اہلحدیث

این چنین اعتقادات دارند نہ عبد الوہاب نجدی را پیشوائے خود

دانند بلکہ از کیفیت شخصیہ او نیز ناواقف اند بالاہمو خود کہ در کتب

سیر مرقوم ست البتہ بدیں وجہ کہ ایشاں از یں افترایات بیمی اند

بہ شنیدن اینچنیں مقالات بہ نسبت خود باشادمانی میکنند بحکم

۵ نیک باشی و بدت گوید خلق * بہ کہ بد باشی و نیکت خوانند

البتہ بایں گمان کہ بسا اوقات اینچنیں افترایات برائے جہال

کہ از تحقیق وتفتیش اصل حال بیخبراند ورند مانع ہدایت آیند بحکم

اتقوا مواضع التھم اہلحدیث درپئے دفع ایں اتہامات

میشوند اگرچہ مایان جماعت اہلحدیث زیر سایہ سرکار انگریزی

بامن وعافیت ہستیم وبا سلطنت خداداد افغانستان خو اللہ

والیہا دخلہ ملکہ ماجاء اللہ ... تعلق سیاسی ندارم الا آں

براءة مشايخ اللامذهبيين من الشيخ محمد بن عبد الوهاب و من مذهبه ومعتقداته

يقول الشيخ المحدث عبد الله الغازيفوري :

"أما تسميتنا – نحن فرقة أهل الحديث – بالوهابيين والتعبير عنا بهذا الإسم فإنه غلط محض، فإن اهل الحديث لا يتبعون إلا الكتاب والسنة، ويختارون لأنفسهم لقبا نفيسا يعنى أهل الحديث، و أهل السنة والجماعة ، وللذلك إنهم لا ينسبون انفسهم إلى أحد من الأئمة السابقين ، ولا يرضون لأنفسهم بأن يقال لهم حنفي أو شافعي، أو مالكي، أو حنبلي ، فكيف يرضون لأنفسهم أن ينسبوا إلى ابن عبد الوهاب النجدي ؟(١)

ويقول : ثم أن ابن عبدالوهاب النجدي هذا – الذي كان هو مقتدى الوهابيين – كان هو نفسه حنبلي المذهب ، وأما أهل الحديث فإنهم ليسوا مقلدين لأحد من مذاهب المقلدين، فكيف يمكنهم أن يكونوا متبعين لابن عبد الوهاب النجدي؟ فالفرق بين أهل الحديث وبين الوهابيين فرق ما بين السماء والأرض. (٢)

ويقول : وعلاوة من ذلك ان مذهب الوهابية ظهر في سنة ١٧٦٠ م وان أهل الحديث فانهم مازالوا متواجدين من ثلاثة عشر قرنا، بل من اليوم الذي جاء فيه الإسلام في الدنيا فكيف يمكن لأهل الحديث ان يكونوا وهابيين وحيث ان هذا اللقب (الوهابية) لا هو يوافق اصولهم المذهبية ولاهم يرضون بهذا اللقب بل انهم يعدونه اقبح من السب فلا يناسب ذكرهم بهذ اللقب. (٣)

---

(١) ابراء اهل الحديث والقرآن .

(٢) ايضاً، ص: ٨

(٣) ايضاً ص ٨

صفحتان من كتاب "ابراء أهل الحديث و القرآن مما في جامع الشواهد من التهمة و البهتان

ہزار روپیہ انعام دینے کا اشتہار جاری کر چکے ہیں۔ مگر آجتک رسالہ وار یا اوسکے کسی
مصنف رسالہ
جانبدار نے امور مذکورہ کا اثبات نہ کیا۔ اوس اشتہار کی بعینہ نقل یہ ہے

اشتہار ایک ہزار روپیہ

خاکسار مؤلف اشاعۃ السنہ ایک ہزار روپیہ نقد بلا توقف ناریخ الوقت کا اوس شخص کو وعدہ
انعام دیتا ہے جو ان مفتریات و بہتانات کا جو اہلحدیث کے ذمہ لگائے جاتے ہیں
(اور وہ اشاعۃ السنہ نمبر ۹ جلد ۱ بصفحہ ۹ ۲ منقول ہیں) اسکے ان کتب میں جو
مسلّم ہیں (جو مشہور و معتبر یا سلفاً و خلفاً انکی تمسک رہا ہیں) ثابت کرے یا انکا
داخل مذہب اہلحدیث ہونا اون اصول و قانون سے جو امتیاز حضرت شاہ ولی
و میزان شعرانی و الانصاف ملاجیون سندھی اور اشاعۃ السنہ نمبر ۷ جلد ۲ میں بصفحہ
بیان ہوا ہے ثابت کرے۔ المشتہر ابو سعید محمد حسین لاہوری

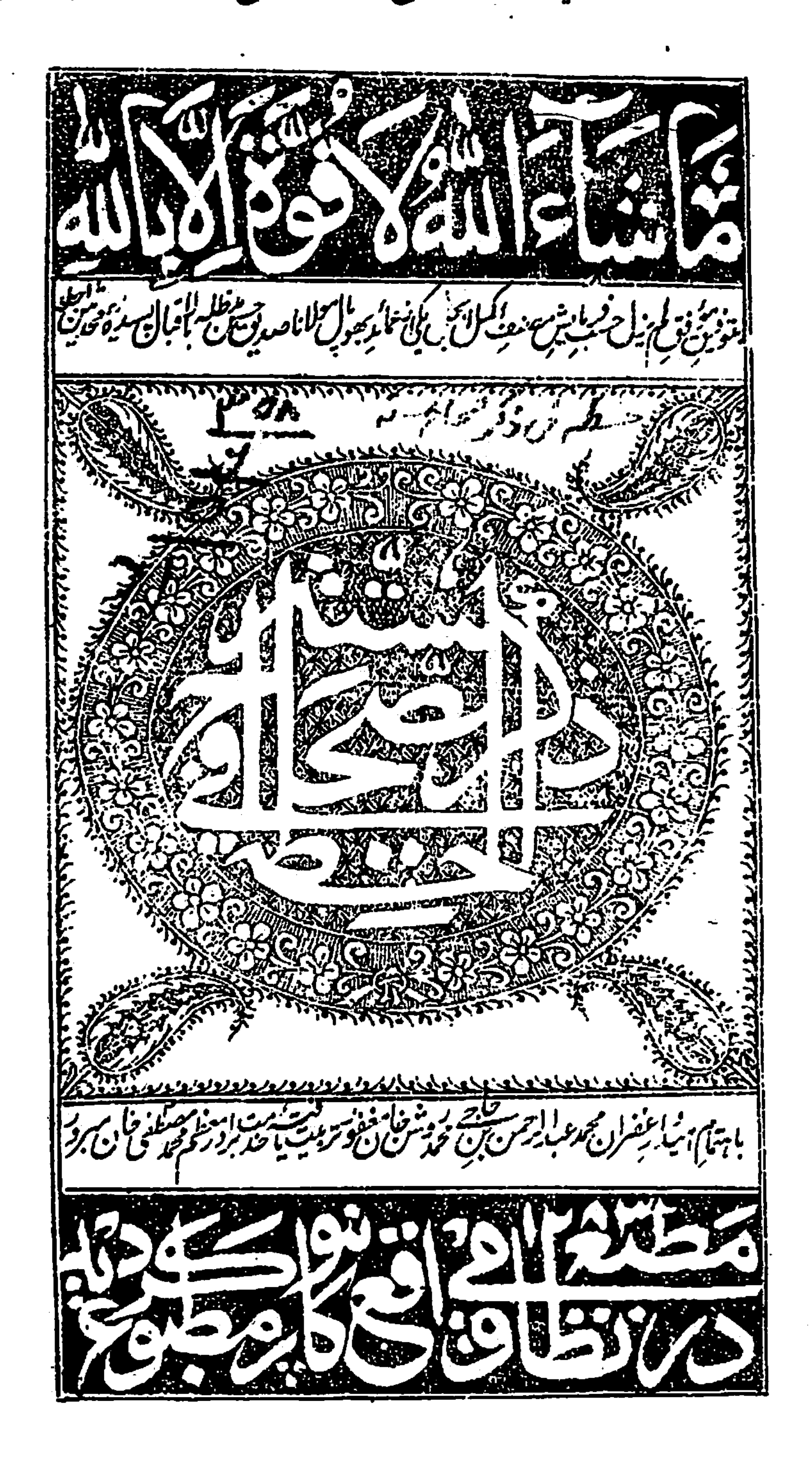
امر دوم یہ کہ اصل جواب اس رسالہ کا اسقدر ہے کہ جو اسکا اصلی مقصود ہے
اور جسکے لئے اہلحدیث پر اسقدر تہمتوں کا طومار باندھا ہے (یعنی انکو مسجد میں آنے نہ دینا
یا انکو نکال دینا) ایک محض بے دلیل بات ہے۔ اور رسالہ وار نے رسالہ بھر میں کہیں
نام کو بھی اسکا ثبوت پیش نہیں کیا ہے محض زبانی جمع خرچ پر اکتفا کی ہے
اس سے زیادہ اس رسالہ کے جواب میں تضیع اوقات کرنا ضرور نہ تھا لیکن اس خیال
سے کہ انہیں جن امور کی نسبت اہلحدیث کی طرف کیگئی ہے اونکے اتہام ہونے کا
اظہار ضروری ہے لہذا اوسکے ہر ایک امر پر بحث کیجاتی ہے ✤

پہلے سوال کے جواب پر بحث

یہ جو فرقہ اہلحدیث کو غیر مقلد و وہابیت سے تعبیر کیا ہے بالکل صحیح نہیں ہے اسلئے کہ جب وہ
صرف کتاب و سنت کے پیرو ہیں اور ایک نفیس لقب (یعنی اہلحدیث و اہل سنت
و جماعت) سے ملقب ہیں اور اسلئے اپنے کو کسی اگلے بڑے امام کیطرف منسوب نہیں کرتے

خدا ہے کو حنفی و شافعی کہتے ہیں اور نہ مالکی و حنبلی کہنے پر راضی ہوتے ہیں تو
ابن عبدالوہاب نجدی کیطرف منسوب کرنے پر کب راضی ہونگے ۔
علاوہ اسکے ابن عبدالوہاب نجدی جو وہابیوں کا پیشوا تھا خود حنبلی المذہب تھا
اور اہلحدیث مذاہب مقلدین سے کسی مذہب کے مقلد نہیں تو انکا تابع ہونا ابن
عبدالوہاب نجدی کا کسطرح ممکن ہے سوائے اسکے وہابی و اہلحدیث میں تو زمین و آسمان کا فرق ہے
علاوہ یہ ہیں مذہب وہابیہ سنہ ۱۲۰۶ھ سے شروع ہوا اور اہلحدیث تیرہ سو برس سے
بلکہ اوسی دن سے جسدن سے کہ اسلام دنیا میں آیا چلے آتے ہیں پھر کسطرح یہ لوگ
وہابی ہو سکتے ہیں اور ہرگاہ یہ لقب نہ انکے اصول مذہب کے موافق ہے اور نہ وہ
اس لقب پر راضی ہیں بلکہ اس لقب کو گالی سے بھی بدتر جانتے ہیں تو اس صورت
میں انکو اس لقب سے ملقب کرنا ہرگز صحیح نہیں ہے ۔
اور جو انکو لفظ غیر مقلدین سے تعبیر کیا ہے گو یہ تعبیر معنی صحیح ہو لیکن بلا ضرورت انکا
یہ لقب ہے جسکو یہ لوگ ناپسند کرتے ہیں تو اس صورت میں انکو اس لقب سے ملقب کرنا بھی مناسب نہیں ہے اور جو اہلحدیث کی علامت ظاہری
چار چیزیں بیان کی ہیں (یعنی آمین بالجہر کہنا اور رفع الیدین کرنا اور نماز میں
سینے پر ہاتھ باندھنا اور امام کے پیچھے الحمد پڑھنا) یہ بھی صحیح نہیں ہے اسلئے کہ علامت
کسی فرقہ یا کسی شے کی ایسی ہونی چاہئے جو اوسی فرقہ اور اوسی شے میں پائی جاتی ہو
اور اوسمیں اور دوسرے فرقوں اور چیزوں میں مشترک نہو تا کہ وہ فرقہ اور وہ شے
اسکے ذریعہ سے اور فرقوں اور چیزوں سے متمیز ہو۔ اور ایسی چیز جو اوسمیں اور دوسرے
فرقوں یا چیزوں میں مشترک ہو اوس فرقہ اور اوس شے کی علامت نہیں ہو سکتی
اور یہ چاروں چیزیں جنکو آپ نے اہلحدیث کی علامت ظاہری قرار دی ہے
فرقہ اہلحدیث کے ساتھ خاص نہیں ہیں بلکہ اور بھی اور دوسرے فرقے علاوہ ان کے
ان میں مشترک ہیں ۔

صورة غلاف الحطة في ذكر الصحاح الستة للشيخ النواب صديق حسن



"خصلتان كبيرتان في الشيخ محمد بن عبد الوهاب" تكفير اهل الأرض والتجارى على سفك الدم المعصوم

يقول الشيخ النواب البوفالى بصدد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

"واشهر ما ينكر عليه خصلتان كبيرتان ، الأولى تكفير أهل الأرض بمجرد تلفيقات لا دليل عليها . والثانية التجارى على سفك الدم المعصوم بلاحجة ... الخ[1]

أقول : وأى خصلة اقبح من هاتين الخصلتين ، والشيخ النجدي لما كان الموصوف بهما فأى حرمة له في القلوب ؟ ولاشك أن مثل هذا الكلام في الشيخ أثار العامة ضده، والناس قد تألبوا عليه بكل قدح وطعن، وأشاعوا عنه إشاعات ما جعل سمعته سيئة في الأمصار والأقاليم .

ومن الجدير بالذكر ومع غاية الأسف أن هذه العبارة قد أخرجت من الطبعة الجديدة لهذا الكتاب دون إشارة إلى أنها كانت في أصل الكتاب. ولا شك أن هذه خيانة علمية كبيرة مع الكتاب وصاحبه .

---

(١) انظر : الحطة في ذكر الصحاح الستة للشيخ نواب البوفالى ص ٧٣ .

من طرق متعددة انتهى كلام الشوكاني رح ومن انكر الاجمال فأن عليه التفصيل وأما الشيخ محمد صاحب نجد المردود عليه وعلى من انضم اليه فنذكر من حديثه ما يشفي العليل ويروي الغليل فنقول هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويذكرانه من مضر ثم بني تميم وانه من بني سليم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعيينة من بلاد نجد ونشأ بها وقرأ القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم حج وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله بن ابراهيم فدلّه على ابن المواهب البعلي الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حريملاء من نجد ايضا ولما مات ابوه رجع الى العيينة واراد نشر الدعوة فرضي اهل العيينة بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدرعية واطاعه اميرها محمد بن سعود من آل مقرن ويذكرانهم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد المائة والالف وانتشرت دعوته في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حدود المأتين والالف وتوفي في سنة ست بعد المأتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي في فتح المنان وهو رجل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معروفة وفيها المقبول والمردود واشهر ما ينكر عليه خصلتان كبيرتان الاولى تكفير اهل الارض بمجرد تلفيقات لا دليل عليها والثانية التجاري على سفك الدم المعصوم بلا حجة واقامة برهان وتتبع هذه جزئيات وهي حقيرة تغتفر مع صلاح الاصل وصحته والله اعلم وقد بنى الشيخ محمد المذكور طريقته على اتباع ابن تيمية وابن القيم في زعمه واخذ من اقوالهما اطرافا بحسب ما وقع من الاطلاع والاشتراف في قدر احد في بعض

التصوف وعلماء اللامذهبية مشايخها

ان السلفية العربية الآخذة بذيل الشيخ ابن عبد الوهاب في العقيدة والعمل تنكر على التصوف انكارا شديدًا، و تحرم الاشتغال به ، وان طرق الصوفية عند مشايخ السلفيين و علمائهم طرق البدع والضلال . كما هو ظاهر من فتاواهم ففي فتاوى اللجنة الدائمة .

الطرق الصوفية جميعها يغلب عليها البدع ومخالفة . الشرع فيجب الابتعاد عن تلك الطرق(ج ٢ ، ص ٢٧) وفيها ايضا .

يغلب في مشايخ الطرق الصوفية التزهد والتنسك والعبادة ولكن تكثر البدع والخرافات في نسكهم و عبادتهم . (ج ٢ ، ص: ٢٨٥)

وفيها ايضا :

وقد تنتهى بهم البدع إلى الاستعانة بالاموات والغائبين في تفريج الكربات وفي النهوض عند القيام ونحو ذلك فيقعون في الشرك ، الاكبر . (ج٢ ص ٢٨٨)

فالسلفية العربية النجدية (اتباع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله) ترى التصوف امرا مخالفا للشرع ، ومناهضا للعقيدة الاسلامية وامرا خرافيا بدعيا لم يعرف له اسم ولا رسم في عهد الصحابة والقرون المشهود لها بالخير .

بيدما كان التصوف مع كل بدعه و خرافاته معمولا به عند مشايخ اللامذهبية في شبه القارة الهندية، كما يتبين لك فيما ياتي من الصفحات من هذا الكتاب مع صور صفحات المصادر والمراجع .

ومن الاسف الشديد ان علماء هذه الشرذمة الشاذة يتبرؤن من التصوف

كذبا و نفاقاً لاغراض وغايات مع انهم يعتقدون في علمائهم ومشايخهم المتمسكين باذيال التصوف والمكرمين للصوفية اعتقادا حسنا، ويعدونهم من اهل الحديث و مجددين للسلفية وناشرين لعلوم الكتاب والسنة والدعاة إلى التوحيد .

و بالله العظيم وتالله العظيم ليس على وجه الارض بعد الشيعة اجرأ على الكذب والنفاق من الطائفة الحاضرة من اللامذهبيين .

اقرأوا الصفحات الآتية بتعمق واعتبروا يا اولى الابصار ، واين للشمس ان تحتجب من ذوى العيون المنفتحة .

"ما هو التصوف ؟ ومن هم أرباب التصوف"

يقول الشيخ النواب البوفالي :

"لما كانت قلوب الأولياء مضيئة بالعمل بالكتاب والسنة فيلمع فيها هذا العلم ، وهو علم التصوف ، وكذلك من يعمل بهذا العلم فان المحقائق والأسرار تتجلى على قلوب أصحاب هذا العلم، ويكون اللسان قاصرا عن بيانها، كما أن قلوب العلماء تتنور بالاستقامة على أحكام الشريعة وأعمالها، فالتصوف هذا زبدة العمل بأحكام الشريعة، ومن رزقه الله نظرا دقيقا يعلم أن اي علم من علوم أهل الله ليس خارجا من الشريعة، وكيف يكون ؟ فإن التصوف هو الأصل في الوصول إلى الله ، ولكن من لا يتبحر في الشريعة لا يعرف هذا، ويستغرب من هذا العلم (التصوف) ، والشيخ جنيد رحمه الله يقول :

علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ...

ثم يقول بعد سطرين :

"وقد علم من ههنا أن كل صوفي عالم وليس كل عالم صوفي، نعم كما أن القاصرين في علم الشريعة فقدوا كرامتها كذلك الجهال من دراويش الصوفية أساءوا سمعة التصوف، وحطوا من شانه، يقول القشيري :

"لم يكن عصر في مدة الإسلام وفيه شيخ من هذه الطائفة إلا وأئمة ذلك الوقت من العلماء قد استسلموا لذلك الشيخ، وتواضعوا له وتباركوا به ، ولولا مزية خصوصية للقوم (أهل التصوف) لكان الأمر بالعكس" انتهى .

كان الإمام الشافعي استسلم لشيبان (الراعي) وكذلك الإمام احمد استسلم له، فإنه سأله أن رجلا نسى صلاة ولم يدر اى صلاة هى ؟ فقال شيبان : هذا رجل

غفل من الله فعقوبته أن يؤمر بإعادة الصلوات الخمس .

وكان الإمام أحمد يرسل إلى حمزة البغدادي ويسأل عن المسائل الدقيقة، فتوقف الإمام وتكلم حمزة فيه غاية منقبة لأهل التصوف .

وجاء ابو العباس الشريح جنيدًا فلما سمع كلامه قال: لا أدري ما يقول ولكن لكلامه صولة ليست صولة مبطل .

وكان الإمام أحمد يرغب ولده في التردد على الصوفية، وكان يقول: هؤلاء بلغوا في الإخلاص مالم نبلغه ... إلى آخر ما قال .(١)

لقد وضعت بين أيديكم أيها القراء نموذجا ، انظروا في هذا فالنواب البوفالي مجدد السلفية الهندية كيف يفوق التصوف وأصحابه على سائر علوم الشريعة وأصحابها، ويجعل علم التصوف أصلا وزبدة لجميع علوم الشريعة .

أليس من الكذب الصريح من السلفية الهندية أن أكابرهم كانوا يبغضون التصوف والصوفية ؟

أليس هذا من النفاق الشديد منهم ؟ نعم نفاق منهم ، وأى نفاق أيها الإخوة ! هذا غيض من فيض، وإلا فإن أكثر كتب مشايخ السلفية الهندية تتجه هذا النهج نهج الحب والتقديس للتصوف والصوفية .

---

(١) انظر : خيرة الخيرة للنواب البوفالي ص ٣

صفحة من كتاب خيرة الخيرة للنواب البوفالي

واجب ہوا ہے جب وہ طریقہ ہو یا اور کوئی طریقہ اوسی وقت مذموم ہوتا ہے جبکہ مخالف صریح قرآن یا واضح سنت واجماع امت
ہو جبکہ وہ مخالف اسکے نہین ہو تو غایت یہ ہے کہ ایک شئ ہے جو ایک مسلمان کو دیکھا ہو جسکا جی چاہے اسکو عمل مین لائے جسکا جی چاہے اوسکو ترک کر دے
انکار کے لئے کوئی وجہ نہین ہے مگر سوء ظن یا اور یہ شرعاً جائز نہین ہے جب عمل اولیاء اللہ کے عمل بالکتاب والسنۃ سے روشن ہو گئے
ہین تب یہ علم اونکے دلون مین چمکنے لگتا ہے اس علم کو تصوف کہتے ہین اسی طرح جو شخص اس علم پر عمل کرتا ہے تو آداب و اخلاق
و حقائق اس علم کے اوسکے دل پر نمایان ہو جاتے ہین زبان اوسکے بیان سے عاجز ہوتی ہے جسطرح کہ علماء کے دل مستفاد
سے احوال و احکام شریعت پر مستعد ہو جاتے ہین سو یہ تصوف زبدۂ عمل باحکام شریعت ہے جبکہ یہ عمل سالک کا حظوظ نفس سے
خالی ہو جسکو اللہ نے نظر باریک بخشی ہے وہ اس بات کو جانتا ہے کہ کوئی شئ علوم اہل اللہ سے خارج از شریعت نہین ہے
اور کیونکر ہو سکتی ہے کہ اصل وصلت الی اللہ ہر لحظہ یہی علم ہے سو جسکو علم شریعت مین تبحر نہین ہے اوسکو التباس ہوتا ہے
جنید رح نے فرمایا ہے علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ساری قوم کا اجماع ہے کہ طریق عز وجل مین صالح تصدیق
شخص ہوتا ہے جو کہ متبحر ہے علم شریعت مین اور منطوق و مفہوم و خاص و عام و ناسخ و منسوخ کو جانتا ہے اور مجازات و مستعارات
اہل لغت کو سمجھتا ہے اسی جگہ سے یہ بات مقرر ہے کہ ہر صوفی عالم ہوتا ہے اور ہر عالم صوفی نہین ہوتا یہ اور بات ہے کہ جسطرح علم شریعت
کی حرمت کمینہ لوگون نے کھو دی ہے اسی طرح تصوف کو جاہل متصوفون نے بدنام کر دیا ہے قشیری نے کہا ہے لم یکن عصر فی
مدة الاسلام وفيه شيخ من هذه الطائفة الا وائمة ذلك الوقت من العلماء قد استسلموا لذلك الشيخ
وتواضعوا له وتبركوا به ولولا مزية خصوصية القوم لكان الامر بالعكس انتهى امام شافعی رح شیبان راعی کو
مان گئے تھے امام احمد بھی اونکو مانتے تھے شیبان سے پوچھا تھا ایک آدمی ایک نماز پڑھنا بھول گیا ہے وہ نہین جانتا ہے
کونسی نماز تھی شیبان نے کہا یہ ایک ایسا آدمی ہے جو اللہ سے غافل ہو گیا ہے اسکی سزا یہ ہے کہ ادب کیا جاوے پانچون
وقت کی نماز دوہراوے امام احمد پاس ابو حمزہ بغدادی کے مسائل باریک سمجھکر پوچھتے تھے کہ تم ان مسائل مین کیا کہتے ہو امام
کا توقف کرنا اور ابو حمزہ کا بتانا غایت منقبت قوم ہے ابو العباس شریح پاس جنید کے آئے تھے جب اونکی بات نہ سمجھ سکے کہا
لا ادری ما يقول ولكن لكلامه صولة ليست بصولة مبطل امام ابی عمران نے چند مسائل حیض مین امتحان
کا لیا تھا اونھون نے سات باتین ایسی بتائین جو ابو عمران جانتے نہ تھے آخر مان گئے امام احمد اپنے فرزند کو ترغیب دیتے تھے
کہ صوفیہ کے پاس جایا کرو اور کہتے تھے کہ یہ لوگ اخلاص مین اوس جگہ تک پہنچے ہین کہ جہان تک ہم نہین پہنچے امام قشیری نے
رسالہ مین اور امام عبد اللہ بن اسعد یافعی نے نشر المحاسن مین مدح قوم چند کی ہے انکی کتابین مدائح مشائخ سے بھری ہوئی ہین
ابو تراب نخشبی کہتے ہین جب بندہ اللہ سے روگردان ہو جاتا ہے تو پھر وہ بندہ اولیاء اللہ کی برائی کرنے لگتا ہے شیخ الاسلام
زکریا انصاری نے کہا ہے کثير الاعتقاد ضيعة والانتقاد حرمان انتهى یعنی بہت اعتقاد بربادی ہے اور نکتہ چینی
بد نصیبی ہے اسکا یہ مطلب ہے کہ پیر پرستی مشرک بنا دیتی ہے اور انکار مطلق برکات اس سے محروم کر دیتا ہے

"توافق علماء اللامذهبية مع الصوفية في الآراء والأفكار"

أيها العلماء والمشايخ أمامكم نصوص من كتاب "حظيرة القدس وذخيرة الإنس" لكبير علماء اللامذهبية، الا وهو الشيخ النواب البوفالي أحد المجددين للشريعة وأحد ناشري السلفية في الهند حسب زعم أتباعه، تأملوا في هذه النصوص، أليست هي تصرخ في وجوهكم أن مشايخ اللامذهبية كانوا على مذهب الصوفية في آرائهم ، وأفكارهم، ومعتقداتهم، ولكن أخلافهم في هذا الأوان يلقون الستار على ذلك، ويدعون كذبا وزورا على أن اللامذهبية تتفق تماما في العقيدة والآراء مع السلفيـة النجدية سلفيـة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

نعوذ بالله من الكذب والنفاق .

ذكر الشيخ البوفالي حكاية الشيخ أحمد باللغة العربية لا حاجة إلى نقلها فهي أمامكم ثم يقول مدعيا :

"فإن الحالة والصفة التي كانت حصلت للشيخ أحمد قد كانت حاصلة كذلك للشيخ الشوكاني في آخر عمره، وكانت كثرة سجوده في آخر أيامه من أجل هذه الحالة" .

والعجب من الشيخ البوفالي من هذا الإدعاء .

ثم ذكر الشيخ البوفالي بعد ذلك حكاية الشيخ أحمد ثم يقول بعد ما انتهى كلامه ما حاصله :

"وإن تحصيل حالة هذه الدورة التي هي تسمى دورة كمال يتوقف على

كمال متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرًا و باطنا، وإذا ظهرت هذه المتابعة على وجه الكمال والتمام في شخص من أشخاص بني آدم فإنه يتصف بكمالات هذه الدورة، كما هو ظاهر و واضح من أحوال المحدثين و طبقاتهم، وعلى وجه الخصوص من أحوال أئمتهم". (١)

يعني أن جميع أئمة الحديث كانوا متصفين بما اتصف به الشيخ أحمد من كمالات هذه الدورة .

---

(١) انظر : حظيرة القدس وذخيرة الإنس للنواب البوفالي ص ٨١

صورة صفحة من حظيرة القدس للشيخ البوفالي

٨١

اشارت ست بسوی آن و قوله تعالی سیجعل لهم الرحمن ودا حکایت حال ست ازان وکنه این دوره تصادق سمت که طالع ان
صدری گشته یعنی تجلی آلهی که در عین ثابته اش متحقق گردید با اسمائی گردید که از مصدر ملائکه مقربین وانبیاء ومرسلین
طلوع نموده وانعکاس انوار وتحقق کمال آنها اندران ظاهر گشته وشوکانی را ازین دوره هم نصیبی کامل بخشیده اند
چنانکه از کتاب قطر الولی وکتاب تقصار فی جید علماء الامصار وجز آن از طبقات واضح ست شیخ احمد فرماید
ولما توسطت بنا هذه الدورة وضع في كفنا العالم كله تدبيرا وتسخيرا واطلعنا على منبع الشريعة وشروح
الانبياء لها تفصيلا وتفسيرا ولما انتهت انعكس في اسمي كل كمال كان وسيكون من لدن آدم الى
آخر رجل يوجد عند قرب القيامة فابتهجت ابتهاجا بكل كمال وتحملت علومهم واحوالهم ومقاماتهم
جملة واحدة وخصصت بالمحبوبية كهيئة جميل لبس جميلا وحلي جميلا ثم رآه من رأى فذهب من
نفسه ولم يميز بينه من امسه وقيل لي انا وليك في كل الامور كلياتها وجزئياتها ظاهرا وباطنا و
ارحمك من كل حميم رحيم فاياك ان تقبل على من سواك انتهى واين حالت از احوال اواخر عمر محمد شوکانی
ره بخوبی پیدا وهویداست ولهذا اکثر سجود در پایان عمر میفرمود ودوره هفتم دوره کمالست ودر حدیث شریف
كمل من الرجال كثير الحديث اشارت ست بدان وکنه این دوره توحد عبدیت ست بکمالات منشعبه متوجها الى الله
والرسول بلسان الاستعداد واینجا عطا نوعی دیگر از کمال باشد که گویا از امتزاج دورات ششگانه مذکوره
حاصل شده وبدست آمده وافاضه صورت مقدسه ست بران واز همین دوره ست ابتداء وانتهاء آنحضرت صلعم وغا
وتموج درین دوره لباس حقانیت ست یعنی قدح نظام هر ملکه از ملکات وظهور حق در جمیع صفات وتموج هر نسبت از نسبی
حتى يكون من احبه فقد احب الله وكل من ابغضه فقد ابغض الله شیخ احمد گفته ولما ابتدأت بنا هذه الدورة
وانا جالس بعد العصر كانه سلب عني اللباس حتى صرت مجردا عريانا ثم حضر تجل من تجليات رسول الله صلعم
فقام على يساري والبست لباس الحقانية فضاقت النسمة وقالت حق حق حق ثم اطمأنت فكان هذا افاضة
الحقانية مجملا ثم انيض الوابل المسند يرمن فوقي وعن يميني وعن شمالي وعن يساري بما كلت الالسن عن نعته و
ضاقت الصدور عن وصفه والحمد لله رب العالمين انتهى وتحصیل حالت این دوره که دوره کمال تام وار ملتوی
بال متابعت ظاهر وباطن جناب نبوت ست وچون این متابعت در فردی از افراد بنی آدم بر وجه اکمل واتم
ظاهر شود وی حامل کمالات این دوره گردد چنانکه از احوال وطبقات عظمای محدثین لا سیما ائمه این گروه حق
پژوه واضح وظاهر ست وچندانکه درین اتباع نقص وفتور راه می یابد همان قدر از حصول این کمال دوره بی اقتد

"بيوت مشايخ اللامذهبيين بيوت التصوف والسلوك"

يقول النواب البوفالي :

إن مشايخ النقشبندية كانوا – من بين طوائف الصوفية – أشد اتباعا للسنة، وأظهر اقتداء بالشريعة، وإن سلسلة بيوتنا في البيعة تنتهي إلى السادة النقشبندية، ومن أجل ذلك قد اكتفيت بنقل وصاياهم، وإلا فهنا كثير من منقولات النصائح والوصايا للمشايخ وأكابر أهل العلم من السلف والخلف الذين يصدق عليهم قوله تعالى : "أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار" (١)

يقول النواب البوفالي :

"إن عائشة بنت جعفر الصادق المدفونة في باب قرافة بمصر كانت تقول :

"وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لآخذن توحيدي بيدي، وأدور به على أهل النار، وأقول لهم: وحدّته فعذّبني .

يعلق النواب البوفالي على هذا الكلام بقوله :

"سبحان الله ما هذا الكلام كلام المحبة والدلال ، إنه كلام تستريح به قلوب العصاة المستوحشة ، ويستحكم بناء العفو والمغفرة" (٢)

ويقول البوفالي بعد أسطر :

"إن امرأة رباح القيسي – رحمها الله – يحيى الليل كله ، ولما يمضي من الليل ثلثه تقول لزوجها : قم يا رباح ، وإذا لم يقم هو فعادت إلى صلاتها ونوافلها ويكون حالها وحاله هكذا طول الليل ، ثم تعود إليه في آخر الليل و تقول له : يا

---

(١) انظر : المقالة الفصيحة في الوصية والنصيحة للشيخ النواب صديق حسن خان البوفالي ص ١٣٩ .

(٢) خيرة الخيرة ص ٨٢ .

رباح قم فإن جيش الليل قد مضى، وأنت لا تزال تنام، ليتني أعلم من خدعني بك، فلست أنت إلا جبارا عنيدا مريدا .

ويقول بعد أسطر :

"كان ذوالنون المصري يقول في فاطمة النيسابوري إنها أستاذتي وكانت تقول : من لا يراقب الله في كل حال يسقط في كل ميدان، ويتكلم بكل لسان، ومن يراقب الله دائما فإنه يكم عن كل شيء إلا عن الصدق، ويلزمه الإخلاص والحياء ، وكانت تقول : من عمل لله على مشاهدة الله فهو مخلص.

أقول (يعني البوفالى) هذا المضمون مقتبس من الحديث الصحيح الذي يرويه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم : تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"

وكان أبو يزيد يقول : إني ما رأيت امرأة مثل فاطمة، فإني ما أخبرتها بمقام من المقامات إلا أنها كانت تعلمها من قبل" (١)

هكذا كانت مشايخ السلفية الهندية يشيدون بقصر التصوف في الهند ولكن السلفية الحاضرة تتظاهر بانكار التصوف للناس في هذا لزمان لأغراض وغايات .

---

(١) انظر : خيرة الخيرة للنواب البوفالي ص ٨٢

صفحة من كتاب : المقالة الفصيحة فى الوصية والنصيحة للشيخ النواب البوفالى

عبارت دیده شد انتهی بعده عبارت عربی شیخ الشیوخ را ذکر کرده جز لفظی
چند کم و بیشی دران نیست بعده گفته که خواجه غجدوانی رح خلیفه خواجه یوسف
همدانی ست که با شیخ عبدالقادر گیلانی معاصر بوده و شیخ الشیوخ از آنجناب
مستفید ست ولادت شیخ شهاب الدین سهروردی در سنه ۵۳۹ بوده ست و وفات
در سنه ۶۳۲ و وفات صاحب وصایای فارسیه در سنه ۶۱۵ پس اتحاد هر دو وصیت
شاید ازان راه باشد که هر دو کس را از شیوخ خود رسیده چنانکه از اواخر هر دو
وصیت ظاهر ست و یکی بزبان عربی و دیگر بزبان فارسی بیان کرده واللہ
اعلم بالصواب انتهی و از انجا که مشایخ نقشبندیه در اتباع سنت و اقتدا ظاهر
شریعت پیشقدم جمله طوائف تصوف و سلوک اند و سلسله بیعت دوده ما
بحضرات نقشبندیه منتهی میشود لهذا بر نقل این وصایا قصر کردیم ورنه وصیتهای
مشایخ و وصایای اکابر اهل علم از سلف و خلف که مصداق اخلصها اصفی
بجالصة فکہی الذہب بوده اند بسیار و بیشمار ست و هر که از اهل علم سنت
و معرفت بعلم حدیث دارد و مزاول قرآن و سنت و باذل اوقات در دریافت
مدارک این هر دو اصل اصول اسلام بوده ست وی مستغنی ست از جمله وصایای
خلق زیرا که هیچ وصیت اگرچه از اعلم علما و افضل فضلا رسیده باشد هرگز بوصایای
اکمل المرسلین و خاتم النبیین صلی الله علیه وآله وسلم نمیرسد و همچنین هر که
خود را متحلی بآداب شریعت مطهره کرد و اخلاق ظاهر و باطن خود را بمیزان
سنت سنجید همه کمالات در ذات او حاصل آمد و گویا جمله مراحل سلوک و
منازل تصوف سنی را که بلسان شرع موسوم باحسان ست طی کرد و امروز که

جو کچھ کہ پایا ہے حلول جنان و رضای رحمٰن سے مگر ساتھ تعب ابدان کے رح ٭

عائشہ بنت جعفر صادق رحمہا اللہ تعالیٰ یہ باب وادہ مصر پر مدفون ہین یہ فرماتی تھین وعزتک وجلالک لئن ادخلتنی النار لاخذن توحیدی بیدی وادور بہ علی اھل النار واقول لھم وحدتہ فعذبنی یعنی قسم ہے تیرے عزت و جلال کی تو اگر مجھکو آگ مین داخل کریگا تو مین اپنی توحید اپنے ہاتھ مین لیکر گرد اہل نار کے پھرونگی اور اونسے یہ کہونگی کہ مینے اللہ پاک کی توحید کی تھی اسلئے مجھکو عذاب کیا ہے سبحان اللہ یہ کیا کلمہ نازکانہ کا ہے جس سے دل وحشت زدہ عصاۃ کو آرام ملتا ہے بنیاد عفو و مغفرت کی مستحکم ہوتی ہے مین یہ کہتا ہون ؎

الٰہی تا عفو را صفت شنیدم ٭ گنہ را صفت شادی مرگ دیدم

بے شبہ توحید باری تعالیٰ راس طاعات اساس حسنات ہے بیان توحید مین میرا رسالہ کفایۃ الایمان واسطے تصحیح عقیدہ کے کتاب کافی ہے انشاء اللہ تعالیٰ ٭

لن رباح قیسی رح یہ نیک بخت ساری رات قیام کرتین جب ایک پہر رات گزر جاتی شوہر سے کہتین اے رباح نماز کو اوٹھ وہ نہ اوٹھتے تو خود قیام کرتین پھر آکر یہی کہتین قم یا رباح وہ نہ اوٹھتے تو پھر قائم ہوتین غرض تا آنکہ ربع شب یہی تماشا کیا کرتین پھر آکر کہتین ای رباح اوٹھ لشکر شب گزر گیا اور تو پڑا سوتا ہے کاش مین جانتی کہ کسنے مجھکو تیرے ساتھ دھوکا دیا تو نہین ہے مگر ایک جبار سرکش کبھی زمین پر سے ایک تنکا اوٹھا کر فا... مین واد دنیا اس سے بھی خوار تر ہے مجھیر نماز عشا ادا کر کے کپڑے پہنکر شوہر سے کہتین مجھکو کچھ حاجت ہے وہ اگر یہ کہتا کہ نہین تو لباس زینت اوتار کر فجر تک نماز پڑہا کرتین رح ٭

فاطمہ نیسابوری رح ذوالنون مصری کہتے تھے یہ میری استاذ ہین وہ کہا کرتی تھین جو اللہ کا مراقبہ ہر حال مین نہین کرتا ہے وہ ہر میدان مین گرتا ہے ہر زبان سے بات کرتا ہے اور جو کوئی مراقب ہوتا ہے خدا کا ہر حال مین وہ گونگا ہو جاتا ہے مگر صدق سے اوسکو حیا و اخلاص لازم حال ہو جاتا ہے انکا قول ہے کہ من عمل للہ علی مشاھدۃ اللہ ایاہ فھو مخلص مین کہتا ہون یہ مضمون مقتبس ہے حدیث صحیح جبرئیل علیہ السلام سے نزدیک مسلم کے بروایت مرفوع عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ اعبد اللہ کانک تراہ فان لم تکن تراہ فانہ یراک ابو یزید کہتے ہین مینے کوئی عورت مثل فاطمہ کے نہین دیکھی جس کسی مقام کی مقامات مین سے اونکو خبر دی اونکو وہ خبر پہلے ہی سے عیان تھا راہ عمرہ مین بمقام مکہ معظمہ ۲۲۳ھ مین انتقال کیا رحمہا اللہ تعالیٰ ٭

رابعہ بنت اسمعیل رح یہ ساری رات اول شب سے تا آخر قیام کرتی تھین کہتی تھین جب بندہ اللہ کی طاعت کرتا ہے تو جبار اوسکو مساوی عمل پر اوسکی اطلاع دیتا ہے اوسوقت وہ اپنے مساوی یعنے معائب مین مشغول ہوتا ہے مساوی خلق سے کام نہین رکھتا اپنے میان سے کہتی تھین کہ مین تمکو ویسا نہین چاہتی ہون جیسے کہ خاوند کو

شرح الفناء وفناء الفناء عند علماء اللامذهبية

يقول الشيخ النبواب البوفالي :

"الفناء عبارة عن استيلاء ذات الله تعالىٰ على باطن العبد بحيث لا يكون له شعور بوجود غير الله تعالىٰ .

وأما إذا وصل حاله بحيث لا يبقى له شعور بعدم هذا الشعور أيضا فهو فناء الفناء عندهم، وفناء الفناء يندرج في الفناء لأن صاحب الفناء إذا شعر بفنائه لا يكون صاحب الفناء .

وحيث إن صفة الفناء ومن هو موصوف بها يكون من غير الله تعالىٰ . فإذا كان له شعور بعدم الفناء كان منافيا للفناء" (١)

قال الغازيفوري : إن وحدة الوجود و وحدة الشهود كلمتان معروفتان عند الصوفية، وهما عبارة عن اتجاهين مختلفين في التصوف فأصحاب التصوف بعضهم يقولون بوحدة الوجود وبعضهم يقولون بوحدة الشهود، ومشايخ اللامذهبية على مذهب ابن عربي القائل بوحدة الوجود .

وإذا أردت أن يعرف الفرق بينهما فاقرأ هذه الأشعار والتي هي امامك نقلها الشيخ البوفالي في كتابه "حظيرة القدس و ذخيرة الانس" واولها .

قال اهل القلوب تسهيلا   قال اهل الشهود تمثيلا

وكتابه حظيرة القدس من مؤلفاته الشهيرة في علم التصوف وهو في حجم كبير، تكلم الشيخ البوفالي فيه عن التصوف من جميع نواحيه.

والحق أن هذا الكتاب شاهد قوي على أن الشيخ له قدم راسخة في هذا العلم

---

(١) انظر حظيرة القدس ص ٥٩ .

كما أنه يشهد بغاية علاقته بالصوفية واعمالهم التي تنكر عليها السلفية النجدية العربية.

ومن العجب جدا من الشيخ البوفالي أنه يعترف بأن مسألة وحدة الوجود لا توجد صراحة في الشرع، لا في الكتاب ولا في السنة، ولكنه يعود فيقول :

"إن مدارها على كشف الصوفية" (١)

تكشف الصوفية عنده حجة شرعية، فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .

وإنّ هذه الأشعار التي اتى بها في كتابه فيها كفاية لمعرفة مذهب مشايخ اللامذهبية في وحدة الوجود ووحدة الشهود .

ولمزيد من الإيضاح أترجم هذه العبارة التي تحتها خط .

يقول :

"إن مسألة وحدة الوجود لم ترد صراحة(٢) في الشرع لا في الكتاب ولا في السنة .

إن السادة الصوفية قد استنبطوا الإشارات من الكتاب والسنة لهذه المسئلة لتأييد كشفهم وشهودهم، وإن بناء هذه المسألة عليهما فإنهم استدلوا عليها بأمثال هذه الآيات "الا إنه بكل شيء محيط" (٣) "كل شيء هالك إلا وجهه" (٤) وبمثل هذا الحديث "لو دليتم بحبل إلى الأرض السابعة السفلى لهبط على الله، وإن الله قبل وجهه" (٥)

ولكن الظاهر أن هذه الاشارات ليست دليلا صريحا على مدعاهم ...

ثم يقول بعد أسطر :

---

(١) حظيرة القدس للنواب البوفالي ص ٦٧

(٢) من الملاحظ أن هذه الكلمة "صراحة" تدل على أن هذه المسئلة موجودة في الشريعة عنده، ولو من غير صراحة، يعنى بالإشارة والإيماء، فإن هذه المسئلة شرعية ولا شك .

(٣) جزء من الآية ٥٤ سورة فصلت .

(٤) جزء من الآية ٨٨ سورة القصص .

(٥)

"وبالجملة إن هذه الإشارات لا تثبت مدعاهم صراحة، بل إن مدار هذه المسئلة على كشف الصوفية وشهودهم كما مر.

والمحققون منهم قد قرروا هذه المسئلة بوجه لا تكون هي مخالفة للشريعة ابدًا" (١)

أقول لكم: أيها الإخوة تفكروا في هذه الأشعار وفي هذا الكلام هل يبقى بعد هذا شك أو شبهة في أن مشايخ اللامذهبية كانوا من أصحاب وحدة الوجود؟

وكانوا على مذهب ابن عربي؟

أليس من العجب أن خلفهم يخفون مثل هذه المعتقدات ويلقون الستار على معتقدات مشايخهم لأغراض وغايات لا تخفى على اولى الالباب .

---

(١) حظيرة القدس للنواب البوفالي ص ٧٦

صفحات من كتاب حظيرة القدس للشيخ النواب البوفالي

١٦٨ ورزش این نسبت شریفه بروجهی می بایدکرد که در هیچ وقتی از اوقات و هیچ حالتی از حالات از ان نسبت خالی نباشد چه در آمدن و رفتن و چه در خوردن و خفتن و چه در شنیدن و گفتن و بالجمله در جمیع حرکات و سکنات حاضر الوقت خود می باید بود تا ببطالت نگذرد بلکه واقف نفس باشی تا بغفلت بر نیاید

١٦٩ همچنانکه امتداد این نسبت بحسب شمول جمیع اوقات و ازمان واجبست همچنین ازدیاد کیفیت آن بسبب تعری از ملابست اکوان و تبری از ملاحظه صور امکان اهم مطالبست و آن جز بجهد بلیغ و جد تمام در نفی خواطر و اوهام میسر نگردد و هر چند خواطر منتفی تر د سایس مختفی آن نسبت قوی تر پس کوشش می باید کرد تا خواطر منتفی از ساحت سینه خیمه بیرون زند و نور ظهور هستی او سبحانه بر باطن پرتو افگند و ترا از تو بستاند و از مزاحمت اغیار برهاند تا آنکه شعور بخود سے خود ماند و نه شعور بعدم شعور بخود ه

ذره از جلوهٔ خورشید چه اظهار کند　　رفتم از خویش ندانم بچه آئین آمد +

١٧٠ فنا عبارت از انست که بواسطهٔ استیلای ظهور هستی حق بر باطن بما سوای او شعور نماند و فنای فنا آنکه بآن بی شعوری هم شعور نماند و این فنای فنا مندرج ست در فنا زیرا که صاحب فنا را اگر بفنای خود شعور باشد صاحب فنا نباشد و بجهت آنکه صفت فنا و موصوف آن از قبیل ما سوای حق سبحانه اند پس شعور بآن منافی فنا باشد ه

فآن فعریت عدمی سالے غیر ذلک من الامثلة

۱۹۱ حقیقت ہستی ذات حضرت حق ست سبحانہ و تعالی و شیون و نسب و اعتبارات آن منزل اوست و اظہار او مرخویش را متلبس باین نسب و اعتبارات فعل و تاثیر اوست و تعینات ظاہر مرتب برین اظہار ست آثار اوست

۱۹۲ قرآن مجید ہمہ بیان توحید ست آما بر ہمان وضع کہ وحدت ظہور فرمودہ ست و دلالت بر ظہور وحق سبحانہ گاہی خود را بلفظ غائب تعبیر میفرماید و وقتی بصیغۂ متکلم و زمانی بخطاب و این ارشاد ست باآنکہ غیبت و خطاب و تکلم ہمان ذات واحد حقیقی ست شیخ آزاد در مظہر البرکات دو تمثیل ہر دو مذہب وجود و شہود ذکر فرمودہ و گفتہ

قال اهل الشهود تمثيلا قال اهل القلوب تسهيلا

ان ذا الكبرياء والقدم ليس من جنس هذه النسم

سالك سائر الى الله صادح طائر الى الله

يحيى في جماله الاعلى يتجلى في مثاله الاعلى

فيرى انه هو الله + و يرى ليس ثم الا هو

الحديد الخضيب بالنار مقتبن صبغة من النار

ان يقل انني انا النار فهو في الادعاء مختار

لكن النار غير ذي الخضب ما لرب السماء والترب

قال اهل الوجود تدقيقا قال اهل الصفا تحقيقا

انما الله واحد قهار ليس في الدار غيره ديار

ما سوى الله عينه ابدا لا نرى غير ذاته احدا

انما الله خضم مواج والورى كلها هي الامواج

فالورى من شيون جلوته والبرايا شعاع جلوته

اسمعوا الذي هبني من ازاد واحفظوا ما روى من الارشاد

ثم قال فيه تمثيل مفردات الناظم

قال صوفیة من الفقراء ... عمدة الصاعدین فی الخضراء

انما الخلق مظهر الباری ... هو فی کل جزئه ساری

انا البیت فیه تمثیلا ... للصراط الدقیق تسهیلا

ابصروا واحدا من الاحاد ... انه خارج من الاعداد

وهو فی کلهن موجود ... وهو فی کلهن مشهود

فکذا الله خالق الاشیاء ... حاضر فی السماء والغبراء

وهو رب علا عن الامکان ... لیس من جنس هذه الاکوان

رب اناد ناکم بعباد ... رب فاجعله واحد الاحاد

بالنبی الکریم من عدنان ... وباولاده ذوی الاحسان

گویم مسئلهٔ وحدت وجود در شرع شریف صراحةً نیامده نه در کتاب و نه در سنت حضرات صوفیه از برای تأیید کشف و شهود خود که مدار این مسئله بر همان است از قرآن و حدیث اشارات بما آورده اند مثل الا انه بکل شیء محیط و کل شیء هالک الا وجهه و مثل حدیث لو دلیتم بحبل الی الارض السابعة لسقط علی الله و ان الله قبل وجهه لکن ظاهر است که این اشارات دلیل صریح و قاطع نمی تواند شد لهذا علمای ظاهر همین اشارات را مقلوب کرده و الزام بصوفیه داده اند و گفته که آیت احاطه دلیل صریح بر غیریت است لان المحیط غیر المحاط و مراد بهالک هالک فی المستقبل است نه هالک فی الحال و همچنین هابط که حبل است غیر الله مطلق است و چون بنا بر توحید وجودی بر آن است که او تعالی از امام و خلف و فوق و تحت است پس اختصاص بحبل وجه چه است و بالجمله این اشارات مثبت مدعا صراحةً نمی تواند شد بلکه مدار ثبوت این مسئله بر کشف و شهود حضرات صوفیه است کما مر و محققین ایشان این مسئله را بطوری تقریر کرده اند که این توحید مخالف شریعت نمیشود زیرا که وجود مطلق را که عین ذات حق گویند مراتب ثابت میکنند چنانکه در این کتاب بگذشت و دیگر گذشت پس مخاطب اگر از جنس عوام است که فرق مراتب بخوبی نمی تواند کرد و این مسئله را موجب زندقه و الحاد او باشد احتراز از آن واجب است چنانکه در بخاری در حدیث انس قال معاذ یا رسول الله افلا اخبر به الناس فیستبشروا قال اذا یتکلوا و حقیقة الامر آنست که صوفیه از قدیم اشارت باین مسئله میفرمودند و چیزی که محتمل تأویل بود گاهی بکنایت و تأویل می توان کرد

عقيدة مشايخ اللامذهبيين في الصوفية والفقهاء

يرى مشايخ اللامذهبيين أن الصوفية صفوة هذه الأئمة ونخبة الملة، وان الفقهاء علماء الدنيا لا علماء الآخرة، صرح بهذا النواب البوفالي فهو يقول:

"إن الصوفية على شاكلة أهل الحديث في الأصول والفروع ولا يوجبون التقليد لمذهب خاص في العقيدة والعمل ، بل يقدمون اتباع السنة في جملة الأمور، وهم يختلفون قليلا من أهل الحديث في الكشف والمكاشفة، ولكن أكابر الصوفية قد صرحوا بأنفسهم بأن كشف الكاشف أو رؤيا النائم أو إلهام الملهم ليس بحجة شرعية، فهؤلاء الصوفية يوافقون أهل الحديث في الاصول والعقائد، فنعم الوفاق ، وحبذا الاتفاق، فصفوة الأئمة ونخبة الملة في الاسلام هاتان الجماعتان جماعة الصوفية وجماعة أهل الحديث، وأما الفقهاء فغالبهم علماء الدنيا لا علماء الآخرة، وإن فتاواهم وأحكامهم إنما ترجع إلى المعاملات والأمور الدنيوية فقط".

وأنشدكم بالله أيها العلماء تفكروا في هذا الكلام، وقولوا هل هذا كلام ينبغي أن يصدر من عامة العلماء فضلا عن ان يصدر ممن يكون من الراسخين في العلم؟ وقدروا كيف كانت سلفية مشايخ اللامذهبيين ؟

انظر : المعتقد المنتقد للشيخ النواب البوفالي ص ٤ .

عقيدة مشايخ اللامذهبيين في الصوفية في الفقهاء ، من كتاب المعتقد المنتقد للشيخ النواب البوفالي . صفحة من كتاب المعتقد المنتقد

وہ شیوہ اہل حدیث پر ہین اصول و فروع مین اور کسی مذہب خاص کی تقلید کو عقیدۃً و عملاً مین واجب نہین
جانتے ہین بلکہ اتباع سنت کو جملہ طرائق پر مقدم رکہتے ہین انکا اختلاف قلیل ساتہہ اہل حدیث کے براہ بعض کشف
و مکاشفہ کے سوا اکابر صوفیہ نے خود یہ تصریح کی ہے کہ کشف کاشف یا رؤیای نائم یا الہام ملہم کوئی حجت شرعی نہین ہے
اسلیئے یہ اصول عقائد مین غالباً موافق ہین ساتہہ اہل حدیث کے فنعم الوفاق وحبذا الاتفاق کیونکہ صفوۂ امت
و نخبۂ ملت دین اسلام مین یہی دو گروہ ہین ایک اہل حدیث دوسرے صوفیہ رہے فقہاء مذاہب سو غالباً علماء دنیا ہین
نہ علماء آخرت اور مرجع انکے احکام و فتاوی کا یہی معاملات امور دنیویہ ہین پس بس الامن رحمہ اللہ تعالی بہرحال
حاصل مقال اس محل مین یہ ہے کہ یہ علم اصول دین اشرف علوم اسلام ہے اس علم کا سیکہنا سکہانا ہر مسلمان پر واجب
ہے قیامت کے دن اسی علم کی وجہ سے نجات حاصل ہوگی یہ علم خود ایک عمل صالح فاضل ہے التوحید اساس الطاعات و افضل
الحسنات جس شخص کا عقیدہ درست نہین ہوتا ہے اوسکے سارے عمل برباد ہین گو وہ کتنی ہی عبادت بجالائے اوس
عبادت کا کچہہ نفع اوسکو آخرت مین نہوگا اور جس کسیکا عقیدہ درست ہے اوسکو عمل قلیل بہی نفع دیگا بہتر فرقے اسلام
کے جنکو حدیث مین ناری فرمایا ہے وہ سب اہل قبلہ ہین اور عبادت کرتے ہین نماز روزہ زکوۃ حج بجالاتے ہین مگر
اسی فساد عقیدہ کی وجہ سے دوزخی ٹہیرے اسلیئے یہ بات مقرر ہو چکی ہے کہ عمل سے پہلے عقیدہ کو درست کرے
ورنہ عاملۃ ناصبۃ کا مصداق ہوگا محنت برباد گناہ لازم آئیگا اہل اصول نے بیان عقائد مین بعض ایسے مسائل بہی لکہے
ہین جنکو نفس الامر مین کچہہ زیادہ تعلق علم عقیدہ سے نہین ہے بلکہ وہ بطور تتمات و تکملات ہین اور بحکم الشیء بالشیء یذکر
امور متصلۃ الباب کا ذکر بہی اثناء کلام مین آجاتا ہے سو وہ کچہہ بیان اصول کے منافی نہین ہے بلکہ ایمان و ایقان
و اذعان کو قوت و طاقت و کمال بخشتا ہے اس رسالہ مین اونہین علماء معتبرین کے اقوال نقل کئے گئے ہین جنکے
علم و فضل و تقوی و طہارت و تحقیق و تنقیح و تنقید پر کابراً عن کابر اعتماد ہے یا انکے زلات پر امکان انتقاد ہے مدینہ
رسائل و کتب اس علم کے مطولاً و مختصراً جامع ہر رطب و یابس بہت ہین ناظر غیر مناظر کو نظر کرنے سے ان فصول
و اصول مین یہ بات بہی معلوم ہوجائیگی کہ کس عالم نے کونسی بات بیان مین اپنے عقائد کے زیادہ لکہی ہے اور
کسنے فقط بیان اصول پر قناعت کی ہے اور کسنے مزید کشف کیا ہے اور کسنے اجمال کو منظور رکہا ہے لیکن مقصد اکثر جمع
ان سبکے عقائد کا ایک ہے گو سبائی مستغرق ہون ع

عباراتنا شتی وحسنک واحد   وکل الی ذاک الجمال یشیر

اردو مین ایسا رسالہ جامعہ اب تک تالیف نہوا تہا اللہ کے فضل و کرم سے یہ عجالۂ نافعہ باوجود تشتت حال کر

ما هر المراد بالنسبة عند الصوفية

يقول النواب البوفالي :

"الوصية الأخرى أن مرجع جمع الطرق إلى تحصيل الهيئة النفسانية التي تسمى عند الصوفية "النسبة" فإن هذه النسبة من إحدى الانتسابات والارتباطات بالله سبحانه و تعالى، و تسمى بـ "السكينة والنور" وحقيقتها كيفية حالّة في النفس الناطقة تتشبه بالملائكة أو تتطلع إلى الجبروت.

تفصيل هذا الإجمال أن العبد إذا داوم على الطاعة والطهارة والأذكار تحصل له صفة قائمـة بالنفس الناطقة، وملكة راسخة لهذا التطلع والتوجه، فهذان جنسان للنسبة، وتحت كل جنس أنواع كثيرة، ومنها نسبة المحبة والعشق، ومن تأثيرها رسوخ هذه الحالة في القلب، ومنها نسبة كسر النفس والتبري من الحظوظ واللذات، ومنها نسبة المشاهدة، وهي التوجه إلى المجرد البسيط ... إلى آخر ما قال" (١)

يقول النواب بوفالي :

حيث إنه لا يتيسر في هذا الزمان شيخ كامل ومكمل فمن أراد تحصيل النسبة فلا بد له من اختيار أسوة السلف ، ويَحسب أشغال الصوفية من قِبَل اجتهاد المجتهدين فمصيبهم له أجران ومخطئهم نه أجر واحد .

وقال صاحب القول الجميل(٢) في قصة طويلة له : إني رأيت الإمام حسن

---

(١) انظر : المقالة القصية في الوصية والنصيحة للنواب البوفالي ص ٢١١ .

(٢) وهو الشاه ولى الله المحدث الدهلوى من كبار مشايخ التصوف والحديث والفقه .

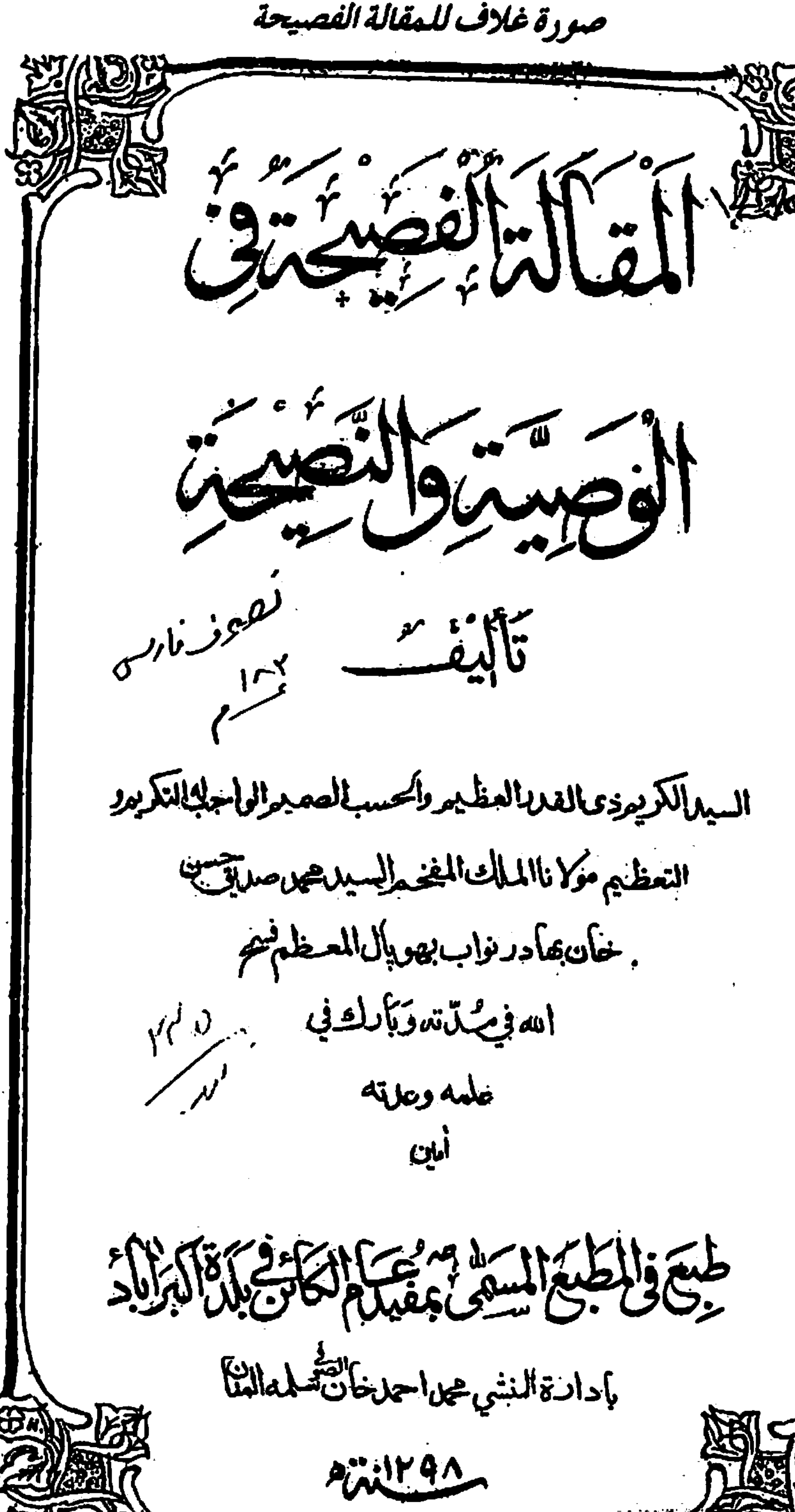
والإمام حسين وعليا المرتضى، وسألت المرتضى عن نسبتي، أعندكم كانت هذه النسبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أم كانت هناك نسبة أخرى؛ فأمرني بالاستغراق، وتأمل لحظة طويلة ثم قال: هي هي من دون فرق .

وقال أيضا : رأيت أرواح أئمة أهل البيت ، وكانت تتمسك إحداها بذيل الأخرى، وكانت سلسلتها تتصل بعالم الأرواح بحظيرة القدس بنهج غريب ورسوخ عجيب، وشأن هذه الأرواح في باطن الباطن لعالم الأرواح كان أعظم و أكبر بالنسبة إلى الخارج ... إلى آخر . ما قال. [١]

---

(١) انظر : المقالة الفصيحة في الوصية والنصيحة للنواب البوفالي ص ١١٤ .

صورة غلاف للمقالة الفصيحة



المقالة الفصيحة في
الوصية والنصيحة

تأليف

السيد الكريم ذي القدر العظيم والحسب الصميم الواجب التكريم و
التعظيم مولانا الملك المفخم السيد محمد صديق حسن
خان بهادر نواب بهوپال المعظم فسح
الله في مدته وبارك في
علمه وعمله
آمين

طبع في المطبع المسمى بمفيد عام الكائن في بلدة أكبرآباد
بإدارة المنشي محمد احمد خان الصديقي سلمه المنان
سنة ١٢٩٨ﻫ

ضرورت ود گذشت که علم عبارت از سه چیز ست آیه محکمه و سنت قائمه و فریضه عادله وانچه سوای اوست فضول ست و لغت و صرف و نحو و دیگر علوم آلیه چون از جنس معدات علوم کتاب و سنت بوده ست داخل ست در جواز زیراکه وسائل را در بعض محال حکم مقاصد باشد و هرچه را دخل در حل و فهم آن نیست خارج ست از ما نحن فیه واللہ اعلم بالصواب۔

وصیت دیگر مرجع همه طرق بسوی تحصیل هیئتی نفسانیه ست که نزد صوفیه مسمی باشد بنسبت زیراکه این نسبت یکی انتساب و ارتباط ست باو تعالی و سکینه و نور و حقیقتش کیفیتی حاله در نفس ناطقه ست از باب تشبه بملائکه یا تطلع بسوی جبروت تفصیل این اجمال آنکه بنده چون بر طاعات و طهارات و اذکار مداومت کرد او را صفتی قائم بنفس ناطقه حاصل میگردد و ملکه راسخه از برای این توجه دست بهم میدهد پس این دو جنس ست از برای نسبت و زیر هر جنس انواع بسیار ست از انجمله نسبت محبت و عشق ست و اثرش رسوخ این صفت ست در دل دیگر نسبت کسر نفس و تبری از حظوظ و لذات اوست و بعض اکابر این را نسبت اهل بیت نامیده اند و از انجمله نسبت مشاهده ست و این ملکه توجه نمودن بسوی مجرد بسیط ست الحاصل حضور مع اللہ را الوان ست بحسب اقتران یعنی محبت یا کسر نفس یا غیر این هر دو بیاد داشت و ازین لونها چون ملکه راسخه بنفس قائم گشت نامش نسبت باشد و نسبتها بسیار ست و صاحب سر هر نسبت را ازین نسب جداگانه می دریابد و غرض از اشغال جمله خانوادها تحصیل همین نسبت و مواظبت بران و استغراق در آن ست تا آنکه نفس ملکه

ثابت نشده والصباح یغنی عن المصباح و درین عصر که شیخ کامل و مکمل میسر
نیست اگر کسی تحصیل نسبت منظور باشد چاره نیست ازانکه همین شیوهٔ سلف
را اختیار کند و اشغال صوفیه را از قبیل اجتهاد مجتهدین انگارد و در اجتهاد صائب
ده اجرست و در خطا یک اجر صاحب قول جمیل گفته در واقعهٔ طویله که دران امام
حسن و امام حسین و علی مرتضی را دیدم از جناب مرتضوی از نسبت خودم پرسیدم
که نزد شما همین نسبت در زمن آنحضرت صلعم بود یا دیگر مرا حکم باستغراق کرد و خیلی
تامل فرمود پس ارشاد کرد که همین بلا فرق و نیز گفته که ارواح ائمهٔ اهل بیت را
دیدم یکی دست بدامن دیگری زده ست و سلسلهٔ ایشان در عالم ارواح بحظیرة القدس
بنهج غریب و رسوخ عجیب اتصال گرفته و سخن ایشان در باطن الباطن عالم ارواح
افزون تر نسبت خارج بوده است والله اعلم و صاحب مداومت را بر سکینه
احوالهای بلند و شانهای ارجمند باشد که مرة بعد مرة حاصل میگردد سالک
را باید که آنرا غنیمت شمرد و از علامات قبول طاعات و تاثیرش در صمیم نفس و
سویدای دل داند و منجمله این احوال و شیون یکی ایثار طاعت او سبحانه و تعالی
ست بر جمیع ماسوای او و غیرت بردن بر آن چنانکه قصهٔ حضرت سلیمان علیه السلام
که در قرآن مجید مذکورست فطفق مسحا بالسوق والاعناق و حکایت ابو طلحه
انصاری در موطای مالک که در نماز نظر بسوی دُبسی کرد که در حائطش مخرج
خود میجست و نزد آنحضرت صلعم آمده گفت یا رسول الله هو صدقة لله معروف
و مشهورست شاهد این احوال ست و از آنجمله غلبهٔ خوف خداست بر وجهی که
اثرش بر ظاهر بدن و جوارح نمایان گردد چنانکه حفاظ در صول و منهم البخاری

عقائد الصوفية هي نفس عقائد أهل الحديث

يرى الشيخ البوفالي أن عقائد الصوفية هي نفس عقائد أهل الحديث وأصحاب السنة غير أن الصوفية يفوقونهم ببركات أعمالهم الصالحة وأحوالهم السنية فهو يقول في بيان عقائد الصوفية ماحاصله :

"إن المراد هنا بالصوفية الكاملون والمكملون الذين سموا في القرآن بالمقربين والسابقين، فالصوفية في الحقيقة المقربون عند الله من شاكلة أصحاب الصفة".

ويقول :

والناس يظنون أن لأصحاب الطريقة عقائد غير عقائد أهل الحديث وهذا خطأ محض، فإن عقائد هذه الطائفة نفس عقائد أهل الحديث وأهل السنة، نعم الصوفية يفوقونهم ببركات الأعمال الصالحة والأحوال السنية".

وعقائدهم ما هي ؟ فيقول :

"إن الصوفية يعلمون ، ويرون، ويشهدون بأن شيئا من الخلق لا يستحق العبادة والسجود سوى الله ، وأن الله هو الأحد الصمد المنزه من الأهل والولد، وليس له ضد، وند؟ وشبيه ومثيل، فإن هذه الأمور تسع للواحد العددي، وأما الواحد الحقيقي فإنها لا يسعه، وليس جسمًا فإن الجسم يتألف من جزئين وأكثر، وليس جوهراً ولا عرضا ولا يمكن بيان حقيقته وكنهه بعبارة أو إشارة، ولا تحيط به الأبصار والأفكار، وإنه منزه عن صفات الكيفية والكمية، وأن الصوفية قد أجمعوا على أن صفاته تعالىٰ ليس جسما ولا جوهرا ولا عرضا، كما أن ذاته تعالىٰ ليس جسما ولا جوهرا ولا عرضا، فإن الذات والصفات لفظان مترادفان يعبران

عن معنى واحد عند أئمة الكشف وأكابر المشاهدة .

فإن سلاطين هذه الطريقة وأساطين الحقيقة الذين اقتبسوا أنوار المعرفة من مشكاة النبوة وصلوا إلى حقائق الأمور بتعليم الحق وتعريف الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد علموا أن صفات الله تعالىٰ هى عين الذات من وجه، وغيره من وجه.

وأما إنها عين الذات فلأنه لا موجود في الكون يكون مغايرا للذات الله، وأما كونها غير الذات فلأن مفهومات الصفات غير مفهوم الذات... الخ (١)

يقول ابو المكارم محمد علي :

"ولما كانت الشريعة والطريقة شيئا واحدا فقول بعض جهلاء الصوفية أن السماع حرام في الشريعة، جائز في الطريقة خلاف الحق، لأن ما هو غير جائز في الشريعة فهو غير جائز في الطريقة أيضا .

وإن الصوفية الكرام لم يعلموا قط عملا خلاف مقتضى الشرع، يعني أنه لم يكن أبدا أن الشريعة لم تجوز عملا فجوزته الطريقة عند الصوفية، نعم، إن الجهال من الصوفية فأمرهم لا يعنينا .

ويقول الشيخ القاضي ثناء الله في تفسيره، وذكر عبارة التفسير المظهري لا حاجة إلى نقلها لكونها باللغة العربية واستدل بها أن الصوفية لم يفعلوا شيئا كان خلاف مقتضى الشرع . (٢)

---

(١) انظر : رياض المرتاض وغياض العرباض للنواب البوفالي ص ٨، وكلامه هذا يعارض كلامه السابق حيث نفى الفرق بين صفات الله تعالىٰ وذاته .

(٢) انظر : الاجوبة الفاخرة الفاضلة لأبي المكارم محمد علي ص ٢٦ .

يقول النواب البوفالي :

ولا يناسب الطعن في ترجيح بعض الطرق الصوفية على بعضها ولا ينبغي أن ينكر على المزولين للسماع والغناء وأمثالهما من أشغال الصوفية .

وأما هو نفسه فلا يتبع إلا ما ثبت بالسنة الصحيحة، ومن أصحاب العلم من المحققين الراسخين، وهذا هو طريق السلامة، والله الموفق والمعين، وإياه نعبد وبه نستعين" .

ويقول :

"ووصية أخرى، ليعلم أن السلوك في هذا الزمان الذي هو المرضي عند الله أن يوقظ العبد أو لا في نفسه صفة الطهارة، وطريقها أن يختار الخلوة، ويقلل الطعام والشراب، ويغتسل مرة بعد أخرى، ويتوضأ مرة بعد أخرى ويكثر من ذكر "يانور" ويلاحظ النور المنبسط في الجو، وإذا عمل هذا و واظب عليه اضاء له نور الطهارة بعد أيام عديدة على اختلاف الأحوال" ثم قال ما قال .[1]

---

(١) انظر : المقالة الفصيحة في الوصحية والنصيحة ص ١٢٤ .

صفحة من كتاب رياض المرتاض

فصل در بیان عقائد صوفیه مراد بصوفیه درینجا کاملان اند که کلام مجید و فرقان حمید از ایشان بمقربان
و سابقان عبارت میکند و باصحاب الیمین و ارباب الیقین اشارت میفرماید و لا مشاحة فی الاصطلاح لا حرم
بین الاتفاق و الاصطلاح نه جماعتی که بمجرد رسمی و مطلق اسمی از دیگران متمیز و بدرویشی و فقر معنون باشند
چه هر که بدرجه مقربان حضرت جلال و سابقان صفه کمال رسید اکابر طریقه و اصحاب حقیقه همانرا صوفی خوانند
و سالک نامند و عارف دانند و اهل انکار نند و کامل شناسند خواه مترسم بود برسوم صوفیه و خواه نبود بلکه اهل
اکثر مترسمانرا صوفی نمیگویند بلکه متشبه بصوفیان خوانند و حقیقت تصوف بودن ست با خدا بلا علاقه و استرسال
نفس ست با حق بر هر چه خواهد و در آمدن ست در هر خوی خوب و برآمدن ست از هر خوی زشت عامه مردم دانند
طریقت را اعتقادات جداگانه ست از عقاید اهل شریعت و این خطاست بلکه عقائد این طائفه همان معتقدات
جمله اهل حدیث و اصحاب سنت ست و رونق برکات اعمال صالحه و حالات سنیه این شغل علاوه ازان و مزید بر
وآن عقائد این ست که میدانند و می بینند و می یابند و گواهی میدهند که هیچ چیز در مجلس زر خور عبادت و شایسته
سجود نیست مگر خدای یگانه اله احد صمد منزه از صاحبه و والد و ولد و معونت و عدد و احد حقیقی ست شریکی و ضدی
و ندی و شبهی و مثلی ندارد که گنجایش این چیزها در واحد عددی متصور ست و در واحد حقیقی این جمله را گنجایش نیست
و جسم از ان نیست که جسم مولف باشد از دو چیز کم یا زیاده و جوهر نیست که جوهر متحیز باشد در چیزی و عرض نیست
از انکه العرض لا یبقی زمانین عبارات و اشارات در بیان کنه حق تعالی نرسد و افکار و ابصار او را در نیابد
چه وجود او سبحانه و تعالی از زمان و مکان سابق ست و از صفت کیفیت و کمیت منزه هر چه درینها فرود آید
واحد عددی بود نه واحد حقیقی و این طائفه را اجماع ست بر آنکه صفات خداوند نیز جسم و جوهر و عرض نیست
چنانکه ذات او و این هر دو لفظ که اسما و صفات باشد نزد ائمه کشف و اکابر مشاهده دو لفظ مترادف ست
در یک معنی و سلاطین طریقه و اساطین حقیقه که از مشکات نبوت اقتباس انوار معرفت کرده اند و بتعلیم حق و تعریف
رسول بر حق بحقائق امور رسیده و دانسته اند که صفات حق از وجهی عین ذات ست و از وجهی غیر ذات عین ذات
از ان وجه ست که اینجا موجودی دیگر نیست که مغایر ذات باشد و غیر ذات از ان وجه ست که مفهوماتش علی الاطلاق
مختلف ست و بعض از آن ثبوتی ست و بعضی اضافی و بعض سلبی و مجموع اسما و صفات درین سه قسم منحصر ست
و در صفات اضافی که اول و آخر و ظاهر و باطن ست گفته اند که اول ست در عین آخریت و آخر ست در عین اولیت
و ظاهر ست در عین باطنیت و باطن ست در عین ظاهریت و اجماع کرده اند که آنچه او تعالی در کتاب ذکر کرده ست

الشيخ ميان نذير حسين كان مجدداً للتصوف

إن الشيخ فضل حسين صاحب كتاب "الحياة بعد المماة" قد حقق في كتاب الباب الرابع من كتابه - كما يظهر من العناوين - أن الشيخ نذير حسين كان مجددا، وكان صوفيا، وكان يأخذ البيعة على طريقة المتصوفين، مع أنه كان من كبار مشايخ اللامذهبيين السلفيين الصناعيين - حسب زعم أتباعه- وكان يلقب ابن عربى بخاتم الولاية المحمدية .

"تصوف الشيخ نذير حسين"

يقول صاحب كتاب "الحياة بعد المماة":

"إن لي رسالة مستقلة باسم "الصوفية والتصوف" تكلمنا فيها عن التصوف بالتفصيل، أما هنا فنتكلم عن تصوف ميان صاحب ، فإن أعماله وحياته الطويلة واستقامته التي هي من كمال النبوة والولاية، وقد أمرنا القرآن بها بقوله : "فاستقم كما أمرت" هذا كله يدل على قدمه الراسخ في التصوف .

إن أول شيء للصوفية هو العلم بالشريعة والطريقة وقد اتفق عليه جميع الصوفية، تقد قيل في المثل السائر : "الصوفي الجاهل مركب الشيطان" .

إن علم ميان نذير صاحب بالشريعة والطريقة كان من المسلمات القطعية اليقينية، تشهد بذلك آراء العلماء المعاصرين، لا في الهند فحسب بل في العالم الإسلامي كله ، وسوف تأتي تفاصيلها فيما يأتي من الكلام ...

ولما كان يدرس كتاب الرقاق من كتاب البخاري وغيره من كتب الصحاح فكان يبين أسرار و نكات التصوف، وكان يقول : يا أصحاب ! أما نحن فنرى إحياء العلوم ههنا، ومن أجل ذلك (أى لبلوغه الذروة العليا في التصوف) كان يجل الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي غاية الإجلال، ويسميه بـ "خاتم الولاية المحمدية" وهذا كلام حق وصواب. فإن الجامعية التي اتصف بها الشيخ ابن عربي لا يخلو من الندرة". [1]

---

(١) انظر : الحياة بعد الممات ص ١٢٢، ١٢٣ .

تعلیم یافتہ کا لفظ خاص اپنے لئے مخصوص کر لیا ہے اُس کے نزدیک لفظ مجدد کوئی وقعت نہیں رکھتا۔ کیوں کہ اُن لوگوں کے خیال میں مجدد کا انتظار ہی ایک قسم کی ضعیف الاعتقادی ہے۔ ہاں لفظ رفارمر کچھ اُنہیں ایسا پیارا معلوم ہوا ہے کہ ہر انگریزی داں نوجوان رفارمر بننا چاہتا ہے۔ ہمیں بھی افسوس ہے کہ یہ خطاب نوعمروں ہی میں صرف ہو گیا وہ تجربہ کار اور سن رسیدہ حضرات جنہوں نے دراصل ان موجودہ خیالات کو ہندوستان میں پھیلایا ہے اپنے لئے کونسا خطاب اختیار کریں گے۔ مگر رفارمر کا لفظ عام اس سے کہ نوعمروں میں رہے یا بوڑھے تعلیم یافتوں میں افسوس اسلام کے حال پر دونوں کی توجہ ایک ہی قسم کی ہے ظاہر ہے کہ انگریزی جدید فلسفہ نے دونوں کو آزاد بنا دیا ہے اپنی اصلاح یا رفارمیشن کا کام کرتے وقت امید نہیں کہ ایک کو بھی یہ خیال رہے کہ دین کے آئین وقوانین تبدیل کے لئے نہیں ہوتے اور نہ اس کی جزئیات میں عقلی معرکہ آرائیوں کو گنجائش ہوتی ہے جس داب اور جس عظمت کی نظر سے ایک پیغمبر برحق کی تعلیمات کو دیکھنا چاہیئے اُس ادب سے تو دنیا خالی ہو گئی۔ جن لوگوں نے اصلاح کا کام اپنے سر لیا ہے وہ اس قسم کی اصلاح کرنا چاہتے ہیں جیسے کہ ایک پیغمبر دوسرے پیغمبر کی شریعت پر تصرف کرتا تھا''۔

تصوف

مصنف کا رسالہ تصوف موسوم بہ الصوفیۃ والتصوف

''الصوفیۃ والتصوف'' ایک مستقل رسالہ ہمارا ہے جس میں تصوف سے تفصیلی بحث کی گئی ہے شائقین ناظرین اُس رسالہ کے ذریعہ سے ہر مدعی تصوف کو پرکھ سکتے ہیں۔ کہ فی الواقع وہ صوفی ہے یا نہیں۔ مگر یہاں مبحوث عنہ ہے

میاں صاحب کا تصوف

میاں صاحب کا تصوف اُس میں ہمیں دیکھنا چاہیئے اُن کے اعمال کو اُن کی مطول لائف کو اور اُن کی استقامت کو جو کمال نبوت وولایت قرار دیا گیا ہے اور قرآن مجید میں ان لفظوں میں صدور حکم ہوا ہے فاستقم کما امرت

علم بالشریعۃ والطریقۃ

پہلی بات صوفیوں کے لئے تو علم بالشریعۃ والطریقۃ ہے جس میں سارے صوفیہ کرام متفق ہیں کیوں کہ یہ بہت ہی پرانی مثل ہے '' جاہل صوفی شیطان

۱۴۳

کا مسخرہ''

میاں صاحب کا علم شریعت و طریقت تو مسلمات قطعیہ یقینیہ سے تھا نہ صرف ہندوستان میں بلکہ دنیائے اسلام میں جس پر شاہد ہیں آپ کی نسبت علمائے معاصرین کی رائیں جس کی تفصیل آیندہ آئے گی۔ اور موسم حج میں جہاں دنیائے اسلام کے علما اور مسلمان جمع تھے پاشا رمکہ سے آپ کا یہ کہنا ''کہ ہدایہ جو بہت معتبر اور مشکل کتاب حنفی مذہب کی ہے آپ اُس کے کسی مقام کو پڑھوا کر اُس کا مطلب علمائے حرمین سے بھی سُنیں اور مجھ سے بھی سُنیں تب آپ کو معلوم ہو جائے گا کہ ہم حنفی مذہب کو کیسا سمجھتے ہیں ؂

کارے نہ کرد جز کمالات علم و عقل	گوئی کہ صد عمامہ بہ زیر کلاہ داشت

کتاب الرقاق

صحیح بخاری وغیرہ کتب صحاح میں آپ جس وقت کتاب الرقاق پڑھاتے اور نکات تصوف کو بیان فرماتے تو خود کہتے صاحبو ہم تو احیاء العلوم کو یہاں دیکھتے ہیں اسی لئے طبقہ علمائے کرام میں شیخ اکبر محی الدین بن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولایۃ المحمدیہ فرماتے اور بات بھی یہی ہے کہ علم ظاہر و باطن کی ایسی جامعیت ندرت سے خالی نہیں ہے۔ مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی علیہ الرحمۃ جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دہلی اسی غرض سے تشریف لائے کہ اُن کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں۔ اور دو مہینے دہلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رہی مگر میاں صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک تل کے برابر بھی پیچھے نہ ہٹے آخر مولانا ممدوح جن کو خود میاں صاحب سے کمال عقیدت تھی دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔ مولانا مغفور اکثر طلبہ کو کتب درسیہ پڑھا کر حدیث پڑھنے کے لئے دہلی بھیج دیتے چنانچہ بیشتر شاگرد مولانا مغفور کے میاں صاحب کے بھی شاگرد ہیں۔ مگر چوں کہ ان لوگوں کے خیالات شیخ اکبر کی طرف سے مولانا مغفور کے سینچے ہوئے تھے۔ ان میں بہت کم ایسے ہیں جو شیخ اکبر کے ساتھ حسن ظن رکھتے ہوں۔ مولانا ابو الطیب محمد شمس الحق (جو مولانا مغفور کے تلمیذ خاص اور میاں صاحب کے شاگرد رشید ہیں) نے بھی میاں صاحب سے کئی دن

شیخ اکبر کی تعظیم اور اُن سے محبت

شیخ اکبر کے بارہ میں مولانا بشیر الدین سے مناظرہ

مدى تأثر الشيخ البوفالي بالتصوف

أمامك أيها القارئ الكريم صور بعض الصفحات لكتاب "فتح الخلاق للطائف المنن والأخلاق" لكبير علماء اللامذهبيين النواب صديق حسن البوفالي، ذكر فيها النعم والمنن التي أفاضها الله تعالىٰ عليه ، والكتاب كله على طريق المتصوفة، فيه استدلالات بكلام الصوفياء ما يدل على كون صاحب الكتاب متشبثا بأذيالهم، فهو يذكر من المنن التي امتن الله بها قائلا :

"منة من الله على أن الله تعالىٰ قد اطلعني على أن من انتفع بصحبتي وكان معي في الآخرة، إنهم بمقدار من العدد أني أعرفهم وأنسابهم، ولكن لم يؤذن لي بتعيينهم أدبا وهي بشرى معجلة في هذه الدار الخ" (١)

ثم ذكر الشيخ العبارة باللغة العربية لاحاجة إلى نقلها، إقرأها بدقه لتعرف حقيقة هولاء السلفيين الذين سموا انفسهم باهل الحديث، ثم انظر عيقدتهم وغلوهم في التصوف .

(١) انظر : فتح الخلاق لطائف المنن والأخلاق للبوفالي ص ١٣٢ .

صورة صفحة من فتح الخلاق للطائف المنن والاخلاق للشيخ النواب البوفالی

رسائل کہ ہمکو انکے اقوال کی اقتدا پہنچتی ہے لیکن علا اقتدا بعض سے ایسی حیثیت سے کہ ہم مین سے ہر ایک کے لئے
وہ امراض مین جو سوا شافیہ کے شناخت نہیں ہو سکتے ایک شیخ حی کی حاجت ہے جو ہمکو کیفیت دوا کی بتائے اور ہم
اوس سے اور وہ ہم سے خطاب کرے علی خواص فرماتے تھے لا یجوز العمل بقول الاشیاخ الذین ماتوا الا
بعد عرض ذلك علی علماء الشریعة فربما کان الناطق من القبر شیطان لعدم عصمة الولی عن مثل ذلك
اور اکثر یون کہا کرتے تھے لا یشترط فی صحة الاقتداء باقوال العلماء معرفة صورهم الظاهرة فانا قد اقتدینا
برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وبالصحابة وبالائمة بعدهم وما احد منا اجتمع بواحد منهم ونحن
مع جمهور العلماء من مثل ذلك امام غزالی نے کہا سے بچائے اللہ ان ذنوب سے جو باعث سوء الخاتمة
وهو ادعاء الولاية مع فقدها [illegible]
دیگر ایک منت خدا کی مجھ پر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مجھکو اطلاع دی کہ جو لوگ میری صحبت مین منتفع ہوئے اور وہ آخرت
مین ہمراہ میرے ہونگے وہ گنتی مین ہمیشہ زیادہ ہیں اونکو مع اونکے نام کے پہچانتا ہون لیکن مجھکو اذن اونکے تعیین کا
کا نہیں ہے یہ بھی بشری معجلة فی هذه الدار فلکل نفر دائرة کما ان لکل نبی دائرة ثم ان الدوائر
مختلف سعة وضیقا بحسب الارث النبوی صلی الله علیه وسلم وقد ذکر الشیخ ابن عربی فی الفتوحات ان الله اطلعه
فی شهد اقدس علی عدة الانبیاء والمرسلین وجمیع اممهم وعرفهم بوجوههم من مات ومن هو حی منهم
الی یوم القیامة وعلی عدة اهل الجنة علی وامتداد اهل النار فی الجحیم الا الله تعالی
اکرمهم انتهی۔
دیگر ایک انعام الٰہی مجھ پر یہ ہے کہ میں تقریب طریق کی اپنے اصحاب صادقین پر بواسطہ اشتغال بالتوحید کرتا ہون
نہ بواسطہ نفل صلوٰة و تلاوت قرآن و نحو ذلک لیکنہ اوراد کاملین ہیں جو کہ عارف خدا ہیں بمعرفت تنبیہ اور غیر کاملین
کا تقید بغیر توحید کے عادی ہو نہ عبادة کا بسبب جہل باللہ تعالیٰ کے ہوتا ہے بندہ جب تک نسبت امور کی ذوقاً طرف
اپنے نفس کے کرتا ہے اور علماً طرف اللہ تعالیٰ کے تب تک وہ محجوب ہے ستر ہزار حجاب سے پھر جب یہ حجب
اوٹھ جاتے ہیں تو سارے اپنے افعال کو ذوقاً خلق الٰہی بلا ذی الراحی میں شہود کرتا ہے نہ اپنے نفس میں
فتامل فهذا التقریب اعمل علی جلاء مرآة قلبك فان الله لا یرضی عنك الا بتوحید الامور له ما عدا
نسبة التکالیف والله یتولی هداك۔
دیگر ایک منت اللہ کی مجھ پر یہ ہے کہ میں وقوع خوارق عادات کو اپنے ہاتھ پر اس دنیا میں مکروہ رکھتا ہون اسلئے
کہ محل اسکا دار آخرت ہے جو کوئی اسمین عجلت کرتا ہے وہ گویا عرض فانی کو جوہر باقی پر اختیار کرتا ہے لیکن
وقوع خارق کا واسطے فقیر کے ضرور ہے اگرچہ ایک ہی بار کیون نہو کہ یہ ایک بشارت ہے طرف سے اللہ کے کہ وہ

الوجد والسماع عند مشايخ اللامذهبية

إن للصوفية مصطلحات ، منها السماع والوجد، معناهما معروف في هذه الطبقة، فالسماع عندهم أنه يتغنى أحدهم في مجلسهم من الأغاني والأناشيد المهيجة للأشواق والأذواق، وإذا غلبهم هذا السماع وأثر فيهم أثره، فهم يتواجدون، وأحيانا يقومون، ويرتقصون، ويتحركون، وهذا هو الوجد عندهم.

وليس لهذا الوجد والسماع أصل في الشريعة الإسلامية، ولكن مشايخ اللامذهبية يجوزونها ، ويقولون لا بأس به .

يقول النواب البوفالي مجدد السلفية المصطنعة في الهند :

"ومن الصوفية من أباحه ولا بأس به فقد دلت السنة الصحيحة على ذلك بشرط أن لا يؤدي إلى المنكر في الشرع، وقد حقق الفاضل الإمام الهمام شيخنا العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الأوطار في منتقى الأخبار وهو المعتمد". [1]

---

(١) انظر : أبجد العلوم للنواب البوفالي ص ٣٠٠ .

علم التصوف ماهو ؟

ولما حان الحين ان ننتهي من هـذا الفصل طاب لنا ان ننقل لقـرائنا الكرام ما قاله النواب صـديق حسن البوفالي في تعريف التصوف، انه يعرف التصوف بقوله هذا .

"علم التصوف هو علم يعرف به كيفية ترقي اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادتهم والامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية" ابجد العلوم ص ٣٨٥

ويقول :

ان هذا العلم لا يعرفه الا اخو فطنة يعرف بالحق واما من ليس له فطنة وذكاء وبصر وبصيرة فانه لا يعرف العلم ولا يشهده كما ان المكفوف والضرير لا يشهد ضوء الشمس، يعني من ينكر التصوف فهو مثل الضرير والاعمى عند هذا الشيخ الجليل، فعبرة يا أولي الابصار .

علم التصوف ما هو ؟

علم التصوف علم يعرف به كيفية ترقى اهل الكمال من النوع الانسانى فى مدارج سعادتهم ، قاله النواب البوفالى فى ابجد العلوم

٣٨٥

علم التصوف

تصوف علم يعرف به كيفية ترقي اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادا
ـور بمعارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التعبير عن هذه
ـدرجات والمقامات كما هو حقه فغير ممكن لان العبارات انما وضعت للمعاني
ـوصل اليها افهام اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا غائب عن ذاته
ـعن قوى بدنه فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فضلا عن ان يعبر عنها
ـفكما ان المعقولات لا تدرك بالاوهام والموهومات لا تدرك بالخياليات
ـلا تدرك بالحواس كذلك ما من شانه ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
ـيدرك بعلم اليقين فالواجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول
ـعيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العقل ...

علم التصوف علم ليس يعرفه — الا اخو فطنة بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس يشهده — وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

الشيخ البوفالي ونماذج من غلوه في التصوف

ان النواب البوفالي، وكان قد بلغ في الغلو في التصوف والصوفية منتهاه وامامكم صور بعض الصفحات من اهم مؤلفاته في التصوف وهو رياض المرتاض وغياض العرباض.

وحيث ان لغة الكتاب فارسية مضامينه دقيقة جدًا فاني اكتفيت بترجمتها إلى القراء العرب بالترجمة الحرفية او بتقديم خلاصتها، و اني على حسب استطاعتي ما تعديت الحق والصواب في تقديم الخلاصة. وحيث ان الترجمة لبعض مضامينها حرفية فارجو اخواننا العفو والمسامحة إذا وجدوا فيها ركاكة وعدم فصاحة في النص العربي. فالمقصود الاصيل نقل الافكار إلى اخواننا الاعزاء لا غير.

يقول مسئلة : ان التقصير في حق الشيخ حرام، فانه يمنع الترقيات، وان الله تعالى يقول : "لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم بعضا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون" (١) و ان الشيخ يكون نائب النبي (صلى الله عليه وسلم) فيجب ان يراعى في حقه ايضا الآداب. يا حافظ، عليك بالادب في مجلس الملك فان من لا يكون له ادب لا يليق هو بمصاحبته.

وكما ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم فرض لكونها موصلة إلى الله، ومحبته وان مرضياته صلى الله عليه وسلم موجبة لمعيته، ومعيته صلى الله عليه وسلم موجبة لمعية الله، فكذلك محبة الشيخ فرض لان نائب النبي ايضا يوصل

---

(١) انظروا انه يستدل بهذه الآية التي هي في حق النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة تقصير في حق مشايخ الصوفية، انه يقيس مشايخ الصوفية على الرسول صلى الله عليه وسلم فالاستدلال ليس بهذه الآية بل بالقياس . هذا ضغث على ابالة .

مريديه الى الله وإلى محبته . ان الله تعالىٰ يقول: "ان الذين آمنوا وعملوا الصٰلحٰت سيجعل لهم الرحمٰن ودا" وفي الحديث : من احب عبدا لا يحبه الا الله .

مسئلة ، قال بعض الصوفية انه يجب على المريد ان يفضل شيخه على غيره من المشايخ وبعضهم قالوا ان هذه العقيدة باطلة بالبداهة، وفوق كل ذى علم عليم.

وقال القاضي : ان التفضيل على نوعين، احدهما بالاختيار و معنى التفضيل في هذه الصورة ان يرى شيخه انفع له من غيره من المشايخ، وهذا جائز وصحيح.

والنوع الثاني ان لا يكون له فيه اختيار، وهذا من ثمرات السكر و فرط المحبة، وان الحب متى يكون كاملاً ففضائل من لا يحبه تقل في نظر المحب بالاضافة الى فضائل شيخه، وان المريد المحب معذور فيه لانه جاء هذا منه من السكر .

مسئلة: لا يجوز للمريد ان يعترض على شيخه فانه ينافي وصول الفيض منه اليه.

ثم ذكر بعد ذلك قصة موسى عليه السلام مع الخضر . (١)

وقال في ص ٢٨ ، في صدد بيان هذه المسئلة يعني انه لا يجوز للمريد ان يعترض على شيخه : لكن هذا اذا كان الشيخ من اصحاب الاستقامة والتقوى لا ان يكون من اصحاب الهوىٰ ومن متبعي النفس، فاذا كان الشيخ من اصحاب الاستقامة والتقوىٰ و وقع منه احيانا ما ظاهره يخالف الشريعة فانه ينبغي للمريد ان يحمله على حالة السكر او على المجاز او على انه لم يعرف المعنى. وان كان عمله معصية ايضا فكذلك لا ينبغي للمريد ان ينكر على ذلك الولي، نعم ينكر عمله هذا، وليدرك ان المشايخ قالوا ان القطب قد يزني وكيف لا فالاولياء لا يكونون معصومين . (٢)

ويقول :

مسئلة ، ان اولياء الله لا يعلمون الغيب نعم يعلمون المغيبات عن طريق خرق العادة والكشف والالهام فان الله يرزقهم العلم بها من هذه الوجوه .

---

(١) انظر رياض المرتاض ص ٢٧ .

(٢) انظر : رياض المرتاض ص ٢٨ .

صفحة من كتاب رياض المرتاض

٢٧

و مودت او درخواست کند و در امتثال اوامر او و اجتناب از مناهی او کوشش بلیغ نماید و دائما در طلب رضای او باشد و همیشه آگاه باشد که در خود حرکتی سر نزند که موجب ناخوشی او شود که رضای او موجب رضای حق ست و باعث ترقیات و ناخوشی او موجب سد باب فیض و فتوحات **مسئله** تقصیر در آداب شیخ حرام ست که مانع ترقیات ست حق تعالی فرموده یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی و لا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم و انتم لا تشعرون یعنی ای مسلمانان آواز بلند نکنید بر آواز نبی و سخن بلند نگوئید بحضرت وی مانند سخن بلند کردن شما در میان خود با ترسید از آنکه اعمال صالح شما از این بی ادبی ناچیز شوند و شما را خبر نباشد شیخ نائب پیغمبر ست بجناب او آداب امری ضروری ست

حافظا علم و ادب ورز که در مجلس شاه هر کرا نیست ادب لائق صحبت نبود

محبت پیغمبر صلعم فرض ست از برای همین که موصل ست بخدا و مرضیات او و محبت او موجب معیت او و معیت او موجب معیت خدا ست همچنین محبت شیخ فرض ست که نائب پیغمبر موصل ست بخدا و محبت خدا ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا و در حدیث شریف ست و من احب عبدا لا یحبه الا لله **مسئله** بعضی صوفیان میگویند که مرید را ضرورست که پیر خود را بر دیگر مشائخ تفضیل دهد و بعضی گفته اند که این عقیده باطل ست بالبداهة و فوق کل ذی علم علیم قاضی صاحب میفرمایند که تفضیل دو نوع ست یکی باختیار و در ینصورت معنی تفضیل آنست که پیر خود را در خود از دیگران انفع داند و این سخن صحیح ست دوم بی اختیار و آن از ثمرات سکر و فرط محبت ست و چون محبت کامل شد فضائل غیر محبوب در نظر محب نسبت بفضائل محبوب کمتر دیده میشود و او معذور ست بسبب سکر و سوای این دو تاویل این سخن هیچ معنی ندارد حبك الشیء یعمی و یصم **مسئله** مرید را بر شیخ اعتراض کردن نباید که منافی وصول فیض ست دلیل آن قصه موسی و خضر ست موسی چون از خضر التماس فیض کرد خضر گفت تو با من صبر کردن نتوانی و چگونه صبر کنی بر آنچه از حکمت آن آگاه نه موسی گفت ان شاء الله مرا صابر یابی و ترا عصیان در کاری نکنم خضر گفت فان اتبعتنی فلا تسالنی عن شیء حتی احدث لك منه ذکرا چون موسی اعتراض کرد میان هر دو جدائی شد قال هذا فراق بینی و بینك این اعتراض موسی بنا بر ظاهر شرع بود که از حکمت آن اطلاع نداشت و وجه دلالت آن قصه امت پیشین آنرا برای این امت پس آنست که قصص و حکایات قرون ماضیه و ماجریات امم خالیه نه محض از برای تلاوت نازل

صفحة من كتاب رياض المرتاض للشيخ النواب البوفالى

یہ صفحہ ریاض المرتاض ص ۲۸ سے

۲۸

شده اند بلکه مقصود بذکر آن عبرت متفکرین و مواعظ متاخرین ست مادام که نصی در شرع ما ناسخ آن نیامده باشد
لکن کلام درینجا درانست که شیخ صاحب استقامت و تقوی ست نه تابع نفس و هوا اگر در عمری چیزی از وی
ظاهر شود که صورتش مخالف ظاهر شرع باشد حمل کند بر سکر یا بر مجاز یا بر عدم دریافت معنی و اگر معصیت باشد
تاهم آن ولی را انکار نکند گو آن فعل را انکار نماید و منکر شود بزرگان گفته القطب قد یزنی یعنی از قطب هم
گاهی زنا واقع میشود و چرا نشود که آخر اولیا معصوم نیند یکی جنید را پرسید که اگر از عارف زنا واقع شود چون
باشد فرمود وکان امر الله قدرا مقدورا ماعز رضی الله عنه از اصحاب رسول خدا بود از وی بز در تقدیر
زنا واقع شد حق تعالی او را توفیق توبه داد که خود را برجم سپرد ان الحسنات یذهبن السیئات و اگر
شخصی ست که شعار او فسق ست او البته ولی نیست و چون ولی نیست و حال مستقیم ندارد اعتراض ما بر وی
چه باک و از عدم تبعیت او در ان امور چه اندیشه اذا جاءکم فاسق بنبإ فتبینوا مسئله چنانچه تفریط و تقصیر
در آداب مشائخ حرام ست افراط از ان هم بدتر ست کز ان تفریط لازم می آید در جناب الٰہی نصاری در تعظیم عیسی علیه السلام افراط کردند پسر
خدا گفتند از ان تفریط در آداب حق تعالی لازم آمد روافض در تعظیم علی مرتضی افراط کردند بعضی گفتند که خدا در وی حلول کرده و بعضی گفتند
که وحی بسوی او آمده و بعضی بهتر از هر سه خلیفه گفتند از ان تفریط در آداب خدا یا رسول یا خلفای ثلثه لازم آمده مسئله اولیا را علم غیب
نباشد مگر انچه از مغیبات بطریق خرق عادت بکشف یا الهام ایشان را علم دهند علم غیب مرا و لیکن الکفر کفر ست
قال تعالی قل لا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب یعنی بگو ای محمد صلعم نمیگویم شما را که نزد من خزینهای
خداست رحمت کنم هر کرا خواهم و نمیگویم که من علم غیب میدانم بلکه چنانچه نفی علم غیب درین آیه و امثال آن از
خاتم انبیا فرمود همچنین نفی آن از جمله رسل کرد و گفت یوم یجمع الله الرسل فیقول ماذا اجبتم قالوا لا
علم لنا انک انت علام الغیوب و فرمود ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء و فرمود و قالوا سبحانک
لا علم لنا الا ما علمتنا یعنی انبیا و ملائکه احاطه نمی کنند از علم خدا چیزی را مگر انچه خدا خواهد و انچه خدا معلوم
و آنها را بدان علم داد دیگر آیات شاهد این مدعا بسیار ست و شک نیست که اصل ماده فاسد پیر پرستی و گور پرستی
اعتقاد حصول این علم ست در حق اولیا و صلحا خدا رحمت کند بر جان قاضی ثناء الله قدس سره که گفته اگر کسی
گوید که خدا و رسول برین علم گواه اند کافر شود یعنی بسبب اثبات غیب دانی از برای رسول صلعم مسئله اولیا
قادر نیستند بر ایجاد معدوم یا اعدام موجود پس نسبت کردن ایجاد و اعدام چیزی و اعطای رزق یا اولاد
یا دفع بلا و شفا مرضی و جز آن بسوی ایشان کفر ست قال تعالی قل لا املک لنفسی نفعا و لا ضرا

باب الكرامات

وحيث ان اللامذهبية فى شبه القارة الهندية لعلمائها مشايخها علاقة وثيقة باهل التصوف، فكما ان قد راج فيها جميع اعمال الصوفية كذلك قد شاع فيهم -كما يشهد بذلك مؤلفاتهم - ذكر الكرامات، ما يدل على انهم كانوا يعتقدون في الصوفية وفي علمائهم انهم يقدرون على فعل امور عن طريق الكرامات لا يقدر عليها الا الله . كتصرفهم فى العالم وقطع مسافة بعيدة فى طرفة عين، والاطلاع على ما فى الصدور والقدرة على الاحياء والاماتة. والنفع والضر، والعلم بالغيب وسماع الاصوات من الجمادات والتكلم مع الدواب، وتاثير في الجبال يجعلها تتحرك و تتصوت وامثال ذلك من الامور التي نجد ذكرها عند الصوفية .

وقد الف بعضهم رسالة في هذا لموضوع ذكر فيها كرامات مشايخ "اهل الحديث" يعنى مشايخ اللامذهبية ونحن نقدم لك صورة غلافها ونذكر منها بعض كراماتهم .

كرامة الاطلاع على خاطرة النفس، من كتاب التاج المكلل للنواب البوفالى

٢٢٢ - محمد بن النفيس بن مسعود السلامى الطحان، الفقيه الأديب، ولد سنة ٥٥٣، قرأ القرآن وسمع الحديث من الأقران، قال المنذرى حدث بشيء من تآليفه، ومن شعره: رق يا من قلبه حجر ٭ لجفون حشوها سهر

وجسم ما لناظره منه ٭ إلا الرسم والأثر

فغرامى لو تحمله ٭ صخر رضوى كاد ينفطر

إن لوى فى هواك لمن ٭ شر ما يأتى به القدر

كم رأينا وجنة فتنت ٭ فحا أثره الشعر

صل ووجه الدهر مقبل ٭ فزمان الوصل مختصر. توفى سنة ٦٠٤.

٢٢٣ - عبد الله بن أبى الحسن بن أبى الفرج الجيانى الطرابلسى، الفقيه الزاهد. قال القطيعى سألته عن مولده. فقال: سنة ٥٢١ تقريباً. قرأ القرآن وسمع الحديث ورجع إلى بغداد فسمع حديثها ولقى مشائخها، وصحب الشيخ عبد القادر الجيلى مدة مائلا إلى الزهد والصلاح والخير والانقطاع، قال ابن النجار: وكان يوماً يتكلم فى الإخلاص والرياء والعجب وأنا حاضر فى المجلس، فخطر فى نفسى كيف الخلاص من العجب، فالتفت إلىّ وقال: إذا رأيت الأشياء من الله وأنه قد وفقك لعمل الخير للخير. وأخرجت نفسك من البين سلمت من العجب، قال حدثنى الشيخ طلحة. أنه رأى النبى ﷺ فى المنام، فقال: يا رسول الله! أيثاب الرجل على قراءة القرآن؟ فقال: نعم، فقلت: بفهم أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم، قلت: كلام الله بحرف وصوت؟ قال: وهل يكون كلام بغير حرف وصوت، قاله ثلاثا. قال وهذا المنام عندى بخط الشيخ طلحة. وحدثنى الجيانى ببغداد وأصبهان. وروى عنه ابن الجوزى عدة منامات فى كتبه، توفى سنة ٦٠٥. ذكره ابن نقطة والمنذرى والقطيعى.

٢٢٤ - أسعد. ويسمى محمد بن المنجا بن بركات التنوخى المعرى الدمشقى

(١٠١)

كرامات محمد بن احمد بن قدامة

ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه، ولا يترك غسل الجمعة، ويلبس الخشن وينام على الحصير، وكان ثوبه إلى نصف ساقه وكمه إلى رسغه.

وكان له هيبة عظيمة فى القلوب، واستسقى ودعا مرة فجاء المطر حينئذ وجرت الأودية وله كرامات كثيرة يطول ذكرها. قال سبط ابن الجوزى فى «مرآة الزمان» كان معتدل القامة حسن الوجه ـ عليه أنوار العبادة ـ لم ينهر أحداً ولم يوجع قلب أحد، وكان يقول: أنا زاهد لكن فى الحرام.

بنى المدرسة والمصنع بعلو همته، وكان مجاب الدعوة ـ وما كتب لأحد ورقة للحمى إلا وشفاه الله تعالى ـ وفضائله غزيرة، وقال غيره له آثار جميلة، قال أبو المظفر: كان على مذهب السلف الصالح ـ حسن العقيدة ـ متمسكا «بالكتاب والسنة» والآثار المروية ويمرها كما جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلماء المسلمين، وينهى عن صحبة المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين، وأنشد لنفسه:

ألم يك ملهاة عن اللهو أننى ٭ بدا لى شيب الرأس والضعف والألم

ولما كان ـ عشية الاثنين ـ ثامن عشر ربيع الأول سنة ٦٠٧: جمع أهله واستقبل القبلة ـ ووصاهم بتقوى الله ومراقبته ـ وأمرهم بقراءة يس، وكان آخر كلامه «إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» وتوفى رح. ولما خرجوا بجنازته وكان يوماً شديد الحر اقبلت غمامة ـ فأظلت الناس إلى قبره ـ وكان يسمع منها دوى كدوى النحل، ولم يخلف ديناراً ولا درهماً لا قليلا ولا كثيراً، وحزر من حضر جنازته فكانوا عشرين ألفاً. وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمع من القبر يقول «لا إله إلا الله» وذكر له عدة منامات، ورأى بعض الصلحاء الإمام الشافعى فى المنام، فسأله إلى أين تمضى؟ فقال أزور أحمد بن حنبل، فأتبعته أنظر ما يصنع، فدخل داراً؛ فسألت لمن هى؟ فقيل للشيخ أبى عمر. ورثاه الأديب العلامة محمد بن سعد المقدسى بقصيدة منها:

(١٠٢)

كرامة قطع مسافة بعيدة فى طرفة عين

١٨٥ - محمد بن الحسين بن جعفر الزاذاني، أبو عبد الله. سمع الحديث من جماعة وحدث باليسير. وقال السمعاني: كان صاحب كرامات مجاب الدعوة، وذكر

ابن النجار بإسناده أن رجلا حلف بالطلاق - أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حج تلك السنة - فأخبر الشيخ بذلك. فأطرق ثم رفع رأسه وقال: اجمعت الأمة قاطبة على أن إبليس عدو الله، يسير من المشرق إلى المغرب فى افتتان مسلم أو مسلمة فى لحظة واحدة، فلا ينكر لعبد من عبيد الله أن يمشى فى طاعة الله بإذن الله - فى ليلة إلى مكة ويعود - ثم التفت إلى الحالف، وقال: طب نفساً فإن زوجتك معك حلال. قال ابن الجوزى: كان «الزاذانى» كثير التهجد ملازماً للصيام. توفى سنة ٤٩٤.

(١٠٣)

كرامة الشيخ عبدالقادر الجيلانى "انه كان يطلع على ما يخطر بالقلب"

يجوز وصفه بأنه فى كل مكان، بل يقال إنه فى السماء - على العرش - كما قال: «الرحمن على العرش استوى» وذكر آيات وأحاديث إلى أن قال: وينبغى اطلاق صفة الإستواء من غير تأويل وأنه استواء الذات على العرش، قال: وكونه على العرش مذكور فى كل كتاب أنزل على لسان كل نبى أرسل بلا كيف. وذكر كلاماً طويلا وذكر نحو هذا فى سائر الصفات.

وذكر أبو زكريا الصرصرى عن شيخه العارف على بن إدريس أنه سأل الشيخ عبد القادر، فقال: يا سيدى! هل كان لله ولى على غير اعتقاد أحمد بن حنبل؟ فقال: ما كان ولا يكون. وقد نظمه الصرصرى فى قصيدته.

وقال الشيخ تقى الدين بن تيمية، رح. حدثنى الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروقى، أنه سمع شباب الدين عمر بن محمد السهروردى. صاحب العوارف. قال: كنت قد عزمت على أن أقرأ شيئاً من علم الكلام، وأنا متردد - هل أقرأ «الإرشاد» لإمام الحرمين، أو «نهاية الإقدام» للشهرستانى، أو كتابا آخر، ذكره - فذهبت مع خالى أبى النجيب - وكان يصلى بجنب الشيخ عبد القادر، فالتفت الشيخ عبد القادر إلىّ وقال لى: يا عمر! ما هو من زاد القبر؟ ما هو من زاد القبر؟ فرجعت عن ذلك، قال الشيخ تقى الدين: ورأيت هذه الحكاية معلقة بخط الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسى، رحمه الله.

وحكى الشيخ الزاهد على بن سليمان الخباز عن الشيخ عبد القادر. وناهيك به فإنه صاحب المكاشفات والكرامات التى لم ينقل لأحد من أهل عصره مثلها، وأنه قال: لا يكون لله ولى إلا على اعتقاد أحمد بن حنبل. قال الحافظ بن النجار فى تاريخه، كان الشيخ عبد القادر يقول «الخلق حجابك عن نفسك. ونفسك حجابك عن ربك. ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك. وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك. وقال: ما ثم إلا خالق وخلق، فإن: اخترت الخالق - فقل كما قال الخليل: فإنهم عدولى

صورة الغلاف لرسالة كرامات اهل الحديث

کراماتِ اہلحدیث

مولانا عبدالمجید صاحب خادم سوہدروی

مولانا محمد ابراہیم صاحب میر سیالکوٹی

اسلامی کُتب خانہ ـــــ سیالکوٹ

كرامة القاضي محمد سلمان المنصور بوري

اطلع المجدد الف ثاني من قبره على ما خطر في قلب الشيخ القاضي المنصور بوري واخذ يده وامسكه من القيام، وهذا في حالة اليقظة .

يقول، صاحب رسالة كرامات اهل الحديث في بيان الكرامة السابعة للشيخ القاضي المنصور فوري الذي يقول فيه صاحب جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة . انه كان من كبار العلماء السلفيين. (ص ٢١٥)

يقول الصوفي حبيب الرحمٰن: لما جاء الشيخ ضياء معصوم مرشد حبيب الله خان إلى كابل إلى بتيالة و كان هذا سنة ١٩١٠ فانه استصحب معه القاضي سلمان في السفر إلى سرهند (لزيارة قبر المجدد الف ثاني رحمه الله) ولما جلس الشيخ العصوم على القبر للمراقبة، فقال القاضي سليمان المنصور بورى فى نفسه، لعلهما يجرى بينهما كلام سرى فينبغي لى ان اتنحى عنهما بعيدا، فكاد ان يقوم هو من مكانه وفى قلبه هذهٖ الخاطرة فاخذه المجدد الف الثاني بيده، وقال: يا سلمان لا نخفى عنك شيئا، اجلس مكانك انت .

قال الصوفى حبيب الرحمٰن: ذكر القاضى هذهٖ القصة لبعض اصحابه، واكد لهم ان هذهٖ القصة قد جرت في اليقظة لا في المكاشفة ولا فى المراقبة. (كرامات اهل الحديث ص ١٩)

ويقول :

ان غلاماً لاحد اصدقائه قد سائت عاداته وتغيرت اخلاقه، فكان يصرف اوقاته كلها فى اللهو والغناء والرقص وتعب الناصحون ابوه وامه واقاربه في صرفه عن حالته هذه وكان هو مستمرًا في غيه وسوء عاداته فجاء والده الى الشيخ وذكر له احواله وبكى عنده، فقال له : هدأ بالك ولا تشغل خاطرك فان ولدك سوف يعود صالحا، ويحسن حاله، وذات يوم مر ذلك الغلام من عنده فاخذه بيده ففى هذه اللمحة بعينها انقلبت حالته واخذ يبكى وسالت عيناه بالدموع، وتاب من معاصيه وان ذلك الغلام هو الشيخ نظام الدين وقد بلغ في التقوى حدا بالغاً ويعد هو من الصالحين اليوم .

واما من كراماته ما فيه الاطلاع على الغيب واخبار الناس به فصاحب الرسالة يقول :

انه قال صباح ذات يوم اسمعوا يا اخوان ان شيخى ومرشدى (الشيخ عبد الجبار الغزنوى من كبار الصوفية فى جماعة اهل الحديث) قد وصل اليوم الى الجنة ، فانى رأيته ليلة اليوم في الجنة وسمعت منه هذا الشعر وقد حفظته (والشعر فى اللغة البنجابية) ومفهومه يا احبائى يحفظكم الله انا مرتحلون من هنا، ولما سمع الناس منه هذا الكلام صاروا حيارى لان الشيخ كان حيا يرزق فى مدينته وكان بينه وبين الشيخ مسافة بعيدة، فهذا فى مدينته و ذلك في مدينته .

ثم لما وصل نعي وفاته الينا فعلمنا منه ان الشيخ الغزنوى رحمه الله كان قد توفى نفس الوقت ونفس اليوم الذي فيه كان الشيخ محمد سليمان يتحدث معنا عنه ويخبرنا بوفاته .

وذكر صاحب الرسالة من كراماته هذه ايضا وفيه ايضا الاطلاع على الغيب. كانت بنت اثرى كبير من الاثرياء فى منطقة سرسة، وقد مرضت، وحاول

الاطباء فى علاجها محاولة ولم ينفعها علاج ودواء ،فرأى الناس لوجاء الشيخ (محمد سلمان) و رقى لها بالنفخ لبرأت من مرضها ، فارسلوا الرسول اليه واستعد هو للسفر وطلب الركب، وبعد برهة فجأة قال: الآن يكون السفر دون جدوى لان البنت قد ماتت، ثم علم بعد انها كانت قد توفيت فى نفس الوقت الذي كان الشيخ قد تكلم بهذا الكلام فيه واخبرنا بوفاته غيبا .

كرامة له اخرى فيها كشف ما في النفس .

يذكر صاحب الرسالة من كراماته فيقول :

يقول المولوى عبد الله قد خطر ببالى يوماً و تحدثت نفسى للقاء شيخ وان امكث عنده اياما لكى استفيض منه وانتفع بفيوضه وكانت هذه الخاطرة فى نفسه ولم يكن اتى على اللسان حتى عرض لى الشيخ (محمد سلمان) فقال تفكر قبل ان تذهب فاننا نحن فى ايام اصحاب الدكاكين فيها كثيرون، واما اهل الله فقليلون، ثم تبين من بعد ان ذلك الشيخ كان من اصحاب الدكاكين فى الحقيقة .

كرامة القاضي محمد سليمان المنصور بوری

(صفحة من كرامات اهل الحديث)

-۱۹

الک خرم کا بیان ہے، کہ جس مکان پر آپ ٹھہرا کرتے تھے، اس کے قریب ہی ایک خانقاہ تھی (جو اُجڑی ہوئی تھی) ایک دن آپ نے مجھ سے پوچھا کہ کیا یہاں کوئی قبر ہے؟ میں نے عرض کیا جی ہاں: آپ نے کہا آج رات ہمیں وہ بزرگ ملے، اور کہا کہ قاضی جی آپ اتنی بار یہاں آئے، مگر ہمیں ایک بار بھی نہیں ملے، پھر فرمایا وہ بہت نیک اور صالح آدمی ہیں، فلاں جگہ کے رہنے والے تھے، اِدھر سے گذر رہے تھے، کہ انتقال ہو گیا، میاں فضل کریم کہتے ہیں کہ اس کے بعد جب میں نے اس کی تحقیق کی، تو وہ باتیں ویسی ہی ثابت ہوئیں، جو قاضی صاحب نے بیان فرمائی تھیں، یہاں تک کہ ان کا نام اور پتہ بھی قاضی جی نے مجھے بتا دیا تھا۔

۷۔ صوفی حبیب الرحمٰن صاحب کا بیان ہے کہ ۱۹۱۶ء میں جب حضرت ضیاء معصوم صاحب مرشد امیر حبیب اللہ خاں شاہ کابل پٹیالہ تشریف لائے، تو انہوں نے سرہند جانے کے لئے قاضی جی کو اپنے ساتھ لے لیا، حضرت ضیاء معصوم صاحب، ومنہ حضرت مجدد الف ثانیؒ پر مراقبہ کے لئے بیٹھے، تو قاضی جی نے دل میں کہا، کہ شاید ان بزرگوں نے آپس میں کوئی راز کی بات کہنی ہو، ان سے الگ ہو جانا چاہیئے، ابھی آپ اپنے جی میں یہ خیال لے کر اُٹھے ہی تھے، کہ حضرت مجدد الف ثانیؒ نے آپ کو ہاتھ سے پکڑ لیا، اور فرمایا، کہ سلیمان بیٹھے رہو، ہم کوئی بات تجھ سے راز میں نہیں رکھنا چاہتے، صوفی صاحب کا بیان ہے کہ قاضی صاحب نے بعض دوستوں سے ذکر کیا اور فرمایا، کہ یہ واقعہ مراقبہ یا کشف کا نہیں، بلکہ بیداری کا ہے۔

۸۔ حافظ محمد حسن صاحب مرحوم لاہوری کا بیان ہے، کہ میں ایک بار قاضی صاحب کی خدمت میں حاضر تھا، اور کرامت کی اہمیت کے متعلق کچھ پوچھا، آپ نے اس مسئلہ کے ما لہ و ما علیہ پر روشنی ڈالتے ہوئے فرمایا، کہ صحیح بات تو یہ ہے، کہ کرامت اہل اللہ کے نزدیک کچھ وقعت نہیں رکھتی، اصل چیز تو تقویٰ اور خشیت الٰہی ہے، پھر فرمایا، کہ ایک دفعہ عالم بیداری میں مجھ پر انوار آسمانی کی بارش ہوئی، اور میں ان آنکھوں سے دیکھ رہا تھا، کہ جو انوار فلکی میرے بدن پر گر رہے ہیں، اور ایک طرف سے داخل ہوتے ہیں، اور دوسری جانب نکل جاتے

كرامة الاطلاع على الغيب واخبار الناس به.

ہوتی ہے۔ مخنثیت طبیعت انسانی کی اصلاح بہت مشکل ہوتی ہے، اس کا باپ آپ کے پاس آیا اور بیٹے کی حالت بیان کر کے رویا۔ آپ نے فرمایا فکر نہ کرو خدا نے چاہا تو ٹھیک ہو جائیگا، ایک دن نظام الدین اتفاق سے مولوی صاحب کے پاس سے گذرا، آپ نے اُسے پکڑ لیا، بس پکڑنا ہی تھا، کہ اس کا نقشہ پلٹ گیا، وہ زار و قطار روتا تھا، اور اپنے گناہوں سے تائب ہو رہا تھا چنانچہ وہی نظام الدین اب بہت بڑا متقی اور پارسا بن گیا ہے۔

۲۔ ایک روز علی الصبح آپ فرمانے لگے، کہ لو بھائی آج ہمارے پیر و مرشد مولوی عبد الجبار صاحب غزنوی بہشت میں پہنچ گئے ہیں، میں نے رات ان کو بہشت میں دیکھا ہے، اور یہ شعر پڑھتا ہے جو میری زبان پر جاری ہو گیا ہے "لے او یار حوالے ربّ دے میلے چار دناں دے" یعنی "اے دوست! خدا حافظ ہم تو جا رہے ہیں، سب میلے تھے، کہ یہ کیا جا رہے"۔ چنانچہ بعد میں جو اطلاعات آئیں، ان سے معلوم ہوا، کہ ٹھیک اسی وقت اور اسی دن امام صاحب کا انتقال ہوا تھا جس دن مولوی صاحب نے علی الصبح ہم سے یہ کہا تھا۔

۳۔ تحصیل سرسہ میں ایک بہت بڑے رئیس اور نواب تھے، ان کی صاحبزادی بیمار ہوئیں، کئی علاج کئے، آرام نہ ہوا، انہوں نے چاہا، کہ مولوی صاحب کو بلایا جائے، وہ دم کرینگے، تو تندرست ہو جائیگی، چنانچہ آدمی آپ کی طرف آ رہی آیا، آپ جانے کے لئے تیار ہو گئے، سواری منگائی گئی، کہ دفعتاً آپ نے فرمایا، اب جانا فضول ہے، لڑکی کا تو انتقال ہو گیا ہے، چنانچہ آدمی جب واپس گیا، تو معلوم ہوا، کہ ٹھیک اسی وقت جب مولوی صاحب نے فرمایا تھا، اس کا روح قفس عنصری سے پرواز کر گیا تھا۔

۴۔ مولوی عبد اللہ صاحب کا بیان ہے، کہ ایک دن میرے دل میں ایک بزرگ کے ملنے کا خیال پیدا ہوا، اور جی چاہا، کہ کچھ دن ان کے پاس جا کر ٹھہروں، اور فیض حاصل کروں، ابھی یہ میرے جی ہی جی میں تھا، اور میں نے کسی سے اس کا تذکرہ نہیں کیا تھا، کہ مولوی صاحب سامنے سے آ گئے، اور آتے ہی فرمایا، کہ ذرا سوچ سمجھ کر جانا، آج کل دکانداریاں زیادہ ہیں، اللہ والے بہت کم ہیں، چنانچہ بعد میں معلوم ہوا، کہ واقعی وہ دکاندار ہی تھے۔

نوٹ۔ گو یہ کرامات بہ حدیث بعض میں بہت بزرگوں کی کرامت سے کتابیں جمع ہو گئی ہیں، مگر فی الحال اتنی پر اکتفا کیا جاتا ہے۔ رند اجمالاً خادم عفی عنہ

كرامة التصرف فى حالة الانسان وقلبها من حالة سية الى حالة حسنة بمجرد اخذ اليد (صفحة من كتاب كرامات اهل الحديث)

۲۷

ایک شخص ...... نے حاضر ہو کر عرض کی کہ حضور میں نے مجاہدین کو ایک چٹھی بھیجی تھی، جو راستہ میں پکڑی گئی، چونکہ میں سرکاری ملازم ہوں، اور وہ چٹھی میرے افسروں کے پاس پہنچ گئی ہے، اس لئے اب مجھ پر مقدمہ چلے گا، اور نہ صرف ملازمت ہی سے برطرف کر دیا جاؤں گا، بلکہ سخت سزا بھی دی جائیگی، خدا کے لئے دعا کیجئے، اور مجھے اس مصیبت سے بچائیے، راوی کا بیان ہے کہ میرے سامنے عبداللہ صاحب نے مراقبہ کیا، اور کچھ عرصہ کے بعد سر اٹھایا، اور اپنی بغل سے وہ چٹھی نکال کر اس شخص کو دی، اور پوچھا کہ کیا یہی ہے؟ اس نے کہا، ہاں حضور یہی ہے، جس کی بنا پر مقدمہ چل سکتا ہے، آپ نے فرمایا، اسے جلا دو، اب مقدمہ نہیں چل سکے گا، چنانچہ جب مقدمہ پیش ہوا، اور وہ افسر میری چٹھی پیش نہ کر سکا، تو مجھے بری کر دیا گیا:-

کرامات مولوی محمد سلیمان صاحب رحمہ اللہ روڑی

۱ - آپ کے ایک دوست کا لڑکا تعلیم ...امی بدچلن ہو گیا، اور سارا وقت گانے بجانے، ناچنے کودنے میں گذارنے لگا، ماں باپ اور سارے رشتہ دار سمجھا بجھا کر تھک گئے، مگر وہ نہ مانا، اور حقیقت بھی

۱ه آپ مولانا عبدالجبار صاحب بن مولانا عبداللہ صاحب غزنوی کے معمرین میں سے ہیں، روڑی ضلع حصار میں رہتے ہیں، ۸۰ سال کے قریب عمر ہے، نہایت رقیق القلب، متقی پرہیزگار، شب زندہ دار، تبع سنت بزرگ ہیں، پاس بیٹھنے والوں پر اتنا اثر ہوتا ہے، کہ خشیت الٰہی طاری ہو جاتی ہے، راقم الحروف کو جب زیارت کا موقعہ ملا، تو وہاں کے موجودہ بزرگوں میں سے بس آپ ہی پہ نگاہ ٹھہری تھی، بڑے مسکین طبع، محب خدا، عاشق رسول واقع ہوئے ہیں، پہلے پہل جب بدعات کی تردید اور سنت کی اشاعت شروع کی، تو بڑی بڑی تکلیفیں اور مصیبتیں جھیلنی پڑیں، مگر اب آپ کی تبلیغی کوششوں اور وجدانی مساعیوں سے سارے علاقہ میں توحید کا ڈنکا بج چکا ہے، اب تو آپ ضعیف ہو چکے ہیں، اور بجز ذکر الٰہی کے کوئی تبلیغی کام نہیں کر سکتے، تاہم خدا کا شکر ہے، کہ آپ کے صاحبزادے مولوی عبداللہ صاحب جو بجائے خود علمی لائن میں شہرہ آفاق ہیں، تبلیغی میدان میں بھی آپ کے بہترین جانشین ہیں، مولوی عبداللہ صاحب بھی صوفی منش بزرگ ہیں، خدا کرے کہ جماعت کو آپ سے زیادہ سے زیادہ استفادہ کا موقع مل سکے۔ آپ نے پنجابی نظم میں کئی ایک کتابیں لکھی ہیں جو نہایت پرسوز ہیں۔

كرامة الشيخ المحدث محمد نذير حسين الدهلوي الملقب بميان صاحب

يذكر تلميذ الشيخ ميان نذير حسين المحدث الدهلوي صاحب الكتاب
حياة بعد المماة كرامة الشيخ في آخر ايام حياته، وخلاصة ما قال هو.
ان ميان صاحب كان يغمى عليه ويغيب عن وعيه في اكثر الاحيان في آخر
ام حياته، وكان لا يفيق منه الى يومين وثلاثة ايام، وفي هذه الحالة وفي حالة
غماء كان يعظ ليلا ونهار بلقلقة اى بحماس بالغ ر اضطراب لا يعظ مثله في
الة الصحة ايضا، وكان اكثر وعظه من سورة الجن وكان يتمنى ان يذهب به الى
مسجد، وكان يقول مرارا : احملوني الى المسجد، ولما كان يتعب من الوعظ
كان يقول : قد حضر هنا آلاف من الجنة ويسألونني ان اعظهم ، الى من اعظ،
كان يقول في الصباح : ارحلوا عني الآن فاني قد تعبت وليس بي طاقة، وكان
دو للحضور ان هنا احدا في الحقيقة يتكلم الشيخ معه، ولما كان يسئل في حالة
اقته مع من كنت تتكلم؟ فكان يقول ، كان قد جاء هنا آلاف من الجنة بقدر قد
تلأ المكان كله منهم وما بقي منه خالياً الا بقدر هذا السرير الذي انا عليه .

كرامة الشيخ المحدث ميان نذير حسين الدهلوی وعظه للجنة من سورة فی حالة الاغماء وغياب الوعی يومين وثلاثة ايام ليلا و نهاراً بلقلقة ای بحركة واضطراب وحماس واحاطة آلاف الجنة به لسماع وعظه وامتلاء منزله منهم.

من كتاب الحياة بعد المماة

٢٢٠

اُن کی تحریر و تقریر کا ملخص یہ ہے کہ شیخ مسجد ہی میں علیل بلکہ ذی فراش ہوئے وہاں سے اپنی لڑکی کے مکان میں تشریف لائے جو میر شاہ جہاں صاحب مدظلہ سے بیاہی ہوئی ہیں اور وہیں وفات پائی۔ آخر ایام حیات میں اکثر بدحواسی رہتی کبھی دو روز اور کبھی تین تین دن تک ہوش نہ ہوتا اُس حالت میں تمام شب نہایت زور و شور و لقلقہ سے اس طرح وعظ فرماتے کہ عالم صحت میں بھی اس طرح کبھی نہیں کہتے اور اکثر سورۂ جن کا وعظ کہتے۔ مسجد میں لے جانے کی بہت تمنا کرتے اور باربار فرماتے کہ "مجھ کو مسجد میں لے چلو" وعظ کہتے کہتے جب تھک جاتے تو فرماتے کہ "ہزاروں جن آ گئے ہیں اور وعظ کہنے کو کہہ رہے ہیں کہاں تک کہوں" صبح کو فرماتے "بس جاؤ اب طاقت نہیں ہے" دیکھنے والوں کو ایسا معلوم ہوتا کہ فی الواقع کوئی سامنے ہے اور اُس سے باتیں کر رہے ہیں۔ حالت افاقت میں جب پوچھا جاتا آپ کس سے باتیں کر رہے تھے تو فرماتے کہ "ہزاروں جن آئے ہوئے تھے اور وعظ کہنے کے لئے تنگ کئے ہوئے تھے سارا مکان انہیں سے بھرا ہوا تھا صرف میرے پلنگ پر اُسی قدر جگہ خالی تھی جہاں تک میں پڑا ہوا ہوں"

بیمار ہو کر لڑکی کے مکان میں آئے

بدحواسی میں وعظ

میر شاہ جہاں صاحب داماد، اُن کی اہلیہ اور اُن کی لڑکیوں یعنی میاں صاحب کی نواسیوں نے ایسی خدمت کی کہ شاید و باید۔

داماد، بیٹی اور نواسیوں نے بڑی خدمت کی

ایک وضع آپ کی یہ بھی تھی کہ ایسی طول طویل علالت میں کبھی کسی کو کسی کام کے لئے نہیں کہا۔ اور نہ کسی قسم کی فرمائش کی اور نہ یہ کہا کہ "فلاں چیز کی ضرورت ہے"

کسی طرح کی فرمائش نہیں کی

تسبیح زبان اور ہاتھ سے دم واپسیں تک نہ چھوٹی جب ضعف بہت بڑھ گیا اور تسبیح ہاتھ سے گر جاتی تو بہت ہی بے چینی کے ساتھ تلاش کرتے اور اگر نہ ملتی تو سخت پریشان ہوتے رفتہ رفتہ لوگوں نے معلوم کیا کہ یہ بے چینی تسبیح کی تلاش میں ہوتی ہے اِس کے بعد سے یہ التزام کیا گیا کہ جہاں تسبیح ہاتھ سے گری فوراً دے دی گئی پھر بے چینی نہ ہوتی اور پڑھنے میں مصروف ہو جاتے اور اگر تسبیح کے ملنے میں کچھ دیر ہو جاتی تو انگلیوں پر گنتے اور پڑھتے رہتے۔ تسبیح کو کبھی بچھاون پر

تسبیح کے نہ ملنے پر بے چینی

يقول النواب البوفالي:

"كان الشيخ محمد بن احمد فرغل من رجال التمكين وأصحاب التصريف، ومما حكى من كراماته أن امرأة احتاجت إلى جوز هندي ولم تجده في مصر، فقال الشيخ لنقيبه : اذهب إلى تلك الخلوة وأي شجرة وجدتها فالتقط منها خمسة من الجوز، فذهب إليها فوجد شجرة للجوز فأخذ منها الجوز فأتى به إلى الشيخ ثم عاد إلى الخلوة فلم يجد الشجرة" .

ومن حكاياته :

أن ذات يوم مربه الحافظ ابن حجر وهمس في أذنه أن الله لا يتخذ جاهلا ولياله، وإن اتخذ فأعطاه العلم فقال أحمد فرغل : قف يا شيخ ولطم لطمات، وقال: بل اتخذني وعلمني .

ومن كراماته : أن رهبانا طلب منه البطيخ الأصفر، ولم يكن الموسم موسمه ولكن الشيخ جاء به وأعطاه، وقال: وعزة ربي لم أجده الا خلف جبل قاف .

ومن كراماته :

ان تمساحا ابتلع بنتا للنقيب فأتى إليه وهو يبكي (وحكى له قصة بنته) فقال له : اذهب إلى مكان التمساح وقل : يا تمساح اخرج وتكلم مع فرغل، فخرج من البحر كأنه مركب والناس كانوا يرونه، ووقف على باب الشيخ، فأمر الشيخ الحداد أن يكسر جميع أسنانه، وقال للتمساح : أخرج البنت من بطنك، فأخرجها ولم تكن هي فاقدة الشعور، ثم اخذ الشيخ العهد من التمساح أنه لا يعود إلى مثل هذا الفعل في مدينة الشيخ إلى ما كان حيا، ثم تولى التمساح راجعا وهو يبكي.

وكان يقول :

إني في أكثر الأحيان أمشي تحت العرش أمام الله، وقد أنكر هذا قاض فدعا الشيخ عليه فصار أبكم لم يتكلم مادام كان حيا .

وكان الشيخ ابو بكر القدوسي من أصحاب التصريف النافذ، وكانت القلوب تكون أعيانا له (يعني كان ينكشف له ما كان في قلوب الناس من الهواجس والخواطر) يقول الشيخ عثمان الحطاب : أنا كنت معه في سفر الحج، وأنه كان يستقرض في السفر، وكنت أنا واسطة لهذه القروض، فلما كان الناس يطالبونني فكان الشيخ يأمرني أن آخذ من الحجارات على قدر القرض، فكنت أعدها ثم أذهب بها إلى أصحاب الديون فكانوا يجدون الحجارات دنانير" (١)

(١) انظر : خيرة الخيرة للشيخ النواب البوفالي ص ٢٠٣ .

صفحة من خيرة الخيرة للشيخ البوفالی

يعطى بشيء من مواهب الحق [illegible] انا رأيته يمشي [illegible]
هذه في الجنة رح

شیخ محمد بن احمد فرغل رح [illegible] **حکایت** ایک عورت کو [illegible]
[illegible]
[illegible]

حکایت ایک دن [illegible] کان میں کہا کہ
[illegible]
[illegible] **حکایت**
[illegible]
[illegible] **حکایت** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شیخ ابو بکر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **حکایت** [illegible]
[illegible]
[illegible]

التصوف والكرامات في الاسرة الغزنوية

ان الاسرة الغزنوية معروفة في التصوف ولها علاقة وثيقة منذ اول عهدها باهل التصوف، نقل من اكابرها من الكرامات واعمال الصوفية ما فيه بصيرة للسلفيين العرب ففي كتاب داؤد الغزنوى لمؤلفه الاستاذ السيد ابوبكر الغزنوى نجل السيد داؤد الغزنوى، (وهو كتاب فى ترجمة والده السيد داؤد)

"ان جد السيد داؤد الغزنوى الشيخ عبد الله الغزنوى[1] كانت شخصية فقيدة المثال، اجتمع فيه فى وقت واحد العلم والتصوف جميعاً، وقد اشتهر عنه فى اسرتنا انه كان قد ولد وليا، ولما سافر هو الى افغانستان لتحصيل السلوك من شيخه الذي كان هو من مشاهير الصوفية والأولياء فلما حضر عنده اول مرة لبث عنده قليلا ثم رجع و فعل هذا ثلث مرات، فلما اراد فى المرة الثالثة ان يقوم من عنده قال له شيخه، يا عبد الله لست فى حاجة إلى المجيء ههنا ان جدران بيتك يرشدنك، فلم يثبت له الذهاب بعد هذا اليه. (ص ١١١)

وكانت له كيفية عجيبة للاستغراق وكانت تغلب احيانا رفقائه ايضا. (ص١٤)

ومرة كان يصلى فنزل المطر شديداً و قطع المصلون صلوتهم وبقى هو مع بعضهم ولما سلم فقال : نزل المطر ولم يشعر به عبد الله (يريد نفسه) ص ١٤

وذات يوم غضب على الشيخ ميان غلام رسول، وقال وهو فى حالة غضبه: يا مولوى غلام رسول، انت اصبحت مولويا واصبحت محدثا واصبحت عالمًا

(١) يقول فيه صاحب جهود مخلصة ا من كبار السنة وعلمائها المولعين بالعمل بها ونشرها واحيائها ص ١٠٦ .

واصبحت واعظا . ولكن والله ما اصبحت للساعة مسلما، ولما خرج هذا الكلام من فيه جعل الشيخ غلام رسول يتقلب وسقط على الارض، ثم قال الشيخ عبدالله، قل: لا اله الا الله ، فروى عن الشيخ غلام رسول انه قال: ان كل جدران المسجد كان ياتي منها صوت لا اله الا الله في تلك الساعة. ص ١٦

وقال في شان الشيخ عبد الله الغزنوى صاحب غاية المقصود في مقدمة الكتاب .

انه كان في جميع احواله مستغرقًا في ذكر الله عز و جل حتى ان لحمه وعظامـه واعصابه واشعـاره وجميع بدنـه كان متوجها إلى الله فانيـا في ذكره عز وجل. ص ٢١٨ .

وكان جده الاعظم محمد شريف رحمة الله عليه من الاولياء الكاملين وكان قبره مرجعاً للخلائق. وكان ابوه وجده ايضا من اولياء الامة وصالحيها، وكل من آبائه واجداده كانوا ملوكا لمملكة الفقر، واصحاب التصوف واغنياء عن الدنيا و متاعها، انه يكتب في مكتوب له، صاحبا انا صوفي، وابن الصوفي، ان عملنا التضرع والخلوة والمسكنة، والانقطاع عن الناس ولزوم الزاوية شعارنا. ص ٢٢٠

وكان قد غلب عليه في بداية السلوك الجذب بقدر انه كان يهرب من الخلق، وينقطع عن الاقرباء والاصدقاء وكان قد لجأ في كهف الخواجة بلال الذي كان خرابا لا يعمره الناس والناس كانوا يصلون اليه ايضا، وبعض من الناس اصبحوا صاحب حال لمجرد الجلوس عنده و زيارته، وظهرت عليه احوال روحانية وكيفيات باطنية، ومن استبرك بلباسه فظهر عليه فيضه. وكان طالب للعلم اخذ فروته فتواجد لمجرد اخذها و حملها واشتهر بين الناس بمريد الفروة .

والناس كانوا ياتون اليه، من مكان بعيد وسحيق لان يكسبوا من فيوضه، ولما كان هو يقول سبحان الله ولا اله الا الله فكانت الجمادات ايضا معه يرفع صوته بالتسبيح والتهليل ويطرأ عليها الوجد والاضطراب. ص ٢٢٣-٢٢٤ .

هذا كان حال الشيخ السيد عبد الله الغزنوى من التصوف والسلوك

والكرامات وقد انتقلت منه هذه الاحوال كلها الى ابنائه واحفاده، كما هو ظاهر من كتاب السيد داؤد الغزنوى، السالف ذكره، والآن نحن نطوى ذكره هذه الاسرة لان المقصود ليس الحديث المفصل عنها بل انما كان هدفنا ان نوضح للاخوة الكرام ان العلماء المشاهير من هذه الاسرة التي تعد اسرة مشهورة في العلم والفضل من اسر اهل الحديث كانوا من مشاهير الصوفية واهل التصوف، واصحاب الكرامات .

واما فى هذا الوقت فقد نبتت نابتة فى جماعة اهل الحديث ينكر التصوف وينفض ذيلها منه توددا الى السلفيين العرب، ولكن من نفاقها انها لا تحكم حكما قاطعًا فى علمائها ومشايخها، وتكمن اخبارهم من شيوخ العرب وعلمائهم لكى لا تخسر تجارتهم. نعم هكذا اهل الدنيا واصحاب الشهوات .

صفحة من كتاب السيد داؤد الغزنوى للسيد ابى بكر الغزنوى

من كتاب السيد داؤد الغزنوى للسيد ابى بكر الغزنوى

"مولوی عبداللہ حدیث ہم سے پڑھ گیا اور نماز پڑھنی ہمیں سکھا گیا۔"

محویت کی عجیب و غریب کیفیت تھی جو نہ صرف ان پر بلکہ بعض رفقاء پر بھی طاری ہو جایا کرتی تھی۔

میرے ایک اُستاذ مولوی حافظ عبدالرحمٰن مرحوم تھے جن سے میں نے حدیث کی مشہور کتاب ریاض الصالحین پڑھی۔ وہ فرمایا کرتے تھے کہ قیام امرتسر میں جب وہ حضرت مولانا سے حدیث پڑھا کرتے تھے تو اُن کی محویت کے عجیب و غریب واقعات دیکھنے میں آئے۔ ایک مرتبہ عصر کی نماز پڑھا رہے تھے کہ یکایک سخت بارش شروع ہو گئی۔ ایسی سخت کہ مقتدی سب نماز چھوڑ کر بھاگ گئے۔ صرف دو چار رہ گئے۔ نماز سے فارغ ہو کر دُعا کے لیے ہاتھ اُٹھائے تو ہاتھ سب کیچڑ سے بھرے ہُوئے تھے۔ فرمانے لگے:

"باراں شُد؟ واللہ عبداللہ را خبر نشُد۔"

نماز عصر کے بعد اُن کا خاص وقت تھا۔ جن لوگوں کو دُعا کرانی ہوتی، وہ اُس وقت پہنچ جاتے۔ میرے والد بزرگوار کے چچا مولوی غلام قادر کو اُن سے ملنے کا بڑا شوق تھا۔ ایک مرتبہ وہ امرتسر پہنچ گئے تو نماز کے بعد اپنا تعارف کرایا کہ میں دلاور کے فلاں خاندان سے تعلق رکھتا ہوں۔ مولانا غلام رسول قلعہ والوں اور میرے دادا مرحوم و مغفور مولوی غلام احمد (رحمہم اللہ) میں بڑی دوستی تھی۔ چنانچہ مولانا غلام رسول مرحوم ہمیشہ دلاور سال میں متعدد مرتبہ تشریف لایا کرتے تھے۔ حضرت والد مرحوم و مغفور کو بسم اللہ حضرت مولانا نے کرائی تھی اور دُعا بھی کی تھی۔ معلوم ہوتا ہے کہ حضرت مولانا عبداللہ رحمۃ اللہ علیہ کو ہمارے خاندان سے تعارف ضرور ہو چکا ہو گا؛ چنانچہ جب مولوی غلام قادر صاحب نے اپنا تعارف کرایا، تو فرمایا پھر تو تم ضرور علم سے کچھ دسترس رکھتے ہو گے۔ اُنہوں نے از راہِ انکسار عرض کیا، کچھ شُد بُد رکھتا ہوں۔" ایک دن حضرت نے اپنی کسی کتاب کا ایک قلمی نسخہ نکالا اور مولوی غلام قادر سے فرمایا کہ کچھ کتابت کر سکتے ہو تو یہ چھوٹی سی کتاب نقل کر دو۔"

صفحة من كتاب السيد داؤد الغزنوی

من كتاب السيد داؤد الغزنوی للسيد ابی بكر الغزنوی

١٦

قلعہ والے بھی ہمرکاب تھے۔ جب آپ بلو والی (ایک گاؤں) پہنچے۔ یہ گاؤں میرے ددھیال کا گاؤں تھا۔ یہاں میرے دادا کے چچا اور چچازاد بھائی کا گاؤں تھا۔ نام تو مشہور تھا خصوصاً مولانا غلام رسول صاحبؒ کو تو بہت زیادہ لوگ جانتے تھے۔ گاؤں کے چند چیدہ آدمی حضرت مولانا غلام رسول صاحبؒ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور وعظ کی درخواست کی تو مولانا نے فرمایا کہ حضرت مولانا عبداللہ ساتھ ہیں، ان کا مقام شیخ اور خلیفہ کا ہے۔ اُن کی اجازت کے بغیر وعظ نہیں کرسکتا۔ وہ مجمع اسی طرح حضرت مولانا عبداللہ رحمۃ اللہ کی خدمت میں حاضر ہوگیا۔ فرمایا: "ایں مرداں چہ می گویند؟" بتایا گیا تو مولانا غلام رسول صاحبؒ سے مخاطب ہوکر فرمانے لگے:

"مولانا! قابلِ وعظ شدی؟"

مولانا خاموش۔ کاٹو تو خون نہیں بدن میں۔ جب کچھ جواب نہ ملا تو فرمایا: مولانا! آپ منبر پر بیٹھے ہوئے کلمۃ الحق کہہ رہے ہوں۔ ایک شخص حاضرین میں سے اُٹھتا ہے۔ وہ آپ کے منہ پر دو دھول لگاتا اور ڈاڑھی سے پکڑ کر منبر سے نیچے پھینک دیتا ہے۔ آپ کے چہرہ پر ایک بل یا شکن نہیں پڑتا۔ آپ اُٹھتے ہیں اور اسی خندہ پیشانی اور جوش سے کلمۃ الحق کہنا شروع کردیتے ہیں، تو اس وقت سمجھیے کہ آپ وعظ کے قابل ہوگئے ہیں۔"

ایک دن میاں غلام رسول صاحب کی کسی بات پر خفا ہوکر کہنے لگے:

"مولوی غلام رسول! تو مولوی شدی، محدث شدی۔ عالم شدی، واعظ شدی والله ہنوز مسلمان نشدی"۔

یہ کہنا تھا کہ مولوی غلام رسول فرش پر گر گئے اور تڑپنے لگے۔

پھر فرمایا: "بگو لا الٰہ الا اللہ" کہتے ہیں اور مولانا کا بیان ہے کہ اُس وقت مسجد کے درودیوار سے لا الٰہ الا اللہ کی آواز آرہی تھی۔

غرض حضرت مولانا کی زندگی ایک عجیب صبر و استقامت اور اعتماد و توکل علی اللہ کی

کیفیات طاری ہوگئیں۔ حضرت کے لباس سے بھی استفادہ کرنے والوں کو فیض حاصل ہوا۔ ایک طالب علم محض پوستین اُٹھانے سے وجد میں آگیا۔ اسی وجہ سے وہ طالب علم مرید پوستین کے نام سے مشہور ہوا۔

دُور دراز علاقوں سے علماء اور مشائخ آپ سے فیض حاصل کرنے کے لیے حاضر ہوتے اور جب سُبحان اللہ اور لا الٰہ الا اللہ کا وِرد کرتے تو جمادات بھی آپ کے ساتھ باوازِ بلند تسبیح و تہلیل کرتے اور وجد و اضطراب میں آجاتے۔

دُنیا داروں سے گُریز

امیروں اور دُنیا داروں سے آخری دم تک گُریزاں رہے اُن کے انتہائی اصرار کے باوجود بھی اُن سے مُلاقات نہ کرتے تھے اور اپنے بچوں اور دوستوں کو ہمیشہ یہ نصیحت کرتے رہے کہ دُنیا داروں کی صحبت سمِ قاتل ہے۔ اپنے ربّ کی طرف متوجہ رہو۔ اللہ تعالیٰ تمہیں ضائع نہ کریں گے۔ فرماتے تھے: الحمدللہ کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے اُمراء اور دُنیا داروں سے عمر بھر محفوظ رکھا۔ ابتدا میں تو حالت یہ تھی کہ امیر لوگ سینکڑوں رُوپے خرچ کرتے کہ ایک بار میرا چہرہ دیکھ لیں لیکن میں انہیں ہرگز اجازت نہ دیتا تھا کہ وہ میرے گھر کے قریب بھی پھٹکیں۔

اتّباع واحیائے سُنّت

افغانستان میں اس وقت عوام اور خواص بدعات اور مشرکانہ رسوم میں مُبتلا تھے حتیٰ کہ علماء اور مشائخ بھی بدعات اور رسوم کو دین سمجھتے تھے۔ آپ کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے کبھی الہام کے ذریعے اور کبھی خواب میں ان بدعات سے سخت روکا جاتا اور کتاب و سنّت کی ترغیب دی جاتی۔ آپ حیران تھے کہ اس مُلک میں جہاں علومِ کتاب و سُنّت کا نام و نشان تک نہیں اور نہ کتاب و سنّت کا مواد موجود ہے یہ کام مجھ سے کیونکر سرانجام پائے گا؟ جب آپ کو یہ خیال آتا تو آپ کو الہام ہوتا "سَنُیَسِّرُکَ لِلۡیُسۡرٰی" بس آپ نے اتّباعِ سُنّت پر کمر باندھی اور بدعتوں اور مُشرکانہ رسموں کے خلاف آوازِ بلند کی اور علومِ کتاب و سنّت کی طرف متوجہ ہوئے۔ چونکہ

مذهب اللامذهبيين السلفيين الصناعيين في الشيخ ابن عربي صاحب وحدة الوجود وموقفهم من وحدة الوجود وتفوههم بان الشيخ ابن تيمية وابن القيم واتباعهما لم يفهموا مراد الشيخ ابن عربي

أيها الإخوة الكرام!

كل منكم يعلم أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وأصحابه من مشايخ العلماء السلفيين ينكرون إنكارا بالغا على القائلين بوحدة الوجود و على من اخترع هذا القول وهو ابن عربي الصوفي الشهير ويحكمون فيه بالخروج من ملة أهل السنة والجماعة، وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية في ابن عربي معروف، يعرفه كل من أهل العلم والمطلعين على كتبه .

وبالعكس من ذلك مذهب مشايخ اللامذهبيين في ابن عربي وآرائه الصوفية فإنهم يكرمونه ويبجلونه فهو عندهم خاتم الولاية المحمدية، وصاحب الكرامات التي لا تحصرها مجلدات، وحجة الله الظاهرة، وآياته الباهرة، وإمام الحقيقة - حقيقة ورسما - ومحي رسوم المعارف - فعلا و اسما - كانت دعواته تخرق السبع الطباق، وتفترق بركاته فتملأ الآفاق، وكان في ذروة عليا من العمل الصالح.

وإن مشايخ اللامذهبيين كانوا يدعون له، بقولهم "فجزاه الله عنا وعن سائر المسلمين، وأفاض علينا من أنواره، وكسانا من حلل أسارره سقانا من حميا شرابه، وحشرنا في زمرة أحبابه بجاه سيد أصفيائه،وخاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم..."(١)

فانظروا كم من فرق بين مذهب اللامذهبيين ومذهب شيخ الإسلام ابن تيمية في ذلك، فهل يمكن أن تلتقي السلفية الحقيقية بالسلفية الصناعية؟ وهل يمكن

(١) انظر: التاج المكلل ص ١٨٠ .

التلاقي بينهما ؟

ولكن هؤلاء اللامذهبيين يكتمون مذهب مشايخهم، ويلقون القناع على معتقداتهم، ويدعون كذبا وزورا أنهم يتوافقون في المذهب والعقيدة والأفكار والآراء مع سلفية شيخ الإسلام ابن تيمية وأتباعه .

وهل رأت الدنيا نموذجا من الكذب يفوق هذا الكذب ولو عند اليهود والمنافقين .

في الصفحات القادمة صور من مختلف كتبهم نقدمها لكم لكي تتجلى الحقيقة، ويظهر الحق، ويبدوا الصبح لذي عينين، ولتكونوا على بصيرة من خداع هؤلاء المحترفين للكذب .

أخي القاري الكريم :

إن الصفحات التالية من كتاب "التاج المكلل" لأحد مشايخ الكبار ممن له مكانة مرموقة وشأن عظيم في جماعة اللامذهبيين غير المقلدين السلفيين الصناعين، ألا وهو النواب صديق حسن القنوجي قال فيه الشيخ صفي الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم :

"إنه كان قد ملأ الآفاق علما و معرفه"

وقد عرفته كثيرا فيما سبق من حاله صفته وشخصيته البارزة الفذة عند اللامذهبيين.

إن هذه الصفحات تسلط ضوءا كثيرا على موقف مشايخ اللامذهبية من ابن عربي وبالتالي من وحدة الوجود، ومن التصوف والصوفية، ويكشف نفاقهم وعوارهم وكذبهم مما تتذرع به السلفية الهندية لإنضمامها إلى السلفية العربية الخالصة المحضة سلفية شيخ الاسلام ابن تيمية وأتباعه .

اقرأ هذه النصوص في الصفحات التالية واعتبر، فكم من فرق بين السلفية الصناعية الهندية وبين ما كان يتبناه شيخ الإسلام رحمه الله من الرأى، والعقيدة في التصوف والصوفية، وابن عربي وفلسفته في وحدة الوجود .

ابن عربى الصوفى عند مشايخ غير المقلدين السلفيين الصناعيين

١٦٨ ـ محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائى الحاتمى الأندلسى، من ولد عبد الله بن حاتم ـ أخى عدى بن حاتم ـ يكنى أبا بكر، يعرف بابن عربي ـ بدون ألف ولام ـ صاحب التصانيف فى التصوف.

ولد سنة ٥٦٠، قرأ القرآن بالسبع، وسمع من أبي القاسم ابن بشكوال ومحمد ابن أبي جمرة، وسمع ببغداد ومكة ودمشق. وسكن الروم.

قال ابن مسدى فى جملة ترجمته: كان جميل الجملة والتفصيل محصلا لفنون العلم اخص تحصيل، وله فى الأدب الشأو الذى لا يلحق والتقدم الذى لا يسبق، قال وكان ظاهرى المذهب فى العبادات، باطنى النظر فى الاعتقادات، خاض بحار تلك العبادات وتحقق بمحيا تلك الإشارات، وتصانيفه تشهد له عند أولى البصر بالتقدم والإقدام ومواقف النهايات فى مزالق الأقدام. ولهذا ما ارتبت فى أمره، والله تعالى أعلم بسره، إنتهى. وسمع الحديث أيضاً من عبد الحق الاشبيلي ـ وقال حدثنى بجميع مصنفاته ـ فى الحديث وحدثنى بكتب الإمام على بن أحمد بن حزم، وسمع صحيح مسلم من أبي نصر، وكان يروى عن السلفى بالاجازة العامة وبرع فى علم التصوف.

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: إن له توسعاً فى الكلام وذكاء وقوة خاطر حافظة وتدقيقاً فى التصوف، وتآليف جمة فى العرفان معتبرة ولو لا شطحه فى الكلام لم يكن به باس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فيرجى له الخير، انتهى. ولما صنف «الفتوحات» كان يكتب كل يوم ثلاث كراريس، توفى سنة ٦٣٨.

ومن تصانيفه «الفتوحات» المذكورة «وفصوص الحكم» وعليه شرح لابن سويدكين سماه «نقش الفصوص».

قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم، فقلت: يا رسول الله! أيما أفضل الملك أو النبي؟ قال: الملك. قلت: أريد على هذا برهان دليل، إذا ذكرته عنك

أصدق فيه، فقال: أما جاء عن الله تعالى أنه قال: من ذكرني فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه، انتهى، وفيه نظر واضح.

قال الصلاح الكتبي: وعلى الجملة، فكان رجلا صالحاً عظيما، والذى نفهمه من كلامه حسن والمشكل علينا نكل أمره إلى الله تعالى وما كلفنا إتباعه ولا العمل بما قاله، وقد عظمه ابن الزملكانى فقال: قال الشيخ محى الدين ابن عربي البحر الزاخر فى المعارف الإلهية وذكر من كلامه جملة، وذكر له فى الفوات شعراً رائقاً كثيراً، واختصر كتابه الفتوحات الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى، المتوفى سنة ٩٧٣، وسمى ذلك المختصر «لواقح الأنوار القدسية» المنتقاة من الفتوحات المكية. ثم اختصر هذا المختصر وسماه «الكبريت الأحمر» من علوم الشيخ الأكبر، ومن تصانيفه «كتاب الأحاديث القدسية» يشتمل على واحد ومائة من أحاديث إلهية، وأجازه جماعة منهم ابن عساكر وابن الجوزى. ودخل مصر وأقام بالحجاز مدة، ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم، وله قدم فى الرياضة والمجاهدة، وكلام على لسان أهل التصوف والغالب عليه طريق أهل الحقيقة. وله أصحاب واتباع، ومن مؤلفاته مجموع ضمنها منامات رأى فيها النبي ﷺ وما سمع منه. ومنامات قد حدث بها عمن رآه ﷺ حكى سبط ابن الجوزى عنه أنه كان يقول إنه يحفظ الاسم الأعظم، ويعرف الكيمياء والسيمياء بطريق التنزل لا بطريق التكسب. قال ابن النجار فى حقه: وكان قد صحب الصوفية وأرباب القلوب وسلك طريق الفقراء، وحج وجاور، وكتب فى علم القوم وفى اخبار مشائخ المغرب وزهادها، وله أشعار حسنة وكلام مليح، اجتمعت به فى دمشق فى رحلتى إليها وكتبت عنه شيئا من شعره، ونعم الشيخ هو، وأنشدنى لنفسه:

أيا حائراً ما بين علم وشهوة ❊ ليتصلا ما بين ضدين من وصل

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن ❊ يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل انتهى

ومن شعره: بين التذلل والتدلل نقطة ❊ فيها يتيه العالم النحرير

هى نقطة الأكوان، إن جاوزتها ... كنت الحكيم وعلمك الأكسير

وله رح: يا درة بيضاء لاهوتية ... قد ركبت صدفاً من الناسوت

جهل الخليفة قدرها لشقائهم ... وتنافسوا فى الدر والياقوت

قال فى آثار الادهار: أفرد له ابن خاتمة فى كتابه «مزية المزية» ترجمة واثنى عليه وذكر من مؤلفاته كتباً كثيرة سماها بأسمائها، منها كتاب «جامع الأحكام فى معرفة الحلال والحرام» وهو على أبواب كلها فى الأحاديث المسندة. وكتاب «الفتوحات»: وهو من أعظم كتبه وآخرها تأليفاً، وكتاب «فصوص الحكم» وقد اختلف الناس فى هذا الكتاب - رداً وقبولا - فبعضهم اعتنى به وتلقاه بحسن القبول، وشرحه كابن الزملكانى وغيره. وقال بعضهم: إن مصنفاته بلغت نيفاً وأربعمائة مصنف. وكان يقول بالقدم وذهب فى ذلك مذهب بعض المتصوفة، فكفره بعضهم ورموه بضعف المعتقد وانكر عليه قوم لأجل كلمات وألفاظ وقعت فى كتبه: قد قصرت أفهامهم عن ادراك معانيها. أما المحققون فقد اجمعوا على جلالته فى سائر العلوم وأنكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفاً من حصول شبهة فى معتقده وكراماته، ومناقبه كثيرة لا تحصى. انتهى حاصل ما فى آثار الأدهار.

وقد تأول بعض العلماء قول الشيخ بإيمان فرعون أن مراده بفرعون: النفس. وبالجملة، فماله من المنامات والكرامات لا تحصره مجلدات. وهو حجة الله الظاهرة وآيته الباهرة وقد تصدى للانتصار له والإذعان لفضله من فحول العلماء الجم الغفير. منهم شيخ الإسلام قاضى القضاة مجد الدين الفيروز آبادى صاحب القاموس قد ألف كتابه المسمى «بالاغتباط بمعالجة ابن الخياط» وأجاب على سؤال عنه وعن مطالعة كتبه بما حاصله الذى اعتقده فى حال المسئول عنه وأدين الله تعالى به أنه كان شيخ الطريقة - حالا وعلماً - وإمام الحقيقة - حقيقة ورسماً - ومحى رسوم المعارف - فعلا واسما - عباب لا تكدره الدلاء وسحاب لا تتقاصر عنه الأنواء. كانت دعواته

تخترق

تخترق السبع الطباق وتفترق بركاته فتملأ الآفاق، وإنى أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وناطق بما كتبته، وغالب ظنى أنى ما انصفته.

وأما كتبه ومصنفاته: فالبحور الزواخر التى لكثرتها وجواهرها لايعرف لها أول ولا آخر ما وضع الواضعون مثلها، وإنما خص الله بمعرفة قدرها أهلها، ومن خواص كتبه أن من واظب على مطالعتها والنظر فيها وتأمل ما فى مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك المعضلات، وهذا الشأن لا يكون إلا لأنفاس من خصه الله بالعلوم اللدنية الربانية. وعد من مصنفاته نيفاً وأربعمائة مصنف. وربما بلغ بهم الجهل إلى حد التكفير وما ذاك إلا لقصور أفهامهم عن ادراك مقاصد أقواله وأفعاله ومعانيها، ولم تصل أيديهم لقصرها إلى اقتطاف بجانيها هذا الذى نعلم ونعتقد وندين الله تعالى به فى حقه والله سبحانه أعلم، كتبه «محمد الصديقى» الملتجى إلى حرم الله، انتهى حاصله. وممن انتصر له أيضاً الشيخ كمال الدين بن الزملكانى من أجل مشائخ الشام وقال: وجدته بحراً زاخراً لا ساحل له، والشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال: إنه قطب زمانه وقد اذعن له سعد الدين الحموى وشهد له بالفضل الباهر.

وترجم له الصلاح الصفدى فى تاريخه ترجمة عظمه، وكذلك الحافظ السيوطى ألف فى شأنه كتاباً سماه «تنبيه الغبى على تنزيه ابن عربى» لكن رد عليه الشيخ إبراهيم بن محمد الحلبى فى رسالة سماها «تسفير الغبى فى تكفير ابن عربى» وقال الحافظ الذهبى وهو من أعظم المنكرين وأشدهم على طائفة الصوفية، ما أظن محى الدين يتعمد الكذب أصلا. وكان قاضى القضاة أحمد الحوبى يخدمه خدمة العبيد وزوجه قاضى القضاة المالكية بنته وترك القضاء بنظرة وقعت عليه منه.

وقال صاحب عنوان الدراية: كان الشيخ الأكبر يعرف بالأندلس بابن سراقة، وقد نقد عليه أهل الديار المصرية وسعوا فى إراقة دمه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ أبى الحسن البجائى فإنه سعى فى خلاصه وتأول كلامه، ولما وصل إليه بعد خلاصه

قال له الشيخ: كيف يجلس من حل منه اللاهوت فى الناسوت، فقال له يا سيدى! تلك شطحات فى محل سكر ولا عتب على سكران.

قال اليافعى: وقد مدحه طائفة كالنجم الأصبهانى والتاج بن عطاء الله وغيرهما، وتوقف فيه طائفة وطعن فيه آخرون وما نسب إليهم - أى المشائخ - كابن عربى وغيره له محامل، الأول: أنه لم تصح نسبته إليهم، الثانى: بعد الصحة يلتمس له تأويل موافق، فإن لم يوجد له تأويل فى الظاهر فله تأويل فى الباطن لم نعلمه وإنما يعرفه العارفون، الثالث: أن يكون صدور ذلك منهم فى حال السكر والغيبة والسكران سكراً مباحاً غير مؤاخذ ولا مكلف، انتهى حاصله. وله ببلاد اليمن والروم صيت عظيم وهو من عجائب الزمان، واثنى عليه الشيخ محمد بن سعد الكشنى، قال المقرى فى نفح الطيب: الشيخ الأكبر ذوالمحاسن التى تبهر الصوفى الفقيه المشهور الظاهرى، ثم اطنب فى ترجمته والثناء عليه من أهل العلم، وذكر نبذة من أشعاره الرائقة، منها قوله:

ما فاز بالتوبة إلا الذى ، قد تاب قدماً والورى نوّم

فمن يتب أدرك مطلوبه ، من توبة الناس ولا يعلم

قال وله من المحاسن ما لا يستوفى وبالجملة، فهو حجة الله الظاهرة وآيته الباهرة، أما كراماته - فلا يحصرها مجلدات. قال الشعرانى: وقول المنكرين فى حقه مثل غثاء وهباء لا يعبأ به، وبنى السلطان سليم خان على قبره مدرسة عظيمة، ورتب له الأوقاف. قال المقرى: وقد زرت قبره وتبركت به مراراً، رأيت لوائح الأنوار عليه ظاهرة ولا يجد منصف محيداً إلى إنكار ما يشاهد عند قبره من الأحوال الباهرة.

وكان يحدث بالاجازة العامة عن الحافظ السلفى واثنى عليه الإمام الصفى بن ظافر الأزدى فى رسالته، وذكر له نعمان أفندى فى الروضة الغناء ترجمة جميلة موجزة، وقال: إمام الصوفية ورب طريقهم. ولد بمرسية سنة ٥٦٠، وكان مسكنه فى دمشق وظهوره فيها وبها نشر علومه، توفى فى دمشق سنة ٦٣٨، ألف فى مناقبه ومواهبه الشيخ

عبد الغني النابلسي مؤلفاً حسناً سماه «السر المختبي في ضريح ابن عربي» وألف فيه أيضاً كتاباً جليلا سماه «الرد المتين على منتقص العارف محي الدين»، والقوم لا ينقطعون عن زيارة الشيخ - يعتبرونه من أعظم أولياء - وفي كل يوم جمعة ترى مئات من الناس حول ضريحه للصلوة والزيارة، انتهى.

قلتُ: والمذهب الراجح فيه على ما ذهب إليه العلماء المحققون الجامعون بين العلم والعمل والشرع والسلوك «السكوت في شأنه» وصرف كلامه المخالف لظاهر الشرع إلى محامل حسنة، وكف اللسان عن تكفيره وتكفير غيره من المشائخ الذين ثبت تقواهم في الدين وظهر عليهم في الدنيا بين المسلمين، وكانوا في ذروة عليا من العمل الصالح، ومن ثم رأيت شيخنا الإمام العلامة الشوكاني في الفتح الرباني مال إلى ذلك وقال لكلامه محامل، ورجع عما كتبه في أول عمره بعد أربعين سنة.

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية، رح، وتلميذه الحافظ ابن القيم وأمثالهما فهم إنما يذبون عن الشرع المطهر وهذا منصبهم، وليس إنكارهم عليه من قبل الخصومة النفسانية ولا على طريق الحسد الجاري بين أكثر أهل العلم من علماء الدنيا لكل وجهة هو موليها، ومع ذلك لا شبهة ولا شك في أن جمعاً جما ذهبوا إلى تكفيره، وحطوا عليه بما لم يكن في حساب كما أشرت إلى ذلك في كتابي «أبجد العلوم».

وأقول في هذا الكتاب: إن الصواب ما ذهب إليه الشيخ أحمد السرهندي - مجدد الألف الثاني - والشيخ الأجل مسند الوقت أحمد ولي الله - المحدث الدهلوي - والإمام المجتهد الكبير محمد الشوكاني من قبول كلامه الموافق لظاهر «الكتاب والسنة» وتأويل كلامه الذي يخالف ظاهرهما تأويله بما يستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فيه بما لا يليق بأهل العلم والهدى، والله أعلم بسرائر الخلق وضمائرهم، وإنما الشأن في العلم «المؤسس على الحديث والقرآن والتقوى في العمل الذي عليه مدار صحة الإسلام والإيمان والإحسان» وهذان الأمران قد كانا فيه على الوجه الأتم لا يختلف فيه

اثنان، وكان من « اتباع السنة » و ... ترك التقليد ...، وإيثار الاجتهاد، ورفض القال والقيل، ورد الآراء بمكان لا يمكن أن يفصح عنه لسان القلم، وهذه فضيلة لا يساويها فضيلة ومنقبة، لا يوازيها منقبة، وكلامه فى العمل بالدليل وطرح التقليد الضئيل فوق كلام الناس وشغفه بذلك يفوت عن حصر البيان، فجزاه الله عنا وعن سائر المسلمين جزاء حسناً، وأفاض علينا من أنواره، وكسانا من حلل أسراره، وسقانا من حيا شرابه، وحشرنا فى زمرة أحبابه - بجاه سيد أصفيائه وخاتم أنبيائه - صلى عليه وعليهم وسلم وشرف وكرم وعظم.

١٦٩ - **محمد بن على** بن عبد الواحد، قاضى القضاة جمال الإسلام كمال الدين «ابن الزملكانى» الدمشقى، كبير الشافعية فى عصره.

سمع من ابن علان وابن الواسطى، وطلب الحديث وقرأه وافتى، وله نيف وعشرون سنة، وكان يضرب بذكائه المثل، وقرأ على «الصفى الهندى».

وكان شكله حسناً ومنظره رائعاً وتجمله فى بزته وهيئته غاية، وشيبته منورة بنور الإسلام يكاد الورد يقتطف من وجنتيه، وعقيدته صحيحة - متمكنة أشعرية - وفضائله عديدة. صنف أشياء: منها رسالة فى الرد على ابن تيمية فى مسئلة الطلاق، ورسالة فى الرد عليه فى مسئلة الزيارة، «ولكن الحق فيهما مع ابن تيمية» نظراً إلى الدليل، وقد اثنى على شيخ الإسلام ثناء حسناً كثيراً كبيراً.

ولد سنة ٦٦٧، وتوفى سنة ٧٢٧. قيل إنه سُمّ فى الطريق وادركه الأجل فى بلبيس وعودى وحسد وعمل عليه، ولطف الله تعالى به، وله قصيدة يذكر فيها الكعبة المعظمة، ويمدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ذكرها فى الفوات.

١٧٠ - **محمد بن محمود** بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محب الدين «ابن النجار» البغدادى، صاحب التاريخ.

ابن عربي والشيخ ثناء الله الامرتسري

سئل الشيخ ثناء الله الامرتسرى عن ابن عربي حيث اختلفت فيه الآراء فبعضهم يعدونه من اولياء الله الكاملين وبعضهم يكفرونه لقوله بوحدة الوجود وما له من شطحات صوفية في كتبه، فسئل عن رايه في ابن عربي، فاجاب الشيخ الامرتسرى.

ان مسئله تكفير الشيخ ابن عربى مسئلة خطيرة جدا، وقد نقل النواب البوفالي في كتابه تكثار عن العلامة الشوكاني انه قال: اني كنت اكفر الشيخ ابن عربى اربعين سنة ثم انكشف لى اني مخطئ ورايي فيه غلط فرجعت من تكفيره، وان الشيخ النواب الممدوح يرى الشيخ بنظرة الاحترام وكان مولانا نذير حسين - المعروف بميان صاحب - يدعوه بالشيخ الاكبر، ومعيارالحق (ص ١٢٨) ويعده الشيخ المجدد الف ثاني من المقربين عند الله.

وان اكبر وجوه لتكفيره مسئلة وحدة الوجود، لكن مدارها على تفسيرها و شرحها، فحسب تفسيرك اياها يظهر اثرها، واما عند هذا العبد فيمكن تفسيرها تفسيرا صحيحًا، وجاء ذكره في جريدة اهل الحديث[1] حينا و آخر، والوجه الثاني للنفور عنه مسئلة ايمان فرعون، ولكن قول الشيخ في الفتوحات يزيل التهمة منه فانه قال ان فرعون كان مدعيًا للالوهية فاستحق النار للابد، واذا كان خلاف ذلك في موضع عنه فانه متروك او ماول. وبناء على ذلك ان الشيخ الممدوح عند هذا العبد من الذين يستحقون الاحترام [٢].

(١) جريدة كان يصدرها هو نفسه.

(٢) انظر الفتاوى الثنائية ص ٣٣٤ ج ١

شیخ ابن العربیؒ کی بابت سوال

(۱) اکثر علماء اور خصوص گروہ صوفیائے کرام شیخ محی الدین ابن عربی شیخ اکبر (جن کی مشہور تصانیف فصوص الحکم اور فتوحات مکیہ وغیرہ ہیں) کو مقدس بزرگ مانتے ہیں۔ اور بعض علماء شیخ مذکور کو مسئلہ وحدۃ الوجود کے قائل ہونے کی وجہ سے جو ان کی تصانیف سے ظاہر ہے۔ کفر و الحاد کی طرف منسوب کر کے دائرۂ اسلام سے خارج فرماتے ہیں۔ اور بڑے بڑے القاب سے یاد کرتے ہیں۔ خصوصاً آپ پر اور اہل علم پر ان کی تصانیف سے شیخ موصوف کے خیالات اور ان کی تحقیقات پوشیدہ نہ ہوں گی اور فصوص شیخ مذکور کی نسبت آپ کا کیا خیال ہے اور مسلمانوں کو کیا ظن رکھنا چاہئے۔ امید ہے کہ اشد ضرورت کی وجہ سے بہت جلد جواب سے تشفی فرمائیں گے۔

محمد سلیمان سوداگر چرم چرلہ علاقہ نظام

جواب: مسئلہ تکفیر شیخ ابن العربی بہت نازک ہے۔ مولانا نواب صاحب بھوپال مرحوم "تکثار" میں علامہ شوکانی سے نقل کرتے ہیں کہ میں نے چالیس سال تک شیخ کی تکفیر کی۔ آخر میری رائے غلط معلوم ہوئی۔ تو میں نے رجوع کیا۔ نواب صاحب مرحوم شیخ ممدوح کو عزت کی نگاہ سے دیکھتے ہیں۔ اور مولانا نذیر حسین المعروف حضرت میاں صاحب دہلوی شیخ ممدوح کو "شیخ اکبر" لکھتے ہیں۔ (معیار الحق ص۱۲۵)

حضرت مجدد سرہندی بھی شیخ موصوف کو مقربان الٰہی سے لکھتے ہیں۔ بڑی وجہ آپ کی مخالفت کی مسئلہ وحدۃ الوجود ہے۔ سو در اصل اس کی تفسیر پر مدار ہے جیسی اس کی تفسیر کی جائے ویسا ہی اس کا اثر ہوگا۔ خاکسار کے نزدیک اس کی صحیح تفسیر بھی ہو سکتی ہے جس کا ذکر کبھی کبھی اہل حدیث میں کیا گیا ہے۔ دوسری وجہ خفگی کی ایمان فرعون ہے مگر شیخ کا قول مندرجہ "فتوحات" اس خفگی کا ازالہ کرتا ہے۔ شیخ موصوف نے فتوحات میں فرعون کو مدعی الوہیت لکھ کر ابدی جہنمی لکھا ہے۔ اور کسی مقام پر اس کے خلاف ملتا ہے تو وہ متروک ہے یا مأول۔ اس لئے خاکسار کی ناقص رائے میں بھی شیخ ممدوح قابل عزت لوگوں میں ہیں۔ رحمہ اللہ۔

۲۶ محرم سنہ ھ

صفحة من الكتاب التاج المكلل
اقرأ السطور التى عليها الخط فيها حسن الاعتقاد لمشايخ اللامذهبية فى ابن عربى و مذهبهم فى وحدة الوجود

والسنة، والمذاهب والملل والنحل، والعربية والآداب والمنطق والشعر - مع الصدق والديانة، والحشمة والسؤدد والرياسة والثروة - وكثرة الكتب.

قال الغزالى: وجدت فى أسماء الله تعالى كتاباً «لابن حزم»: يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه، انتهى. وعلى الجملة، فهو نسيج وحده لو لا ما وصف به من سوء الإعتقاد والوقوع فى السلف الذى آثار عليه الانتقاد، سامحه الله تعالى.

«قال محرر هذه السطور» عفا الله عنه: لم يكن موصوفاً بسوء الإعتقاد كما زعم المقرى، بل كانت عقيدته ﴿الكتاب والسنة المحضة﴾ وهذه فضيلة لا يساويها فضيلة، وأما وقوعه فى السلف، فكان ذباً عن الإسلام وهو لا ينافى العلم، وعمره اثنتان وسبعون سنة، وكان كثير المواظبة على التأليف - ذكر جملة منها المقرى.

وقال ابن سعيد فيه: الوزير العالم الحافظ وشهرته تغنى عن وصفه، وذكر له المقرى أشعاراً كثيرة بديعة المبنى والمعنى.

وأثنى عليه الشيخ العارف محى الدين بن عربى، صاحب «الفتوحات المكية» كثيراً، وقال فى الباب الثالث والعشرين ومائتين - فى معرفة حال التفرقة فى صفحة ٦٨٤ من النسخة المطبوعة بمصر . نصه: وهذه غاية الوصلة أن يكون الشئ عين ما ظهر ولا يعرف أنه هو كما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد عانق أبا محمد بن حزم المحدث - فغاب الواحد فى الآخر - فلم ير إلا واحد - وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذه غاية الوصلة، وهو المعبر عنه بالإتحاد، أى كون الاثنين عينا للواحد - وما فى الوجود أمر زائد، انتهى. ولله در - القائل:

توهم واشينا بليل مزارنا ❊ فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقا ❊ فلما آتانا ما رأى غير واحد

وفى معناه ما قال الشاعر بالفارسية:

جذبهٔ وصل بحديست ميان من وتو ❊ كه رقيب آمد وپرسيد نشان من وتو

السيد ميان نذير حسين واعتقاده في ابن عربي

يقول صاحب الحياة بعد المماة : ان علم ميان صاحب بالشريعة والطريقة كان من المسلمات القطعية، يشهد بذلك لا الهند فحسب بل العالم الاسلامى كله. (١)

ولما كان يدرس هو فى الصحيح للبخارى والصحاح من كتب الحديث وتجئ ابواب الرقاق فكان يبين نكات التصوف ويقول يا اصحابنا ان احياء العلوم نراه من ههنا ومن اجل ذلك كان يجل من بين العلماء الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي اجلالاً بالغا. ويصفه بخاتم الولاية المحمدية، والحق هذا هو فان الجامعية فى علم الظاهر والباطن التي كان الشيخ ابن عربى قد اتصف بها لم تكن هى خالية عن الندرة .

وكان الشيخ القاضي بشير الدين القنوجى شديدا فى المخالفة للشيخ و جائه مرة ليناظره فى موضوع الشيخ الاكبر ومكث شهرين فى دهلى ولكن ميان صاحب لم يتأخر عن موقفه من الشيخ الاكبر قيد شبر، فرجع هو دون جدوى .

---

(١) هكذا يبالغون في مدح مشايخهم، ان العالم الاسلامي ما كان يعرف من كان ميان صاحب، وليس له مصنفات العربية وصلت الى العالم الاسلامى حتى كان قد عرفه، ولكن الغلو في مدح مشايخهم من ديدنهم .

صفحة من كتاب الحياة بعد المماة

کا مسخرہ"

میاں صاحب کا علم شریعت و طریقت تو مسلمات قطعیہ یقینیہ سے تھا نہ صرف ہندوستان میں بلکہ دنیائے اسلام میں جس پر شاہد ہیں آپ کی نسبت علمائے معاصرین کی رائیں جس کی تفصیل آئندہ آئے گی۔ اور موسم حج میں جہاں دنیائے اسلام کے علما اور مسلمان جمع تھے باشارہ مکہ سے آپ کا یہ کہنا" کہ ہدایہ جو بہت معتبر اور مشکل کتاب حنفی مذہب کی ہے آپ اس کے کسی مقام کو پڑھوا کر اس کا مطلب علمائے حرمین سے بھی سنیں اور مجھ سے بھی سنیں تب آپ کو معلوم ہو جائے گا کہ ہم حنفی مذہب کو کیسا سمجھتے ہیں ۹

کارسے نہ کرد جز بہ کمالات علم و عقل	گوئی کہ صد عمامہ بہ زیر کلاہ داشت

کتاب الرقاق — صحیح بخاری وغیرہ کتب صحاح میں آپ جس وقت کتاب الرقاق پڑھاتے اور نکات تصوف کو بیان فرماتے تو خود کہتے صاحبو ہم تو احیاء العلوم کو یہاں دیکھتے ہیں اسی لئے طبقہ علمائے کرام میں شیخ اکبر محی الدین بن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولایۃ المحمدیہ فرماتے اور بات بھی یہی ہے کہ علم ظاہر و باطن کی ایسی جامعیت ندرت سے خالی نہیں ہے۔ مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی علیہ الرحمۃ جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دہلی اسی غرض سے تشریف لائے کہ ان کے بارہ میں میاں صاحب سے مناظرہ کریں۔ اور دو مہینے دہلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رہی مگر میاں صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک تل کے برابر بھی پیچھے نہ ہٹے آخر مولانا ممدوح جن کو خود میاں صاحب سے کمال عقیدت تھی دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔ مولانا مغفور اکثر طلبہ کو کتب درسیہ پڑھا کر حدیث پڑھنے کے لئے دہلی بھیج دیتے چنانچہ بیشتر شاگرد مولانا مغفور کے میاں صاحب کے بھی شاگرد ہیں۔ مگر چوں کہ ان لوگوں کے خیالات شیخ اکبر کی طرف سے مولانا مغفور کے سینچے ہوئے تھے۔ ان میں بہت کم ایسے ہیں جو شیخ اکبر کے ساتھ حسن ظن رکھتے ہوں۔ مولانا ابو الطیب محمد شمس الحق (جو مولانا مغفور کے تلمیذ خاص اور میاں صاحب کے شاگرد رشید ہیں) نے بھی میاں صاحب سے کئی دن

(حاشیہ: شیخ اکبر کی تعظیم اور ان سے محبت)

(حاشیہ: شیخ اکبر کے بارہ میں مولانا بشیر الدین سے مناظرہ)

صفحة من كتاب الحياة بعد المماة

۳۰۲

اجماع مرکب نام ہے اختلاف کا تو اختلاف ائمہ اربعہ جب کہ مبطل ٹھیرایا گیا قول مخالف کا تو اِس اختلاف کو اجماع دوسرے مجتہدوں کا کیوں کر کہہ سکتے ہیں۔

خلاصہ یہ ہے کہ اجماع بسیط ہو یا مرکب اہل اجماع کے لئے اتحاد زمانہ ضرور ہے اور اجماع مرکب میں ضرورتر۔ کیوں کہ وہ عبارت ہے اختلاف سے اِسی لئے اِس میں اختلاف کرنے والوں کے زمانہ کا متحد ہونا لازم ہے ورنہ قیامت تک انعقاد اجماع محال ہے۔

جامع اوراق کہتا ہے کہ خاتم الولایۃ المحمدیہ شیخ اکبر محی الدین ابن العربی نے فتوحات مکیہ میں جو تعریف اجماع کی کی ہے وہ نہایت ہی جامع و مانع تعریف ہے وہ فرماتے ہیں۔ؑ

والاجماع اجماع الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا غير وما عدا عصرهم فليس باجماع يحكم به وصورة الاجماع ان يعلم ان المسئلة قد بلغت لكل واحد من الصحابة فقال فيها بذالك الحكم الذى قال به الآخر الى ان لم يبق منهم احد الا وقد وصل اليه ذالك الامر وقال فيه بذالك الحكم فان نقل عن واحد خلاف فى ذالك الحكم فليس باجماع او نقل عنه سكوت فليس باجماع واذا وقع الخلاف فى شيئ وجب رد الحكم فيه الى الكتاب والخبر النبوى فانه خير واحسن تاويلا ولا يجوز ان يدان الله بالرأى وهو القول بغير حجة ولا برهان لا من كتاب ولا من سنة ولا من اجماع،

اب پھر ہم معیار الحق کی طرف رجوع کرتے ہیں۔

ؑ فتوحات مکیہ جلد ثانی صفحہ ۱۸۲ مطبوعہ مصر ۱۲۔ ترجمہ اجماع اصحاب رسول اللہ صلعم کا اجماع ہے اور صحابہ کے بعد جو اجماع ہوا وہ اجماع شرعی نہیں۔ اور اجماع کی صورت یہ ہے کہ کسی مسئلہ کی نسبت یہ بات معلوم ہو جائے کہ یہ مسئلہ ہر صحابی کے سامنے پیش ہوا اور اُنھوں نے وہی کہا جو دوسروں نے کہا تھا اور کوئی صحابی باقی نہ رہا جس کو یہ خبر نہ پہونچی ہو اور اُس نے وہی حکم نہ کیا ہو۔ اگر ایک سے بھی اس حکم کے خلاف یا اس حکم پر سکوت منقول ہو تو وہ اجماع نہیں ہے اور اگر کسی چیز کے بارے میں خلاف واقع ہوا تو قرآن و حدیث کی طرف رجوع کرنا واجب ہے یہی خیر ہے اور اچھا طریقہ اور رائے سے اللہ کی عبادت جائز نہیں وہ تو بے دلیل بات ہے نہ قرآن سے نہ حدیث سے نہ اجماع سے ۱۲

النواب البوفالي من كبار مشايخ اللامذهبية يشرح مسئلة وحدة الوجود

فيقول في شرح وحدة الوجود التي قال بها الشيخ ابن عربى : "فالاشياء كما هى مغاير بعضها لبعض باعتبار التلبس بتعينات وتقيدات وترتب احكام وآثارها المختصة كذلك هى مغايرة فى مرتبة الاطلاق للذات المقدس في نفس الامر، وبقطع النظر عن هذه التعينات ان الاشياء عين الذات فى مرتبة الاطلاق كما ان بعضها عين بعضها متحدا بعضها ببعض فى نفس الامر.

واما الذات المطلق فانه عين الاشياء فى مرتبة الظهور والتلبس بالتعينات، كما هو غيرها فى مرتبة البطون واطلاق الغير، وهذا هو المعنى لقول ابن عربى فى الفتوحات: الرب حق والعبد حق فما ادرى من المكلف؟" ولقوله: "الحق المنزه هو الحق المشبه" و لقوله: "سبحان الذى خلق الاشياء وهو عينها" ولقوله: "فهو عين ما بطن وعين ما ظهر ما ثم سواه غيره ما ثم من يبطن عنه سواه، وهو المسمىٰ ابا سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات، انتهى" و مما لا شك فيه ان ظاهر هذه الاقوال موحشة جدا ومخالف للشرع رسمًا وحدًا ولكن مراد الشيخ بهذه الاقوال هو الذي قد ذكرته سابقا، كما يدل على ذلك قوله فى الفتوحات على ما ذكره الجامى فى شرح اللمعات قال: فهو عين كل شيء فى الظهور ما هو عين الاشياء فى ذواتها سبحانه وتعالىٰ بل هو هو والاشياء الاشياء . ص ١٣٥، رياض المرتاض.

ثم قال: ان ظهور الذات المطلق في هذه المظاهر وتطوره بهذه الاطوار كما انكشف على هذه الطبقة (من الصوفية) انه مذكور في تلك الرسالة، فلظهوره تعالى

خمس مراتب الاولى، لا تعين ذات بحت و يعبر عنها لا بشرط شيء "واول الاوائل" ومبدأ المبادى" وان هذه المرتبة فوق جميع المراتب والشؤن والكمالات الذاتية وفوق جميع الاعتبارات والتقيدات والتعينات .

الثانية : تنزل الله تعالىٰ علمًا بشأن كلى جامع جميع الشئون الألهية والكونية وتسمى هذه المرتبة بالحقيقة المحمدية[1] والوحدة والتعين الاول والاجمال.

الثالثة : مرتبة تنزله سبحانه وتعالىٰ علمًا بتفاصيل هذا الشان الكلى يسمون هذه المرتبة التعين الثانى والواحدية و باطن الوجود.

الرابعة : مرتبة تنزل الله تعالىٰ عينا يعنى بصورة ظهور الاحكام والآثار .

والخامسة: تنزل الله تعالىٰ فى هذا الوجود المنبسط بتفصيل جميع الشئون الذاتية، وتسمىٰ هذه المرتبة بالشخص الاكبر والانسان الكبير، (ص١٣٥ ، رياض المرتاض)

ثم شرح بعد ذلك مسئلة وحدة الشهود على حسب ما انكشف للمجدد الف ثانى رحمه الله .

لسنا فى حاجة الى ذكرها و فيما ذكر هنا كفاية لارباب العقول و اولى النهى.

وقال فى ص ١٣٧ من هذا الكتاب ، رياض المرتاض ما حاصله .

ان عصابة ممن هم خلاصة هذه الامة المرحومة قد ذهبت الى القول بوحدة الوجود وعصابة منهم قد ذهبت الى القول بوحدة الشهود، وحيث ان هاتين المسئلتين اللتين مبناهما على الكشف وان لهما خطورة واهمية بالغة فى التصوف فقل من كان من اصحاب الظواهر وارباب الباطن لم يعن بهما تحزيرا او تقريراً.

وينبغى لطالب الحق ان يختار صحبة الشيخ الذي ظاهره موافق للشريعة وموافق للكتاب والسنة و يستفيض من مجالسته، ويعتقد فى اولياء الله من القائلين

---

(١) وخلاصة هذه المرتبة ان الله سبحانه وتعالىٰ تنزل في ذات محمد صلى الله عليه وسلم بعلمه بالشان الكلى الجامع جميع الشئون الالهية والكونية، يعنى انه صلى الله عليه وسلم مظهر لله سبحانه وتعالىٰ بالطريق الكلى لجميع صفاته المتعلقة بذاته وبالكون والخلق جميعاً.

بوحدة الوجود ومن القائلين بوحدة الشهود اعتقادا حسنًا، ويظن ان الحق دائر بين المسئلتين ولو كان هو من القائلين باحدى هاتين المسئلتين فلا حرج فيه الا انه لا يجوز له ان يفتح لسان الطعن في حق الطرف الثاني .

ومن اجل هذا، رجع الشوكاني في الفتح الرباني : من تكفير ابن عربي وامثاله من المشايخ الصوفية .

وقال : انه قد اتضح بعد الامعان في اقوال ابن عربي ان لها وجها من التاويل، وعبارته هذه، وقد طالعت الفتوحات والنصوص فرأيت ما للتاويل فيه مدخل لا سيما عند هولاء الذين هم خلاصة الخلاصة من عباد الله عز وجل وكان تحرير هذا بعد تحرير الرسالة بزيادة على اربعين سنة .

انظر ص ١٣٧ ، رياض المرتاض و غياض العرباض .

صفحة من كتاب رياض المرتاض للشيخ النواب البوفالي

یہ صفحہ ریاض المرتاض نمبر ١٣٥

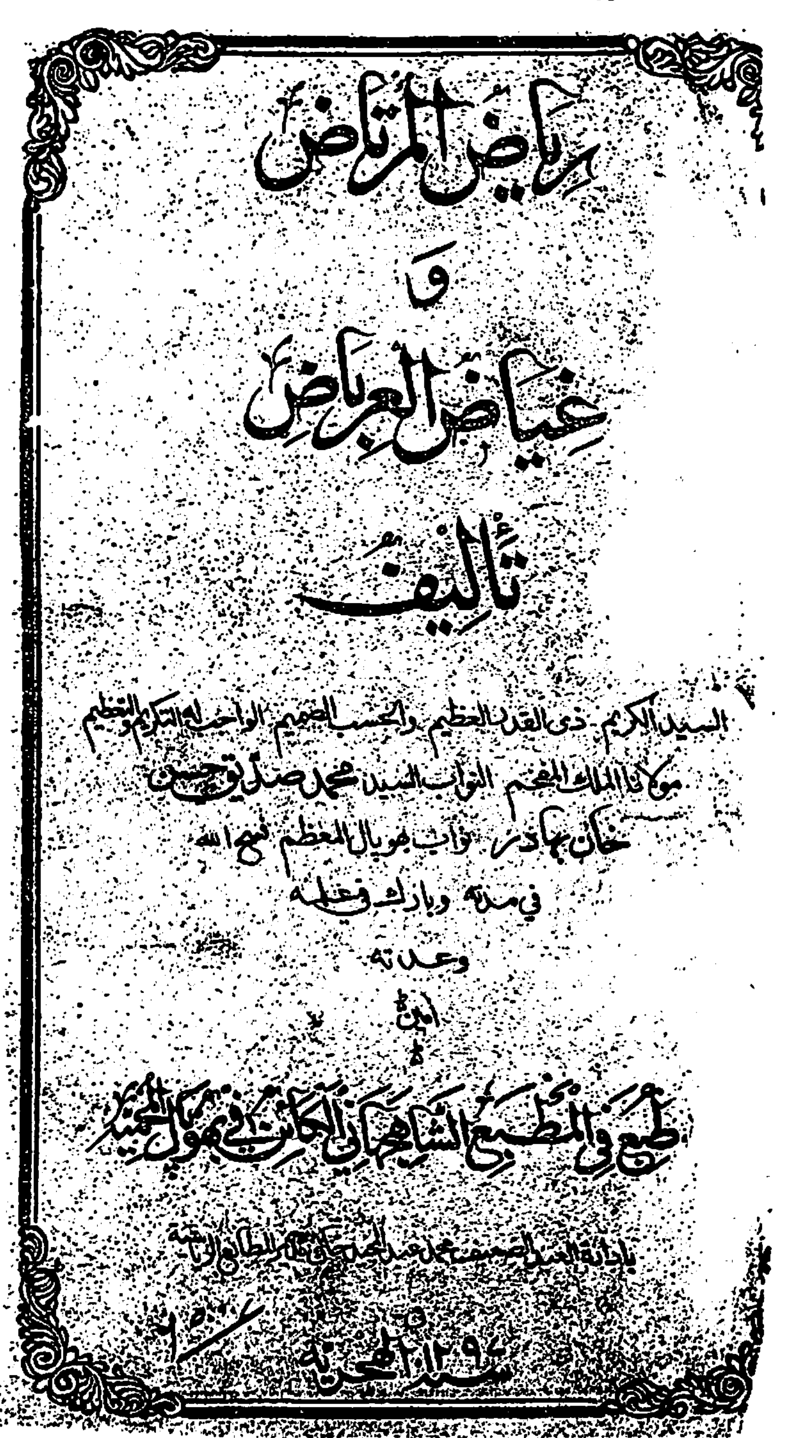
پس اشیا را باعتبار تلبس تعینات و تقییدات و ترتب احکام و آثار مختصه چنانکه با یکدیگر غیریت واقعی ست با مرتبهٔ
اطلاق ذات مقدس نیز غیریت نفس الامری ست و با قطع نظر ازین تعینات چنانکه اشیاء را با مرتبهٔ اطلاق
او تعالی عینیت محض ست باهم نیز اتحاد صرف ست و اما ذات مطلقه پس در مرتبهٔ ظهور و تلبس تعینات عین
اشیا ست چنانچه در مرتبهٔ بطون و اطلاق غیر اینهاست و این ست معنی قول ابن عربی در فتوحات الرب
حق والعبد حق فما ادری من المکلف وقوله الحق المنزه هو الحق المشبه وقوله سبحان الذی خلق
الاشیاء وهو عینها وقوله فهو عین ما بطن وعین ما ظهر ما ثم سواه غیره ما ثم من یبطن عنه سواه
وهو المسمی باسعید الخراز وغیر ذلك من اسماء المحدثات انتهی و شک نیست که ظاهر این اقوال موحش ست
جداً و خلاف واضح شرع ست رسماً وحداً ولکن مراد شیخ رح همان ست که ذکر کردیم چنانکه قول او در فتوحات کما ذکر
الجامی رح فی شرح اللمعات دلالت دارد بران قال هو عین کل شیء فی الظهور ما هو عین الاشیاء فی ذواتها
سبحانه وتعالی بل هو هو والاشیاء الاشیاء انتهی و تصویر ظهور ذات مطلق درین مظاهر و تطور او باین اطوار
چنانکه برین طائفه مکشوف شده و ایشان بیان آن کرده اند و مراتب آنرا ذکر نموده در رسالهٔ مذکور مرقوم ست منجمله
آن مراتب خمسه یکی لاتعین ذات بحت ست که تعبیر ازان لابشرط شیء و اول الاوائل و مبدء المبادی میرود
و این مرتبه فوق جمیع مراتب شیون و کمالات ذاتیه و فوق جملهٔ اعتبارات و تقییدات و تعینات ست دوم مرتبهٔ
تنزل او تعالی ست علماً بشان کلی جامع جمیع شیون الهیه و کونیه و مسمی ست بحقیقت محمدی و وحدت و تعین اول
و حضرت اجمال سوم مرتبهٔ تنزل او سبحانه ست علماً بتفاصیل این شان کلی و این را تعین ثانی و واحدیت و حضرت
تفصیل و باطن وجود گویند چهارم مرتبهٔ تنزل وی ست تعالی شانه عیناً یعنی در مرتبهٔ ظهور احکام و آثار بر صورت و
مظهر شان کلی علمی و این مرتبه را باین اعتبار وجود منبسط و نفس کلی رحمانی و هیولی الکل و ظاهر وجود خوانند
مرتبهٔ پنجم نزول ست درین وجود منبسط بتفصیل جمیع شیونات ذاتیه بر طبق تعین ثانی علمی و این مرتبه مسمی ست
بشخص اکبر و انسان کبیر و این تعین ثانی وی ست عیناً چنانکه مرتبهٔ واحدیت تعین ثانی بود علماً و بر مرتبه ازین
مراتب تفصیلی ست که در جای خود در رسالهٔ مذکوره مسطور ست و اما مسئلهٔ وحدت شهود پس زبدهٔ آن مطابق آنچه
مکشوف مجدد الف ثانی رح ست آنست که اشتمال ذوات عالم بر امری مشترک و هم بر امری غیر مشترک مسلم ست اما
آن امر مشترک نه ذات بحت ست و نه غیر مشترک بلکه منبع جمیع خیرات ذات و صفات وی سبحانه ست و منشاء
نقص و شرارت ذوات کائنات ست و بس بیانش آنکه چنانکه صفات ثمانیه از حیات و علم و سمع و بصر و قدرت

صفحة من كتاب رياض المرتاض

یہ صفحہ ریاض المرتاض ص ۱۳۷

نداشت که این توفیق بین المکشوفین اگرچه خالی از تکلف نیست لکن متضمن مصلحت عمده ست وهی الاصلاح بین الفئتین
العظیمتین انتهی گویم تطبیق میان هر دو مسئله حضرت شاه ولی الله محدث دهلوی کرده اند و چون میر سید یحیی بران
انکار کرده و در رساله بسوی آن اشارت نمود شاه رفیع الدین دهلوی در رد آن کتابی مبسوط نگاشت و آن را
دمغ الباطل نام گذاشت فاز برای تطبیق در میان هر دو مذهب جهد و سعی بسیار بکار برد اما خالی از تکلف نیست
و گر فتیم که این تطبیق بی تکلف ست میتوان نمود اما ضرورت این تطبیق چیست چه شرع ساکت ست راسا از هر دو و انچه
مسکوت عنه ست در دین خوض در ان خوب نیست معذلک چون بزرگان اعظمی در هر دو جانب از امت رفته و در
ایشان جماعتی از اهل علم و تصوف گذشته که صلاح و تقاوت ایشان گویا متفق علیه جمیع انام ست و در هر جانب
عصابه از خلاصه امت مرحومه رفته و عظم رتبه این هر دو مسئله بشکلی که بنا ر آن محض بر کشف ست تا انجا رسیده
که از اصحاب ظاهر و ارباب باطن که اعتداد با نها میرود کم کسی باشد که توجه بسوی یکی مسئله ازین هر دو مسئله
نکرده باشد و درین باب تحریری یا تقریری ازوی ماثور نبود پس جمعی از اهل احتیاط که منجمله آن یکی صاحب
رساله مذکوره ست چنان تقضی جسته اند که طالب حق را باید که اگر صحبت شیخ کامل مکمل که ظاهرش موافق کتاب
و سنت باشد و باطنش موثر دست بهم دهد صحبت او را اکسیر اعظم داند و از فیض همنشینی با و انچه بر وی واضح گردد
همان را مختار خود بسازد و اما قبل از ان باید حسن ظن با ولیاء الله جل را دائر بین المسئلتین شناسد و اگر بپاه کمال
حسن طویت با حضرات مشائخ خود یکی ازین دو مسئله مثبت شود باکی نیست لکن باید که زبان طعن و تشنیع
بر طرف ثانی نکشاید و در رد و انکار اقتدای مشائخ خود که بر آنها حقیقت یکی ازین دو مسئله کشف ظاهر ساخته اند
ننماید زیرا که آنها انچه گفته اند از دید خود گفته اند پس آنها در انکار خلاف دید خود معذورند نه مقلد ایشان و
این سخن اگرچه باحتیاط قریب ست و در حفظ عرض صوفیه و صون خود از انکار بر اکابر ملت عجیب و لهذا شوکانی
زعم در فتح ربانی رجوع خود از تکفیر ابن عربی و امثال او ذکر فرموده و گفته از امعان نظر در کلام او ظاهر شد که
که قول او محتمل از تاویل دارد و لفظه و تتبعت الفتوحات والفصوص فرأیت ما للتاویل فیه مدخل
لا سیما عند هولاء الذین هم خلاصة الخلاصة من عباد الله عز و جل و کان تحریر هذا بعد تحریر
الرسالة بزیادة علی اربعین سنة انتهی بالجمله تا کسی مسلمان باقی میتوان ماند چرا او را کافر باید گردانید اما انچه
بمجرد سطور اولی مینماید سکوت صرف ست از خوض و تعمق درین هر دو مسئله و امثال آنها مثل مسئله تجدد امثال
زیرا آن که شرع بتکلیف آن وارد نشده و رسول خاتم صلعم امت خود را بسوی آن دعوت نموده که سلامت اسلام

صورة الغلاف لكتاب رياض المرتاض للنواب البوفالي



رياض المرتاض

و

غياض الارتياض

تأليف

السيد الكريم ذي القدر العظيم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم
مولانا الملك المفخم النواب السيد محمد صديق حسن
خان بهادر نواب بوپال المعظم متع الله
في مدته وبارك في علمه
وعدته
آمين

طبع في المطبع الشاهجهاني الكائن في بهوپال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان ناظر المطابع الرياستية

سنة ١٢٩٤ الهجرية

مشايخ اللامذهبية ومذهبهم في ابن الفارض الصوفي

اخى القارى، بارك الله فى حياتك ، اقرأ ترجمة ابن الفارض من مشاهير الصوفية فى كتاب التاج المكلل للسيد النواب البوفالى يبد لك عقيدة اللامذهبين فى الصوفية واصحاب الوجد والاحوال، وان الفارض هذا قال فيه الشيخ ابن تيمية ما قال فى فتاواه وفى كثير من كتبه ولكن ابن الفارض عند مشايخ اللامذهبين كان من الربانيين ومن اصحاب الحوال الذكية ومن الواصلين الى الله .

والله العظيم، كم من الفرق ايها الاخوة بين سلفية شيخ الاسلام ابن تيمية وبين السفية الهندية المزورة .

٣٤٠ - «ابن الفارض» هو أبو حفص، عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي، الأصل المصري المولد والدار والوفاة، المعروف «بابن الفارض» المنعوت بأشرف، ولد سنة ٥٧٦ [هوالاصح] وقيل سنة ٥٦٠، وقيل غير ذلك.

كان رجلا صالحاً، كثير الخير على قدم التجرد، جاور مكة المشرفة زماناً، وكان حسن الصحبة محمود العشرة، له ديوان شعر لطيف، وأسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء، له قصيدة - مقدار ست مائة بيت - على اصطلاحهم ومنهجهم في التصوف، وهي المعروفة «بالتائية الكبرى» أو بنظم السلوك، أولها:

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ٭ وكأسي محيا من عن الحسن جلت

فأوهمت صحبي ان شرب شرابهم ٭ به سر سري في انتشاري بنظرة

توفي بالقاهرة سنة ٦٤٢ هجرية، ورثاه بعضهم. وقال ولده: كان أبي معتدل القامة، وجهه جميل مشرب بحمرة ظاهرة، وإذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونوراً، وينحدر العرق من كل جسده حتى يسيل تحت قدميه على الأرض، ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه. وكان إذا مشى في المدينة تزدحم الناس، يلتمسون منه البركة والدعاء، ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن أحداً من ذلك، بل يصافحه. وكان إذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار، وإذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكا عظيما، وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة، ويعطي من يده عطاء جزيلا، ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا، ولا يقبل من أحد شيئاً. وبعث إليه السلطان محمد الملك الكامل - ألف دينار - فردها إليه.

وله كرامات كثيرة، ودخل «مكة المكرمة» حاجا، وأقام بها خمس عشرة سنة، وطاف أوديتها وجبالها، وكان يستأنس فيها بالوحوش ليلا ونهاراً، وأشار إليه في قصيدته «التائية» ثم عاد إلى القاهرة وأقام بها إلى أن توفي.

وكان فى غالب أوقاته دهشا ، وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه ، فتارة يكون واقفاً ، وتارة يكون قاعدا ، وتارة يكون مضطجعاً على جنبه ، وتارة يكون مستقليا على ظهره مغطى كالميت ، ويمر عليه عشرة أيام متواصلة ـ وأقل من ذلك وأكثر ـ وهو على هذه الحالة : لا يأكل ولا يشرب ، ولا يتكلم ولا يتحرك ، ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ، ويكون أول كلامه أنه يملى من القصيدة ما فتح الله عليه ، فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء ، لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمثلها ، وهى مذكورة فى ديوانه ، المسمى « بالبحر الفائض فى ديوان ابن الفارض » ، وهو الذى شخصت إليه الأعين ، وانبهرت به الأفكار لسمو معانيه وحسن أسلوبه ، وقال جماعة إنه لم ينظمها على حد نظم الشعراء أشعارهم ، بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الأسبوع والعشرة أيام ، فإذا أفاق أملى ما فتح الله عليه منها ، ثم يدع حتى يعاود ذلك الحال .

طبع ديوانه فى بيروت وفى الديار المصرية ، وعليه شروحات كثيرة ، وكفر « ابن الفارض » برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعى ، فى كتاب سماه « تدمير المعارض فى تكفير ابن الفارض » فرد عليه بعضهم مبرياً « ابن الفارض » مما اتهم به .

٣٤١ ـ « ابن الفصيح » هو فخر الدين ، أبو طالب أحمد بن على بن أحمد الهمدانى ، يعرف « بابن الفصيح » الكوفى ، كان إماما عالماً علامة معظماً معيداً مدرساً ، له صيت فى بلاد العراق ، ثم قدم دمشق فأكرمه « الطنبغا » نائب الشام ، ودرس ، وكان من فقهاء الحنفية ، له مؤلفات . أرخ الذهبي مولده سنة ٦٧٩ تقديراً . وأرخ الصفدى وجزم به سنة ٦٨٥ . قال الذهبي افتى ودرس وناظر وظهرت فضائله . وقال الكمال جعفر نظم الكثير وأجاز له إسمعيل بن الكيال ، وتقدم فى العربية والقراآت والفرائض وغيرها ، وكان كثير التودد لطيف المحاضرة ؛ تصدر ببغداد لاقراء العربية وهو القائل :

ما العلم إلا فى الكتاب وفى أحاديث الرسول ❊ وسوا هما عند المحقق من خرافات الفضول

مذهب مشايخ اللامذهبية في الرقى والتمائم

من العلوم ان الرقى والتمائم لا تجوزها السفية العربية على الاطلاق حتى من القرآن الحكيم والكلمات الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمعمول بها عند السلف من اهل السنة والجماعة، يقول الشيخ ابن باز رحمه الله في فتاواه.

"وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان الرقى والتمائم والتولة شرك والاحاديث في هذا المعنى كثيرة" (١)

ويقول رحمه الله :

وقد يكون شركا اكبر اذا اعتقد معلق التميمة انها تحفظه او تكشف عنه المرض او تدفع عنه الضر من دون الله مشيته .

ويقول :

ومعلوم انا اذا جوزنا التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة وتعذر التمييز بينهما الا بمشقة عظيمة فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضى الى الشرك وهذا القول هو الصواب لظهور دليله، (ملخصاً(٢)

فكما ترى ان التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة ايضا لا تجوز عند مشايخ السلفيين فضلا عن ان تكون التمائم والرقى من الامور المشتملة على كلمات غير ماثورة وغير آيات قرآنية ودعوات مباحة .

---

(١) مجموع فتاوى ابن باز ص ٨٣-٣٨٤ .

(٢) مجموع فتاوى ابن باز ص ٨٤-٣٨٥ .

واما السلفية الهندية الصناعية فمذهبها فى الرقى والتمائم غير هذا المذهب تماماً فانها تجوز الاسترقاء والاستعاذة مطلقا من الكلمات القرآنية وغير القرآنية ومن الكلمات الماثورة وغير الماثورة حتى من الحروف والاعداد والنقوش والمبهمات من الكلمات التى لا يعلم معناها، ويصرح علمائهم بجواز ذلك.

يقول الشيخ عبد الرحمن المباركفورى صاحب تحفة الاحوذى فى شرح الترمذى عند قول عمير مولىٰ ابى للحم : وعرضت عليه رقية كنت ارقى بها المجانين فامرنى بطرح بعضها وحبس بعضها.

"فيه دليل على جواز الرقية من غير القرآن والسنة بشرط ان تكون خالية من كلمات شركية وعما منع عنه الشريعة. (١)

ويقول النواب وحيد الزمان فى كتابه هدية المهدى.

و اما الرقى والتمائم والخيوط التى تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالىٰ او يكتب فيها اسماء الملائكة والصالحين من عباده فلا بأس بها وتعليق التمائم مروى عن عبد الله بن عمر.

فالسلفية الهندية الصناعية تجوز الرقى والتمائم حتى من اسماء الملائكة والصالحين وتجوز كذلك تعليقها وشدها، وقد كشفت عقيدة جماعة اللامذهبية فى الرقى والتمائم فى كتابى وقفة مع اللامذهبية، وعرضت فيه نماذج من رقاهم وتمائمهم وتعاويذهم ومنها ما يشتمل على امور لا تجوزها الشريعة المحمدية اصلا، فعليكم بمراجعة هذا الكتاب.

واما هنا فدونكم من نماذج بعض رقاهم وتمائمهم من اهم مؤلفاتهم فى الرقى والتعاويذ لكبيرهم الشيخ النواب صديق حسن خان البوفالى فله مؤلف مستقل فى الرقى والتمائم سماه "كتاب التعاويذ" (٢)

---

(١) تحفة الاحوذى ج:٢ ، ص: ٣٨٠

(٢) الذى يقول مؤلفه فى مقدمة هذا الكتاب :

"تذكر فى هذه العجالة بعض الادعية الماثورة والاعمال الصحيحة التى تتعلق بالعوارض والآفات،

ارجوكم ايها الاخوة ان تلقوا على هذه الرقى انظاركم بتأن وتمهل ليتبين لكم الفرق واضحا بين السلفية الهندية الصناعية وبين السلفية العربية الاصيلة، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

التى يتعرض لها البشر فى حياته والى آخر اجله ولى اجازة بها من مشايخنا وعلماء الدين. (ص ٩)

ويقول:

انا ايضا استعمل فى امراض الصغار الاعمال والرقى المذكورة فى كتاب القول الجميل للشاه ولى الله المحدث الدهلوى، وقد حصلت لى الاجازة بهذا الكتاب من المولوى محمد يعقوب سبط الشاه عبد العزيز الدهلوى (ص ٩)

ويقول:

بناء على هذا قد ذكرت فى هذه العجالة بعض الادعية والرقى التى وصلت الى، وذكرت فيها بعض الاعمال التى ثبتت لى على وجه الصحة من العلماء الراسخين.

الفت هذه الرسالة لتكون موجودة فى كل بيت وينتفع فها فى حين حدوث العوارض والافات، (ص ١٠)

نماذج للرقى والتمائم لمشايخ اللامذهبية

(١) ***رقية دفع الخوف من السلطان*** : كهيعص كفيت، حمعسق كفيت، يغلق كل اصبع من اصابع اليمين عند التلفظ بكل حرف من الاول و يقبض كل اصبع من اصابع اليسار عند التلفظ بكل حرف من الثاني، ثم يغلق اصابع اليدين و يجيئ الى حيث السلطان الذى يخاف منه ويفتح اليدين امامه .

قال الشرجى ، فانه يامن شره ولا يرى مكروها باذن الله تعالىٰ . (انظر: صورة ص ٧٢ من هذا الكتاب)

(٢) ***رقية تولد الذكر:*** ان يكتب سورة يوسف بحيث لا ينمحى حرف منها ويشدها على المرأة الحاملة فيتولد بمشية الله ذكر جميل سعيد معصوم . (انظر صورة ص ٩٤)

(٣) ***رقية لمن لا يقدر على الجماع*** ان رجلا قال للحسن البصرى انى لااقدر على المباشرة مع زوجتى، فطلب بيضتين مشويتين وكتب على احداهما "والسماء بيناها بايد وانا لموسعون" واعطاها الرجل، وكتب على ثانيتهما "والارض فرشناها فنعم الماهدون" واعطاها المرأة، وامرهما ان ياكل كل واحد منهما بيضته ثم قال لهما للمباشرة ففعلا، وحصل لهما المرام . وعلق المصنف على هذه الرقية بهذه الفائدة "قال حكماء الهند اذا انعقد الكلب بالكلبة فيقطع ذنبه من الاصل ثم يدفنه فى الارض اربعين يوماً، ثم يخرجه فيكون كالعظم فاذا علق هذ الذنب مشدوداً بالخيط على خاصرته لم ينزل ولم يتعب وان كان مشغولا مع المرأة من غروب الشمس مساء الى طلوعها صباحًا .(انظر صورة ص ٩٤)

(٤) ***رقية للمسحور*** :

يكتب هذه الآية : "ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه

الموت فقد وقع اجره على الله" على ظرف طاهر ثم يمحوها بالزعفران ثم يعلقها المسحور بلسانه ويفعل هذا لسبعة ايام متتابعات، يزول السحر ولا يؤثر عليه الى آخر حياته . (انظر صورة صفحة ١٠٤ من الكتاب)

(٥) رقية عسر الولادة .

يكتب هذه الآية : "كانهم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار، بلا غٍ فهل يهلك الا القوم الفاسقون، كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية اوضحها، لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب" على ظرف طاهر ثم يرش الماء على بطنها وفرجها، ثم يغسل الظرف ويسقى المرأة مائه. (انظر صورة ص ١٠٧)

(٦) رقية وجع الولادة :

من اصابه من النساء وجع الولادة يكتب هذه الآية والقت ما فيها و تخلت واذنت لربها وحقت، اهيا اشراهيا، على ورقة ويلف هذه الورقة في ثوب طاهر ويشدها على فخذ المرأة اليسرىٰ، فتضع الحمل سريعاً. (انظر صورة ص ١٤١)

(٧) **رقية ابتغاء المولود الذكر**، المرأة التى لا تلد الا انثى فيخط على بطنها خطا مدورة، ويدير اصبعه على بطنها ويقول يا متين سبعين مرة، فتلد انشاء الله ذكرا. (انظر صورة ص ١٤٢)

(٨) رقية ختمة الصحيح للبخارى لدفع جميع النوازل:

يقول: انه يجوز ختم البخارى للمرضى والحفظ من الآفات والحوادث كرقية، ولا يعلم فيه خلاف من اهل العلم بل ان نفع ختمه معلوم مجرب في دفع الحوادث والملمات، ولذلك ان اهل العلم لم يزالوا يتوسلون به من يوم تاليفه الى اليوم في كل قرن وزمان. ومن حرم هذه النعمة (اى نعمة التسول بالصحيح البخارى) فقد حرم خيرا كثيرا. (انظر صورة ١٦١ من الكتاب)

(٩) رقية كشف الارواح :

قال مشايخ القادرية ان الطريقة المجربة لكشف الارواح ان يجلس في خلوة بعد ان يغتسل ويمس الطيب ويلبس لباسا طاهرا على سجادة، ثم يلتفت الى اليمين

ويقول يا سبوح، ثم يلتفت الى اليسار ويقول يا قدوس ثم يرفع بصره الى السماء ويقول يا رب الملائكة ثم يتوجه الى قلبه ويقول يا روح . (انظر صورة ١٦٦)

(١٠) رقية روية الحبيب حيا او ميتا :

ان يصلى ركعتين يقرأ فى الاولىٰ صورة الفاتحة و والشمس وضحٰها سبع مرات ثم يقرأ فى الثانية الفاتحة و والليل اذا يغشىٰ سبع مرات ثم يسلم ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم حسب استطاعته، وينام على فراش ابيض طاهر بعيدا من اهل بيته، ويضع هذا اللوح (المربعة) تحت راسه فيظهر له من نواه ولراده. (انظر صورة ٢٠٢)

اخوتى الاعزاء! هذا غيض من فيض مما فى هذا الكتاب وفيه اكثر و اكثر ما يحير العقول، لولا خشية الاطالة والاملال لذكرت اكثر من هذا، ولكن ما اردت الاعرض نماذج من رقى مشايخ اللامذهبية فمن احب التوسع فى اطلاعه على رقاهم فعليه مراجعة هذا الكتاب .

ولا باس ان نذكر هنا ما قال مصنف الرسالة في صفحة الاثنتين والسبعين والمأة فى مدع رسالته هذه، فانه قال :

انى ما سجلت فى هذه الرسالة من الاعمال الا ما هو ماثور عن طريق صحيح وبلغت الشهرة وحصل لها القبول، و يبتنى اكثرها على آيات الله و احاديث رسول الله، والاعمال التى هى منقولة من مشايخ الطريقة معمول بها عندهم اخترت منها ما هو الصحيح والمجرب .

ويقول فى آخر الرسالة :

ان ما فى هذه الرسالة من الاعمال اكثرها مجرب جربها العلماء والمشايخ، و جربت انا ايضا بعضها وما ذكرت فيها الا ما هو اصح الصحيح وانفس النفيس وروح الروح، وانا اجيز اولادى واحفادى ذكورا واناثا بهذه الاعمال ان يستعملوها لاولادهم وللمسلمين المحتاجين اليها لان خير الناس من ينفع الناس.

هكذا كانت الرقى والتمائم تعمل عملها فى بيوت اللامذهبية عند مشايخهم وكبار علمائهم فانا لله وانا اليه راجعون .

صورة غلاف الكتاب "كتاب التعويذات للنواب البوفالى"

قَالَ اللهُ تَعَالىٰ اُدْعُوْنِیْ اَسْتَجِبْ لَکُمْ



المعروف

اَلدَّاء وَالدَّوَاء

عُمدۃُ المفسّرین زُبدۃُ المحدّثین نواب سیّد محمّد صدیق الحسن خانؒ

ناشر: بشیر احمد نعمانی

نعمانی کُتب خانہ، حق سٹریٹ اُردو بازار لاہور

قیمت: ۱۵/ روپے

رقية زوال الخوف من السلطان

صورة صفحة من كتاب التعويذات للنواب البوفالى

٤٧

یعنی اس کو تین بار پڑھے اَللّٰھُمَّ یَا مَنْ شَانُہُ الْکِفَایَۃُ وَسُرَادِقُہٗ یَا مَنْ ھُوَ الْغَایَۃُ وَالنِّھَایَۃُ اِخْتِمْ عَلٰی لِسَانِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَۃَ اَللّٰھُمَّ وَعَلٰی سَمْعِہٖ وَقَلْبِہٖ اَفَلَا یَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ اَمْ عَلٰی قُلُوْبٍ اَقْفَالُھَا پھر تین بار یوں کہے صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَھُمْ لَا یَرْجِعُوْنَ خَتَمَ اللّٰہُ عَلٰی قُلُوْبِھِمْ وَعَلٰی اَبْصَارِھِمْ غِشَاوَۃٌ کھیعص لَا یَتَکَلَّمُوْنَ حمعسق لَا یَعْقِلُوْنَ۔

ایضا برائے عقد لسان

جس کے شر سے ڈر ہو اس کے پاس وقت دخول کے یہ کہے اَلْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰی اَفْوَاھِھِمْ وَلَا یُؤْذَنُ لَھُمْ فَیَعْتَذِرُوْنَ صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَھُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ۔

برائے خوف از سلطان وغیرہ

کھیعص کُفِیْتُ حمعسق حُمِیْتُ داہنے ہاتھ کی انگلی کو بند کرے لفظ اول کے ہر حرف تلفظ کے ساتھ اور بائیں ہاتھ کی ہر انگلی کو قبض کرے لفظ ثانی کے ہر حرف کے نزدیک پھر دونوں ہاتھوں کی انگلیاں بند کئے سے چلا جائے پھر دونوں کو اس کے سامنے کھول دے جس سے ڈرتا ہے شرجی نے کہا فَاِنَّہٗ یَا مَنْ مِنْ شَرِّہٖ وَلَا یَرٰی مَکْرُوْھًا بِاِذْنِ اللّٰہِ تَعَالٰی یہ عمل بعینہٖ فوائد جمیل میں مذکور ہے اس لفظ سے۔ وَسَمِعْتُہٗ یَقُوْلُ مَنْ خَافَ ذَا سُلْطَانٍ فَلْیَقُلْ الخ شفاء العلیل میں کہا ہے لفظ اول سے کھیعص اور لفظ ثانی سے حمعسق مراد ہے یعنی جب کاف کہے تو داہنے ہاتھ کی ایک انگلی بند کرے پھر جب ہا کہے یعنی دوسرا لفظ بولے تو دوسری انگلی بند کرے اور یائے تحتانی کے بعد تیسری انگلی اور عین کے بعد چوتھی اور صاد کے بعد پانچویں بند کرے وعلی ہذا القیاس لفظ ثانی

رقية تولد الذكر

صفحة من كتاب ، كتاب التعويذات للنواب البوفالی

٩٤

یہ لکھے إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا فَحَمَلَتْهُ بِعَوْنِ اللهِ فَحَمَلَتْهُ بِلُطْفِ اللهِ فَحَمَلَتْهُ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا وَإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ پھر پانی میں گھول کر وقت قرب زوج کے پلی جائے باذن اللہ حامل ہو جائے گی اس کو شرجی نے مجرب کہا ہے۔

برائے عدم اسقاط نسار و ثمار

اس آیت کو لکھ کر باندھ دے وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۝

برائے تولد ذکر

سورہ یوسف کو لکھ کر زن حاملہ پر باندھ دے مگر ایسا لکھے کہ کوئی حرف نہ مٹے ان شاء اللہ تعالیٰ ذکر جمیل سعید معصوم مرضی خدا سے پیدا ہوگا۔

برائے قاصر از زن

ایک شخص نے حسن بصری سے کہا کہ میں اپنی بی بی سے صحبت نہیں کر سکتا ہوں دو بیضہ شوی منگا کے ایک پر یہ آیت لکھی وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ اور وہ انڈا مرد کو دیا دوسرے پر یہ لکھا وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ۝ وہ عورت کو دیا اور کہا کھا جاؤ کر وہ دونوں گویا ایک رسی میں بندھے تھے کھل گئے مطلب ان کا حاصل ہو گیا۔

(ف) حکمائے ہند نے کہا ہے جب کتا کتی سے منعقد ہو جائے تو فوراً اس کی دم جڑ سے کاٹ کر چالیس دن تک زمین میں گاڑ دے پھر اس کو نکالے وہ ایک

صفحة من كتاب التعويذات للنواب البوفالي

١٥٤

پھر معوذتین لکھے پھر یہ لکھے اَللّٰهُمَّ اِنِّی فَكَكْتُ حَبْسَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ یکھیعص وبطه وبیلس ونجو سبعًا وَبِاٰیَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِیْ لَا یُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَّلَا فَاجِرٌ۔

ایضا برائے معقود از نسا۔

سورہ لم یکن ایک پاک برتن میں اس طرح لکھے کہ کوئی حرف نہ مٹے اور دس دن تک پانی سے محو کر کے پیے جلد باذن خدا حل و فک ہو جائے گا۔

برائے مسحور

اس آیت کو ایک ظرف طاہر میں لکھ کر روغن زرد سے محو کر کے مسحور اپنی زبان سے چاٹے سات دن تک اسی طرح کرے اور طاہر ہو سحر زائل ہو جائے گا اور کچھ اثر حرج دم تک انشاء اللہ تعالیٰ نہ ہوگا وَمَنْ یَّخْرُجْ مِنْ بَیْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ یُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ (ف) شرجی کہتے ہیں جو شخص اغتسال پر وقت طلوع فجر کے مداومت کرے گا اس پر اثر سحر و چشم زخم کا جن و انس کا جن و انس سے نہ ہوگا صحت جسم و نور وجہ پائے گا اس کی دعا مستجاب ہوگی اس پر کسی کی دعا قبول نہ ہوگی انتہی۔ میں کہتا ہوں قول جمیل میں کہا ہے ۳۳ آیتیں ہیں جو سحر کو نفع کرتی ہیں او شیطان سے اور چوروں اور درندے جانوروں سے پناہ دیتی ہیں اور ہمارے والدان پر چاروں قل زیادہ کرتے تھے انتہی۔ ان آیات کو شفاء العلیل میں ایک ورق تک لکھا ہے مراجعت طرف اس کے آسان ہے۔ شرجی نے قصہ ان آیات کا ابن سیرین سے کیا ہے کہ وہ چوروں کے ہاتھ سے بچ گئے اسی طرح درندہ بھی ضرر نہیں پہونچا سکتا ہے لکن بحوالہ حدیث ابن عمرؓ مرفوعاً جران کو پہونچی تھی لفظ حدیث کا یہ ہے مَنْ قَرَءَ ثَلَاثًا وَّثَلٰثِیْنَ اٰیَةً مِّنْ كِتَابِ اللّٰهِ لَمْ یَضُرَّهٗ تِلْكَ اللَّیْلَةَ سَبُعٌ ضَارٍ وَّلَا لِصٌّ طَارٍ وَّعُوْفِیَ فِیْ نَفْسِهٖ وَاَهْلِهٖ وَمَالِهٖ حَتّٰى

رقية عسر الولادة

صفحة من كتاب التعويذات للنواب البوفالى

١٠٧

اس کی بائیں ران میں باندھے تو وہ جلد جنے گی سیوطی نے درمنثور میں بروایت اعمش کہا ہے کہ یہ کلمہ اہیا شراہیا موسےٰ علیہ السلام کی دعا ہے اس کے معنے یہ ہیں اے زندہ قبل ہر چیز کے اور اے زندہ بعد ہر چیز کے شفاء العلیل میں کہا ہے اہیا بکسر ہمزہ واشر ہیا بفتح ہمزہ وشین معجمہ لفظ یونانی ہے یعنی وہ ازلی کہ کبھی اس کو زوال نہیں اور شر ہیا بدون ہمزہ کے خطا ہے بزعم علماء یہود کذا فی القاموس شاہ عبدالعزیز دہلوی نے فرمایا اگر اول سورت کو شیرینی پر حقت تک پڑھے اور حاملہ کو کھلا دے تو بھی جلد جنے انتہی۔ میں کہتا ہوں میں نے بارہا گڑ پر اس آیت کو پڑھ کر زنان اہل اسلام و کفر کو دیا ہے فی الفور اس کا اثر ظاہر ہوا کبھی تخلف مرعت ولادت میں نہ پایا وللہ الحمد اس کے سوا ایک یہ تدبیر بھی ہے کہ کتاب موطا تالیف امام مالک رضی اللہ عنہ کو حاملہ سے لگا وے اللہ کے اذن سے جلد خلاصی ہو جاتی ہے میں نے اس کا تجربہ بھی کیا ہے۔

ایضاً برائے عسر ولادت

ایک پاک برتن میں اس آیت کو لکھ کر شکم و فرج پر چھڑک دے كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ پھر دھو کر کچھ پانی اس عورت کو بھی پلا دے اس کو دیلمی نے ابن عباس سے رفعاً ذکر کیا ہے واللہ اعلم بہ ندرہ۔ شیخ محمد نازلی حقی کہتے ہیں میں نے ایک کاس پر آیۃ الکرسی وسورہ فاتحہ واخلاص اور یہ دعا لکھ کر پلائی فوراً بچہ پیدا ہو گیا اگر رکابی پر نہ لکھ سکے تو ورق لکھ کر دھو کر پلا دے یہاں تک کہ ایک عورت کو مدینے میں یہ اتفاق ہوا کہ نصف بچہ باہر آ گیا تھا اور نصف

رقية وجع الولادة

صفحة من كتاب، كتاب التعويذات للنواب البوفالی

ایک لونگ کو ہر دن کھاتے اور حیض کے غسل سے شروع کرے اور ان دنوں میں اس کا شوہر اس سے ہم بستر ہوتا رہے۔ مولانا نے فرمایا ایک شرط اس لونگ کی یہ بھی ہے کہ لونگ رات کو کھائے اور اس پر پانی نہ پیے۔

برائے اسقاط جنین

جو عورت بچہ اسقاط کر دیتی ہے تو ایک تاگا کسم کا رنگ ہوا اس کے قد کے برابر لے اور اس پر نو گرہیں لگائے اور ہر گرہ میں یہ آیت پڑھے وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ اور قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ پڑھے اور پہنے۔

برائے دردِ زہ

جس عورت کو دردِ زہ ہو ایک پرچہ کاغذ پر یہ آیت لکھے وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أهيا أشراهيا اور اس پرچہ کو پاک کپڑے میں لپیٹے اور اس عورت کے بائیں ران میں باندھے تو وہ جلد جنے گی۔

برائے فرزند نرینہ

جو عورت سوا لڑکی کے لڑکا نہ جنتی ہو تو حمل پر تین مہینے گذرنے سے پہلے ہرن کی جھلی پر زعفران و گلاب سے اس آیت کو لکھے اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ پھر اس آیت کو لکھے يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا پھر یہ لکھے بِحَقِّ مَرْيَمَ وَعِيسَىٰ إِبْنًا صَالِحًا طَوِيلَ الْعُمُرِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ پھر وہ تعویذ حاملہ باندھے۔ یہ توسل با نبیاء کیفیت کذائی کچھ

رقية ولادة الذكور

صفحة من كتاب، كتاب التعويذات للنواب البوفالي

١٧٢

مخالف شرع شریف نہیں ہے۔

برائے زنے کہ فرزند نزاید

شاہ ولی اللہ صاحب مرحوم فرماتے ہیں مجھ کو خبر دی اس شخص جس پر مجھ کو اعتماد ہے کہ جس عورت کا لڑکا زندہ نہ رہتا ہو تو اجوائن و کالی مرچ لے اور اسی پر ختم کرے اس کو ہر روز عورت کھایا کرے حمل کے دن سے لڑکے کے دودھ چھوڑانے تک۔

ایضا برائے فرزند نرینہ

یہ بھی اس شخص معتمد نے مجھ کو خبر دی کہ جو عورت سوائے لڑکی کے لڑکا نہ جنتی ہو تو اس کے پیٹ پر گول لکیر کھینچے انگلی کے پھیرنے کے ساتھ ستر بار یا متین کہے انشاء اللہ تعالیٰ لڑکا پیدا ہوگا۔

برائے زن ساحرہ یعنی دائن

جس کو نظر لگانے والی عورت کی نظر لگے ایک گول لکیر چھری سے کھینچے آیۃ الکرسی اور ان آیات کو پڑھے وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ پھر کہے أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَعَيْنٍ لَامَّةٍ يَا حَفِيظُ يَا رَقِيبُ يَا وَكِيلُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ پھر چھری کو کنڈل کے اندر گاڑے اور کہے مَرَّ كَرْثَهَا فِي قَلْبِ الْعَائِنَةِ پھر اس کو ڈھک دے رکابی کے نیچے یا طباق کے نیچے۔

ایضا برائے چشم زخم

جو نظر والے یا جادو گر کو کہے اسے فلاں اور اس کا نام لے کر پکارے نظر لگانے

رقية ختمة البخاري لدفع سائر النوازل

صفحة من كتاب، كتاب التعويذات للنواب البوفالي

١٦١

کیا ہے اور محمد بن علی افندی نے کتاب خزینۃ الاسرار اسی غرض سے لکھی ہے کہ لوگ متوجہ طرف تلاوت قرآن اور حدیث کے ہوں اور ترتیبات مشائخ میں نہ پھنسیں بلکہ ہر مدعائے دینی و دنیاوی اور قضاء حوائج صوری و معنوی کے لئے قرآن وحدیث ہی کا استعمال کریں وباللہ التوفیق

ختم صحیح بخاری برائے دفع جملہ نوازل

اس کتاب مبارک کا ختم کرنا واسطے شفاء بیمار و حفظ آفات و حوادث زمان کے بطور رقیہ جائز ہے اس میں کسی کا خلاف منجملہ اہل علم کے معلوم نہیں ہے۔ بلکہ منفعت اس کی قرات و ختم کے واسطے رفع آفات و حصول سلامت کے مجرب ہے اور لہذا جب سے یہ کتاب تالیف ہوئی ہے ہر قرن میں اہل علم نے ساتھ اس کے توسل کیا ہے اور کس طرح نہ کرتے کہ بعد کتاب اللہ کے یہ کتب اصح کتب اسلام ہے روئے زمین پر اس کا قاری و متوسل و معتقد و عامل ہر چیز و برکت کے لائق ہے اور جو شخص اس نعمت سے حرمان نصیب ہے وہ چیز کثیر سے محروم ہے شیخ عبداللہ بن ابی جمرہ نے کہا ہے ایک جماعت اہل عرفان جن سے میں نے ملاقات کی ان سب نے مجھ سے بات کہی کہ إِنَّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مَا قُرِئَ فِي شِدَّةٍ إِلَّا فُرِّجَتْ وَلَا رُكِبَ بِهِ فِي مَرْكَبٍ إِلَّا نَجَا قَالَ وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ قَدْ دَعَا لِقَارِئِهِ اور حافظ ابن کثیرؒ نے کہا ہے كِتَابُ الْبُخَارِيِّ الصَّحِيحُ يُسْتَسْقَى بِقِرَاءَتِهِ الْغَمَامُ وَأَجْمَعَ عَلَى قَبُولِهِ وَصِحَّةِ مَا فِيهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ذَكَرَهُ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ اور شیخ عبدالحق دہلوی نے اشعۃ اللمعات میں لکھا ہے کہ بسیاری از مشائخ و علماء و ثقات صحیح بخاری را از برائے حصول مرادات و کفایت مہمات و قضاء حاجات و دفع بلیات و کشف کربات و صحت امراض و شفاء مرضی نزد مضائق و شدائد خواندہ اند و مراد ایشان حاصل شدہ بمقصود خود رسیدہ اند وَوَجَدُوهُ كَالتِّرْيَاقِ مُجَرَّبًا وَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْمَعْنَى عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ مَرْتَبَةَ الشُّهْرَةِ وَالْاِسْتِفَاضَةِ اِنْتَهٰى بِمَعْنَاهُ اور سید جمال الدین محدث نے اپنے استاد سید اصیل الدین رحمہ اللہ

رقية كشف الارواح

صفحة من كتاب، كتاب التعويذات للنواب البوفالى

١٩٦

ایسا ہی ایک بائیں طرف اور اسی طرح ایک اپنے سامنے اور ایک اپنے پیچھے رکھے پھر اللہ تعالیٰ سے بکوشش تمام یہ دعا کرے کہ فلاں واقع کو اس پر ظاہر فرما دے پھر ذات کا ذکر شروع کرے جب آنکھ بند کرے تو ایک بار داہنی مصحف پر ضرب لگاتے اور ایک بار بائیں پر اور ایک بار پیچھے اور ایک بار سامنے یہاں تک کہ اپنے دل میں کشا کش ونور کو پائے سات دن یا مانند اس کے اس پر مداومت کرے خلوت کے ساتھ تو البتہ اس پر کشف حال ہوگا شاہ ولی اللہ رحمہ اللہ بعد اس کے فرماتے ہیں قُلْتُ هٰذَا مَا قِيْلَ وَفِيْ قَلْبِيْ مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا فِيْهِ مِنْ اِسَاءَةِ الْاَدَبِ بِالْمُصْحَفِ اِنْتَهٰى مولوی قطب الدین دہلوی مرحوم نے کہا ہے کہ حضرت مؤلف نے سچ فرمایا اس کی کیا حاجت ہے اصل مقصود تو استخارہ مسنونہ سے بھی حاصل ہوتا ہے انتہی میں کہتا ہوں یہ امر داخل رسوم مشائخ ہے اصل اس کے لئے جہد کرنا کچھ نافع نہیں بلکہ مضر ہے ولہذا شاہ صاحب نے وصیت نامہ میں فرمایا ہے کہ نسبت صوفیہ غنیمت کبری است و رسوم ایشان ہیچ نمے ارزد انتہی پھر اس کے بعد کہا ہے کہ ہمارے والد نے واسطے کشف وقائع کے یہ بات اختیار کی ہے کہ اللہ کا ذکر ان تین نام سے کرے یا علیم یا مبین یا خبیر با شروط مذکورہ باستثنای وضع مصاحف انتہی اگرچہ یہ طریقہ طریق اول سے بہتر ہے لکن اَلصَّبَاحُ يُغْنِيْ عَنِ الْمِصْبَاحِ ہم کو کچھ ضرور نہیں ہے کہ ہم سنت صحیحہ مامور بہا کو در بارہ استخارہ ماثور ترکیب کرے دوسرا طریقہ اختیار کریں۔

برائے کشف ارواح

مشائخ قادریہ نے کہا ہے جو طریقہ واسطے کشف ارواح کے جارا مجرب ہے وہ یہ ہے کہ ہمراہ خلوت ولباس پاک وغسل خوشبو کے مصلے پر بیٹھ کر داہنی طرف سبوح کی ضرب لگائے اور بائیں طرف قدوس کی اور آسمان میں رب الملائکہ اور دل میں والروح کی انتہی

برائے حصول امر مشکل

امور مہمہ مشکلہ کے حاصل کرنے کے واسطے شروط مذکورہ کے ساتھ یہ طریقہ ہے کہ

رقية روية الحبيب حيا او ميتا

صفحة من كتاب، كتاب التعويذات للنواب البوفالى
٢٠٢

وَنَفْسِهِ اَشْيَآءَ عَجِيبَةً حَتّٰی لَا تَكَادُ هِمَّتُهُ تَتَعَلَّقُ بِاَحَدٍ مِّنَ الْخَلْقِ وَ سَخَّرَ اللهُ لَهُ الْخَلْقَ بِمَحَبَّتِهِ حَدَّ لَهُ كَرْهَ عِشْقٍ زُنَ اَسْمَا وَهُوَ عَجِيبٌ بِالْمُنْتَهٰی

برائے رویتِ حبیب زندہ یا مردہ

ا ل م ص
ل م ص ا
م ص ا ل
ص ا ل م

پاک لباس سفید و فراش پاک پر عشاء اہل تا نہ سے سونے سے پہلے دو رکعت نماز پڑھے رکعت اولی میں بعد فاتحہ سورہ والشمس و ضحٰہا سات بار دوسری رکعت میں فاتحہ واللیل اذا یغشٰی سات بار پھر سلام پھیر کر بقدر طاقت درود پڑھے اور یہ خاتم لکھ کر نیچے سر کے رکھ کے سو جائے بحکم خدا جس امر کی نیت ہوگی وہ ظاہر ہوگا خاتم یہ ہے

اور اگر یہ مطلب ہو کہ خواب میں غائب کو دیکھے اور معلوم کرے کہ وہ مردہ ہے یا زندہ یا اس سے کچھ سوال کرنا چاہے تو وقت خواب کے وضو کر کے جامہ پاک پہن کر فراش طاہر پر رو بقبلہ جانب یمین پر آرام کرے کہ سات بار والشمس وضحٰہا اور سات بار واللیل اذا یغشٰی اور سات بار والتین اور سات بار قل ہو اللہ پڑھے اَللّٰهُمَّ اَرِنِیْ فِیْ مَنَامِیْ كَذَا وَكَذَا وَاجْعَلْ لِّیْ مِنْ اَمْرِیْ فَرَجًا وَّمَخْرَجًا وَاَرِنِیْ فِیْ مَنَامِیْ مَا اَسْتَدِلُّ بِهٖ عَلٰی اِجَابَةِ دَعْوَتِیْ اگر پہلی رات کچھ دیکھے تو بہتر ورنہ دوسری تیسری ساتویں رات تک ضرور ہی کچھ معلوم ہوگا اگر کچھ بھی نظر نہ آیا تو جان لینا چاہیے کہ عمل میں کچھ فرق پڑا اسنوسی کہتے ہیں انہ مُجَرَّبٌ صَحِيْحٌ۔

برائے زیادت عمر وقایت از سوء خاتمہ و نصر بر دشمن و وسعت رزق

صبح و شام میں تین بار یہ کلمات کیا کرے سُبْحَانَ اللّٰهِ مِلْءَ الْمِيْزَانِ وَمَبْلَغَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الرِّضْوَانِ وَزِنَةَ الْعَرْشِ اِنْتَهٰی

حفيظ

جو شخص اس کو سات بار سفر میں کہہ کر ہاتھ سے ہر چہار طرف اشارہ کرے گا وہ ہر بلائی

باب العقائد

نماذج من
عقائد اللامذهبية السلفية الهندية

فيما ياتى من الصفحات نقدم لكم ايها الاخوة بعض نماذج اعتقادات اللامذهبية الهندية السلفية المزورة سرحوا فيها انظاركم وقولوا بالله الذي لا اِله الا هو، هل هذه الاعتقادات في شيء من معتقدات السلف الصالحين وهل يرضى اخوتنا في الدول العربية من العلماء السلفيين ان تقبلوها كمعتقدات لهم، واذا كان الجواب بالنفى، فقدروا كيف هولاء المزورن ينسجون الكذب فيما يقولون: ان طريقهم ومنهجهم هو نفس طريق الشيخ ابن تيمية وابن قيم و ابن عبد الوهاب رحمهم الله، وهم من اهل السنة والجماعة وعلى طريقتهم، وهل لهذا الكذب والدعاية حد و نهاية ؟! افلا يخافون الله العزيز القهار ؟

"جواز التوسل بغير الله ، ومسئلة حياة الأنبياء"

التوسل بغير الله يجوز مطلقا، فقد ذكر الشيخ وحيد الزمان الأقوال المختلفة في هذه المسئلة، ثم ذكر القول المختار أنه يجوز التوسل بغير الله مطلقا يعنى بالأحياء والأموات، ثم ذكر أن الأنبياء والشهداء والصالحين أحياء في قبورهم .

اقرأوا النص المصور الذي عليه الخط، ثم قولوا بالله العظيم الذي لا إله إلا هو ، إن من يعتقد بمثل هذ الاعتقاد، ويرى جواز التوسل مطلقا اعنى بالأحياء والأموات جميعا .

هل يمكن أن يكون هو من السلفيين ؟ أو من أهل الحديث ؟ أو من أهل السنة والجماعة ؟

والله العظيم إن هذا الاعتقاد عين الشرك وعين الضلال ، وليس هذا من عقائد أهل السنة والجماعة بشيء، وإنما هو عقيدة البريلويين .

واعلموا أن السلفية الأصيلة تنكر حياة الأنبياء والأولياء في القبور، واللامذهبيون يثبتونها لهم .

فكم من فرق وبعد بين السلفية الأصيلة والسلفية المزورة، ولما ذكرت ذلك في كتابي "وقفة مع اللامذهبية" فرموني بالافتراء والكذب، فهل يمكن الآن إنكار ما جاء في هذه الصورة .

ن الصفحات الثلاث الآتية من كتاب هدية المهدي توضيح عقيدة اللامذهبيين في التوسل بالأموات وبغيرهم من عباد الله و مخلوقه، وتكشف نفاقهم في انتمائهم الى السلفية

لكنا اتفقوا على ان العرس بدعة من مومتاعنى ايقاد السرج على القبور ودعوة الناس اليها واتخاذها عيدا ومنها النيازات بالشرائط والقيود المخصوصة كدأب اهل الجاهلية حيث يقولون ان نياز سيدتنا فاطمة الزهراء لا ياكله الذكور ولا الارامل وبعض النيازات يخصصونها الذكور ويحرمونها على ازواجهم وكذلك يخصصون انواع الاطعمة في بعض النيازات ولا يجوزون النوع الآخر فيها وهل هذا الا افتراء على الله واختراع في دين الله واجتراء على الله ورسوله اعاذنا الله منه

فصل اختلفوا في جواز التوسل الى الله بانبيائه والصالحين من عباده منهم من لم يجوزه مطلقا ومنهم من جوزه بالاحياء دون الاموات ومنهم من جوزه مطلقا ومنهم من جوزه بالنبي لا بغيره هذا اول مـــذا قول ابن عبد السلام ونقل المروزي في المنسك عن امامنا احمد بن حنبل انه يتوسل بالنبي واختار ابن القيم القول الثاني وعن شيخه روايتان واختار السبكي والشوكاني والسيد من اصحابنا القول الثالث وهو المختار لانه اذا ثبت جواز التوسل بغير الله فاي دليل يخصه بالاحياء وليس في الشرع ما يدل على منع التوسل بالنبي وهو انما توسل بالعباس لاشراكه في الدعاء مع الناس والانبياء احياء في قبورهم وكذا الشهداء والصالحين وقد ادعى ابن عطاء على شيخنا ابن تيمية اشياء ثم لم يثبت منها شيئا غير هذا انه يقول لا تجوز الاستغاثة بمعنى العبادة من رسول الله صلى الله

صفحة من كتاب هدية المهدى

٧٨

..به صلى نعم يجوز التوسل به صلى الله عليه وسلم وقد علم عثمان
.. حنيف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان
.. ملف الى عثمان فلا يلتفت اليه دعاء وفيه اللهم انى اسألك واتوجه
..ك بنبينا محمد نبى الرحمة الى آخره اخرجه البيهقى باسناد متصل و
..اله ثقات وليت شعرى اذا جاز التوسل الى الله بالاعمال الصالحة
..ص من الكتاب والسنة فيقاس عليها التوسل بالصالحين ايضا
.. الجزرى فى الحصن فى آداب الدعاء منها ان يتوسل الى الله تعالى
..نبياء والصالحين من عباده وورد فى حديث اخر يا محمد انى اتوجه
.. الى ربى قال السيد انه حديث حسن لا موضوع وقد صححه
..ترمذى الحافظ وورد فى حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى
..عيلك ذكره ابن الاثير فى النهاية والفتنى فى المجمع وروى الحاكم والطبرانى
..البيهقى حديث دعاء آدم وفيه يا رب اسألك بحق محمد واخرجه ابن
المنذر وفيه اللهم انى اسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك
.. قال السبكى يحسن التوسل والاستغاثة والتشفع زاد القسطلانى
..والتضرع والتجوه والتوجه بالنبى الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف
..والخلف حتى جاء ابن تيمية فانكره وقال الشوكانى من اصحابنا لا وجه
لتخصيص جواز التوسل بالنبى كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام
..والتوسل الى الله تعالى باهل الفضل والعلم هو فى الحقيقة توسل باعمالهم
الصالحة ومزاياهم الفاضلة وقال فى مقام آخر لا باس بالتوسل بنوع

٧٩

الانبياء او ولي من الاولياء او عالم من العلماء والذي جاء الى القبر زائرا او
دعا الله وحده وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم اني اسالك ان
تشفيني من كذا واتوسل اليك بهذا العبد الصالح فهذا لا تردد في جوازه
انتهى مختصرا وقال شيخ شيخنا مولانا اسحاق في مائة مسائل يجوز
الدعاء من الله بان يقول يا الله اقض حاجتي بحرمة فلان وقد روى
في دعاء الاستفتاح بحرمة الشهر الحرام والشعر العظام وقبر نبيك
عليه السلام وقال مولانا اسماعيل الشهيد في التقوية يجوز ان يقول
اللهم اني اتوسل بوسيلة فلان من الاولياء فصل اختلفوا في الدعاء بحق
فلان اوحرمة فلان كما هو المرسوم عند الصوفية كلهم فقال البعض
لا يجوز لانه ليس على الله حق لاحد والصحيح جوازه اذ ورد لفظ الحق
في القرآن والاحاديث الصحيحة قال الله تعالى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ وقال بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا قال آدم اللهم بحق محمد عليك وقال الله
سبحانه لآدم اذ سألتني بحقه فقد غفرت لك صححه الحاكم ورواه
الديلمي بسند واه وفيه اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ورواه ابن
النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين قال الدارقطني تفرد به عمرو بن ثابت وقد
قال يحيى انه لا ثقة ولا مامون وقال ابن حبان يروي الموضوعات وقال
النبي ع اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك وقال

التوسل بغير الله جائز ويستوى فيه الاحياء والاموات

صفحة من كتاب نزل الابرار من فقه النبي المختار

٥

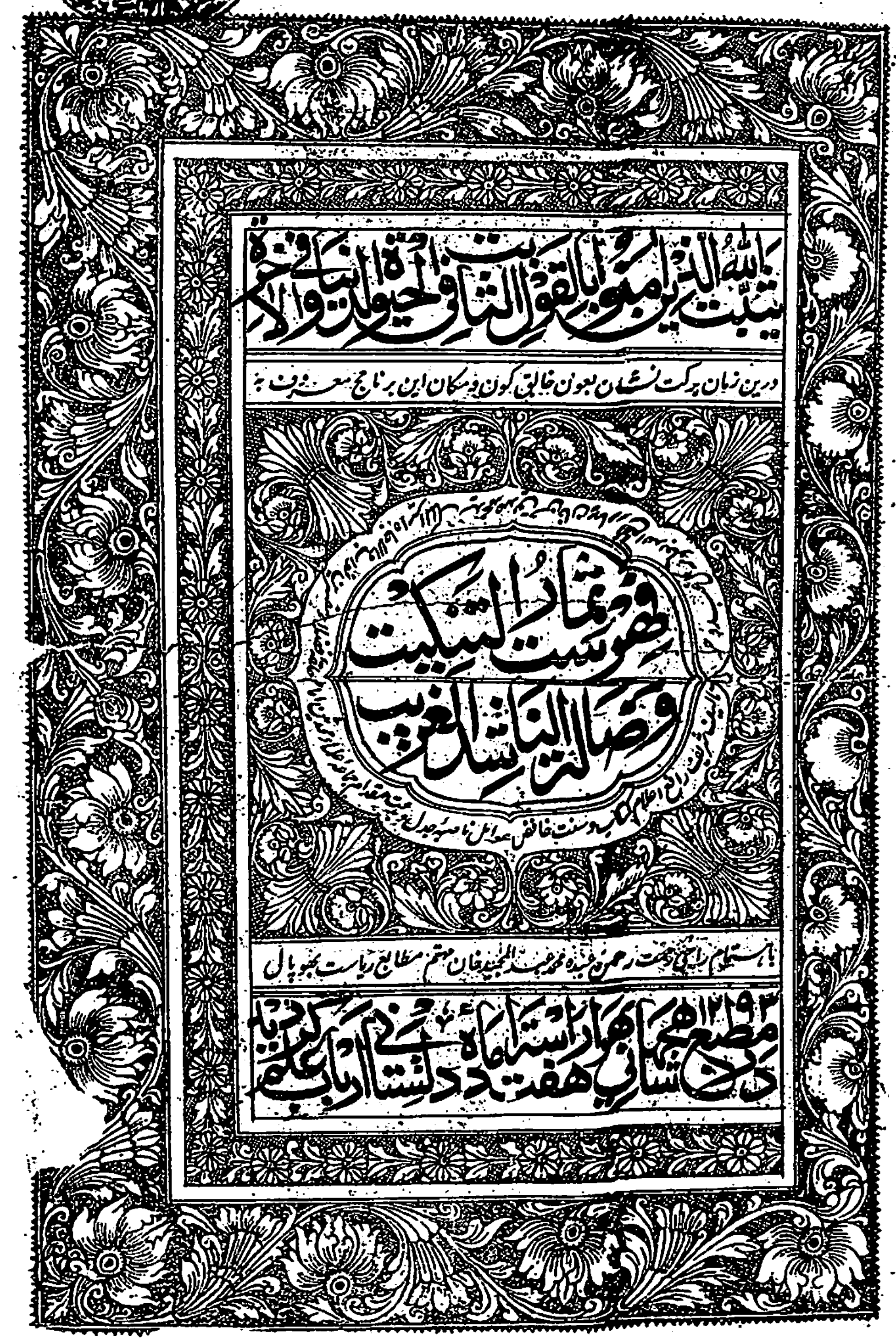
بل الحق وا لصحيح انه لا يجوز التوسل بالاموات لانه لو كان جائزا التوسل بالنبي ولما استسقى واتوسل به بل توسل بعم العباس — محمد ابو القاسم البنارسي

اختلف فى مجلس الميلاد والصحيح انه بدعة وكذلك القيام عند ذكر الولادة و
كذلك مجلس العزاء وبناء التابوت ونصب الاعلام المرسوم بين جهلاء الهند كذلك
قرأة الفاتحة على الطعام وتعيين يوم من الايام او الاجماع لقرأة القرآن او لايصال
الثواب الى من مات من اهل الاسلام وكذلك العرس اى تسريج السرج على القبور
فصل التوسل الى الله تعالى بانبياء ه والصالحين من عباده جائز ويستوى
فيه الاحياء والاموات وقيل او لا يجوز بالاموات وكذلك الدعاء بحق فلان او بحرمته
فصل هو سبحانه خارج عن العالم بائن من خلقه لا يتحد بغيره ولا يحل فى غيره
ولا يحل غيره فيه وهو على عرشه وعلمه وقدرته فى كل مكان ورويته بالبصر جائزة
عقلا ولكن لا تقع فى الدنيا وتقع فى الآخرة وهو خالق لافعال العباد خيرها
وشرها بلا واسطة وتكليف ما لا يطاق جائز عندنا غير واقع والاستطاعة
قبل الفعل اما القدرة عليه فخلق الله والمقتول ميت باجله والحرام رزق
والقبيح ما نهى عنه شرعا والحسن بخلافه وهما شرعيان ولا غرض لفعله سبحانه
فهو الغنى المطلق لا يحتاج الى شيئ حتى الى عرشه بل هو الحامل للعرش وغير العرش
لا حاكم عليه ولا يقبح منه ولا كذب ولا شر ولا ظلم لكنه يقدر على الظلم وخلق
الشر ليس بشر ومخالفة الوعد ممكن عقلا ممتنع بالغير فنظير نبينا صلى الله عليه و
سلم ممكن مقدور لله تعالى ممتنع بالنظر الى وعده ولا يجب عليه شيئ
بايجاب غيره فيفى بالوعد كرما وفضلا ويجوز له العفو عن الشرك والكفر عقلا
وكذا التخليد المومنين فى النار وجوز بعض اصحابنا الخلف فى الوعيد —
فصل عذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المومنين حق وكذلك نعيمه

عقيدة اللامذهبيين في الاموات

أمامكم أيها الإخوة صفحات من كتاب "فهرست ثمار التنكيت وضالة الناشد الغريب" للشيخ النواب صديق حسن خان البوفالي إنه قد شرح فيه الأشعار التي هي للحافظ السيوطي، وهذا من أول الكتاب إلى ص ٩٦، وبعد ذلك كتاب العلامة بدر الملة محمد بن إسماعيل ابن الصلاح اليمني، وهذا الكتاب أيضا مجموعة أشعار بدر الملة محمد بن اسماعيل .

وان شرح النواب البوفالي يوضح عقيدته في الأموات ولا يخفى عليك أنه من كبار مشايخ اللامذهبية .



يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

درین زمان پر برکت نشان بعون خالق کون و مکان این برنامج معروف به

فهرست ثمار التنکیت و حصالة الناشد الغریب

باهتمام راجی رحمت رحمٰن عبده محمد عبد المجید خان مهتمم مطابع ریاست بهوپال

در مطبع شاهجهانی ماه ذی الحجه ۱۲۹۳ هـ بهارستان دلستان ارباب علم گردید

صلوة الاموات فی قبورهم ودبما صلوا به احیانا ـ وفیه ایضا قرأوا القرآنا ـ اخبار کثیره ثابت اند
درآنکه موتی در قبور خود نماز میگذارند از انس آمده ان النبی صلعم قال الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون اخرجه ابویعلی والبیهقی
وعنه ان النبی صلعم لیلة اسری به مر بموسی علیه السلام وهو قائم یصلی فی قبره اخرجه مسلم ثم ذکر د طرقا کثیرة و ثابت بنانی
گفته اللهم ان کنت اعطیت احدا الصلوة فی قبره فاعطنی الصلوة فی قبری اخرجه احمد وانا اقول مثله والله ولی الاجابة ابونعیم
از جبیر آورده که وی گفت سوگند بخدائیکه جز او کسی خدا نیست ثابت بنانی را در لحد در آوردم و با من حمید طویل بود چون
خاک را بروی در قبر برابر کردیم خشتی بیفتاد چه می بینم که وی در لحد استاده نماز میگذارد و در دعای خود میگفت اللهم ان کنت
اعطیت احدا من خلقک الصلوة فی قبره فاعطنیها فما کان لیرد دعاه یعنی این دعای او بصعد قبول رسید بار خدایا اگرچه
من همچو ثابت بنانی ثابت بر عمل نیم لیکن یکی از عاصیان امت رسول نبی تو محمد صلعم هستم و چنانکه وی رحمة العالمین است
تو ارحم الراحمینی گناه مرا ببخش و در گور از عذاب برهان و اگر احدی را از خلق توفیق نماز یا قرات قرآن بخشیده مرا هم
بعد موت موفق باین هر دو کن از تو هیچ دور نیست ع که مستحق کرامت گناهگارانند ـ و ابن عباس گفته ضرب بعض اصحاب
النبی صلعم خباءه علی قبر هو لا یحسب انه قبر فاذا فیه انسان یقرء سورة الملک حتی ختمها فاتی النبی صلعم فاخبره فقال هی المنجیة
تنجیه من عذاب القبر اخرجه الترمذی وحسنه والحاکم والبیهقی ابو القاسم سعدی در کتاب الروح گفته این تصدیق ست از رسول
خدا صلعم بآنکه میت در قبر میخواند زیراکه عبدالله او را اخبار باینمعنی کرد و وی تصدیقش فرمود و امام کمال الدین بن میکانی در کتاب
العمل المقبول فی زیارة الرسول نوشته هذا الحدیث اوضح الدلالة علی ان المیت یقرء فی قبره سورة الملک وقد وقع فی هذه الآیة
ذکر اکرام الله لبعض اولیائه بذلک واکرام بعضهم بالصلوة وکان یدعو الله فی حیاته بذلک فاذا کان من اکرام الله لبعض اولیائه
تمکینهم من الطاعة والعبادة فی القبر فالانبیاء علیهم السلام بالطریق الاولی انتهی گویم ازینجا معلوم شد که عبادت و طاعت
واقعه در قبور از موتی از جنس اکرام الٰهی و اعظام عالم پناهی ست نه از وادی تکلیف و تعقیب بلکه برای تلذذ بذکر خدا و
انست در وحشت ثری ست اللهم ارزقنا و حافظ زین الدین بن رجب در کتاب اهل القبور نوشته قد یکرم الله بعض اهل البرزخ
باعماله الصالحة فی البرزخ وان لم یحصل له بذلک ثواب لانقطاع عمله بالموت لکن انما یبقی عمله علیه لیتنعم بذکر الله وطاعته کما
تتنعم بذلک الملائکة واهل الجنة فی الجنة وان لم یکن علی ذلک ثواب لان نفس الذکر والطاعة اعظم النعم عند اهلها فما یتنعم المتنعمون
بمثل ذکر الله وطاعته انتهی و ابوالحسن بن برقی در کتاب الروضه از عبدالله بن محمد بن منصور آورده که گفت حدثنی ابراهیم
الحفار قال حفرت قبرا فبدت لبنة فشممت رائحة المسک حین انبعث اللبنة فاذا شیخ جالس فی قبره یقرء القرآن و حافظ
ابوبکر خطیب بسند خود از عیسی بن محمد طوماری آورده که گفت ابوبکر بن مجاهد مقری را در خواب دیدم گویا میخواند گفتم
تو مرده و میخوانی گفت در پس هر نماز و نزد ختم قرآن خدا را دعا میکردم که مرا از کسانی گرداند که در قبر قرآن میخوانند انتهی
وهانا ادعو بمثل ذلک وهو الذی لا یخیب من دعاه و ابن عباس گفته مومن را در قبر مصحف میدهند تا در ان بخواند

اخرجہ الخلال فی کتاب السنۃ وفیہ ضعف سید علامہ گفتہ وقد رئی الحافظ ابو یعلی فی النوم بعد موتہ وہو فی مدینۃ جدرانہا وحیطانہا
کلہا کتب فسئل عن ذلک فقال سالت اللہ ان یشغلنی بالعلم کما کنت اشتغل بہ فانا اشتغل بالعلم فی قبری انتہی گویم شوق کہ
مرا بعلم دین ست خصوصا با کتاب مبین وسنت سید المرسلین بر جناب باری عم نوالہ وجل جلالہ مخفی نیست اگر این احقر عباد
وافقر مخلوق خود را ہم باین شغل بعد ان گوشۂ تنہائی بنوازد از کرم عمیم و رحمت شامل او چندان دور نیست وما ذلک
علی اللہ بعزیز و آزیزید رقاشی وحسن وغیرہما مروی ست کہ ہر کہ مرد واد را چیزی از قرآن برای آموختن باقی باشد
حق تعالی ملائکہ را میفرستد تا بقیۂ قرآن بیاد او دہند تا آنکہ از قبر برخیزد وعن عطیۃ العوفی نحوہ ونسائی وحاکم وبیہقی
در شعب الایمان از عائشہ روایت کردہ اند کہ فرمود رسول خدا صلعم دخلت الجنۃ فسمعت قاریا یقرء القرآن فقلت من ہذا
قالوا حارثۃ بن النعمان فقال رسول اللہ صلعم کذلک البر کذلک البر کذلک البر وکان ابر الناس بامہ واخرج البیہقی عن ابی ہریرۃ
نحوہ مرفوعا ایضا ویافعی در روض الریاحین از بعض صالحین حکایت کردہ کہ قبر مردی را از عباد کندیم وخواستم کہ لحد
سازم خشتی از گوری کہ متصل این حفرہ بود بیفتاد چہ می بینم کہ مردی سفید جامہ در گوشۂ تقعقع میکند و در کنار او
مصحفی از ذہب مکتوب بخط سبز ست و در تلاوت میکند گفت مگر قیامت قائم شد گفتم نہ گفت خشت را بجای او بنہ
عافاک اللہ پس خشت را در جای او نہادم انتہی گویم شاید مصحف برای غیر حفاظ باشد واللہ اعلم تزاور الاموات
فی قبورہم وبعضہم فیہا یزور بعضا فحسنوا اکفان من تقضا عن جابر قال قال رسول اللہ صلعم
احسنوا اکفان موتاکم فانہم یتباہون ویتزاورون فی قبورہم اخرجہ الحرث بن ابی اسامۃ فی مسندہ والدیلمی فی الدرایۃ
والعقیلی وعن ابی ہریرۃ مرفوعا نحوہ عند ابن عدی واخرج مسلم فی صحیحہ اذا ولی احدکم اخاہ فلیحسن کفنہ ونحوہ مرفوعا
عن انس وزاد فانہم یتزاورون فی اکفانہم اخرجہ العقیلی والطحاوی فی التاریخ ومثلہ عن ابی قتادۃ مرفوعا عند النسائی
وابن ماجۃ ومحمد بن یحیی الہمدانی [illegible] وابن ابی الدنیا والبیہقی فی شعب الایمان اہل علم گفتہ اند کہ مراد تحسین کفن بیاض
ونظافت وکثافت اوست نہ گران بہا بودن آن زیرا کہ در حدیث از مغالاۃ نہی آمدہ واز ابن سیرین آمدہ کہ وی
کفن حسن دوست میداشت ومیگفت کہ موتی در اکفان خود زیارت یکدیگر میکنند واما قول ابو بکر رضی اللہ عنہ انما ہو للمہلۃ
یعنی الصدید پس خود جناب وی بذکر سببش پرداختہ وعائشہ را فرمودہ اغسلی ثوبین ہذین وکفنینی بہما فانما ابوک احد رجلین
اما مکسو حسن الکسوۃ او مسلوب سوء السلب پس کفن خود را بغسل حسن ساخت واخبار کرد کہ او را بہتر ازین کفن خواہند پوشانید
یا از وی این کفن را خواہند ربود واز عمر بن الخطاب آمدہ اقتصدوا فی کفنی فانہ ان کان لی عند اللہ خیر ابدلنی ما ہو خیر منہ
وان کنت علی غیر ذلک سلبنی واسرع سلبی واقتصدوا فی حفرتی فانہ ان کان لی عند اللہ خیر وسع لی فی قبری مد بصری وان
کنت علی غیر ذلک ضیقہ حتی تختلف اضلاعی وحذیفہ رضی اللہ عنہ نزد موت خود فرمود ابتاعوا لی ثوبین ولا علیکم
ان تغالوا فان یصب صاحبکم خیر یکسی خیرا منہا والا سلبہا سلبا سریعا گویم کسوت در قبر مختص ببعض عباد است وعتاب

فليتوكل المتوكلون ٥ گفت پیغمبر بآواز بلند برتوکل زانوی اشتر ببند عباس بن عبد المطلب گفت
میخواستم که عمر را بخواب بینم پس ندیدم او را مگر نزد قرب حول چه می بینم که عرق از پیشانی خود پاک میکند ومیگوید هذا
اوان فراغی ان کان عرشی لیهد لولا ان لقیت رؤفا رحیما وعبد الله پسر خود عمر بن عبد العزیز را بخواب دید و پرسید کدام
اعمال را افضل یافتی گفت ای پسر من استغفار را ومسلمه بن عبد الملک عمر بن عبد العزیز را بعد موت او در خواب دید
و پرسید که ای امیر المؤمنین بعد موت بکدام حال گردیدی گفت ای مسلمه اینم فراغ یافتم والله ما استرحت الا الآن
گفتم کجا هستی گفت با ائمهٔ هدی در جنات عدن واین قسم منامات بسیارست که یکی صاحب یا قریب یا غیر خود را در خواب
دیده ووی او را بچیزی خبر داده که جز صاحب رؤیا کسی آن را نمیدانند واین واقعات نامحصورانند ومردم دران مشترک
ابن القیم گفته وقد رأینا نحن وغیرنا من ذلک عجائب بعده گفته رؤیا سه نوع ست یکی از خدا دوم از شیطان سوم از
حدیث نفس ورؤیای صحیحه چند قسم ست یکی الهام که او تعالی القاء آن در دل بنده کند واین کلام ست که حق تعالی در منام
با بندهٔ خود کرده قاله عبادة بن الصامت دوم التقاء روح نائم با ارواح موتی از اهل واقارب واصحاب وغیرهم سوم عروج
روح بسوی او تعالی وخطاب باری تعالی مراو را چهارم دخول روح در جنت ومشاهدهٔ آن وجز آن پس التقاء ارواح
احیا وموتی نوعی از انواع رؤیای صحیحه ست که نزد مردم از جنس محسوسات باشد انتهی معرفة الاموات من
اتاهم وانسهم به وردهم السلام علیه ویعرفون من اتاهم زائرا ویانسون ان اتی المقابر
وسلموا دعا علی المسلم فی ای یوم قاله ابن القیم عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ما من رجل یزور
قبر اخیه ویجلس عنده الا استانس به ورد حتی یقوم اخرجه ابن ابی الدنیا فی کتاب القبور وعن ابی هریرة قال اذا مر
رجل بقبر یعرفه فسلم علیه الا رد علیه السلام اخرجه البیهقی فی الشعب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما من احد
یمر بقبر اخیه المؤمن کان یعرفه فی الدنیا فسلم علیه الا عرفه ورد علیه السلام صححه ابن عبد الحق واخرجه ابن عبد البر فی الاستذکار
والتمهید وفی الباب روایات ومحمد بن واسع گفته ان الموتی یعلمون بزوارهم یوم الجمعة ویوما قبله ویوما بعده حافظ ابن القیم
گفته الاحادیث والآثار تدل علی ان الزائر متی علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد علیه وهذا عام فی حق الشهید
وغیره وانه لا توقیت فی ذلک قال وهو واضح من خبر الضحاک الدال علی الوقت انتهی وهمین اشارت ست در نظم
ابن القیم گفته قد شرع رسول الله صلعم لامته اذا سلموا علی اهل القبور ان یسلموا علیهم سلام من یخاطبون یقول السلام
علیکم دار قوم مؤمنین وهذا خطاب لمن یسمع ویعقل ولولا ذلک لکان هذا الخطاب بمنزلة خطاب الجماد والمعدوم وقال یکفی
فی هذا التسمیة للمسلم علیهم زائرا ولولا انهم یشعرون لما صح تسمیته زائرا فان المزور ان لم یعلم بزیارة من زاره لم یصح
ان یقال زاره هذا هو المعقول من الزیارة عند جمیع الامم وکذلک السلام علیهم ایضا فان السلام علی من لا یشعر ولا یعلم
بالمسلم محال وقد علم النبی صلعم امته اذا زاروا القبور ان یقولوا السلام علیکم اهل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء الله بکم

يرى مشايخ اللامذهبيين أن الأموات أحياء في قبورهم، يعبدون، يصلون، ويقرأون القرآن، ويشتغلون بمدارسة العلم .

يقول النواب صديق حسن خان تحت عنوان "صلاة الأموات في قبورهم" في شرح هذا الشعر :

وربما صلوا به أحيانا وفيه أيضا قرأوا القرآنا

يقول :

إن أخباراً كثيرة تثبت أن الأموات يصلون في قبورهم، فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" أخرجه أبو يعلى والبيهقي، وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر بموسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره، أخرجه مسلم ثم ذكر له طرقا كثيرة .

ودعا ثابت البناني "اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبره، أخرجه احمد و أنا أقول مثله، والله ولي الإجابة .

وروى أبو نعيم عن جبير أنه قال: والله الذي لا إله إلا هو أنا أدخلت ثابتا البناني في قبره وكان معي حميد الطويل، ولما سوينا عليه التراب سقطت لبنة فرأينا أن ثابتا قائم يصلي، وأنه كان يقول في دعائه (في حياته) اللهم إن كنت أعطيت أحدًا من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان ليرد دعاءه ، يعنى قد أجيبت دعوته .

ثم يقول بعد أسطر :

وعن ابن عباس أنه قال : ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على قبر و هو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : هي المنجية من عذاب القبر، أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي .

وقال أبو القاسم في كتاب الروح أن هذا تصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يقرا في قبره .

وقال الإمام كمال الدين الميكاني في كتابه "العمل المقبول في زيارة الرسول" أن هذا الحديث واضح الدلالة على أن الميت يقرأ في قبره سورة الملك.

وقد وقع في هذه الأمة إكرام الله لبعض أوليائه بذلك، وإكرام بعضهم بالصلاة، وكان يدعو الله في حياته بذلك، فإذا كان من إكرام الله لبعض أوليائه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر فالأنبياء عليهم السلام بالطريق الأولى.

وقد علم من هنا أن العبادة والطاعة في القبور من الموتى إنما هو من جنس الإكرام من الله تعالى لا من جهة التكليف بل للتلذذ بذكر الله، والاستيناس في وحشة القبور، الله ارزقنا .

وذكر الحافظ ابن رجب في كتابه "اهل القبور":

قد يكرم الله بعض أهل البرزخ بأعماله الصالحة في البرزخ، وإن لم يحصل له بذلك ثواب لانقطاع علمه بالموت، لكن إنما يبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله وطاعته كما تتنعم بها الملائكة وأهل الجنة وإن لم يكن على ذلك ثواب لأن نفس الذكر والطاعة أعظم نعم عند أهلها فما يتنعم المتنعمون بمثل ذكر الله وطاعته .

وروى أبوالحسن برقي في كتاب "الروضة" عن عبد الله بن محمد بن منصور قال: حدثني إبراهيم الحفار قال : حفرت قبرا فبدت لبنة فشممت رائحة المسك حين اتبعت اللبنة فإذا شيخ جالس في قبره يقرأ القرآن .

وروى الحافظ أبوبكر الخطيب بسنده عن عيسىٰ بن محمد الطوطاري إني رأيت أبابكر بن مجاهد المقري في المنام، رأيت كأنه يقرأ، فقلت له أنت ميت وتقرأ؟ فقال إني كنت أدعو الله تعالىٰ بعد كل صلاة وعند ختمة القرآن أن يجعلني ممن يقرأ القرآن في قبره، وها أنا أدعو بمثل ذلك وهو الذي لا يخيب من دعاه .

وقال ابن عباس أن المؤمن ليعطى المصحف في قبره فانه يقرأ منه أخرجه الخلال في كتاب السنة وفيه ضعف .

وقال السيد العلامة ورؤى الحافظ أبو يعلى في النوم بعد موته وهو في مدينة جدرانها وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك .

فقال : سألت أن يشغلني بالعلم كما كنت أشتغل به فها أنا أشتغل بالعلم في قبرى .

وأقول : (القائل هو المصنف النواب البوفالي) إن رغبتي في العلم وخصوصا في علم الكتاب والسنة لا تخفى هي على الله سبحانه و تعالىٰ فإن أكرم الله تعالىٰ هذا العبد الأحقر والأفقر بهذا الشغل في تلك الخلوة فإنه لا يبعد من كرمه العميم ورحمته الشاملة، وما ذلك على الله بعزيز .

وقد روى عن يزيد الرقاشي والحسن وغيرهما أن العبد إذا مات وبقي من تعلمه للقرآن شيء فإن الله تعالى يرسل إليه الملائكة يعلمه من القرآن ما بقي منه.

وعن عطية العوفي نحوه .

ويقول بعد سطرين :

وحكى عن بعض الصالحين في روض الرياحين أنه قال: حضرت قبراً من قبور العباد وأردت أن أجعله لحداً فوقعت من جانبه لبنة من لبناته فإذا أنا أرى رجلا أبيض الثوب جالسا في ناحية من المكان، يتقعقع وفي جنبه مصحف مذهب مكتوب بالذهب، وأنه يقرأ منه، فسألني هل قامت القيامة؟ فقلت : لا، فقال: ضع اللبنة في مكانها، عافاك الله ، ففعلت ما قال:

أقول (القائل النواب البوفالي المصنف) لعل هذا المصحف كان لغير الحافظ.(١)

انتهى ما جاء في هذا الفصل بنصه وفصه .

قال الغازيفوري :

---

(١) انظر : فيرست ثمار التنكيت وضالة الناشد الغريب للنواب البوفالي، ص ٩٢-٩٣ .

تفكروا أيها الإخوة في هذا الكلام الذي نقلته لكم على طوله وعلى رغم أنه كان أكثره بالعربي لأنه لم يكن بالخط العربي.

تفكروا في هذا الكلام الذي هو من كلام أحد كبار مشايخ اللامذهبيين الذي هو كان مجدداً للحركة السلفية في الهند، وكان خادما للكتاب والسنة، ناشراً للعقيدة السلفية على ما يزعمه اللامذهبيون .

تفكروا في هذا الكلام أيها الإخوة، أليس فيه التصريح بأن مشايخ اللامذهبيين يعتقدون :

١ – بأن الأموات أحياء في قبورهم .

٢ – وأنهم يصلون ويقرأون القرآن ويتزاورون فيما بينهم .

٣ – بل إنهم يشتغلون بالعلم والمطالعة والتصنيف .

٤ – وأنهم يسئلون ويجيبون الأحياء من أهل الدنيا .

٥ – وأن أهل الدنيا يرونهم أحياء في قبورهم .

إن هذا الأمور الخمسة هي واضحة وثابتة من كلام النواب صديق حسن خان البوفالي مجدد الملة السلفية الهندية الصناعية، فإنكم أيها الإخوة إن كنتم موافقين معه في هذه الاعتقادات فنعم الوفاق، وإن كنتم مخالفين له فظهر كذب اللامذهبية الهندية وكذب أصحابها بأنهم ينتهجون نهج السلفية الخالصة الحقيقية سلفية شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن قيم الجوزية، وسلفية الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله جميعا .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آية المنافق ثلاث ... فمنها . وإذا حدث كذب ...

الاموات يسمعون فی قبورهم

صفحة من كتاب نزل الابرار من فقه النبی المختار

٣

صاحبه ولم يتب منه ونعنی به الشرک الاكبر ای الشرک فی الالوهية ووجوب الوجود والشرک فی صفات الله والشرک فی العبادة اما الشرک الاصغر كالرياء والحلف بغير الله وامثاله فهو كسائر الذنوب يمكن مغفرتها من غير توبة وطلب الحوائج التی لا يقدر عليها الا الله كغفران الذنوب والهداية وانزال الغيث وتوسيع الرزق وتطويل العمر واعطاء الاولاد وكشف السوء والشفاء من الامراض ونحوها من غيره شرک اكبر ويستوی فيها الاحياء والاموات اما طلب الدعاء او الشفاعة من غير الله فليس بشرک اكبر وان كان سواله عن الاموات بدعة غير ماثورة عن السلف واختلف فی جوازه عند القبور فلم يجوزه الشيخان وهو الراجح والدعاء عند القبر بدعة ومن ظن انه شرک فقد اخطأ والدعاء مخ العبادة فلا يجوز من غير الله اما نداء غير الله فان كان المنادی يعتقد ان المنادی له سميع محيط او بصير محيط او هو يقدر علی امر من الامور بشركة مع الله او بقدرة ذاتية او موهوبة منه فهو مشرک اما اذا لم يعتقد ذلک وناداه من بعيد فهو سفيه ولو نادی الاموات عند قبورهم يمكن ان يسمعوا لان الاموات لهم سماع عند اصحابنا اهل الحديث صرح به الشيخان وتقبيل القبور والطواف حولها والقيام عندها وارخاء الستور والاردية عليها غير جائز وكذلک تصور الشيخ المرحوم عند بعض الصوفية والتسمية بعبد علی او عبد الحسين او عبد النبی او عبد الكعبة والحلف بغير الله واهداء الحلواء او الزيت الی قبور المومنين وامثالها شرک فی العادة لا يكفر فاعلها وكذلک تقليد مجتهد معين من المجتهدين بالالتزام فی جميع مسائل الدين والاشتراک فی اعياد المشركين وقيل ان الاخير كفر

"الرقية بأسماء الملائكة والصالحين"

يعتقد مشايخ اللامذهبيين بأن الرقية بأسماء الملائكة والصالحين لا باس به ، كما صرح بذلك الشيخ وحيد الزمان الحيدر آبادي أحد كبار مشايخ اللامذهبية الهندية .(١)

ولا شك أن هذا العمل من نوع اعتقادهم بالاستعانة بغير اللّٰه تعالىٰ ولا يخفى على أهل العلم انه نوع من أنواع الشرك باللّٰه .

(١) انظر : هدية المهدي ص ٤٢-٤٣ .

مشايخ اللامذهبيين يعتقدون بان الرقية باسماء الملائكة والصالحين من عباد الله جائزة لا بأس بها، وهذا القياس من نوع اعتقادهم بالاستعانة بغير الله، ولا شك انه من انواع الشرك والقبح

٤٢

كما ذكرناه سابقا منها ليس الحلقة والخيط والتمائم والقلائد المرسومة برسم الجاهلية وكذلك الرقية بالفاظ الجاهلية او بالفاظ لا يعرف معناها او بالفاظ متضمنة لاسماء الشياطين او بالفاظ متضمنة لمعاني الكفر والشرك والاستعانة بالكواكب وارواح الشياطين والكفار اما الرقي والتمائم والخيوط التي تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماؤه او كلامه او كلام رسوله كالدعاء الماثور او اسماء الملائكة والصلحين من عباده

٤٣

فلا بأس بها وتعليق التمائم مروي عن عبد الله بن عمرو وكره السيد من اصحابنا تعليقها مطلقا حتى في اعناق الاطفال وكذلك شدها على الساعد او على الرجل وورد في حديث النسائي من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر غيران الشيخ ولي الله من اصحابنا جوز تعليق الخيط الذي تعقد فيها العقود بقراءة سورة الرحمن على كل فباي آلاء ربكما تكذبان وقال انه يحفظ الطفل من الحصبة والجدري وكذلك تكره العلماء شد خرقة الضمانة على ساعد المسافر المرسوم في زمننا بين الجهلاء

صفحتان من كتاب التاج المكلل

امامك صفحتان من كتاب التاج المكلل فيهما ترجمة والد السيد النوار
البوفالي مؤلف الكتاب اقرأ هذه الترجمة بتأن ترفيها مذهب اللامذهبيين في البيع
والفيوض من اصحاب القبور والتبرك بها .

فى التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الامل وايثار القناعة فى المشرب والمأكل ذا أبهة عظيمة وهيبة فخيمة - يخافه الأمراء والعلماء - لسانه امضى من السيف البتار وسوطه على المبتدعين والمشركين يثير عنهم قتار الدمار، لم يزل مواظباً للطاعات والعبادات قائما لله تعالى بالحجج البينات عاملا بالدليل، تاركا للتقليد متمسكا بالسنة المطهره فى كل حقير وجليل - معتصما بكتاب الله العزيز - لا يالى بعده ولا خليل، مات شاباً ولم يخلف شيئاً غير الكتب التفسيرية والحديثية، تأسف الناس على فقده فوق الوصف؛ ومنذ توفى ذهب رونق الإسلام وعلو شعائر الدين من ذلك البلد.

وكان قد نوى الهجرة من ديار الهند - إلى الحرمين الشريفين - فاخترمته المنية قبل بلوغ هذه الأمنية، وإنما الأعمال بالنيات. كتب بخطه الشريف الحسن المليح كتباً كثيرة؛ بعضها موجود عندنا الآن وضاع بعضها - فى زمن غدر هندستان - لا يزال يرى النور على قبره الشريف والناس يتبركون به - له مؤلفات ممتعة نافعة غالبها باللسان الهندى - نظماً ونثراً - وأقل منها باللسان الفارسى، وأقل قليل منها باللسان العربى وهى معروفة شائعة فى أهل الاسلام، وكلها مملوءة بتوحيد الله سبحانه ورد الاشراك والبدع والحط على أهلها، أرخ وفاته بعض العلماء من احبابه وأصحابه بكلمة «مات بخير» [أى ١٢٥٣هـ] رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ومنزله.

السيد العلامة الأديب النحوى الأصولى الفقيه المناظر، المتخلص بالعرشى:

٣٢٢ - أحمد بن حسن بن على - رحمه الله تعالى، شبل ذلك الأسد - وأخو هذا العبد - كان أكبر منى بسنتين، نشأ فى موطنه وقرأ وروى وحدث وبرع فى الفنون كلها جملة وتفصيلا، وكان يتوقد ذكاء وفطنة وشجاعة وسيادة وفخامة، طاف البلاد العلماء وصحب المشائخ وأخذ عنهم العلوم وألف «فى رد التقليد» رسائل ومسائل باللسان العربى المبين؛ وأتى فيها بالعجب العجاب وألقم المقلدين وأدخل عليهم العجز

التوسل بالأنبياء والصلحاء جائز في مذهب اللامذهبيين

يقول المولوي أبوالمكارم محمد علي بن مقبول بارگاه مولانا الحا
المولوي محمد فيض الله في كتابه "الأجوبة الفاخرة الفاضلة" بعد ذكر حدي
عثمان بن حنيف :

"لا يخفى على الناظرين أنهُ ليس في هذا الدعاء استعانة الأعمى بالنبي صا
الله عليه وسلم بل بالله ، نعم إنه صلى الله عليه وسلم علمه التوسل بذاتا
والتوسل بالأنبياء والصلحاء جائز، فثبت بهذا الحديث أن جعل ذاته صلى الله عل
وسلم وسيلة في وقت المصيبة جائز، ولم يثبت الاستعانة به" (١)

أقول : إن هذا الكلام صريح بأن مشايخ اللامذهبيين يعتقدون بجواز التوسا
بالأنبياء والصلحاء .

(١) الأجوبة الفاخرة الفاضلة ص ٧٠-٧١ .

التوسل بالانبیاء وصلحاء جائز فی مذهب اللامذهبیین
صورة کتاب الاجوبة الفاخرة الفاضلة

۷۰

کی جگہ (بک) ہے یعنی یون ہے یا محمد انی اتوجہ بک
پوری حدیث یہہ ہے عن عثمان بن حنیف رض ان رجلا
ضریر البصر اتی النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال
ادع اللہ تعالے ان یعافینی قال ان شئت دعوت
وان شئت صبرت فھو خیر لک قال فادعہ
فامرہ ان یتوضا فیحسن وضوئہ ویدعو
بھذا الدعاء اللھم انی اسئلک واتوجہ
الیک بنبیک محمد نبی الرحمۃ صلے اللہ علیہ و
سلم یا محمد انی توجھت بک الے ربی فی ھذہ
لتقضی لی اللھم فشفعہ فی اخرجہ ابن ماجۃ و
الترمذی ناظرین پر مخفی نرہے کہ اس دعا مین استعانت
اوس نابینا کی آن حضرت صلے اللہ علیہ وسلم سے نہین ہے

۷۱

بلکہ خدا پاک سے ہے البتہ آن حضرت نے اپنا توسل
فرمایا ہے اور توسل بانبیاء وصلحاء درست ہے تو اس حدیث
سے اسیقدر ثابت ہوا کہ وقت مشکل کے آنحضرتکو وسیلہ
گرداننا درست ہے یہہ نہین ثابت ہوا کہ وقت مشکل کے
آپ سے استعانت کرے اور یہہ بھی یاد رہے کہ اس
حدیث کو گو ترمذی نے حسن کہا ہے الا بعض محدثون نے مثل شیخ
عزالدین بن عبدالسلام کے اسکے صحت مین توقف کیا ہے اور

"بداية الخلق بالنور المحمدي في عقيدة اللامذهبيين"

فقد بل آيات الاستواء والفوقية محكمة وآيات المعية متشابهة
والجهمية عكست ذلك صرح بذلك شيخنا ابن القيم، فصل
بدأ الله سبحانه الخلق بالنور المحمدي ثم بالماء ثم خلق العرش على
الماء ثم خلق الريح ثم خلق النون والقلم واللوح ثم خلق العقل فالنور
المحمدي مادة اولية لخلق السموات والارض وما فيهما ثم خلق الارض
ثم خلق مادة السماء وهي دخان ثم دحا الارض وخلق ماء بها ومرعاها
وقدر فيها اقواتها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ثم خلق
الجنة ثم النار ثم خلق الملئكة ثم خلق الجان ثم خلق الارواح ثم خلق
آدم ثم حواء وكتب في اللوح بالقلم ما هو كائن في علمه الى يوم القيمة
من المقادير والارزاق واصناف المخلوقات وآجالهم واحوالهم
الى آخرهم واهل الجنة واهل النار فيجب الايمان بالقدر خيره وشره و
حلوه ومره وقليله وكثيره. خلق الشمس والقمر وهما تدوران
في فلكيهما والارض ساكنة وقيل الارض متحركة والشمس ساكنة
وهي مركز العالم واليوم والليلة بحركة الشمس وقيل بحركة الارض
والشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته
وخلق النجوم والكواكب منها السيارات ومنها الثوابت وخلق الرياح
والسحاب وانزل منه المطر فابرد به وجه الارض واخرج به الاشجار
الحب والنبات والاب والعلف وانواع الفواكه والثمار رزقا للحيوانات
فالاشجار سابقة على البذور وانشأ الرعد والبرق والصواعق ... عن

"عقيدة اللامذهبيين في شد الرحال للزيارة"

شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة لا يجوز عند السلفية العربية الأصلية، وبناء على ذلك السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من الأمور الغير المشروعة عندهم . ولكن السلفية الهندية الصناعية لا ترى فيه بأساً، بل يرد الشيخ وحيد الزمان الحيدر آبادى من مشايخ اللامذهبية الهندية على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الذي جعل النداء لغير الله مثل : يا محمد! يا عبد القادر! وكذلك شد الرحال من الأمور الشركية. (١)

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٣١ .

عقيدة مشايخ اللامذهبيين فى شد الرحال للزيارة

لا يخفى عليك ايها القارى الكريم! ان هذا الشيخ صاحب الكتاب يرد على الشيخ محمد بن عبدالوهاب، الذى جعل النداء لغير الله مثل يا محمد ، يا عبدالقادر و كذلك شد الرحال للزيارة من الامور الشركية.

٣١

الرحل لزيارة قبر نبى او ولى او طاف بقبره او دعا الله تع عند القبر او قبله او
اوقد السراج عنده او جاوره او تبرك بماءه او رحم من هناك فهقرى او عظم
حرم احد غير حرم الله او ارخى الستر على قبر او الصق الوجه او الخد بجدار
غير جدار الكعبة او كنس او بسط الفرش على قبر او نادى غير الله بقول
يا محمد يا عبد القادر يا احمد فقد صار مشركا وكافرا قلت هذا الكلام
عجيب فان مسئلة شد الرحل الى غير المساجد الثلثة مختلف فيه من
زمن الصحابة والتابعين حتى سافر ابو هريرة لزيارة الطور وكثير
من علماء السلف والخلف جوزوا السفر لزيارة قبور الانبياء والصلحاء
مثل امام الحرمين والغزالى والسيوطى وابن حجر المكى وابن الهمام والحافظ
ابن حجر والنووى وغيرهم فهل كانوا هؤلاء كافرين مشركين بل يلزم
ان يكون كفرهم اشد على مذهب هذا القائل لانهم والعياذ بالله ما
اقتصروا على ارتكاب الشرك والكفر بل جوزوا الشرك والكفر اما الطواف
على القبور فقد جوزه الشيخ ولى الله من اصحابنا فى كتابه الانتباه فى سلاسل
اولياء الله وان اخطأ فيه رحمه الله رحمة واسعة والصحيح عندنا كراهته
او حرمته لقوله ﷺ الطواف بالبيت صلوة وقوله عليه السلام الطواف مثل
الصلوة الا انكم تتكلمون والفرق بينه وبين الصلوة ظاهر لان
الصلوة لم تشرع الا عبادة والطواف قد يكون للتحية فان طاف بالكعبة
او بغيرها يقصد به عبادة غير الله تع يكفر كما لو صلى لغير الله اما لو طاف
بقبر نبى او ولى وقصد به تعظيم الله سبحانه فيكون كمن صلى لله الى جهة

"الفيوض من أصحاب القبور وجواز الدعاء عند قبورهم والاستعانة بهم في عقيدة اللامذهبية"

إن اللامذهبيين يعتقدون أن دعاء الميت جائز عند قبره، وكذلك تجوز الاستعانة بالموتى عند قبورهم لأنهم في حكم الأحياء .

وكذلك من اللامذهبيين من هو يقر بوصول الفيوض الروحانية والبركات واللذائذ القلبية لزوارهم.(١)

اقرأ العبارة التي عليها الخط في الصفحة المصورة .

ملحوظة : أراد صاحب الكتاب بـ"الشيخان" ابن تيمية و ابن القيم رحمهما الله ، وهما لا يقولان بالفيوض والبركات واللذائذ .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٢٢

الفيوض من اصحاب القبور
وجواز دعاء الميت عند قبره وجواز الاستعانة بالموتى
في عقيدة اللامذهبية المدعية للسلفية .

٢٢

من عباد الله يصلون ههنا ايضا تبرعا وتقربا الى ربهم وتنشيطا لانفسهم بعبادة ربهم ثم تذكرت حديث النبي ء رايت موسى يصلي فى قبره والصلوة مشتملة على الدعاء وحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه قال الطيبي لا يبعد منهم التقرب الى الله بالدعاء فانهم افضل من الشهداء وان كانت الاخرة ليست دار تكليف فاى مانع يمنع من دعاء الميت للزائر مع ان السوال ليس من الاموات بل من ارواح الصلحاء والارواح لا تذوق الموت ولا تفنى بل تبقى حساسة مدركة سيما ارواح الانبياء والشهداء فان حكمهم حكم الاحياء بنص الكتاب والسنة نعم يجب ان تكون هذه الاستعانة والاستغاثة عند قبورهم فانهم حال كونهم احياء كانوا لا يسمعون من بعيد فكيف يسمعون من بعيد بعد الموت فصل انكر من اصحابنا الشيخان الفيوض والبركات واللذائذ القلبية التى تحصل لزائرى قبور الانبياء و الصلحاء وقالا المقصود الزيارة الدعاء والاستغفار للموتى وايصال النفع اليهم والعبرة والانزجار وتذكر الموت والتزهد فى الدنيا للزائر فحسب واثبتها كثير من اصحابنا كالشيخ ولى الله الدهلوى وابنه عبد العزيز والسيد احمد من المتاخرين والشافعى وابن حجر المكى من المتقدمين و الصوفية كلهم متفقون على الاثبات وقالوا انه مشاهد مجرب حتى انه لم يبق للانكار مجال عندهم روى الشيخ ابن حجر فى القلائد ان الشافعى كان يتبرك بقبر ابى حنيفة ويدعو عنده فيستجاب دعاءه

"عقيدة علماء اللامذهبيين في سماع الأموات"

اللامذهبيون يعتقدون بأن سماع النبي صلى الله عليه وسلم وسماع علي رضي الله عنه وسماع أحد من الأولياء أوسع من سماع الناس بحيث يشمل سائر أقطار الأقاليم و سائر اقطار الأرض، وهذا لايكون شركا .(١)

أفلا يحق بنا أن نتساء لهم من كان من الأسلاف يعتقد مثل هذا الاعتقاد في النبي صلى الله عليه وسلم أو في علي رضي الله عنه أو في ولي من الأولياء ؟

مثل هذاالكلام كلام خرافي ليس عليه دليل من الكتاب والسنة، وإنما هو مضاهاة للروافض والبريلويين .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٢٥

علماء اللامذهبية يعتقدون بان سماع النبي وعلي والأولياء اوسع من سماع عامة الناس وانه يشمل الاقاليم كلها .

٢٥

في التشهد السلام على النبي بدلا عن ايها النبي فاحترزوا عن لفظ النداء وجملة الكلام ان من اعتقد ان النبي او عليا او الغوث يسمع في كل حين ومن كل مكان او ان ارواحهم حاضرة في كل مكان لندائهم لاجل كشف الضرا والشفا او توسيع الرزق او غفران الذنوب وفي امثالها من امور لا يقدر عليها الا الله نعم واعتقد انهم قادرون على هذه الامور واستقلالا بقدرة ذاتية او مما هو به من الله او بشركة مع الله او جعل نداء غير الله ذكرا شرعيا يرجو الثواب والاجر عليه او جعله وظيفة دائمية يناديه كلما قام وكلما قعد وكلما اضطجع وكلما سقط وكلما زل قدمه وكلما اصابه ظلم او نصب او مخمصا او نكاية او شوكة فهو مشرك خارج عن دائرة الاسلام وانما يلزم الشرك في الصورة الاولى والثانية بشرط وهو ان يعتقد لغير الله بالعلم المحيط او البصر المحيط مثل علم الله تعالى وسمعه وبصره اما لو ظن احد بان سماع النبي او سماع علي او سماع احد من الاولياء اوسع من سماع عامة الناس بحيث يشمل سائر اقطار الاقاليم او سائر اقطار الارض فهذا لا يكون شركا لان الله تعالى قد اعطى بعض الملائكة بل بعض الحيوانات سمعا وبصرا اقوى واوسع من سمع العامة وبصرهم روى الديلمي في مسند الفردوس وابو يعلى مرفوعا فان الله وكل ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة وروى العقيلي والبخاري في تاريخه عن عمار مرفوعا ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق

"الحقيقة المحمدية في مذهب اللامذهبيين"

يعتقد اللامذهبيون أن الحقيقة المحمدية سارية في ذوات الموجودات كلها، وأنه صلى الله عليه وسلم موجود في ذوات المصلين يقول مجدد السلفية الهندية البوفالي في شرح قول المصلي : "السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته" يقول :

"إن تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم أولا بالسلام عليه لما له الحق العظيم على المصلين، ومن أجل ذلك قدم هذا السلام على التسليم على المصلين، وأما إبقاء خطابه صلى الله عليه وسلم كما هو فلأن السلام عليه كان من الله في ليلة المعراج، فإنه صلى الله عليه وسلم أبقاه في حياته على نفس العبارة التي هي كانت له من الله عز وجل في ليلة المعراج ليكون هذا السلام مذكرا للأمة لتلك الواقعة العظيمة .

وأما مصلحة له أخرى فإنه صلى الله عليه وسلم نصب أعين المؤمن وقرة العابدين فى جميع أحوالهم وخصوصا فى حالة العبادات، وتكون النورانية والإنكشاف أقوى وأعلى فى هذه الحالة .

وقد قال بعض العارفين قدس سرهم أن هذا الخطاب (أى في قوله السلام عليك) بجهة سريان الحقيقة المحمدية عليه الصلاة والسلام في سائر الموجودات وأفراد الممكنات فإنه صلى الله عليه وسلم موجود و حاضر في ذوات المصلين، فينبغي للمصلين أن يعرفوا هذا المعني، ولا يغفلوا عن هذا الشهود حتي يفوزوا بأنوار القرب وأسرار المعرفة .

(وأن طريق العشق ليس فيه للقرب والبعد معنى فإننا نراك عيانا ونبعث إليك بالدعاء) (بين القوسين ترجمة الشعر الفارسي) [١]

أخي القارئ أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو بيّن لنا ولا تضمر بما عندك من الحق أهذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة ؟

هل أنت تعتقد :

بأن المصلين يجعلون ذات النبي صلى الله عليه وسلم نصب أعينهم في حالة عبادتهم؟

هل تعتقد بأن الحقيقة المحمدية سائرة في سائر الموجودات وأفراد الممكنات ؟

أليس هذا هو القول بالحلول الذي لا يجوزه الشرع أصلاً ؟

وهل أنت تعتقد بأن النبي صلى الله عليه وسلم موجود وحاضر في ذوات المصلين؟ أليس هذا الاعتقاد منشأه الحلول ووحدة الوجود ؟

هكذا يكون شرح كتب الحديث عند مشايخ اللامذهبيين، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

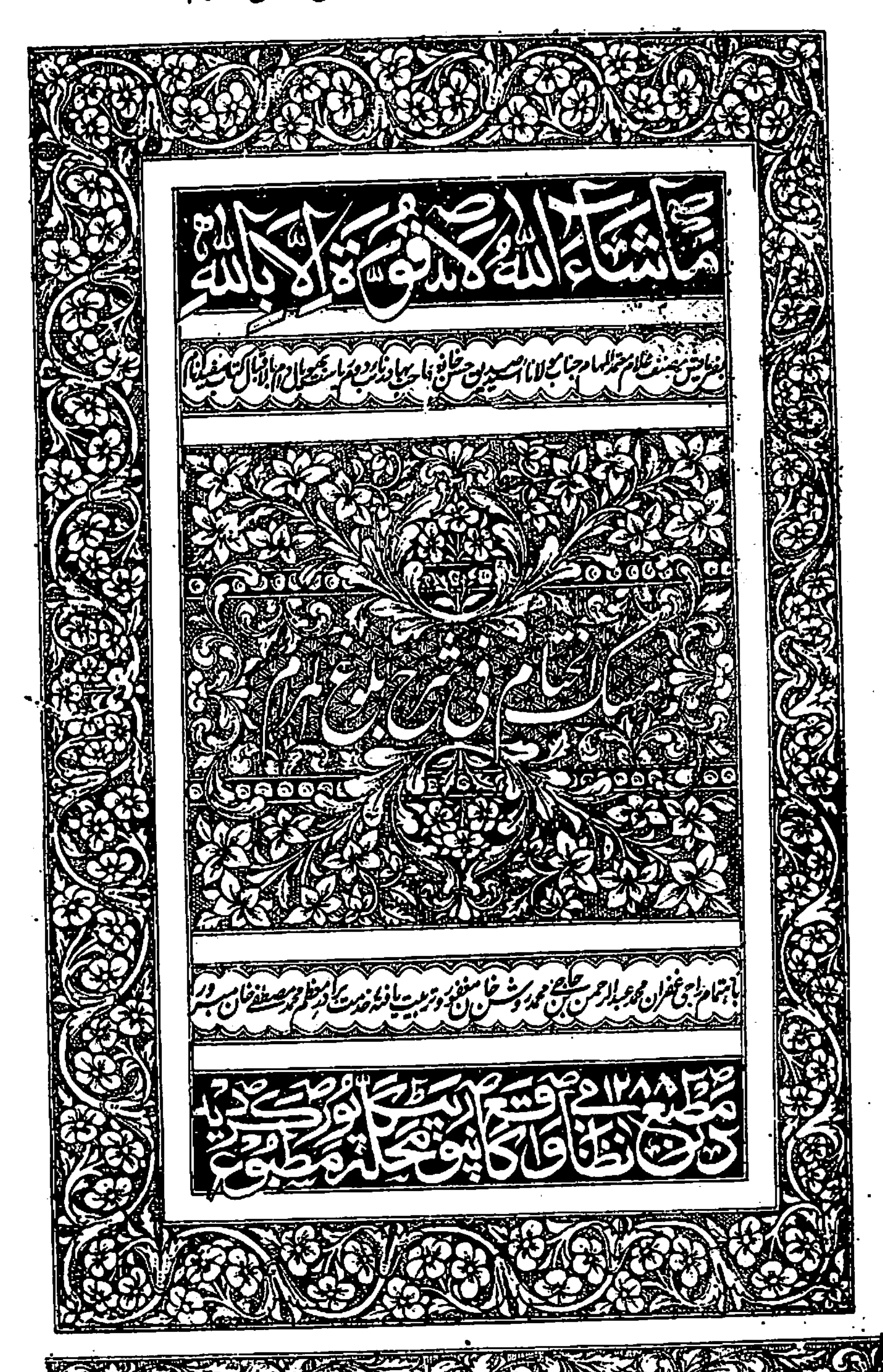
---

(١) انظر : مسك الختام في شرح بلوغ المرام للنواب البوفالي، ص ٢٤٤

ان اللامذهبيين يعتقدون ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم سارية فى ذوات الموجودات كلها وانه صلى الله عليه وسلم موجود فى ذوات المصلين

كه نيست اشاره ومفاسد جهل وتعصب بيش از احصا ست انتهى وقوزمالابد منه گفته وقت شهادت اشارت كند اين اشارت از ائمه اربعه روى ست ليكن
مشهور مذهب امام اعظم آنست كه اشارت نكند وانگشتان هر دو دست متوجه قبله دارد انتهى و در درمختار گفته متاخرين تصحيح كرده اند كه اشارت كند بسبب
كردن رسول عليه الصلوة والسلام وبطرف امام محمد بلكه امام اعظم نيز اشاره نسبت كرده اند واز بعضى كتب نقل كرده كه مفتى به نزد ما اشاره است مبان تصحيح
ودر تحفه مستحب گفته ودر طحاوى گويد سنت غير مؤكده است وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال گفت ابن مسعود بوديم
چون نماز ميكرديم با پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم مى گفتيم ما السلام على الله پيش از سلام فرستادن بر بندگان وى سبحانه ومى گفتيم سلام بر جبرئيل
وسلام بر ميكائيل وسلام بر فلان پس هرگاه كه برگشت از نماز التفت علينا روكرد بسوى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
پس فرمود مگوييد سلام ست بر خدا زيرا كه خدا خود سلام ست اذا صلى احدكم فليقل بلكه چون نماز گزارد يكى از شما پس بايد كه بگويد اين كلمات
التحيات لله همه عبادات قوليه مر خدا راست وتحيات جمع تحيت ست در حبل گفته معنى تحيت بقا ودوام يا عظمت يا سلامت از آفات يا همه
انواع تعظيم ست والصلوات وهمه عبادات بدنيه اعم از فرائض ونفل ها دعوات يا رحمت يا نماز پنجگانه والطيبات وهمه عبادات ماليه زيرا كه قاعده است
كه چون كسى در حضرت ملوك در ابتداى اول سلام فرستد وثنا گويد پس از ان خدمت كند وتذلل نمايد بعد از ان تحفه در گاه بگذارند تا لائق ومستحق لطف وعنايت
ايشان گردد ونووى گفت لفظ جمع آورد زيرا كه مر ملوك را از عرب وعجم تحيتها بود مخصوص كه بتعظيم وتكريم ميكردند ايشان را اصحاب ايشان بران پس
فرمود تحيات همه مر خدا راست وديگران را عاريتى بيش نيست شعر خداى راست بزرگى وملك بى انباز + دگر هر كه به بينى بعاريت داد ست +
وقيل مراد بطيبات كلام طيب وحسن ست كه ثنا كند بدان خدا را وذكر كند او را يا اقوال صالحه ست يا اعمال صالحه ست يا اعم ازين وطيبت آن بودن اوست
خالص از شوائب ريا وغيره وتحيات مبتدا است وخبرش لله ست وصلوات وطيبات معطوف ست بران وخبر هر دو محذوف ست وتقديرش [illegible]
السلام يعنى سلامى كه هر واحد آنرا مى شناسد عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بر تو اى پيغمبر ومهربانى خدا وافزونيهاى
خير وكرم وى وتخصيص آنحضرت صلى الله عليه وسلم اولا بسلام بنا بر عظم حق وى ست بر ايشان ولهذا تقديم كردند آنرا بر تسليم بر نفوس خود پس سلام
كردند بر خود ها ووجه خطاب بآنحضرت بجهت ابقاى اين كلام ست بر آنچه در اصل بود در شب معراج از جانب پروردگار تعالى وتقدس بر آنحضرت
صلى الله عليه وسلم خطاب بسلام آمد پس آنحضرت در حين تعليم است نيز بر همان لفظ اصل گذشت تا ايشان را تذكر آن حال گردد وديگر آنحضرت هميشه
نصب العين مومنان وقرة العين عابدان ست در جميع احوال واوقات خصوصا در حالت عبادات ونورانيت وانكشاف درين محل بيشتر وقوى تر ست
وبعضى از عرفا قدس سرهم گفته اند كه اين خطاب بجهت سريان حقيقت محمديه ست عليه الصلوة والسلام در ذرائر موجودات وافراد كائنات پس آنحضرت
در ذوات مصليان موجود وحاضر ست پس مصلى بايد كه ازين معنى آگاه باشد وازين شهود غافل نبود تا بانوار قرب واسرار معرفت متنور وفائز گردد
آرى شعر در راه عشق مرحله قرب وبعد نيست + مى بينمت عيان ودعا مى فرستمت + السلام علينا سلام بر ما كه حاضرانيم وهر كه با ما ست
از ملائكه ومومنان انس وجن همه درين حال داخل اند وعلى عباد الله الصالحين وبر تمامه بندگان كه نيكو كارند حاضر وغائب دور ونزديك
ودر زمين وبر آسمان وصلاح ضد فساد ست بنده صالح آن بود كه اداى حق عبوديت بروجهى كه فرموده اند نمايد يعنى بجاى آرد واستقامت بران
ورزد وهيچ وجه خللى وفسادى در كارخانه حال ظاهر وباطن وى راه نيابد وصلاح اعلى مناصب وارفع مقامات ست ولهذا وصف كرده است
حق تعالى انبيا ورسل را وصواب آنست كه صلاح را مراتب بسيار است بعضها فوق بعض وهمه را بر قدر مراتب نصيبى از سلامت حاصل ست واقصى حاجات
واعلى مراتب صلاح آنست كه شيخ عبد القادر جيلانى قدس سره در فتوح الغيب ذكر كرده كه صلاح حالت زوال [illegible] ست [illegible] قائم

صورة غلاف لكتاب مسك الختام في شرح "بلوغ المرام"



جواز الفاتحة المرسومة الشائعة في مذهب اللامذهبية

إن الجهلاء من عوام الناس يضعون أمامهم شيئا من الطعام، ويقرأون عليه شيئا من آى الكتاب الحكيم مع سورة الفاتحة ويرفعون أيديهم للدعاء ويوصلون ثواب هذا الطعام إلى أرواح الأموات، ويسمى هذا العمل عندهم "الفاتحة" (١)

فعلماء اللامذهبيين يرون هذه الفاتحة عملا جائزا مشروعا، انظروا العبارة الموضوع عليها الخط، كيف يستدل صاحبه الشيخ وحيد الزمان الحيدر آبادى على جواز هذا العمل البدعي .

فإنا لله و إنا إليه راجعون .

وإذا كانت سلفيتهم هذه هي السلفية فعليها الف سلام .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٣٨

واختلفوا فى الحلف بنبينا خاصة والجمهور على عدم جوازه وقد حلفت
ام رومان زوجة ابى بكر به صلى الله عليه وسلم قالت وقرة عينى اما الحلف
بالقرآن فجائز لانه كلام الله والحلف بذات الله وصفاته لا محذور فيه
منها ان ذبح الله فى مواضع الشرك او اوقات الشرك لان الاحتراز من التشبه
بالمشركين واجب ودليله حديث نحر الابل ببوانة سال فيها النبى هل كان
فيها وثن من اوثان الجاهلية هل كان فيها عيد من اعيادهم اما النذر لغير
الله فشرك صريح لان النذر عبادة قال النبى انما النذر ما ابتغى به وجه الله
ولو نذر لله واوصل ثوابه الى روح نبى او ولى او احد من الاموات فهل
يجوز ويسميه الناس بالفاتحة فى هذا الزمان صرح بجوازه مولانا عبد العزيز
ومولانا اسحاق وغيرهما وقال بعض العلماء انه ليس لهذا العمل اصل شرعى
يعتمد عليه فيكون بدعة ومنهما عنه واجاب عنه البعض بان له اصلا
شرعيا وهو حديث بئر ام سعد وقال ابو طلحة لبيرحاء فهى الى الله عز وجل
والى رسوله وفى رواية اخرى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
قلت هذا العمل متداول عند الصوفية كافة من غير نكير واختلاف بينهم
فائدة اذا نذر الحلواء او الزيت او النقل او الطعام الى قبر ولى او نبى فلا اشك
ان هذا النذر باطل وشرك ومعصية يدل عليه حديث من قدم ذبابا الى
الصنم وقيل جائز اذا كان النذر لله والارسال الى القبر يكون بطريق
الاهداء والقياس على الصنم لا يصح كما ذكرنا من قبل فالمهدى الى الصنم
مشرك اتفاقا والمهدى الى قبور اولياء الله ان كان ناذرا لهم فهو

الاستعانة بالأرواح المقدسة

إن اللامذهبيين يجوزون الاستعانة بالأرواح المقدسة فقد استعان بها الشيخ وحيد الزمان أحد كبار علمائهم في تأليف كتابه "هدية المهدي" كما يظهر بقراءة الصحفتين من الكتاب المذكور. [1]

اقرأ السطور التي عليها الخط، ثم احكم على هؤلاء الذين يدعون السلفية كذبا وزورًا، ويدعون أنهم من علماء أهل الحديث .

(١) انظر : هدية المهدي ص ٤٠٣

٣

واما وبعد فيقول العبد العاصي الذي لا بضاعة عنده غير الذنوب والعصيان
المدعو بين الناس وحيد الزمان سامحه الرحمان اني قد انفقت برهة طويلة
من دهري وجملة جليلة من عمري وانا اطالع الكتاب والسنة واتفحص عن
مكنون اسرارهما من كتب الائمة الى ان ترجمت الكتب الستة المشهورة من كتب الحديث
ثم ترجمت الكتاب العزيز الى اللغة الهندية رجاء من تعم الفائدة لاخواننا من
اهل الهند والسند وفقهم الله للخير وجعل سعيي ليوم المعاد من احسن الذخيرة
ثم رايت انه بحمد الله شاع العمل بالحديث وسعى الناس اليه سيما اهل الهند
سعيا حثيثا قد كشفت عن وجوه الدين ظلمات المبتدعين المقلدين ونورت
الارض بانوار الهداية واليقين تزيد عدة العاملين بالحديث يوما فيوما
وتجلب على المقلدين نقصا ولوما حتى انه ما بقيت قرية صغيرة ولا كبيرة الا
وقد جمعت من اهل الحديث طائفة كثيرة او يسيرة ولا تزال ارض التقليد
تنقص اطرافها وتنكس اعلامها غير ان بعض اخواننا من اهل الحديث قد
غلوا في الدين ولم يميزوا المشركين من المؤمنين وشددوا النكير في المسائل
الخلافية بين المجتهدين وناس منهم عروا عن علم اصول الدين واظهروا
ما اظهروا بالظن والتخمين فالهمني ربي ان اؤلف كتابا جامعا للعقائد والاصول
اقتصر فيه من المسائل على ما هو الحق للقبول واسميته بهدية المهدي
اجعل هدية لامامنا المهدي عليه وعلى آبائه منا الف تحية وسلام والله ينفع
به ان شاء الله من كان طالبا للحق والانصاف متجنبا عن المكابرة والاعتساف
اللهم ايدني في تاليف هذا الكتاب واتمامه بالارواح المقدسة من الانبياء

۴

والصالحين والملائكة المقربين بتوارح امامنا الحسن بن على وروح شيخنا
عبد القادر الجيلانى وروح شيخنا ابن تيمية الحرانى وروح شيخنا احمد المجدد
للالف الثانى فائدة جليلة ائمة الحديث مالك والثورى واحمد بن
حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعى وابن المبارك وداود والبخارى وابن
جرير الطبرى ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزى وابى
اسماعيل عبد الله الانصارى وشيخنا عبد القادر الجيلانى وابن
تيمية وابن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولى الله والشوكانى
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا نطول الكتاب بذكرهم والشيخان
هما شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى
فائدة ذكرنا فى هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كسائر
المجتهدين غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة
بل تسلية وتسكينا القلوب اخواننا اهل الحديث واظهارا للمطابقة بين
واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيلا لغلبة الظن بشهادة اهل
وهذا العمرى كما ذكر البخارى وابن ابى شيبة والطحاوى وغيرهم اقوال
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انها ليست بحجة شرعية مطلب
اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذكر القول الراجح اولا ثم المرجوح بلفظ
قيل وان كان القولان متساويين قلت فيه قولان او ثلثة اقوال ولا يخالف
هذا المرسوم الا فى مواضع عديدة كما سيظهر للعيان ان شاء الله تكميل
اذا طالعت هذا الكتاب فخلص بالك من الحسد والتعنيد وجرد همتك

عقيدة اللامذهبيين في الموتى وسماعهم

اقرأوا الصفحة المصورة بإمعان، تروا العجب من معتقدات اللامذهبيين في الأموات وسماعهم.

٥٩

اما المؤمن المطيع فلا يكون له الا ضغطة في القبر والسؤال ثم يكشف عنه اما الكفار والمنافقون
فيمكن ان يكون العذاب لهم دائما او الى اجل معلوم وعلى كل حال لا يلزم
ان تكون ذلك الحيوة مستقرة في البدن بعد ذلك وانما يبقى للروح تعلق
باجزاء البدن وان بليت وتمزقت وتفرقت وصارت ترابا او رمادا
ولذلك تسمع الموتى في القبور سلام الزائرين وكلامهم ويعرفون
من يسلم عليهم ومن يدعو لهم ويستأنسون فيما بينهم وناس
منهم يصلون ويقرأون القرآن ويتزاورون ويتلاقون ويتنعمون
ويلبسون ويأكلون من ثمار الجنة ويشربون من مياهها ويعلمون
باحوال زائريهم ويردون سلامهم ويرون اشخاصهم الا انهم لا يقدرون على ان يسمعوا
اصواتهم او يروا اشخاصهم للاحياء كما شاء او ربما يسمع الله لبعض الاحياء او يسمعهم كلامهم
ومنهم لا يسمعون ويعلمون ولا يعرفون زائريهم بل يكونون نائمين غافلين
في القبور او مشغولين في عالم القدس بحيث لا يلتفتون الى قبورهم
وابدانهم في الدنيا قال شيخنا ابن القيم اما قوله تعالى انك لا تسمع الموتى
وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور فسياق الآية يدل على ان المراد
ههنا ان الكافر الميت القلب لا تقدر على اسماعه اسماعا ينتفع به
كما ان من في القبور لا تقدر على اسماعهم اسماعا ينتفعون به ولم
يرد سبحانه ان اصحاب القبور لا يسمعون شيئا البتة كيف وقد
اخبر النبي انهم يسمعون خفق نعال المشيعين الى آخر ما قال وبسط
الكلام وقال السبكي اما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك

نداء غير الله يجوز مطلقا

إن السلفية الصناعية تجوز النداء لغير الله حيا أو ميتا، يقول النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي:

"أما الدعاء اللغوى بمعنى النداء فتجوز لغير اللّٰه تعالىٰ مطلقا سواء كان حيا أو ميتا إلى آخر ما قال" (١)

ثم ذكر الحيدر آبادي وقائع استدل بها على قوله ، وكذلك تجوز السلفية الهندية الاستعانة بالشيخ الحافظ ابن القيم والشيخ الشوكاني .

ذكر النواب وحيد الزمان البيتين باللغة الفارسية و ترجمتهما :

أغثني يا قبلــة الــدين   أغثني يا كعبــة الإيمـان

أغثني يا ابــن قيــم   أغثني يا قاضي شوكان (٢)

ولا شك أن السلفية الحقيقية الاصيلة تبرأ من مثل هذه المعتقدات الشركية، وهل يمكن لأحد من يعتقد مثل هذه الاعتقادات أن يكون سلفيا أو من جماعة أهل الحديث ؟

لا و كلا .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ٢٣ .

(٢) انظر : المصدر نفسه ص ٢٣

نداء غير الله يجوز مطلقا سواء كان ذلك الغير حيا او ميتا

وقال الشيخ عبد الحق فى شرح المشكوة اما الاستمداد باهل القبور غير النبى او الانبياء فقد انكره كثير من الفقهاء وقالوا ليس الزيارة الا الدعاء للموتى والاستغفار لهم وايصال النفع اليهم بالدعاء وتلاوة القران واثبته المشائخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله وقال شيخ شيخنا مولانا اسحاق فى كتابه مائة مسائل هذه المسئلة مختلفة فيها قلت اذا ثبت السماع والادراك للموتى فاى مانع يمنع منه سيما اذا جربه كثير من الاولياء بحيث لا يحصى عددهم ولا يجوز العقل تكذيبهم ومع ذلك الاحوط الاقتصار على الزيارة السنية وترك الانكار **فصل** الدعاء الشرعى عبادة كالصلوة فلا يجوز من غير الله وهى المراد فى الآيات التى ورد فيها لفظ الدعاء اما الدعاء اللغوى بمعنى النداء فيجوز لغير الله تعالى مطلقا سواء كان حيا او ميتا وثبت فى حديث الاعمى يا محمد انى اتوجه بك الى ربى وفى حديث اخر يا عباد الله اعينونى وقال ابن عمر حين زل قدمه وامحمداه ولما دعا ملك الروم الشهداء الى النصرانية قالوا يا محمداه رواه ابن الجوزى من اصحابنا وقال اويس القرنى بعد وفات عمر يا عمراه يا عمراه يا عمراه رواه هرم بن حيان وقال السيد فى بعض تواليفه قبلهٔ دين مددى كعبهٔ ايمان مددى ابن قيم مددى قاضى شوكان مددى قال مولانا اسحاق فى مائة مسائل هناك فرق بين نداء النبى ونداء غيره ونداء النبى ظاهره الجواز اذا كان بنية الصلوة والسلام قلت ان نادى ميتا عند قبره يمكن ان يسمع ولكن لا نتيقن بالسماع وان

الأنبياء أحياء في قبورهم

يقول السيد نذير حسين من كبار مشايخ اللامذهبية الملقب عندهم "بشيخ الكل في الكل" في فتاواه المسمى بـ "الفتاوى النذيرية" عن حياة الأنبياء عليهم السلام:

"إن الأنبياء أحياء في قبورهم وخصوصا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال: من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى على نائيا بلّغته" كما هو واضح من أحاديث "المشكاة" وغيرها من كتب الحديث، نعم كيفية هذه الحياة لا يعلمها إلا الله؛ أما غيره تعالى فإنه لا يعلمها على وجه الحقيقة" (١)

(١) انظر الفتاوى النذيرية ج ١ ص ٥٢

حتی نزل فدخل المسجد فلم یکلم الناس حتی دخل علی عائشة فتیمم[1] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو مغشی بثوب حبرة فکشف عن وجهه ثم اکب علیه فقبله[1] وبکی ثم قال بابی انت وامی واللہ لا یجمع اللہ علیک موتتین اما الموتة التی کتبت علیک فقد متها انتهی ما فی صحیح البخاری وایضا فیه فقال ابوبکر اما بعد من کان منکم یعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن کان منکم یعبد اللہ فان اللہ حی لا یموت الی اخر ما فیه، اور حضرات انبیاء علیهم الصلوٰة والسلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں، خصوصاً آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہ فرماتے ہیں، کہ جو عند القبر درود بھیجتا ہے، میں سنتا ہوں، اور دور سے پہنچایا جاتا ہوں، چنانچہ مشکوٰۃ وغیرہ کتب[2] حدیث سے واضح ہوتا ہے، لیکن کیفیت حیات کی اللہ تعالیٰ جانتا ہے، اور دوں کو اس کی کیفیت بخوبی معلوم نہیں۔

سید محمد نذیر حسین

ے اترے مسجد میں داخل ہوئے، اور لوگوں سے کوئی بات نہ کی، حضرت عائشہ رض کے پاس آئے، آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا انتقال ہو چکا تھا، اور آپ پر ایک چادر ڈالی ہوئی تھی، آپ نے چہرے سے چادر اٹھائی، پھر جھک کر آپ کا بوسہ لیا اور رونے لگے، پھر کہا میرے ماں باپ آپ پر قربان، خدا کی قسم! اللہ تعالیٰ آپ پر دو موتیں جمع نہ کرے گا، جو موت اللہ تعالیٰ نے آپ کے لئے لکھ رکھی تھی، وہ آپ کو آگئی، اور بخاری میں یہ بھی ہے، کہ حضرت ابوبکر نے کہا تم میں سے جو محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی عبادت کرتا تھا، وہ تو مر گئے، اور جو اللہ کی عبادت کرتا تھا، تو اللہ تعالیٰ ہمیشہ زندہ ہے کبھی نہ مرے گا۔

(۱) قوله فتیمم ای قصد قوله حبرة بکسر المهملة وفتح الموحدة بوزن عنبة نوع من برود الیمن مخططة غالیة الثمن قوله فقبله ای بین عینیه وقد ترجم علیه النسائی واورد معه ما فتح الباری ۱۲

(۲) چنانچہ مشکوٰۃ وغیرہ کتب سے واضح ہوتا ہے الخ اقول اخرج ابوبکر بن ابی شیبة والبیهقی فی الشعب عن ابی هریرة رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی عند قبری سمعته ومن صلی علی نائیا بلغته انتهی ومعنی قوله نائیا ای بعیدا عنی وبلغته بصیغة المجهول مشددا ای بلغته الملائکة سلامه وصلاته علی واخرج ابو الشیخ فی کتاب الصلوٰة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثنا عبد الرحمن بن احمد الاعرج ثنا الحسین بن الصباح ثنا ابو معاویة ثنا الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی عند قبری سمعته ومن صلی علی من بعید بلغته قال ابن القیم فی جلاء الافهام وهذا الحدیث غریب جدا انتهی اقول وکذا الحدیث الاول ایضا غریب جدا وفی الباب عن عمار بن یاسر بسند ضعیف عند البزار وابی الشیخ بن حبان والطبرانی فی الکبیر ولم یثبت فی الباب شئ مشکوٰۃ المصابیح والترغیب والترهیب عون المعبود شرح سنن ابی داود ۱۲ ابو سعید محمد شرف الدین

إهداء الثواب إلى الميت

يرى النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي أنه يجوز إيصال الثواب إلى الأموات عند المحققين من أهل الحديث والدليل يقتضيه" (١)

اقرأوا النص في الصفحة المصورة، أهذه هي العقيدة السلفية في وصول الثواب إلى الميت، ومن العجب أن صاحب الكلام يصرح نفسه بأن هذا العمل لم يكن معروفا في السلف .

فما لا يكون في السلف كيف يكون عملا سلفيا ؟

(١) انظر: هدية المهدي ص ١٠٧ .

عنده الا باعلام الله تعالى ومنه قوله فعلمت ما فى السموت والارض لا نعلم
يبق حينئذ غيبا عنده فصل لا خلاف بين اهل السنة فى ان الاموات
تنتفع بسعى الاحياء فى امرين احدهما ما تسبب اليه الميت فى حياته والثانى
دعاء المسلمين واستغفارهم له والصدقة والحج واختلف اصحابنا فى ثواب
العبادات البدنية كقراءة القران وغيرها ومذهب المحققين من اهل الحديث
ان ثواب كل عبادة بدنية كانت كختم القران او مالية كالصدقة يصل
اليهم سواء اهدى لهم كل الثواب او نصفه او ربعه نص عليه الامام احمد
وقال يصل الى الميت كل شئ من صدقة وصلوة وحج واعتكاف وقراءة
وذكر وغير ذلك وقوله تعالى وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى محمول على الايمان
يعنى لا ينفع الانسان ايمان غيره ان لم يكن هو مؤمنا او المراد بالانسان
ابو جهل او عقبة او وليد بن المغيرة او منسوخ باية اخرى والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الاية والله مجيب الدعوات ويقضى الحاجات
قال شيخنا ابن القيم قراءة القران واهداءها للميت تطوعا بغير اجرة توصل
الثواب اليه وهذا وان لم يكن معروفا فى السلف ولكن الدليل يقتضيه
فانه اذا وصل ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة الى الميت
بنصوص الاحاديث الصحيحة فاى مانع يمنع من وصول ثواب القران نعم
اذا عمل عملا لنفسه ثم بعد ذلك اراد ان يجعل ذلك لغيره لم يملك ذلك
اوله ذلك فيه قولان قلت وبهذا ظهر فساد ما قال بعض الاعلام من اخواننا
ان اهداء ثواب العبادات البدنية للاموات بدعة نعم الاجماع للقراءة

نموذج التوسل لمشايخ اللامذهبية في أدعيتهم

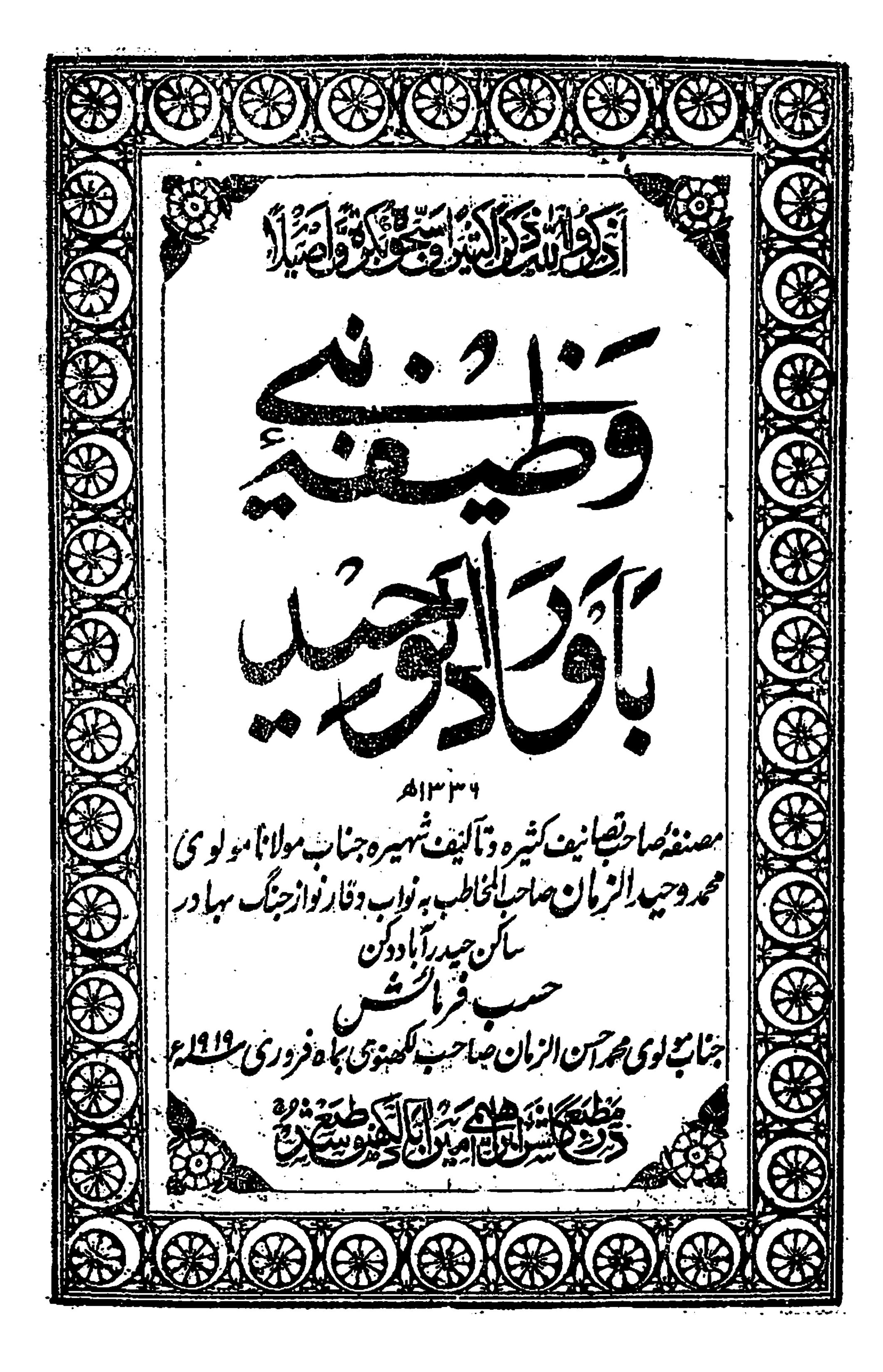
كما سبق أن الشيخ النواب وحيد الزمان من كبار هذه الطائفة اللامذهبية وله تصنيف لطيف في الأوراد والأذكار، كما سبق كثير من نماذج ضلالاته .

وإن الشيخ كان قد صنف جزء الطيفا في الأوراد والأذكار لأصحاب هذه الطائفة، وسماه "وظيفة النبي بالأوراد الوحيدى" وقسم الجزء إلى سبعة أحزاب باعتبار أيام الأسبوع .

وماذا في هذا الجزء ؟ فصورة صفحة منه نقدم لكم نموذجا لأذكاره، وفي ذلك كفاية وعبرة لأولي الأبصار .

دعاء وحیدی

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ بِحَقِّ اٰدَمَ صَفِیِّ اللّٰهِ وَبِحَقِّ نُوْحٍ نَجِیِّ اللّٰهِ وَبِحَقِّ اِبْرَاهِیْمَ خَلِیْلِ اللّٰهِ وَبِحَقِّ مُوْسٰی كَلِیْمِ اللّٰهِ وَبِحَقِّ عِیْسٰی رُوْحِ اللّٰهِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِیْبِ اللّٰهِ وَبِحَقِّ عَلِیٍّ خَلِیْفَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ اِبْنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ اَنْ تَحْفَظَنِیْ مِنْ كُلِّ وَجَعٍ وَّمَرَضٍ وَّمِنْ كُلِّ اٰفَةٍ وَّمُصِیْبَةٍ فِیْ دِیْنِنَا وَدُنْیَانَا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ وَّحُزْنٍ وَّمِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ وَّحَاسِدٍ وَّاَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَةَ كُلِّ اَمْرٍ لِّیْ رُشْدًا وَّاَنْ تَخْتِمَ لِیْ بِالْخَیْرِ وَاَنْ تُیَسِّرَ لِیَ الْمَوْتَ وَاَنْ تَجْعَلَنِیْ طَوِیْلَ الْعُمْرِ كَثِیْرَ الرِّزْقِ یَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ یَا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِیْنَ یَا مَوْلَانَا وَمَوْلَی الْعَالَمِیْنَ یَا اِلٰهَ الْعَالَمِیْنَ یَا رَبَّ الْعَالَمِیْنَ یَا مَالِكَ الْعَالَمِیْنَ یَا مَالِكَ الْمُلُوْكِ یَا مَالِكَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِیْنَ یَا نُوْرَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِیْنَ یَا قُوَّةَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِیْنَ یَا بَدِیْعَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِیْنَ یَا رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِیْنَ یَا اِلٰهَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِیْنَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیْثِیْنَ یَا شَافِیَ الْمَكْرُوْبِیْنَ یَا مُغِیْثَ الْمَلْهُوْفِیْنَ یَا غَافِرَ الْمُذْنِبِیْنَ یَا سَاتِرَ الْمُجْرِمِیْنَ یَا اَنِیْسَ الْغَرِیْبِیْنَ یَا مُوْنِسَ الْمَظْلُوْمِیْنَ یَا رَاحَةَ الْعَاشِقِیْنَ یَا مُرَادَ الْمُشْتَاقِیْنَ یَا مَطْلُوْبَ الْمُحِبِّیْنَ یَا مَحْبُوْبَ الْعَارِفِیْنَ



اُذْکُرُوا اللّٰہَ ذِکْرًا کَثِیْرًا وَّسَبِّحُوْہُ بُکْرَۃً وَّاَصِیْلًا

وظیفۂ باوراد الوحید

۱۳۳۶ھ

مصنفہ صاحب تصانیف کثیرہ و تالیف شہیرہ جناب مولانا مولوی
محمد وحید الزمان صاحب المخاطب بہ نواب وقار نواز جنگ بہادر
ساکن حیدرآباد دکن

حسب فرمائش
جناب مولوی محمد احسن الزمان صاحب لکھنوی بماہ فروری ۱۹۱۹ء
در مطبع گلشن الٰہی امین آباد لکھنؤ طبع شد

عقيدة السلفيين الصناعيين في الوقوف عند القبور

اقرأوا السطور التي عليها الخط في الصفحة المصورة تتجلى منها عقيدة المدعيين للسلفية في الوقوف عند القبور للزائر.

إن هذه العقيدة لم تنقل من أحد من العلماء المعتبرين في الإسلام، الوقوف عند القبور كوقوف المصلي في الصلاة حرام مطلقا، ولا يقول به من ذاق طعم الإيمان وتعلم الدين من الكتاب والسنة:

ولكن السلفية الهندية تجوز هذا الوقوف، فألف سلام على هذه السلفية.

۳۰

التشفع واراد بالولاية الولاية الاختيارية المستقلة او الموهوبة المفوضة بحيث
ما يبقى الاحتياج الى اذن جديد من الله سبحانه فيصير شركا وهذا
مما لا ينازع فيه احد وهو المراد في قوله تعالى لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ
لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ منها انه قال من عظم قبر النبي ووقف عنده كما يقف
في الصلوة واضعا يده اليمنى على يده اليسرى وسأل الشفاعة او الدعاء
... فهو مشرك قلت هذا من الغلو المنهي عنه وقد صرح شيخنا الزهري
والمكي والماوردي وابن الهمام وغيرهم في آداب الزيارة انه يقف كما يقف
في الصلوة وروي عن انس رض انه اتى قبر النبي فوقف ورفع يديه قال
الراوي ظننت انه افتتح الصلوة كيف ولو كان القيام عند قبر النبي شركا
وكفرا كان السجدة للنبي او غيره شركا وكفرا بالطريق الاولى مع ان
النبي حين سجد له معاذ لم يامره بتجديد الايمان بل اكتفى على النهي
فقط ولذلك اختلف العلماء في ان السجدة لغير الله اذا كانت بطريق التحية
لا بطريق العبادة هل هي جائزة او مكروهة او محرمة والراجح تحريمها في
شريعتنا فالقول الصحيح ان القيام عند قبر النبي او عند قبر ولي او صالح
بوضع اليمين على الشمال اذا كان بطريق الادب والتحية فهو اما جائز او مكروه وبدعة اما انه
شرك فلم يتفوه به من السلف احد نعم اذا كان هذا القيام بطريق العبادة فلا شك في كونه
كفرا وشركا ولو لم يضع يمينه على شماله ومعنى العبادة قد قدمناه فلا نعيده كذلك اذا كان القيام
بين يدي صنم او شمس او قمر او نصب راية او علم او شجر او حجر مما يعبده المشركون فهو كفر مطلقا
سواء كان على وجه العبادة او على وجه التحية وجه الفرق قد بيناه سابقا منها انه قال اذا شد احد

عن سال ... على الشمال ... الاول ... الثاني ... اليمنى ... اليسرى ...

الإستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم

في الصفحات التالية صورة من بعض الأشعار للشيخ النواب البوفالي من كبار مشايخ اللامذهبيين، والذي يزعمون فيه أنه كان مجدداً للسلفية في الهند وناشرًا للكتاب والسنة .

وفيها الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم في دفع الضراء والكربات، وهذه الأشعار تلقى الضوء على عقيدتهم بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان موصوفا بصفات الألوهية فإن قضاء الحاجات والمرادات ودفع الضراء ليس إلا من صفات الله تعالىٰ .

انظر : قصيدة العنبرية في مدح خير البرية للنواب البوفالي نقلا من كتاب "مأثر صديقي" لنجل النواب، السيد حسن علي خان . ج٢ ص ٣٠ و ٣١ .

حتی لقیت جماله بین الکریٰ	وظفرت بالنبراس فی الظلماء
ومثلت مبتهلا لدیه راجیا	نیل العنایة عدة السراء
نظر الکریم الی الفقیر عطوفة	نظر العطوفة شیمة الکرماء
وحبا المؤمل ههنا رفادة	شتان فی التعداد والاحصاء
فجعلت اجمع رحمة من نظرة	وطفقت اقطف وردة النعماء
ووجدت تعبیر الهدا کاملا	نیل المنی من طابة وحراء
وجلت فی کمد عریض مزلوی	متصبرا فابلواعج الوعثاء
یلیتنی الفیت یوما بلغة	ورحلت نحوا لحضرة العلیاء
لخرجت عن داری سریا رالملا	لوکان شیئا فی یدی الصفراء
لیس التعجب ان تخفرت بروئة	بعد التمادی وانقطاع رجاء
فالصب احیانا یقر عیونه	نیل المنی من غادة الذهناء
والشوق للمشتاق هادموصل	نحو الرجاء بوسیلة الاهواء
لا عزوات الفیت زورة کهفنا	حق علی الآباء للابناء
(١) یا سیدی یا عروتی وسیلتی	یا عدتی فی شدة ورخاء
یا مقصدی یا اسوتی معاضدی	وذریعتی یا مرصدی مولائی
(٢) قد جئت بابک خائفا مترقبا	متاوها بتنفس الصعداء
(٣) شفعت جاهک ضارما عتذللا	فالی وراءک صارف الضراء

(٤) انت المغیث برحمة وکرامة	فی غمة وغوایل وبلاء
(٥) ارحم فقیرا جاء بابك راجیا	انت الضمین بحرمة الفقراء
(٦) واحسن الی عبد بجیك الائذ	اوی الیك مخافة الاعداء
لکن انت للمحزون جارا جنة	من هذه البلوی وذی اللأواء
(٧) انجح مرامی یا کریم کرائم	انت القدیر علی نفاذ رجائی
اخشی مدافع معشر متجانف	هموا بقتلی وانقطاع بقائی
(٨) مالی وراءك مستغاث فارحمن	یا رحمة للعالمین بکائی
لا ینبغی رد العفاة تغافلا	شان الکرام رعایة الغرباء
بحر الذی هو سائل مترقب	انی یجوز لنخبة العظماء
یا ایها الشمس لرفیع مکانه	ضاءت بنورك ساحة الغبراء
المع علی عنایة وعطوفة	وانزح نادس مهجتی السوداء
ولك الشفاعة والمکانة فی غد	ولانت اکرم معشر الشفعاء
ورجاء عبدك من جنابك سیدی	نیل الشفاعة زبدة الآلاء
وعظیم رجوی ان تکون مشفعی	فی عفو زلاتی بیوم جزاء
وسواك مالی فی القیامة شافع	انت المخلص لی من الباساء
لازال مدحك باقیا بین الوری	من عبدك المصروف فی الاطراء
اهدی الیك الثنا متواترا	دار الصلوة الزهرة الغراء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لايجوز تقليد الميت عند اللامذهبيين

يقول النبواب وحيد الزمان :

"ولا يجوز تقليد المجتهد الميت" (١)

انظروا إلى سخافة عقول هؤلاء اللامذهبيين، فإنهم يقولون أولا إن التقليد حرام مطلقا، ثم هم يجوزون تقليد الأحياء ويحرمون تقليد الموتى .

إذا كان التقليد حراما أو شركا عندكم، فما هذا اضطراب أقوالكم وأفكاركم أيها العقلاء ؟

إن تقليد الأئمة الأربعة قد عم العالم الإسلامي كله إلا شرذمة ممن لا يعتدبهم فهل هؤلاء المسلمون كلهم ضالون؟ والتقليد شرك عندكم، فهل هؤلاء كلهم مشركون عندكم؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"لا تجتمع أمتي على الضلالة"

فتفكروا قبل أن تتفوهو أيها العقلاء .

---

(١) انظر : هدية المهدي ص ١١١

111

باهل الذكر اهل القرآن والحديث ومعنى الآية اسالوا عن حكم الله ورسوله
ان كنتم لا تعلمونه والسوال عن العالم اذا سال عن حكم الله ورسوله لا يسمى
تقليدا وعلى هذا لا اختلاف في جوازه مع ان النزاع في تقليد العالم المعين واهل الذكر
عام يشمل كل عالم من علماء الدين والقول بالوجوب اشد فسادا اذ لا واجب
الا ما اوجبه الله تعالى وكيف يصح الوجوب بعد اربع مائة سنة من هجرة النبي
وكيف يمكن ان يكون السلف الصالحون تاركين للواجب ومن التقليد ما هو
حرام كتقليد المجتهد فيما يخالف النص للعارف بالنص والاشتغال بتاويله
تصحيح راى المجتهد عند العمى عجيب لم لا يقولون ان المجتهد لم يبلغه
هذا الحديث ومنه ما هو شرك كتقديم قول المجتهد على الكتاب والسنة
وعلى [illegible] الاعتماد عليها وهو المراد باتخاذ الارباب من دون الله قال شيخنا
ابن تيمية ولكن من علم ان هذا اخطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على
خطائه وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من الشرك الذي ذمه الله
يستحق صاحبه العقوبة ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز
تقليد احد في خلافه وانما تنازعوا في جواز التقليد للقادر على الاستدلال
انتهى ولا باس بالانتقال من مذهب الى مذهب آخر اذا عرف ان المذهب
المنتقل اليه اصح واوفق بالكتاب والسنة وهو قول الاكثر من العلماء الذين
يجوزون التقليد بل نقول ان هذا الانتقال واجب والذي يمنع منه سفيه
جاهل بمقاصد الشرع ولا يجوز تقليد المجتهد الميت وحكى بعضهم الاجماع عليه
وقيل يجوز ورجحه الشيخ ابن القيم لان القول لا يموت وتقليد السلف اتفاق

النواب البوفالي يستعين بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالشيخ القاضي الشوكاني من كتاب "نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب" له

يقول : في البيت الاول من هذه القصيدة .

ان هواى ان اسمع الحديث من شفة الحبيب (صلى الله عليه وسلم) فالغوث الغوث يا طالع صديق حسن خان .

ويقول فى البيت السادس :

ان طائفة اهل الرأى والقياس قد اوقعوا باصحاب السنن ، فاغثنى يا صاحب السنة يا قاضى شوكان .

ويقول فى البيت الاخير منهما :

ان النواب قال الاشعار في مدح سنتك فهب لى عطية يا سيد الدين واغثنى يا قبلة المتقين .

فالنبي صلى الله عليه وسلم قبلة المتقين فى مذهب اللامذهبية لفزعهم اليه فى وقت الحاجات والمشكلات .

مستیِ سنت چنان مدہوش کرد	با تو ہم زانو نشستم یاللی

نیستم نواب پروای خرد
بندهٔ ایزد پرستم یاللی

ہوسِ ماست حدیثِ از لبِ جانان مددی	مددی طالع صدیق حسنخان مددی
اندرین دورکہ گرم آمده سوقِ بدعت	شورِ سنت مددی نعرهٔ ایمان مددی
حسرت گریه براد بارِ تقلد باقیست	نیست نم در مژه ام دیدهٔ گریان مددی
اُنس با رای پرستان نتوانم ورزید	وحشتِ دل طلبم چشمِ غزالان مددی
دلِ ما از قفسِ رای به تنگ آمده است	ہان فضای چمنِ سنتِ ما ہان مددی
زمرهٔ رای در افتاد بار بابِ سنن	شیخ سنت مددی قاضی شوکان مددی
پشتها خم شده از بارِ گرانِ تقلید	سنتِ خیرِ بشر حضرتِ قرآن مددی

گفت نواب غزل در صفتِ سنتِ تو
خواجهٔ دین صلهٔ قبلهٔ پاکان مددی

تو قدرِ سنتِ خیر البشر نمیدانی	کہ بودهٔ زخرد در کفِ پریشانی

جواز الحلف بغير الله في مذهب اللامذهبية

يقول النواب البوفالى فى الشعر الذي تحته خط، انا اقسم بسيد الرسل (صلى الله عليه وسلم) واقسم بشوكته ، انه ليس فى رأسى غير هوى السنة .

(الشوكة في اللغة الباس والقوة)

ايها الاخوة او ليس من العجب حقا، ان هذا النواب يدعى في جانب انه ليس فى رأسه الا هوى السنةويشهد على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالحلف به وبشوكته ، ثم هو يعود فيكذب نفسه فان الحلف بغير الله لا يجوز ابدا سواء كان بالنبى او بغيره، وفي الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك، وانه يدعى محبة السنة ثم هو يستغيث بغير الله.

ومن هنا يظهر كيف عمل هولاء اهل الحديث بالحديث وانا لله وانا اليه راجعون من كل سوء وشر .

جواز الحلف بغير الله عند مشايخ اللامذهبية

صورة صفحة من كتاب نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب

٥٦

مرد سنت بر نمی تابد تعلقهای غیر — سر و سان در باغ دین آزاد باید زیستن

گر درون سینه دل [illegible] — دائم از عشق سنن آباد باید زیستن

مکتب حق را معلم نیست جز سنت کسی — خوش عقیده مند با استاد باید زیستن

ای خوشا نواب قرآن مرجع و سنت نصیب — عمر را صرف مبارکباد باید زیستن

حرف الواو

قسم بشاه رسالت قسم بشوکت او — که نیست در سر ما جز هوای سنت او

سوی حدیث مقلد ببین بچشم خلاف — که رستگار نگردی بجز محبت او

برای کس نکند میل واله سنت — برای خواجه بکوشیم و کار ملت او

[illegible] حدیث پا [illegible] — که نام [illegible] ست فیض رحمت او

[illegible] — [illegible] سنت او

[illegible] نواب [illegible] سنت [illegible] — [illegible] او

كانت ولادة عيسى عليه السلام ولادة طبعية عادية

امامك ايها الخوة الكرام، صفحات من كتاب عيون زمزم في ميلاد عيسىٰ بن مريم عليه السلام حقق فيه المؤلف عنايت الله الاثرى وهو من مشاهير علماء اللامذهبية الذين ينتمون الى جماعة اهل الحديث ان ولادة عيسىٰ عليه السلام كانت ولادة طبعية عادية من اب و ام كولادة عامة بني آدم، وهذا انكار منه للقرآن الكريم وما عليه اهل السنة والجماعة من انه عليه السلام كان قد ولد من غير اب معجزة من الله .

ومن العجيب جدا ان احدا من علماء الحديث فى الهند و باكستان ما قام بالرد على هذا الكتاب الخبيث بل انهم كانوا يوالونه ويصلون خلفه و يدعونه في الاحتفالات والاجتماعات. وكان هذا الرجل الملحد ينكر ان عيسىٰ عليه السلام كان يحى الموتى باذن الله معجزة من الله، وكان يقول ان احياء الموتى من خصوصية الله وانه لا يشرك فيها احدا غيره، وكان يقول: هل يجوز لمراة ان يقيم علاقة الزوجية مع غير زوجها ولو باذن زوجها فكما هذا حرام ولا يجوز في الشريعة كذلك احياء الموتى من خصوصية يختص بها ذات الله ولا يتصف بها احد غير الله ولو باذنه، انظر الحبر البليغ لمؤلفه عناية الله الاثرى الوزير الآبادى عبرة يا اولى الالباب .

وانا اتحدى جماعة اللامذهبية فى الهند و باكستان ان يتقدموا برد من جماعة اهل الحديث فى شبه القارة الهندية على هذا المؤلف وصاحبه الملحد .

ابتدا سے آخر تک بغور پڑھے بغیر کوئی مخالف یا موافق رائے قائم نہ کی جائے



اشاعت نو ۱۴۱۱ھ ۱۹۹۱ء جمعیۃ اہل سنۃ لاہور

مرضيا وبرا بوالديه ولم يكن
جبارا عصيا لهما ولا لغيرهما و
سلام عليه يوم ولد عمل على لادته
بما اسم الاسلام من الحلق والنسيكة
يكن ابويه مؤمنين ويوم يموت
يعمل المسلمون عليه بما اسمه من
الغسل والكفن والجنازة والدفن
ويوم يبعث حيا ويحشر حشر
اهل الاسلام ويسترفي ثوابه و
اذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
ذهبت من بيت اهلها زوجها صفيها
مكانا شرقيا الى مكان شرقي من
صفيها فاذهو بيت ابويها واقاربها
فاتخذت من دونهم حجابا
ولم ترد رجوعا الى زوجها بعدما الوفاق
بينهما وذالك هو الحجاب فعلم

اس سے شرقی طرف واقع تھا اور وہاں جاکر وہ ایسی رک گئی کہ واپسی کا نام تک نہیں لیا۔ اس اشتار میں اصل راز بھی کچھ افشاء ہوا اور زکریا علیہ الصلوٰۃ والسلام کو بھی افسوس ہوا تو خیر و عار اور دوا سے کام لیا گیا جس میں اللہ پاک نے برکت عطاء فرمائی اور اسے مخاطب فرماکر الہام نازل فرمایا کہ تجھے لڑکا عطاء کروں گا جس پر زکریا علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اس کے شوہر۵ کو الہام دے کر اسے روانہ فرمایا کہ اسے سناکر اپنے گھر واپس لائے جب وہ اس کے پاس پہنچا تو اس نے وہی شکایت کی جو واپسی سے مانع ہوئی اور طلاق کا بھی مطالبہ کیا میں تجھ سے پناہ، طلاق چاہتی ہوں کہ تیرا اور میرا ملاپ نہیں ہو سکا۔ اس نے اپنی

۵ مولانا محمد حسین صاحب مرحوم بٹالوی نے اشاعۃ السنہ سنہ ۱۸۸۱ء نمبر ۱ جلد ۴ صفحہ ۱۶ پر ولم یمسسنی بشر ولم اک بغیا (س یم) کا ترجمہ یوں کیا ہے کہ "وہ بولی میرے کیونکر ہوگا مجھے بیٹا (یعنی خاوند) اسنے نہیں چھوا اور نہ میں بدکار ہوں" مولوی صاحب نے اس جگہ بشر کا ترجمہ بریکٹ میں خاوند خود کر دیا ہے اور دوسری صورت کا بھی ذکر فرما دیا ہے جو کہ حرام ہے ج ۱ ص ۱ ... شتوی۔

زَكَرِيَّا عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ مَا وَقَعَ
بَيْنَهُمَا مِنَ النُّشُوْزِ فَدَعَا اللّٰهَ أَنْ يَهَبَ
لِزَوْجِهَا وَدَادَهُ فَاسْتَجَابَ اللّٰهُ لَهُ
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوْحَنَا الَّذِيْ رَوَّحْنَاهُ
بِدُعَاءِهِ وَدَوَاءِهِ وَهُوَ زَوْجُهَا فَتَمَثَّلَ
لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا صَحِيْحًا بَارِئًا مِنَ
الْعِلَّةِ فَقَامَ عِنْدَهَا وَأَظْهَرَ صَلَاحَهُ
وَصَلَابَتَهُ قَالَتْ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ
أَطْلُبُ مِنْكَ طَلَاقًا إِنْ كُنْتَ مِنِّيْ
تَقِيًّا مُحْتَرِزًا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُوْلُ
رَبِّكِ مَوْلَاكِ زَكَرِيَّا لِأُبَلِّغَكِ مَا أَوْحَى
اللّٰهُ إِلَيْهِ وَخَاطَبَكِ فِيْهِ فَقَالَ أَنْكَحْتُكِ
أُمِّيَّتِ رَسْمَ التَّبَتُّلِ لِلْمُحَرَّرِيْنَ وَ
لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا يَبْلُغُ مَبْلَغَ
الرِّجَالِ وَيَكُوْنُ نَبِيًّا قَالَتْ أَنّٰى يَكُوْنُ
لِيْ غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِيْ ابْنُ
زَوْجٍ كَمِثْلِكَ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا لَمْ
أَمِلْ إِلٰى غَيْرِهِ قَالَ صَدَقْتِ كَذٰلِكِ
مَضَى الْأَمْرُ قَالَ رَبُّكِ اللّٰهُ هُوَ

صحت کا حال بھی سنایا اور اللہ پاک کا الہام بھی سنایا اور اس پر کچھ بات چیت کے بعد اس نے یہ بھی کہا کہ الہام میں تصریح ہے کہ یہ نکاح مبارک ثابت ہوگا اور حسب تصریح الہام بہتر نتائج پیدا کرے گا اور اللہ پاک اپنے الہام کے مطابق پاکیزہ لڑکا عطا فرمائے گا اس نے تعجب کیا کہ میرے شوہر کی طرف سے یعنی تیری طرف سے مساس تو ہوا نہیں تو لڑکا کیسے تو اس نے سب کچھ سمجھا کر کہا کہ تیرے جیسے معذوروں کے لیے اسوہ حسنہ ٹھہرے گا اور کہ تیرے مربی نے مجھے تیری طرف روانہ کیا ہے کہ میں تجھے اللہ پاک کا الہام کلام بھی سنا دوں اور تجھے اپنے ہمراہ گھر لے چلوں بالآخر وہ اس کے ہمراہ اپنے گھر واپس ہوئی اور جب وہ اپنے گھر میں آباد ہوئی تو وقت پر اللہ پاک کے فضل و کرم سے حمل ٹھہر گیا اور ادھر اسے اپنے شوہر کے ہمراہ اپنی کسی دینوی ضرورت کے

۱؎ عنق البخاری ص۲۱۵ عن ابن عباس لدخول والمسیس والمماس هو الجماع (اشرفی)

۲؎ ثم التعلیل یدل علی حذف ما قبله من النکاح ولا یستقیم السیاق الا به (اشرفی)

عَلَیَّ هَیِّنٌ اَیْسَرَ لِیَقْضِیَ اللّٰهُ اَمْرًا کَانَ
مَفْعُوْلًا وَلِنَجْعَلَهُ النِّکَاحَ وَ ثَمَرَتَهُ
اٰیَةً اُسْوَةً لِّلنَّاسِ الَّذِیْنَ یَنْذُرُهُمْ
اَهْلُوْهُمْ لِلْمَدْرَسَةِ اَنْ یَّتَزَوَّجُوْا اِذَا
احْتَاجُوْا اِلَی النِّکَاحِ وَیَلِدُوْا اَوْلَادًا
کَمَا نَکَحَتْ فَنَبَشَّرَ ذٰلِكَ بِعِیْسٰی وَرَحْمَةً
مِّنَّا وَکَانَ اَمْرًا مَّقْضِیًّا فَحَمَلَتْهُ
بِفَضْلِ اللّٰهِ وَکَرَمِهٖ عَلٰی رَغْمِ اُنُوْفِ
الْیَهُوْدِ فَانْتَبَذَتْ بِهٖ مَکَانًا قَصِیًّا
فَخَرَجَتْ بِهٖ تُسَافِرُ مَعَ زَوْجِهَا
اِلٰی مَکَانٍ بَعِیْدٍ لِصَوْنٍ وَرَدٍّ بَدَتْ
لَهُمَا فَاَجَآءَهَا الْمَخَاضُ اَخَذَهَا
الطَّلْقُ وَدَنَا وِلَادُهَا اِلٰی جِذْعِ النَّخْلَةِ
ذَاتَ ثَمَرٍ رَطْبٍ فِیْ مَوْسِمِهَا قَالَتْ
یٰلَیْتَنِیْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَکُنْتُ
نَسْیًا مَّنْسِیًّا لَوْ وَضَعْتُ قَبْلَ هٰذَا
السَّفَرِ فِیْ حَضَرٍ لَکَانَ الْوَضْعُ سَهْلًا
وَنَسِیْتُ الْاٰنَ وَجَعًا فَنَادٰهَا صَاحِبُ
النَّخْلَةِ مِنْ تَحْتِهَا اَلَّا تَحْزَنِیْ قَدْ
جَعَلَ اللّٰهُ رَبُّكِ تَحْتَكِ اَسْفَلَ
مِنْكِ سَرِیًّا عَیْنًا جَارِیَةً وَاِنِّیْ اٰذَنُ

لیے کہیں دور دراز کا سفر بھی اختیار کرنا
پڑا اور ایسا ہوا کہ بیت لحم میں ایک کھجور
کے درخت کے قریب پہنچ کر اسے
دردزہ شروع ہو گیا افسوس کیا کہ
اگر کسی بہتر ٹھکانہ پر اس سے پہلے
فارغ ہو گئی ہوتی تو اچھا ہوتا اور اتنی
تکلیف نہ ہوتی۔ کھجور کے مالک نے جو
کہ اس کے نیچے بیٹھا ہوا تھا اور کھجوریں
بیچ رہا تھا از راہ انسانی ہمدردی اسے
اجازت دے دی کہ جہاں سے چاہے
اور جب چاہے اور جتنی چاہے اس سے
اتار کر تازہ بتازہ اپنے کام میں لائے اور
یہ نیچے چشمہ بھی بہ رہا ہے اس سے
بحسب ضرورت پانی بھی پیے اور آرام
کرے اللہ پاک فضل کرے گا اگر
کوئی بات چیت کرے تو اسے یوں
کہہ کر ٹال دے کہ میں نے نذر کے
سلسلہ میں خاموشی کا روزہ رکھا ہوا ہے
لہذا باتوں سے معذور ہوں۔ پھر وہ یہاں
سے روانہ ہو کر اپنے گھر واپس آئی تو
اس کی گود میں بچہ دیکھ کر قوم نے سوال

عقيدة اللامذهبيين في نبوة رجال لم يأت ذكرهم في الكتاب والسنة

يرى اللامذهبيون نبوة رجال لم يذكرهم كتاب الله ولم ترد بها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.(١)

وقد قلت في كتابي "وقفة مع اللامذهبية" عند تناول هذا الموضوع:

"إن هذه العقيدة بمكان من الخطورة، فإن الإيمان بنبوة من لم يصرح بنبوته الكتاب والسنة يدفع الإنسان إلى أنه يعتقد فيمن ليس هو نبيا هو نبي، وهذا عين الكفر والضلالة.(٢)

ولا نعرف من أهل الإسلام أحدا من السلف والخلف انه أوجب الإيمان بنبوة هؤلاء الذين ذكر أسماء هم هنا شيخ غير المقلدين ولا أنه أوجب الإيمان بنبوة أحد من البشر خرصاً ورجما بالغيب .

وأيم الله عند هؤلاء السلفيين عجائب وغرائب كثيرة .

---

(١) انظر: هدية المهدى ص ٨٥ .

(٢) انظر: وقفة مع اللامذهبية ص ١٨١ / الطبعة الثانية .

٨٥

واليسع واشعياء وارمياء وهوسيع وحجى ودانيال وعيسى بن مريم
عليهم الصلوة والسلام الى يوم القيام والمذكورون في القرآن منهم
خمسة وعشرون وانما لم يذكر الله سبحانه انبياء الاقاليم الاخرى
كانبياء الهند والصين واليونان والفرس وبلاد اوروبا وافريقه
وبلاد امريكه وجاپان وبرما لان العرب ما كانوا يعرفونهم فلم
يكن في ذكرهم فائدة جليلة انما اشار اليهم بقوله منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولهذا ما ينبغي
لنا ان نجحد نبوة الانبياء الاخرين الذين لم يذكرهم الله سبحانه
في كتابه وعرف بالتواتر بين قوم ولو كفارا انهم كانوا انبياء صلحاء
كرامچندر وبچهمن وكشن جي بين الهنود وزراتشت بين الفرس
وكنفسيوس وبدها بين اهل الصين وجاپان وسقراط وفيثاغورس
بين اهل اليونان بل يجب علينا ان نقول امنا بجميع انبيائه ورسله
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ونبرئهم عما ينسب
اليهم اهل الكفر من الشرك والكفر والطغيان وكذلك ما ينبغي
لنا ان ننكر نبوة الناس الذين اختلف في نبوتهم كخضر ولقمان
وذو القرنين ثم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم مبعوث الى الجن
والانس كافة ومن قبله من الانبياء كانوا يبعثون الى اقوامهم
واهل بلادهم خاصة وقيل نوح ارسل الى الناس كافة وهو
مخالف للكتاب حيث قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وكلهم

موقف الإسلام وأهل السنة والجماعة من الصحابة رضي الله عنهم

إن الصحابة رضي الاله عنه كانوا أعمق الناس علماً وابرهم قلوبا و اقلهم تكلفا، أشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدًا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم فى وجوههم من أثر السجود وقد كره الله إليهم الكفر والفسوق والعصيان، و وصفهم بأنهم راشدون، وكلا وعد الله الحسنى، والزمهم كلمة التقوى فكانوا هم أمنة لأهل الأرض، اختارهم الله لصحبة نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وجعلهم وزراءه و أعوانه في السلم والحرب .

فالصحابة كانوا خيار هذه الأمة، لم ترالدنيا مثيلا لهم في كمال صفات الإنسانية، والأخلاق الفاضلة، والصفات العالية، والفداء بالنفس والمال في سبيل الله وإعلاء كلمته، والتفاني في محبة الله ورسوله وإيثار الآخرة على الدنيا ... لم تر الدنيا مثيلا لهم فى هذه الأمور في أمة نبى من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

فالصحابة – رضى الله عنهم – كانوا قدوة لمن بعدهم، و أسوة للمسلمين في جميع الأدوار حتى قيام الساعة، ورضى الله عنهم، ورضوانه. وبشرهم بالجنة، وذلك هو الفوز العظيم.

ودونك بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبدي مكانة الصحابة ومنزلتهم عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى :

﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان، رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار، خالدين فيها

أبداً، ذلك الفوز العظيم﴾ (١)

وقال الله تعالى :

﴿محمد رسول الله، والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ (٢)

وقال الله تعالى :

﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ (٣)

وقال الله تعالى :

﴿وكلا وعد الله الحسنى﴾ (٤)

قال الله تعالى :

﴿وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ... أولئك هم الراشدون﴾ (٥)

وغير ذلك من الآيات القرآنية تدل بكل وضوح على علو مكانة الصحابة رضى الله عنهم عند الله .

وأما الأحاديث في هذا الباب فهي أيضا كثيرة ومنها :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا من بعدى. فمن أحبهم فبحبى أحبهم، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم"

ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه" (٦)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) سورة التوبة الآية : ١٠٠ .

(٢) سورة الفتح جزء من الآية : ٢٩ .

(٣) سورة الفتح جزء من الآية : ٢٦

(٤) سورة النساء جزء من الآية : ٩٥

(٥) الحجرات (٦) ترمذى .

"لا تسبوا أصحابى فلو أن أحـدكم أنفق مثل أحـد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" (١)

وقال صلى الله عليه وسلم :

"وأكرموا أصحابى فإنهم خياركم" (٢)

وقال صلى الله عليه وسلم :

"إن الله اختاربى واختار لى أصحابى، وجعل لي أصحابا وإخوانا و أصهارا، وسيجئ قوم بعدهم يعيبونهم وينقصونهم، فلا تؤاكلوهم، ولا تشاوروهم، ولا تناكحوهم، ولا تصلوا عليهم، ولا تصلوا معهم" (٣)

وهذا القدر من الكتاب والسنة يكفي لإجلاء مزية الصحابة ومنزلتهم عند الله وعند رسوله .

وقد اتفقت الأمة على أن جميع الصحابة عدول، و أن النيل منهم أو المس من كرامتهم وقد استهم حرام، و أن الطاعن فيهم زنديق وملحد و مارق من ملة الإسلام، وخارج من الدين يقول الحافظ الذهبي :

"فمن طعن فيهم أو سبهم فقد خرج من الدين، ومرق من ملة المسلمين" (٤)

ويقول القاضي عياض :

"ومن توقيره صلى الله عليه وسلم توقير أصحابه وبرّهم و معرفة حقهم، والاقتداء بهم، وحسن الثناء عليهم" (٥)

ويقول السرخسي :

"فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للإسلام و دواؤه السيف إن لم يتب" (٦)

---

(١) بخاري و مسلم (٢) مشكوة

(٣) الكبائر للذهبى .

(٤) الكبائر للذهبى ص ٢٢٨ .

(٥) الأساليب البديعة ص ٨

(٦) أصول السرخسى ج ٢ ص ١٢٤

ويقول الذهبي :

"من ذم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وتتبع عثراتهم وذكر عيبا و أضافه إليهم كان منافقًا. [١]

وقال الإمام مالك رحمه الله :

"من شتم أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو عليا أو معاوية و عمرو بن العاص، فإن قال شاتمهم كانوا على ضلالٍ و كفر قتل و إن شتم بغير هذا نكل نكالا شديدًا" [٢]

ويقول الإمام الطحاوي رحمه الله :

"ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد و لا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، و بغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم إيمان و إحسان، و بغضهم كفر ونفاق" [٣]

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ أن الصحابة كانوا أفضل الأمة واتبع لسنته صلى الله عليه وسلم و أطوع لأمره" [٤]

وكان يعتقد أن ما سنه الخلفاء الراشدون في الشرع فهو من الشرع ومن الدين ومن السنة، فهو يقول:

"لأنهم سنوه بأمر الله ورسوله فهو سنة، وإن كان في اللغة يسمى بدعة" [٥]

ويقول أيضا :

"وما سنه الخلفاء الراشدون فإنما سنوه بامره فهو من سنته" [٦] ويقول رحمه

---

(١) الكبائر ص ٢٣٩ .

(٢) شرح الشفاء، ج:٢ ، ص : ٧٥٥

(٣) شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٢٨، ولمعرفة المزيد راجع كتابي "مكانة الصحابة في ضوء الكتاب والسنة والأستاذ المودودى "نشرته المكتبة الأثرية بغازيفور .

(٤) مجموع الفتاوى، ج٢٢ ص ١٧٩

(٥) المصدر نفسه ج ٢٢ ص ٢٣٥

(٦) ج ١، ص ٢٨٢

الله في صدد مسألة ذكرها في فتاواه :

"ولما قضى به الخلفاء الراشدون لا سيما لم يثبت عن غيرهم خلافه، وإن ثبت فإن الخلفاء الراشدين إذا خالفهم غيرهم كان قولهم هو الراجح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. (١)

ويقول رحمه الله مشيدًا بمكانة ابن مسعود رضى الله عنه في الدين ومنزلته فيما بين الصحابة ومنددًا بمن يطعن فيه .

وابن مسعود في العلم من طبقة عمر و علي و أبى ومعاذ، وهو من الطبقة الأولى من علماء الصحابة، فمن قدح فيه أو قال هو ضعيف الرواية فهو من جنس الرافضة الذين يقدحون في أبي بكر و عمر و عثمان، وذلك يدل على افراط جهله وزندقته ونفاقه. (٢)

ويقول - رحمه الله - عن معاوية و عمرو بن العاص و أبى سفيان و أمثالهم من الصحابة ممن ينال منهم الشيعة و أشباهم في العقيدة والمذهب من الزائغين كاللامذهبيين يقول:

"كانوا هؤلاء المذكورون من أحسن الناس إسلاما، و أحمدهم سيرة، لم يتهموا بسوء، ولم يتهم أحد من أهل العلم بنفاق كما اتهم غيرهم بل ظهر منهم من الإسلام وطاعة الله ورسوله و حب الله و رسوله والجهاد في سبيل الله و حفظ حدود الله ما دل على حسن إيمانهم وحسن إسلامهم. (٣)

ويقول عن معاوية رضي الله عنه خاصة :

"واتفق العلماء أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوة وهو أول الملوك، كان ملكه ملكا و رحمة، كما جاء في الحديث:

---

(١) المصدر نفسه ج ٣٢ ص ٣٤٧

(٢) مجموع الفتاوى ج ٤ ص ٥١٣

(٣) المصدر نفسه ج ٤ ص ٤٥٤

﴿يكون الملك نبوة ورحمة ، ثم تكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملك ورحمة، ثم ملك عضوض، وكان في ملكه من الرحمة والحلم، ونفع المسلمين ما يعلم أنه كان خيرًا من ملك غيره﴾ (١)

ويقول عن ابن عباس رضى الله عنهما :

"وسمع الكثير من الصحابة وبورك له في فهمه والاستنباط حتى ملأ الدنيا علما و فقها" (٢)

ويقول عن أبي ذر و حذيفة رضي الله عنهما :

"ممن كان أخص الناس بالرسول و أعلمهم بباطن أموره وأتبعهم لذلك" (٣)

هذه بعض النصوص من ابن تيمية رحمه الله، وأمثالها كثيرة منثورة في مجلدات فتاواه وفي كتابه القيم "منهاج السنة" وغير هما من كتبه ومؤلفاته ورسائله.

وأما عقيدة السلفين الصناعيين الذين هم لا مذهبيون فنذكر أمام القارئ بعض نماذجها تنطق بها صور صفحات كتبهم، ونترك التعليق عليها من عندنا لتحكموا أيها الاخوة المؤمنون في من يرى هذا الرأى و يتخذ هذه العقيدة في الصحابة خيار هذه الأمة رضي الله عنهم .

أنشدكم بالله العظيم قولوا بالصدق والأمانة هل هؤلاء من أهل السنة والجماعة فضلا عن أنه ان يكونوا سلفيين أو أهل الحديث ؟

تنبيه : ولمزيد معرفة أفكارهم وآرائهم فى الصحابة رضي الله عنهم وتوافقهم مع الشيعة في أهم أمور الدين عليكم مراجعة كتابي "وقفة مع اللامذهبية في شبه القارة الهندية"

---

(١) المصدر نفسه ج ٤ ص ٤٨٧

(٢) مجموع الفتاوى، ج٤ ج ٩٤

(٣) المصدر نفسه ج ٤ ص ١٩

موقف اللامذهبيين من الصحابة والخلفاء الراشدين

نقدم للقراء صور بعض الصفحات من كتاب تنوير الآفاق في مسئلة الطلاق لمؤلفه رئيس احمد الندوى استاذ الحديث فى الجامعة السلفية المركزية ببنارس.
وعلى هذا الكتاب تقديم الاستاذ مقتدى حسن الازهري وكيل الجامعة المذكورة وقد اثنى الاستاذ الازهري على الكتاب و مصنفه بعبارة بليغة و منه قوله :
ان المؤلف قد قدم دلائل (على ان الطلاق الثلاث واحد) و دفع شبهات بدقة بالغة ووسعة نظر فنرجو ان يكون كتابه هذا كافيا لكل مبتغ للحق.
وقد نشرت الكتاب ادارة البحوث الاسلامية في الجامعة السلفية المذكورة.
وليس هذا الكتاب في الحقيقة الا هجوماً شديدا على السلف والخلف من اهل السنة والجماعة، جاء من عقل طائش وفكرنيّ و رعونة علمية وعدم التخلق باخلاق اهل العلم واصحاب القلم.

ان مؤلف هذا الكتاب الندوى السلفى قد بلغ في غوايته ورعونته حدا لا مزيد عليه فانه قد نال فى كتابـه هذا من عامة الصحابة ومن الخلفاء الراشدين نيلا عظيما كذاب الشيعة و الروافض واتهمهم بامور عظام مثل قوله فيهم انهم كانوا يخالفون نصوص الكتاب والسنة، وكانوا يفتون فى حالة الغضب فيغلطون فى فتاواهم،وان عمر رضي الله عنه قد غير قانون الشرع بهوى من عنده و بمصلحته الشخصية ونفذ ما وضعه هو نفسه من القانون فى امر الطلاق و مثل هذا كثير قد ملأ به كتابه هذا .

وحيث من الصعوبة بمكان ان نترجم الى العربية جميع ما جاء فى هذه الصفحات فنذكر هنا خلاصة ما جاء فى كل صفحة مشيرا إلى ارقام الصفحات .

فقال في ص ٩٢ :

من افتى بوقوع الطلاق البدعى (اى بوقوع الطلاق الثلاث مجموعاً) من الصحابة والتابعين فانه قد افتى خلاف نصوص الكتاب والسنة واخطأ في اجتهاده ففتواه مردودة من اجل كونها خلاف نصوص الكتاب والسنة .

وقال في ص ١٠٣ :

جاء فى بعض الروايات، جاء رجل الى علي بن ابى طالب فقال اني طلقت امرأتي الفا قال بانت منك بثلاث وقسم سائرهن بين نسائك .

ومن الظاهر ان فتوى على هذه كانت قد صدرت منه فى حالة الغضب، ومثله يقال في جميع الصحابة الذين نقل عنهم انهم قد افتوا بعدم وقوع الطلاق الثلاث، (يعنى ان هولاء الصحابة جميعًا قد افتوا بهذا مدفوعين من الغضب)

ثم استطرد قائلا :

والظاهر ان الكلام الصادر من غير النبى فى حالة غضبه لا يجعل حجة شرعية اذا كان هذا الكلام خلاف النصوص .

وقال في ص ١٠٥ .

نحن نرى ان عديدا من الصحابة وان كانوا يفتون بوقوع الطلاق الثلاث ومع ذلك قد نقل عنهم صراحة انهم يرونه خلاف نصوص الكتاب والسنة ويعلونه امرا حراماً وغير شرعى .

انظروا في خطورة هذا الكلام . وقولوا بالله هل ينبغى لمومن ان يتفوه بمثل هذا الكلام، هل يجرأ مسلم ان يقولوا فى الصحابة انهم كانوا يجوزون ما كان حراماً فى الشريعة وكان خلاف نصوص الكتاب والسنة ويفتون به. واى قدح اشد للصحابة من هذا القدح، ومع ذلك هولاء سلفيون سبحان الله وما اعظم شانه .

وقال فى ص ١٠٧

ان عمرؓ كان في مسئلة الطلاق قد نفذ قانونا تعزيريا للاصلاح على حسب زعمه كما فعل ذلك فى امور أخرى ولكنه من المعلوم ان جميع الاحكام الشرعية

قائمة على الحكمة والمصلحة بنفسها سواء نعلمها اولم نعلمها فاقدام احد على تبديل الحكم الشرعى وان كان بعد تدبر وتفكر و باخلاص يعد خطأ اجتهاديا لان هذا الاقدام خلاف الحكم الشرعى، ولذلك نرى ان بعض الخلفاء الراشدين كانوا قد اصدروا اوامر من عند انفسهم وكانت هى مخالفة للاوامر الشرعية وانما كان بنائها على الاصلاح والمصلحة على حسب زعمهم هم انفسهم فردت الامة عامة اوامر هولاء الخلفاء وعدتها خطأ اجتهاديا ورأت العمل بالنصوص والاحكام الشرعية هو الصحيح والصواب .

وسوف نذكر امثلة عديدة لاحكام الخلفاء الراشدين التي ردتها الامة اجماعاً لكونها مخالفة للاحكام الشرعية و النصوص، ومن هنا ينبغى ان تكون معاملتنا مع حكم عمر في مسئلة الطلاق مثل معاملتنا فى الاحكام المخالفة للنصوص واحكام الشرع التى اجراها بعض الخلفاء الراشدين، لان حكم عمر هذا ايضا كان مخالفا للنصوص والاحكام الشرعية وانما جاء منه من مصلحته الشخصية ورايه الشخصي .

تفكروا ايها الاخوة فى هذا الكلام البشع القذر الذي تفوه به هذا السلفى الهندى، اليس هو منه محاولة خبيثة لهدم قداسة الخلفاء الراشدين خصوصاً حيث انه يتهمهم انهم كانوا يجرون قوانين ويصدرون احكاماً مخالفة للكتاب والسنة وللاحكام الشرعية، ولهدم قداسة اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عموماً بحيث انهم كانوا يقبلون هذه الاحكام ويعملون بها دون نكير من احد منهم .

هل تقول الشيعة فى الصحابة والخلفاء الراشدين غير هذا، فكم من توافق بين السلفية الهندية الصناعية وبين الشيعة والروافض .

هل احد من اهل السنة والجماعة يجرأ على التفوه بمثل هذا الكلام في الخلفاء الراشدين ويجرأ على ان يقول فيهم انهم كانوا يصدرون الاوامر والمرسومات خلاف نصوص الكتاب والسنة وايم الله ليس هذا الاهراء خرج من مستنقع السلفية الهندية الفكرى القذر الكدر، ولو كانت هذه هى السلفية فنبرأ الى

الله من هذه السلفية.

وقال في ص ٤١٨

ان التفقه الذى كان الائمة الاحناف قد اوتوه كان هو كلا شيء بمقابلة تفقه عمر وابن مسعود، ومع ذلك انهما كانا لا يران للجنبي الذى لا يقدر على الماء التيمم للصلوٰة، وآيتان من القرآن المجيد والخمسون حديثا يثبت به جواز ذلك. وقد عرضت على عمرو ابن مسعود هاتان الآيتان والاحاديث لكنهما لم يعقلا الامر ولم يفهما المسئلة .

نعم ايها الاخوة هذه هى الروية السلفية عن الصحابة رضي الله عنهم في شبه القارة الهندية وهكذا يكون انتقادهم لمثل عمر الفاروق و ابن مسعود ذلك الصحابى الجليل الذي كان كنيفا مليء علما تفكروا وانتم من جماعة اهل السنة والجماعة هل يمكن ان يصدر مثل هذا الكلام في الاجلاء من الصحابة من احد قرأ العلم وتفقه فى الكتاب والسنة وهو ينتمى الى جماعة السلف الصالحين؟ قولوا الحق ولا تكتموا الشهادة .

والكتاب هذا كله مليئ بمثل هذه الافكار والكلام ما يتصادم مع افكار اهل السنة والجماعة ويقوى عقيدة الشيعة والروافض فى الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

وفي هذا القدر كفاية ولولا خشية الاطالة لذكرت اكثر من هذا، وهذا القليل ايضا كثير لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد، ونعوذ بالله من همزات الشياطين ونفثاته وعلى الله نتوكل واليه ننيب .

اَلطَّلَاقُ مَرَّتٰنِ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوْفٍ اَوْ تَسْرِيْحٌ بِاِحْسَانٍ ط

(سورۂ بقرہ)

تنویر الآفاق

فی

مسئلۃ الطلاق

(از)

محمد رئیس ندوی

(ناشر)

ادارۃ البحوث الاسلامیۃ والدعوۃ والافتاء بالجامعۃ السلفیۃ، بنارس، الہند

۹۲

ملتا یہی وجہ تھی کہ عہد نبوی کے بعد اس طرح کی طلاق البتہ کا جب رواج ہونے لگا اور اس سلسلے میں صحابہ و تابعین سے فتاوی پوچھے جانے لگے تو بعض لوگوں نے پوری صراحت سے کہا کہ یہ اصطلاحی طلاق البتہ محض اختراعی و بدعی اور نو ایجاد چیز ہے چونکہ اس اصطلاحی طلاق البتہ کا کوئی وجود عہد نبوی میں نہیں تھا اس لئے صحابہ و تابعین کی نظر میں ظاہر ہے کہ یہ اجتہادی معاملہ قرار پایا۔ بنابریں اس اصطلاحی طلاق البتہ کو بعض صحابہ نے اپنی صوابدید کے مطابق صرف ایک طلاق رجعی قرار دیا اور بعض نے ایک رجعی طلاق بائن اور بعض نے اسے تین طلاقیں قرار دیں اور نیت کو بالکل لغو ولایعنی بتلایا۔ لیکن بعض لوگوں نے طلاق دہندہ کی نیت کے اعتبار سے اس طلاق کو ایک یا تین یا دو قرار دیا۔ ظاہر ہے کہ جس صحابی یا تابعی نے ایسی بدعی طلاق کو ایک سے زیادہ غیر رجعی طلاق قرار دیا یا اس میں نیت کو دخیل مانا اس نے اجتہادی غلطی کی بنا پر نصوص کتاب و سنت کے خلاف فتویٰ دیا اس لئے اس صحابی یا تابعی کا یہ فتویٰ خلاف نصوص ہونے کے سبب قابل رد ہے۔ لیکن جن احادیث صحیحہ کا مفاد یہ ہے کہ عہد نبوی میں طلاق البتہ بمعنی طلاق ثلاثہ دی گئی ان احادیث میں طلاق البتہ کا لفظ دیکھ کر اگر کوئی اناڑی آدمی یہ کہتا پھرے کہ اس طلاق البتہ سے مراد وفات نبوی کے بعد والی ایجاد شدہ مصطلح طلاق البتہ ہے جس میں باعتبار نیت ایک یا تین طلاقیں واقع ہوتی ہیں، تو کوئی شک نہیں کہ اس اناڑی آدمی کی یہ جہالت والی بات مردود ہے۔ اس طرح احادیث صحیحہ میں طلاق البتہ کی جگہ پر اگر طلاق ثلاثہ کا لفظ عہد نبوی کے رواج عام کے مطابق مستعمل ہوگیا ہے تو اس طلاق ثلاثہ کا معنی و مطلب کسی اناڑی و جاہل کا یہ بتلاتے پھرنا کہ اس سے مراد ایک وقت یا مجلس کی تین طلاقیں ہیں بالکل مردود و باطل ہے کیونکہ دوسری احادیث صحیحہ میں اس کی صراحت موجود ہے کہ طلاق البتہ یا طلاق ثلاثہ سے مراد متفرق اوقات میں یکے بعد دیگرے دی ہوئی تین طلاقیں ہیں۔ ہماری اس بات کو ملحوظ رکھنے سے بہت سے مسائل خود بخود حل ہو جاتے ہیں۔

کا موجب ہوئیں (مصنف ابن ابی شیبہ ص۱۲ ج ۵ ونصب الرایہ وغیرہ) ایک دوسری روایت میں ہے کہ ایک آدمی نے ابن مسعود سے پوچھا کہ بیوی کو سو طلاقیں دے چکا ہے ابن مسعود نے کہا کہ صرف تین طلاقوں کی وجہ سے وہ حرام ہو چکی ہے باقی ستانوے طلاقیں عدوان وسرکشی اور جرم وگناہ ہیں۔ اسی طرح کی بات حضرت ابن مسعودؓ کے علاوہ متعدد صحابہ حضرت عثمان بن عفان، مغیرہ بن شعبہ، حضرت عمر بن خطابؓ وغیرہم سے بھی مروی ہے (مصنف ابن ابی شیبہ ومصنف عبدالرزاق وسنن بیہقی وغیرہا)

ظاہر ہے کہ تین سے زائد دی ہوئی طلاقوں کو ان صحابہ نے کالعدم اور معصیت وجرم قرار دیا ہے جس کا واحد سبب یہ ہے کہ یہ طلاقیں بے موقع وبے محل حکم شریعت کے خلاف دی گئی ہیں اسی طرح طلاق کے وقت خاص میں جب نصوص کے مطابق ایک سے زیادہ طلاقیں بے موقع وبے محل ہیں تو اسی اصول کے تحت ایک سے زیادہ دی ہوئی ایک وقت کی طلاقیں بھی غیر واقع وکالعدم ہوں گی، اگر کسی صحابی کی طرف ایک وقت کی طلاق ثلثہ کے وقوع کے فتویٰ کا انتساب صحیح ہے تو یہ ثابت شدہ حقیقت ہے کہ کسی بھی صحابی نے یہ نہیں کہا کہ ہمارا فتویٰ قرآن وحدیث کے کسی نص سے ماخوذ ہے بعض روایت میں صراحت ہے کہ :-

جاء رجل الی علی بن ابی طالب فقال انی طلقت امرأتی الفا قال بانت منک بثلاث اقسم سائرھن بلین نساءک " یعنی خلیفہ راشد حضرت علی سے ایک آدمی نے کہا کہ میں نے اپنی بیوی کو ایک ہزار طلاقیں دے دی ہیں تو حضرت علی نے فرمایا کہ تین طلاقوں سے تو تمہاری یہ بیوی بائنہ ہو گئی اور باقی نو سو ستانوے طلاقیں تم اپنی دوسری بیویوں پر تقسیم کردو (مصنف ابن ابی شیبہ ص۱۳ ج۱۴ وسنن دار قطنی ص۱۴۳۳ ج ۲۶)

ظاہر ہے کہ حضرت علی نے یہ بات محض غصہ میں کہی تھی ورنہ تین سے زیادہ طلاقوں کو دوسری بیویوں پر تقسیم کرنے کا قائل کوئی بھی نہیں۔ یہی غصہ والی بات ان صحابہ کے فتاوی میں بھی کارفرما تھی جنھوں نے ایک وقت میں ایک سے زیادہ دی ہوئی طلاقوں کو واقع بتلایا چنانچہ حضرت عمر بن خطاب کے جاری کردہ حکم کا سبب بھی یہی تھا کہ لوگوں کی بے راہ روی کے سدباب کے لئے انھوں نے یہ اقدام کیا تھا۔

بائنہ ہو کر حرام ہو جائے گی ان کا ظاہری مفاد یہ ہے کہ ایک طہر کے بعد آنے والے دوسرے تیسرے طہروں میں بلا رجوع دوسری تیسری طلاقیں نہیں دینی چاہیئے تاہم عرض کر آئے ہیں کہ نصوص کتاب وسنت میں یہی کہا گیا ہے کہ ایک رجعی طلاق کے بعد اگر اندرون عدت رجوع نہیں کیا گیا تو ختم عدت پر مطلقہ عورت بائنہ ہو جائے گی اور کسی بھی آیت یا معتبر حدیث میں اس کی اجازت بالصراحت نہیں دی گئی ہے کہ طلاق رجعی کے بعد رجوع کئے بغیر اندرون عدت دوسری تیسری طلاقیں دی جا سکتی ہیں۔ عام صحابہ کرام نے بھی یہی صراحت کی ہے کہ نصوص قرآنی کا مطلب یہ ہے کہ ایک رجعی طلاق کے بعد اندرون عدت رجوع نہ کرنے کی صورت میں ختم عدت پر عورت بائنہ ہو جائے گی مگر کسی نے یہ نہیں کہا کہ رجوع نہ کرنے کی صورت میں ختم عدت سے پہلے دوسری تیسری طلاقیں دینی بھی سنت ہیں یا ان کی شریعت میں اجازت ہے البتہ بعض صحابہ کی طرف اس طریق طلاق کو مسنون یا جائز قرار دینے کی بات غلط طور پر منسوب ہو گئی ہے۔ معتبر سند سے یہ ثابت نہیں کہ کسی صحابی نے ایسی صورت طلاق کو مطابق سنت کہا ہے البتہ اس طرح سے دی ہوئی طلاقوں کے وقوع کا فتویٰ بعض صحابہ سے بسند معتبر منقول ہے مگر اس طرح کا فتویٰ اس امر کی دلیل ہرگز نہیں کہ فتویٰ دینے والا اس طریق طلاق کو مطابق کتاب وسنت بھی مانتا تھا۔ ہم دیکھتے ہیں کہ متعدد صحابہ ایک وقت کی طلاق ثلاثہ کے وقوع کا اگرچہ فتویٰ دیتے تھے مگر یہ صراحت بھی ان سے منقول ہے کہ ایک وقت کی طلاق ثلاثہ نصوص کتاب وسنت کے خلاف ہے اور حرام وناجائز بھی۔

البتہ بعض تابعین اور ان کے بعد آنے والے اہل علم کا کہنا ہے کہ یہ صورت طلاق صرف احسن وافضل اور اولی ہے ورنہ اگر دوسرے تیسرے طہر میں رجوع کے بغیر دوسری تیسری طلاقیں بھی دی جائیں تو وہ اگرچہ خلاف احسن اور خلاف افضل واولی ہیں مگر یہ صورت طلاق بھی جائز ہے اور اس صورت میں دوسری تیسری طلاقیں پڑ جائیں گی جن کے بعد یہ مطلقہ عورت مطلقہ بائنہ غلیظہ اور حرام ہو جائے گی اور حلالہ شرعیہ کے بغیر طلاق دینے والے کے ساتھ اس عورت کا نکاح نہیں ہو سکتا اس موقف ومذہب پر بطور دلیل کہا جا سکتا ہے کہ قرآن مجید نے علی الاطلاق مطابق عدت طلاق کی اجازت اس شرط پر دی ہے

طور پر بعض احکام شرعیہ و نصوص کا علم نہ ہونے کے سبب یا ان کا صحیح معنی و مطلب نہ سمجھ سکنے کے سبب یا کسی اور عذر و علت کے سبب غیر شعوری طور پر حکم شرعی کے خلاف عمل کر بیٹھتے تھے مگر علم ہونے یا عذر زائل ہونے کی صورت میں وہ اپنے اس طرز عمل سے حکم شرعی کی طرف رجوع کر لینے کے عادی تھے، جس طرح کی بے راہ روی کی روک تھام کے لئے حضرت عمرؓ نے معاملہ طلاق میں حکم شریعت کے خلاف بخیال خویش اصلاح کے لئے تعزیری قانون نافذ کیا تھا اسی طرح موصوف نے بعض دوسرے امور میں بھی کیا تھا مگر یہ معلوم ہے کہ تمام احکام شرعیہ بذات خود حکمت و مصلحت پر قائم ہیں خواہ اس کا علم ہم کو ہو سکے یا نہیں اس لئے کسی حکم شرعی کے خلاف لوگوں کی بے راہ روی کو روکنے کے لئے اس حکم شرعی کو بدل دینے کا اقدام خواہ کتنے ہی غور و فکر اور اخلاص و خیر خواہی کے تحت کیا جائے ایک "اجتہادی غلطی" کہلائے گا۔ اسی بنا پر ہم دیکھتے ہیں کہ اپنی ذاتی مصلحت بینی کی بنیاد پر بعض خلفائے راشدین ...... بعض احکام شرعیہ کے خلاف بخیال خویش اصلاح و مصلحت کی غرض سے دوسرے احکام صادر کر چکے تھے ان احکام کے سلسلے میں ان خلفاء کی باتوں کو عام امت نے رد کیا اور انھیں اجتہادی غلطی قرار دے کر نصوص و احکام شرعیہ ہی کی پابندی کو صحیح قرار دیا اور یہی بات اصول شریعت و اجماع امت کے مطابق بھی صحیح ہے۔ ہم آگے چل کر کئی ایسی مثالیں پیش کرنے والے ہیں جن میں احکام شرعیہ و نصوص کے خلاف خلفائے راشدین کے طرز عمل کو پوری امت نے اجتماعی طور پر غلط قرار دے کر نصوص و احکام شرعیہ پر عمل کیا ہے پھر زیر بحث مسئلہ طلاق میں بھی ہم یہی چاہتے ہیں کہ نصوص و احکام شرعیہ کے خلاف حضرت عمر کی سوچی ہوئی مصلحت کی بنا پر جاری شدہ حکم کے ساتھ بھی یہی معاملہ کیا جائے۔

یہ ایک ثابت شدہ حقیقت ہے کہ نصوص کتاب و سنت میں اس بات کا حکم موجود ہے کہ پانی پر قدرت نہ رکھنے والا جنبی آدمی غسل و وضو کے بجائے تیمم کرکے نماز پڑھ سکتا ہے اس سلسلہ میں قرآن مجید کی دو دو آیات صریحہ اور بہت سی احادیث صحیحہ وارد ہیں مگر اس کے باوجود بھی حضرت عمر بن خطاب فاروق اعظم اس طرح کے آدمی کے لئے بذریعہ تیمم نماز پڑھنے کی اجازت نہیں دیتے تھے۔ حتی کہ اس معاملہ میں[1] انا

صفحة من كتاب تنوير الآفاق للاستاذ رئيس احمد الندوی
۴۱۸

سے مانع نہیں ہوسکتا۔ (للتفصیل موضع آخر) لیکن سوال یہ ہے کہ مدیر تجلی نے حج تمتع کے معاملہ میں اپنے خانہ ساز اصول کا استعمال کر کے کیوں اپنے تقلیدی مذہب کے خلاف اس طرح کی بیہودہ گوئی نہیں کی جس طرح اہل حدیث کے خلاف کر رکھی ہے؟

حضرت عمر اور ابن مسعود کی فقاہت کے سامنے مدیر تجلی کے اماموں کی مجموعی فقاہت ذرۂ ناچیز سے بھی کمتر ہے یہ دونوں حضرات پانی پر عدم قدرت کی صورت میں بحالتِ جنابت تیمم کے ذریعہ نماز پڑھنا جائز نہیں مانتے تھے۔ (صحیحین وغیرہ) حالانکہ قرآن مجید کی دو آیتوں اور پچاسوں حدیثوں میں تیمم سے نماز کی اجازت ہے۔ حضرت عمر اور ابن مسعود کے سامنے یہ آیات و احادیث پیش بھی ہوئی تھیں پھر بھی ان کی سمجھ میں بات نہیں آسکی۔ مدیر تجلی اور تمام تقلیدی مذاہب متفقہ طور پر حضرت عمر و ابن مسعود کے اس مذہب کو خلاف آیات و احادیث ہونے کے باعث اپنا مذہب نہیں قرار دیتے بلکہ متفق اللسان ہو کر انھوں نے حضرت عمر اور ابن مسعود کے عمل کو رد کر کے کتاب و سنت پر عمل کیا، مدیر تجلی اس مسئلہ میں بھی اہل تقلید کے خلاف اس قسم کی زہر افشانی نہیں کرتے جس طرح کی زہر افشانی مسئلہ طلاق و دیگر مسائل میں اہل حدیث کے خلاف کرنے کو اپنا شیوہ و شعار بنائے ہوئے ہیں۔

امام احمد نے ابن عباس کی درج ذیل حدیث نبوی داخل مسند کی ہے۔

"ولیس للولی مع الثیب امر" فی روایة "الایم احق بنفسها من ولیها"

(ملاحظہ ہو مسند احمد مع تعلیقات علامہ احمد شاکر ص ۳۲۵ ج ۵ وغیرہ و سنن اربعہ)

مدیر تجلی کے تقلیدی مذہب نے اس حدیث کا یہ مطلب بتلایا ہے کہ صحتِ نکاح کے لئے ولی شرط نہیں مگر اس کے خلاف حضرت ابن عباس و احمد دونوں صحتِ نکاح کے لئے ولی شرط مانتے ہیں (جامع ترمذی)

یعنی مدیر تجلی کے اصول سے حضرت ابن عباس و احمد شریعت کے باغی تھے (نعوذ باللہ) ابن عباس کی یہ حدیث بھی امام احمد نے داخل مسند کی ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے بحالت احرام میمونہ رضہ سے نکاح کیا (مسند احمد مع تعلیقات شاکر ص ۲۹۵ ج ۵ وغیرہ)

اسی حدیث کو مدیر تجلی کے تقلیدی مذہب نے دلیل بنا کر کہا کہ بحالت احرام کیا ہوا نکاح صحیح ہے

من اعتقاد والمشايخ اللامذهبيين ان من الصحابة من هو فاسق
صفحة من كتاب نزل الابرار من فقه النبى المختار
للشيخ العلامة النواب وحيد الزمان الحيدر آبادى

٩٣

لان العدل الشرط في الديانات كالخبر عن نجاسة الماء فيتيمم ولا يتوضأ
ان اخبر بها مسلم عدل ولو عبدا او امة ويتحرى عه في خبر الفاسق
وخبر المستور ثم يعمل بغالب ظنه ولو اراق الماء فيتيمم فيما اذا
غلب على رايه صدقه او توضأ وتيمم فيما اذا غلب على رايه
كذبه كان احوط واما الكافر اذا غلب صدقه على كذبه فاراقته
احب ولو تيمم قبل اراقته لم يجز تيممه بخلاف خبر الفاسق
لصلاحيته ملزما في الجملة بخلاف الكافر ولو اخبر عدل بطهارته
وعدل بنجاسته حكم بطهارته بخلاف الذبيحة ولو دعي الى وليمة
وثمه لعب او غناء قعد واكل فان قدر على منع فعل وان
كان مقتدى ولم يقدر على المنع خرج ولم يقعد وان علم
اولا باللعب فلا يحضر اصلا قلت عندنا لا باس بالدف واللهو والغناء
في النكاح والختان وسائر اسباب الفرح فيجلس وياكل نعم لو كان
هناك غناء محرم كغناء النساء الفواحش فلا يجلس ان كان على المائدة
وان كان في محل آخر فياكل ويرجع ولا يجلس هناك ومن الملاهي
ضرب النوبة للتفاخر فلو للتنبيه فلا باس كما اذا ضرب في ثلثة اوقات
لتذكر ثلث نفخات الصور اي بعد العصر وبعد العشاء وبعد نصف الليل
قال في البزازية استماع صوت الملاهي حرام كضرب قصب ونحوه قلت
اي دليل على حرمتها والحديث الذي نقله صاحب البزازية استماع
الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر لم نجد له اصلا)

عه قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا نزلت في وليد بن عقبة وكذلك قوله تعالى أفمن كان مومنا كمن كان فاسقا ومنه يعلم ان من الصحابة من هو فاسق كالوليد ومثله يقال في حق معاوية وعمرو ومغيرة وسمرة ومعنى كون الصحابي عدلا انه لا يفتري في الرواية لا انهم معصومون عن [illegible] منه

عمر رضي الله عنه لم يكن خبيرا بالأدلة الشرعية

الشيخ محمد الجونا كدهي أحد المشايخ الكبار للسلفية الهندية، وصاحب المؤلفات الكثيرة، يرى أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يكن مطلعاً وخبيراً بالأدلة الشرعية لكثير من المسائل الفقهية الواضحة مع أن هذه المسائل تواجه الناس في غالب الأحوال، وتحدث صباح ومساء. فهو يقول :

أيها الإخوة ! أيها الأحناف ! أخبرونا بالأمانة، وضعوا أيديكم على كبدكم، من كان الأعلم فقها أكان أبوحنيفة أم كان عمر الفاروق خليفة المسلمين وأمير المؤمنين رضي الله عنه ؟

فلعلي أكون على الحق إذا أجبت عنكم انه كان أعلمهما الفاروق الأعظم، فتعالوا واسمعوا أن هناك مسائل كثيرة واضحة أخطأ فيها الفاروق الأعظم، وكلنا متفقون على أن الفاروق الأعظم لم يكن مطلعا على أدلة هذه المسائل، فاسمعوا:

١ - إن عمر كان يقول إنه لا يجوز للجنبي وللحائض أن يصليا بالتيمم إذا لم يجد الماء، وأن القرآن والحديث يصرحان بأن الصلاة تجوز للجنبي بالتيمم .

٢ - إنه كان يقول : من قطع سبابة رجل وإبهامه فالدية عليه خمس وعشرون إبلا، وفي الحديث صراحة بأن عليه عشر إبل عوض كل إصبع .

٣- إن عمر كان يفتى أنه لا يجوز للمرأ الرجوع بعد الاستيذان ثلاث مرات، والحديث يصرح بجواز ذلك .

٤- إن عمر كان يفتى بأن المرأة لا ترث من دية زوجها، والجديث يحكم بأن المرأة أيضا ترث من دية زوجها .

٥- إن عمر كان لا يرى أن يأخذ الجزية من المجوس، وفي الحديث أنه تؤخذ الجزية منهم.

٦- إنه كان يفتي أنه لا يسقط طواف الوداع من الحائض أيضا رغم أن الأحاديث تسقط عنها هذا الطواف .

٧- إن عمر لم يكن قائلا بالتمتع في الحج، والحديث يرخصه .

٨- إنه لم يكن يبيح التسمية بأسماء الأنبياء، مع أنه جائز بدون شك والأحاديث تصرح بذلك .

٩- إن عمر كان يحرم الزيادة على صداق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته، وهو جائز قطعا، يجوزه القرآن وكذلك الحديث .

١٠- إن عمر كان لا يعلم أنه لا يجوز الدخول في مكان الطاعون، ولا أنه كان يعلم أنه لا يجوز الخروج منه، مع أنه مذكور في الحديث .

هذه عشر مسائل، وللباحث أن يجد أكثر من ذلك. فان عمر كان قد اختفت عليه الأدلة الشرعية لهذه المسائل الواضحة الصريحة التي تقع للناس على وجه العموم كل يوم، مع أن مكانته في العلم معلومة" (١)

أسألكم أيها الإخوة المؤمنون، أهذا هو موقف أهل السنة والجماعة من الفاروق الأعظم، الخليفة الراشد الذي كان هو محدث هذه الأمة، وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنته والعض عليها بالنواجذ، فقال عليه الصلاة والسلام:

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ"

أليس هذا الكلام كله محاولة من هذا اللامذهبى على هدم شخصية عمر - رضي الله عنه - العظيمة في أعين المسلمين .

اذكروا لي واحدا من علماء الإسلام اجترأ على القول بأن عمر كان جاهلا،

---

(١) انظر: الطريق المحمدي للجوناگدهي ص ٤١

وما كان خبيراً بالمسائل الفقهية أو أنه ذكر عمر رضي الله عنه بهذا الأسلوب البشع القذر .

إن اللامذهبية تحاول أن تفرغ قلوب المسلمين من احترام الصحابة، وتقديسهم، فهم والشعية سواء فى الطعن فى الصحابة رضي الله عنهم فعلى اعدائهم من الله ما يستحقون .

صفحة من كتاب الطريق المحمدى لكبير علمائهم الا وهو الشيخ محمد الجوناكدهى صاحب المؤلفات الكثيرة و مدير جريدة اخبار محمدى

نہیں ہے اور ہمارے امام صاحب کو نہ تھا؟ بس میں چاہتا ہوں کہ اس فضول جواب کا جواب الجواب آج پوری طرح ہو جائے ؎ یا ہاتھ توڑے جائیں گے یا کھولینگے نقاب ☆ سلطانِ عشق کی یہی فتح و شکست ہے حنفی بھائیو! ذرا کلیجہ پر ہاتھ رکھ کر ایمان داری سے بتلاؤ کہ حضرت امام ابو حنیفہ علم و فقہ میں بڑھے ہوئے تھے یا حضرت عمر فاروق خلیفۃ المسلمین امیر المومنین رضی اللہ تعالیٰ عنہ؟ میں آپ کی طرف سے یہ جواب دینے میں غالباً حق بجانب ہونگا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ۔ پس آؤ سنو! بہت سے صاف صاف موٹے موٹے مسائل ایسے ہیں کہ حضرت فاروق اعظم رضؓ نے اُن میں غلطی کی اور ہمارا آپکا اتفاق ہے کہ فی الواقع ان مسائل کے دلائل سے حضرت فاروق رضؓ بے خبر تھے۔ سنئے! ۱ حضرت فاروق کا فرمان تھا کہ جنبی شخص کو جب پانی نہ ملے تو تیمم کرکے نماز پڑھنا جائز نہیں گو مہینہ بھر گذر جائے حالانکہ قرآن اور حدیث میں صاف موجود ہے کہ ایسے وقت تیمم سے جنبی شخص نماز ادا کر سکتا ہے۔ ۲ کسی شخص نے کسی دوسرے کی شہادت کی انگلی اور انگوٹھا کاٹ ڈالا تو آپکا فتویٰ تھا کہ اُسے دیت یعنی جرمانہ میں پچیس اونٹ دینے پڑیں گے حالانکہ حدیث شریف میں صاف موجود ہے کہ ہر انگلی کے بدلے دس دس اونٹ ہیں۔ ۳ تین مرتبہ کی اجازت طلبی کے بعد واپس نہ چلے جانا چاہئے یہ فتویٰ جناب عمرؓ کا تھا حالانکہ حدیث میں واپسی صاف موجود ہے۔ ۴ خاوند کی دیت میں سے عورت کو ورثہ نہ ملیگا یہ فتویٰ فاروقی تھا حالانکہ حدیث میں ہے کہ عورت بھی اپنے خاوند کی دیت کی وارث ہوگی ۵ مجوسیوں سے جزیہ لینے کے قائل حضرت عمرؓ نہ تھے حالانکہ حدیث میں یہ موجود ہے ۶ آپکا فتویٰ تھا کہ طواف وداع حائضہ عورت سے بھی ساقط نہیں حالانکہ حدیث میں اس کی معافی صاف لفظوں میں موجود ہے ۷ حج تمتع کے آپ قائل نہ تھے۔ حالانکہ حدیث میں اس کی رخصت موجود ہے ۸ نبیوں کے نام پر نام رکھنا بھی آپ ناجائز بتلاتے تھے حالانکہ صاف جواز موجود ہے ۹ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی بیویوں اور بچیوں کے مہر سے زیادہ مہر باندھنے کو آپ ناجائز جانتے تھے جو قطعاً جائز ہے قرآن سے بھی اور حدیث سے بھی ۱۰ طاعون والی جگہ نہ جانا اور وہاں کے لوگوں کا وہاں سے نہ نکلنا بھی آپ کو معلوم نہ تھا حالانکہ حدیث میں صاف موجود ہے۔

یہ دس مسئلے ہوئے ابھی تلاش سے ایسے اور مسائل بھی مل سکتے ہیں۔ اور یہ تو آپ کو معلوم ہی ہوگا کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر ترازو کے ایک پلڑے میں تمام اہل زمین کا علم رکھا جائے اور دوسرے پلڑے میں صرف حضرت عمرؓ کا علم رکھا جائے تو یقیناً حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا علم تمام روئے زمین والوں کے علم سے بڑھ جائے گا۔ پھر بھی ان موٹے موٹے مسائل میں جو معذ ترہ

ان مشايخ اللامذهبية يعتقدون ان ابا سفيان ومعاوية و عمرو بن العاص ومغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب رضي الله عنهم لا يستحب لهم الترضي.

وهل هذه العقيدة من معتقدات اهل السنة والجماعة أو من معتقدات الشيعة والروافض، أجيبونا أيها العلماء من اهل السنة والجماعة.

لا يستحب الترضي لعدة من الصحابة من مذهب اللامذهبيين

صورة صفحة من كتاب كنز الحقائق للشيخ النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي

٢٣٤

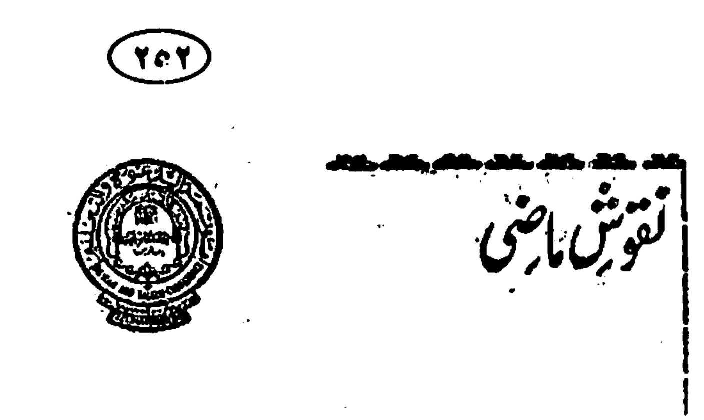
اوكان حكمه خارج حده او اقتداره فله ان يطلب الشهود ثانی مرة ويبطل الحكم الاول ولو وهبت مهرها الزوجها فماتت وطالب الورثة المهر وقالوا كانت الهبة فی مرض موتها وقال الزوج بل فی الصحة فالقول قول الورثة بيمينهم ولو وكلها بطلاقها فهذا التوكيل باطل عندنا وقال الاحناف صحيح ولا يملك عزلها ولو قال هذه رضيعتی ثم اعترف بالخطأ وصدقته فله ان يتزوجها ولو عض يد انسان فنزعه وقلعت سن العاض فلا شئ علی النازع ولا يكره من اعضاء الشاة شئ والدم المسفوح حرام بنص الآية ولو كانت المشفة ظاهرة بحيث لوراه انسان ظنه مختونا فلا حاجة الی الختان ان لم تقطع جلدة ذكره الا بالتشديد والا لم يلو ختن ولم تقطع الجلدة كلها فان قطعت اكثر من النصف كان ختانا والا فلا ويجوز خصاء البهائم وكيها لا قطع اذنابها واذانها وجاز قتل ما يضر ككلب عقور وهرة موذية ضارة فيذبحها ولا يضربها ولا يحرقها وان اكثر الكلاب فی البلد وخيف اذاهم يجوز اهلاكهم او اخراجهم ويستحب الترضی للصحابة غير ابی سفيان ومعاوية وعمرو بن العاص ومغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب ويستحب السكوت عن هؤلاء الخمسة وتفويض امرهم الی الله ولا يحسن سبهم ولا مدحهم وكذا لمن اختلف فی نبوته كذی القرنين ولقمان وكذا للحواريين واصحاب موسی علی نبينا وعليه السلام والترحم للتابعين ومن تبعهم من ائمة الدين والسلف الصالحين والعلماء الراسخين ويجوز عكسه والاعطاء باسم النيروز والمهرجان والهولی

حضرات القراء الكرام!

قد رأيتم اني اعتمدت كثيرا في ذكر معتقدات اللامذهبيين على كتاب هدية مهدى ونزل الابرار من فقه النبي المختار لصاحبهما الشيخ العلام النواب وحيد زمان الحيدر آبادي،(١) فعلت هذا لاهمية هذين الكتابين في جماعة اللامذهبية، نهم قد صرحوا عن هذين الكتاب، انهما في فقه اهل الحديث ومقبولان للغاية ين عامة الناس، ووصف صاحبهما بالشيخ العلام، ويطيب لي ان أقدم لقرائنا صور مفحة من كتاب خدمات اهل الحديث التصنيفيه المطبوع من الجامعة السلفية بنارس. فيها ذكر هذين الكتاب، ليكونوا على بينة ان ما جاء في هذين الكتاب هو عتمد و مذهب وعقيدة للجماعة التي تسمى نفسها في شبه القارة الهندية باهل حديث. ولا يمكن لها انكار ما يشتمل عليه الكتابان من المعتقدات والمسائل.

(١) كان قد سكن اولا في لكناؤ فذكر بعضهم منسوبا الى هذه المدينة و كتبوا "اللكنوى" ثم انتقل الى حيدر آباد وتوطن هناك فدعى بالحيدر آبادى منسوبا اليها.

نقوشِ ماضی



سلسلہ مطبوعا
۱۹

جماعت اہلحدیث
کی
تصنیفی خدمات

ترتیب

رئیس احمد ندوی، عبدالسلام
محمد مستقیم سلفی

ناشر

ادارۃ البحوث الاسلامیۃ والدعوۃ والافتاء بالجامعۃ السلفیۃ، بنارس، انڈیا

اسمائے کتب	صفحہ	اسمائے مصنفین مع مولد و وطن و ولادت و وفات	مطبع طبع اول	خصوصیت کتب
ز المہدی من فقہ المہدی ج سوم	۱۱۸	الشیخ العلام نواب حبیب الزماں حیدرآبادی	شمس الاسلام حیدرآباد دکن	
" ج چہارم	۲۳۶	" "		
ل الابرار من فقہ النبی المختار ج اول	۲۹۲	" "	سعید المطابع بنارس طبع اول ۱۳۲۸ھ	یہ کتاب بھی فقہ الحدیث کے موضوع پر ہے۔ اور عوام میں بہت مقبول ہے
" ج دوم	۲۷۷	" "		
" ج سوم	۱۵۲	" "		
نور الہدی من الفقہ المہدی	۲۶۴	" "	سعید المطابع بنارس طبع اول ۱۳۲۹ھ	اس کتاب کو مصنف نے کتاب الصلوٰۃ سے شروع کرتے ہوئے اختلافی مسائل کو اور آئمہ کے اقوال کو ان کے دلائل کے ساتھ ذکر کیا ہے۔
مثنوی حمید الکلام		عزیز العلماء قاری سید عبد العزیز بن سید منظور احمد۔ مولد و وطن :۔ صمدن ولادت :۔ وفات :۔ رجب ۱۳۴۱ھ مارچ ۱۹۲۳ء		اس کتاب کے اندر قرآن و حدیث کا اقتباس موجود ہے۔
اسلام کا قانون وراثت		مولانا عبد الحلیم شرر لکھنوی مولد و وطن :۔ لکھنؤ ولادت :۔ رجب ۱۲۷۶ھ وفات :۔ جمادی الاخریٰ ۱۳۴۲ھ		یہ کتاب علم فرائض میں لکھی گئی ہے
ترغیب تہجد		مولانا سید شہید الدین احمد جعفری ہاشمی۔ مولد و وطن۔ بنارس۔		

الاستخفاف بالبخاري وهجوم شديد على المحدث ابن شهاب الزهري

يقول الحكيم فيض عالم الصديقي - من علماء غير المقلدين - في صد
ذكر غزوة بني المصطلق :

"إن هذه الغزوة كانت في سنة اربع كما يقول موسى بن عقبة، ولكن الإما
(البخاري) قد نسي أن موسى بن عقبة لم يقل سنة أربع بل قال سنة خمس"

ثم يقول بعد أسطر :

"والحق أن البخاري عندي مرفوع عنه القلم في ذكر هذه الرواية، فان مهار
القصاصين البالغة قد أعجزت البخاري، ولم يجده نفعا إزائها جميع تحقيقا
الحديثية. (انظر : ص ١١٣)

ويقول :

وتقدم قليلا أن البخاري قد عقد بابا جديدا باسم غزوة الأنمار في كتا
المغازي بعد ذكر الاحاديث التي تتعلق بغزوة بني المصطلق ولم يذكر فيه إ
حديثا واحداً، ثم هو يعقد بابا جديدا آخر يذكر فيه حديث الإفك، وهذا يعني أ
واقعة الإفك ليست لها علاقة بغزوة بني المصطلق بل بغزوة الأنمار .

والاصل أن قصة العقد تتعلق بغزوة بني المصطلق أو بغزوة المريسيع ك
سبق بيانه في حديث التيمم، وأما حديث قصة الإفك فإنه قد وضع بعد مدة طوي
بعد أعوام، ولم يفهم ولم يدرك البخاري مكر السبائية في جامعه، ولذلك أخر
الحافظ ابن حجر في شرحه للبخاري باب غزوة الأنمار من باب غزوة بن

المصطلق ومن باب حديث الإفك .

والآن انظر إلى رواة الحديث، فان الامام البخاري ذكر قول ابن إسحق المتوفى ١٥١هـ أن هذه القصة وقعت سنة ٦ من الهجرة، وهذا ابن اسحاق هي الشخصية الشريفة التي قال فيها الإمام مالك (رحمه الله) : إنه دجال من الدجاجلة، وقال سليمان التيمي، ويحيى بن سعيد القطان ووهيب بن خالد : إنه كذاب، وأكثر أئمة الحديث لم يجوزوا الاحتجاج به .

وكان ابن إسحاق مدنيا، ثم انتقل إلى الكوفة، واقام ببغداد، قد أخذ عنه المفسر الرافضي المشهور والمؤرخ ابن جرير الطبري" (١) ويقول الحكيم فيض عالم الصديقي عن ابن شهاب الزهري المحدث : ابن شهاب الزهرى كان – شاعراً أو غير شاعر – وكيل الكذابين المنافقين، فغالب الروايات المكذوبة الخبيثة المضلة إليه منسوبة" (٢)

---

(١) صديقة كائنات للحكيم فيض عالم الصديقي ص١١٣،١١٤

(٢) المصدر نفسه ص ١١٤ .

۱۱۴

صرف ایک حدیث نقل کرنے کے بعد پھر ایک نیا باب قائم کر کے حدیث افک بیان کرتے ہیں جس کا مطلب یہ ہے کہ واقعہ افک کا تعلق غزوہ بنی مصطلق سے نہیں بلکہ غزوہ انمار سے ہے۔ دراصل ہار سے متعلق واقعہ غزوہ بنی مصطلق یا غزوہ مریسیع کا ہے۔ جیسا کہ تیمم کی حدیث میں بیان کیا جا چکا ہے۔ واقعہ افک کی روایت تو سالوں بعد جا کر وضع کی گئی اور امام بخاری سبائی امت کی اس عیاری کو سمجھ ہی نہ سکے۔ اسی لئے حافظ ابن حجر نے باب غزوہ بنو مصطلق اور باب حدیث الافک کے درمیان سے باب غزوہ انمار کو اپنی شرح سے خارج کر دیا۔

اب رواۃ حدیث کی طرف آیئے۔ امام بخاری نے ابن اسحق المتوفی ۱۵۱ھ کا قول ۶ حد بیان کیا ہے۔ یہ ابن اسحق وہ ذات شریف ہوئے ہیں جن کے متعلق امام مالک کہتے ہیں کہ دجال من الدجاجلۃ وہ دجالوں میں سے ایک دجال تھا۔ سلیمان التیمی، یحییٰ بن سعید القطان اور وہیب بن خالد اسے کذاب کہتے ہیں۔ اکثر ائمہ حدیث نے اسے ناقابل حجت قرار دیا ہے ابن اسحاق مدنی تھا مگر مدینہ سے نکل کر کوفہ، جزیرہ رے سے گھومتا ہوا بغداد مقیم ہو گیا۔ مشہور رافضی مفسر اور مورخ ابن جریر طبری اسی کا خوشہ چین ہے۔

ابن شہاب، عروۃ بن الزبیر، سعید بن المسیب، علقمہ بن الوقاص، عبیداللہ بن عبداللہ بن عتبہ بن مسعود سے روایت کرتے ہیں مگر یہ چاروں پوری حدیث میں متفق ملفظ نہیں۔ ان میں سے ہر ایک نے کچھ حصہ بیان کیا۔ ابن شہاب کا بیان ہے کہ میں نے ان میں سے ہر ایک سے کچھ حصہ محفوظ کر لیا۔ جس کو اس نے حضرت عائشہؓ سے روایت کیا۔

غرض ابن شہاب سے جو پوری حدیث روایت ہے وہ کسی ایک سے روایت نہیں بلکہ چار راویوں کے مختلف کلام کا مجموعہ ہے۔ اس کا صاف مطلب یہ ہے کہ جناب بزرگوار پوری حدیث کے مؤلف ہیں۔

ابن شہاب منافقین و کذابین کے دانستہ نہ سہی نادانستہ ہی سہی مستقل ایجنٹ تھے اکثر گمراہ کن، خبیث اور مکذوبہ روائتیں انہیں کی طرف منسوب ہیں۔

نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک صاحبزادہ کے متعلق کہ ان کا نام

قصة الافك التي رواها البخاري
انها قصة مزورة ورواية البخاري موضوعة وباطلة

يقول الحكيم فيض عالم الصديقي أحد علماء اللامذهبيين بباكستان: إن العقلية التي يتصف بها المحدثون وشراح الحديث، وأهل السير والمفسرون تدعونا أن نبكي عليهم، إنهم لم يتمكنوا من التحقيق والتجزية بأن هذه القصة باطلة بأسرها وأصلها .

وإن فقدان هذه الجرأة فيهم قد أحدث كثيراً من البلايا، ولا يزال يحدث مثلها كذلك، فهولاء يعتقدون بأن كل ما كتبه الامام البخاري في صحيحه إنه صحيح بلا ريب، ولو كان ذلك قاضيا على الوهية الله وعصمة الأنبياء وعفة الازواج المطهرات، أليس ذلك هو ايضا التقليد الجامد للبخاري كما أن المقلدين يقلدون الأئمة الأربعة .

وكن معي لحظات، ننظر إلى القصة الموضوعة التي تحكيها رواية الإفك، ولا يغيب عن ذهنك أن الجرح مقدم على التعديل (حاشية الترمذي ج١ ص ١١) ولم يستطع البخاري أن يحكم هذا الحكم، فإنه يكتب أن غزوة بني المصطلق أو غزوة المريسيع كانت في السنة السادسة من الهجرة على ما يقول ابن إسحاق" (١)

(١) صديقه كائنات ص ١١٣ .

قصة الافك التی رواها البخاری انها قصة مزورة ورواية البخاری موضوعة وباطلة
من کتاب صدیقه کائنات

مطمئن کرنے کے لئے آپ کے پاس کیا ثبوت ہے؟

ان محدثین، ان شارحین حدیث، ان سیرت نویس اور ان مفسرین کی تقلیدی ذہنیت پر ماتم کرنے کو جی چاہتا ہے جو اتنی بات کا تجزیہ یا تحقیق کرنے سے بھی عاری تھے کہ یہ واقعہ سرے سے ہی غلط ہے۔ لیکن اس دینی و تحقیقی جرأت کے فقدان نے ہزاروں ایسے پیدا کئے اور پیدا ہوتے رہیں گے۔ ہمارے امام بخاری رحمتہ اللہ علیہ نے اپنی صحیح بخاری میں، جو کچھ درج فرما دیا وہ صحیح اور لاریب ہے خواہ اس سے اللہ تعالیٰ کی الوہیت، انبیاء کرام کی عصمت، ازواج مطہرات کی طہارت کی فضائے بسیط میں دھجیاں بکھرتی چلی جائیں۔ کیا یہ امام بخاری کی اسی طرح تقلید جامد نہیں۔ جس طرح مقلدین، ائمہ اربعہ کی تقلید کرتے ہیں۔

اب چند لمحات کے لئے میرے ساتھ روایت افک کی وضعی داستان کی طرف توجہ کیجئے اور یہ بھی ذہن میں رکھیئے کہ ولا یخفی ان الجرح مقدم علے التعدیل۔ جرح تعدیل سے مقدم ہے۔ (ترمذی کا حاشیہ جلد ا صفحہ ۱۱)

امام بخاری سے یہ فیصلہ بھی نہ ہوسکا۔ چنانچہ آپ لکھتے ہیں کہ بقول ابن اسحٰق ۶ھ میں غزوہ بنی مصطلق یا غزوہ مریسیع ہوا۔

پھر لکھتے ہیں بقول موسیٰ بن عقبے ۴ھ میں ہوا۔ مگر امام صاحب یہاں بھی بھول گئے کہ موسے بن عقبے نے ۴ھ نہیں ۵ ہجری لکھا ہے۔ ابن حجر فتح الباری میں امام بخاری کا قول ۴ھ نقل کرتے ہیں۔

غزوہ احزاب ۵ھ میں ہوا۔ چونکہ غزوہ بنو مصطلق غزوہ احزاب سے تقریباً ایک مہینہ بعد ہوا۔ لہذا امام بخاری نے غزوہ احزاب بھی ۴ھ میں لکھ دیا۔ سورہ احزاب کا نزول غزوہ احزاب کے بعد ہوا یعنی ۵ھ کے اواخر یا ۶ ہجری کے شروع میں۔

دراصل امام بخاری میرے نزدیک اس روایت کے معاملہ میں مرفوع القلم ہیں۔ داستان گو کی چابکدستی کے سامنے امام بخاری کی احادیث کے متعلق تمام چھان بین دھری کی دھری رہ گئی۔ ذرا آگے چلئے کتاب المغازی میں غزوہ بنی مصطلق کے متعلق تمام حدیثیں نقل کرنے کے بعد غزوہ انمار کا نیا باب قائم کرتے ہیں۔ اور اس میں

رواية البخاري في بيان سن السيدة عائشة رضي الله عنها رواية موضوعة

يقول الحكيم فيض عالم الصديقي من علماء اللامذهبية بباكستان :

"إنه من المسلمات في ضوء التصريحات الماضية ان سن السيدة عائشة وقت الزفاف لم يكن أقل من ١٦ أو ١٧ سنة .

والآن تفكر أن هناك رواية البخاري التي تقول إنها كانت عند ذلك في سنها التاسع، وفي جانب آخر رواية تشهد بخلافها، فيتضح من ذلك واضحا أن الرواية التي فيها ذكر التسع قول موضوع، ونحن لا نقول فيه شيئا إلا أنه منسوب إلى الصحابة" (١)

قولوا : أيها الإخوان، وانشدكم بالله هل قال بذلك أحد من أهل العلم من أهل السنة والجماعة ؟

نعم للشيعة أقوال معروفة عند أهل العلم في الإمام البخاري وفي كتابه "الجامع الصحيح".

---

(١) صديقة كائنات ص ٨٨

من کتاب صدیقہ کائنات
ان ما ذکرہ البخاری من الروایۃ فی بیان سن
السیدۃ عائشۃ رضی اللہ عنہما ھی روایۃ موضوعۃ

۸۸

آپ کی شادی جس محرم میں ہوئی وہ ۳ ہجری کا محرم تھا۔ چونکہ حضرت صدیقہؓ کی شادی اس سے چار ماہ پہلے ہوئی تھی۔ اس لئے اس شادی کا سن ۲ ہجری ہے اور ہجرت کے بعد مدت وہی ۱۸۔ ۲۰ ماہ بنتی ہے۔

تصریحات بالا کی روشنی میں یہ حقیقت مسلمات کا درجہ رکھتی ہے کہ نکاح یعنی رخصتی کے وقت حضرت صدیقہؓ کی عمر کسی صورت میں ۱٦۔ ۱۷ سال سے کم نہ تھی۔

اب ایک طرف بخاری کی ۹ سال والی روایت ہے اور دوسری طرف اتنے قوی شواہد و حقائق ہیں۔ اس سے صاف نظر آتا ہے کہ ۹ سال والی روایت ایک موضوع قول ہے جسے ہم منسوب الی الصحابہؓ کے سوا کچھ نہیں کہہ سکتے اور اس منسوب الی الصحابہؓ قول نے وہ شہرت پکڑی کہ آج اچھے بھلے مدعیان علم و فضل کے سامنے جب صحیح تصریحات پیش کی جائیں تو وہ ان کا جواب ہوتا ہے کہ تم احساس کمتری کا شکار ہو۔

۱۲۔ ان تصریحات سے بڑھ کر قرآن کا فیصلہ ہے کہ نکاح بالغ مرد اور بالغ عورت ہی میں ہو سکتا ہے۔ اس لئے قرآن مجید نے بلوغت کو ہی نکاح کی عمر سے تعبیر کیا ہے۔ یتیموں کے متعلق سورہ نساء میں ہے۔

ا۔ وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى حَتّٰىٓ اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَاِنْ اٰنَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

(یتیموں کی سرپرستی کی صورت میں) تم ان کی جانچ کرتے رہو یہاں تک کہ وہ نکاح کی عمر کو پہنچ جائیں پھر تم اگر ان کی عقل میں پختگی پاؤ تو ان کا مال ان کے حوالے کر دو۔

ب۔ لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرْهًا۔

یہ تمہارے لئے قطعاً جائز نہیں کہ تم عورتوں کے زبردستی مالک بن جاؤ۔

ج۔ فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ۔

تم ایسی عورتوں سے شادی کرو جو تمہیں پسند ہوں۔

بلغوا النکاح، ترثوا النساء کرھا، ماطاب لکم من النساء کے کلمات اس بات پر دلالت کرتے ہیں کہ بلوغت سے پہلے قرآنی زبان میں نکاح محل نظر ہے۔

د۔ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِيْنَ

مشايخ اللامذهبية يذهبون في مسئلة الصفات مذهب التفويض

يقول الشيخ محمد ابراهيم السيالكوتي في فتواه وقد سئل عن عقيدة اهل السنة والجماعة في الاستواء على العرش .

فاجاب ، انه اختلف فيه فريقان من اهل السنة والجماعة المفوضون، والمؤولون، وعقيدة هذا العبد التفويض ثم استدل على ذلك بكلام الشاه ولى الله والامام البيهقى.

واجاب الشيخ ثناء الله الامرتسرى فى هذه المسئلة فقال فى فتواه :

إن عقيدة المحدثين والسلف الصالحين فى مسئلة الصفات التفويض يعنى ما قال الله ورسوله فى الصفات الالهية قبوله بالفاظه دون تاويل و تفسير .

ثم هو قد استدل على ذلك بقول الامام الترمذي والامام البيهقي، والعبارات العربية امامكم .

والسلفية العربية ينكر على هذه العقيدة اشد الانكار وتعد المفوضين خارجين من اهل السنة والجماعة .

مشايخ اللامذهبية يذهبون فى مسئلة الصفات مذهب التفويض
صورة فتوى الشيخ محمد ابراهيم السيالكوتى
المنقولة فى الفتاوى الثنائية

جواب: محدثین نے صاف لکھا ہے کہ جو لفظ خدا کی صفات کے متعلق آئے ہیں ان کو بلا تاویل رکھنا چاہیے۔ اَمِرُّوْهَا كَمَا وَرَدَتْ (ترمذی وغیرہ) قرآن شریف میں استوی علی العرش بھی ہے اور هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بھی ہے۔ دونوں کو بجائے خود رکھنا چاہیے۔ امام شوکانی رحمہ اللہ نے اپنے رسالہ عقیدۃ السلف میں اس کا ذکر مفصل لکھا ہے۔ ملاحظہ ہو۔ رہا اختلاف سو یہ مدت سے چلا آ رہا ہے۔ اس میں منازعت یا مناقشت کرنی منع ہے۔ کل من عند ربنا۔ ١٣ رجمادی الاول ١٣٦٤ھ

ایک تعاقب کا جواب اخبار اہل حدیث مورخہ ١٣ رجمادی الاول ١٣٦٤ھ میں مسئلہ عقیدۃ استواء علی العرش کی بابت لکھا گیا تھا۔ کہ قرآن شریف میں استواء علی العرش بھی ہے اور هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بھی ہے۔ دونوں کو بجائے خود رکھنا چاہیے۔ اس پر مدراس کے اخبار رفیق نے اس عقیدہ کو خلاف اہل حدیث سمجھ کر تعاقب کیا ہے۔ واضح ہو کہ یہ مضمون میں نے امام شوکانی رحمہ اللہ کے عقیدۃ السلف سے لیا ہے۔ آپ تکلیف کر کے اس کو ملاحظہ فرمالیں۔ ١٣ رشوال ١٣٦٥ھ

سوال: استوی علی العرش میں اہل السنت والجماعت کا کیا عقیدہ ہے اور معتزلی کا کیا؟

جواب: اس امر میں اہل سنت کے دو فریق ہیں مفوضین و ماولین۔ خاکسار کا مسلک تفویض کا ہے۔ حضرت شاہ صاحب حجۃ اللہ البالغہ میں غیر کی قسم میں فرماتے ہیں۔ و

اتفقوا على اثبات الاستواء على العرش والوجه والضحك على الجملة ثم اختلفوا فقال قوم انما المراد معان مناسبة فالاستواء هو الاستيلاء والوجه الذات وطواها قوم على ظاهرها وقالوا لا ندرى ماذا اريد بهذه الكلمات وهذا القسم لست استصح ترفع احدى الفرقتين على صاحبتها بانها على السنة (یعنی مفوضین و ماولین) علماء نے اثبات استواء علی العرش پر اور وجہ اور ضحک پر اجمالاً تو اتفاق کیا ہے۔ لیکن تفسیر میں مختلف ہو گئے ہیں۔ کسی نے تو کہا کہ ان سے ظاہر کے سوا ان کے مناسب معانی مراد ہیں۔ پس استواء سے مراد استیلاء (غلبہ ہے) اور وجہ سے مراد ذات ہے اور بعض نے ان کو بحال خود (غیر متکیف) چھوڑ دیا اور کہا کہ ہم نہیں جانتے کہ ان کلمات سے کیا مراد ہے۔ اس قسم (غیر منطوق) کی نسبت میں کسی فریق کو دوسرے پر تفوق طور پر ترجیح نہیں دے سکتا کہ فلاں گروہ اس امر میں سنت پر ہے

اسی طرح کتاب الاسماء والصفات میں امام بیہقی استاد ابو منصور سے نقل کرتے ہیں۔
وفیما کتب الی الاستاذ ابو منصور بن ابی ایوب ان کثیرا من متاخری اصحابنا ذھبوا الی ان الاستواء ھو القھر والغلبۃ ومعناہ ان الرحمن غلب العرش وقھرہ (ص۲۹۱) کہ انہوں نے جو تحریر میری طرف لکھی اس میں یہ بھی لکھا تھا کہ ہمارے متاخرین اصحاب میں سے بہت سے اس طرف گئے ہیں کہ استواء سے مراد غلبہ ہے اور اس آیت کے یہ معنی ہیں کہ رحمٰن نے عرش پر تصرف کیا۔ اور اس پر اپنا حکم چلایا"۔ باقی رہا۔ سائل صاحب کا یہ سوال کہ اس امر میں معتزلی کا کیا عقیدہ ہے۔ سو اس کی نسبت معروض ہے کہ ہر شخص اپنے عقیدے کو خوب بیان کر سکتا ہے۔ دوسرے کی اسے کیا پڑی۔ اس لئے کسی معتزلی سے دریافت کریں ؎

نا اہلحدیثیم دغا را نہ شناسیم

علم کلام میں ایک طوفان بے تمیزی برپا ہو گیا ہے کہ منطوق اور غیر منطوق امور میں فرق نہ کرکے علماء کے فہم و استنباط کی بنا پر بھی مذاہب مدوّن ہو گئے ہیں ہر ایک نے اپنے فہم کو سنت قرار دیا ہے اور دوسرے کے قیاس کو الحاد و زندقہ۔ حالانکہ اہل سنت ہونے کے یہ معنی تھے کہ امور منصوصہ میں سنّت کے خلاف اعتقاد نہ رکھیں اور غیر منصوصہ امور پر مذہبی تفریق کی بنا نہ رکھیں۔ کیونکہ جس امر کی تفصیل اور چگونگی صاحب شریعت سے ثابت نہیں۔ اس امر میں علماء میں اختلاف پڑے اور ضرور ہے کہ پڑے تو بوجہ اس کے ایک کا فہم دوسرے پر حجت نہیں کوئی فریق دوسرے کو الزام نہیں دے سکتا۔ اسی طرح استواء علی العرش تو بے شک ثابت ہے لیکن اس کی کیفیت ماثور نہیں ہے۔ تو اب الزام کیا۔ یہی امر حضرت شاہ صاحب پر جنہوں نے اس امر پر تنبیہ کی۔ اب علماء کا کام ہے کہ اسے معقول پاکر قبول کریں یا اس سے بہتر لائیں۔ تمت۔ والحمد للہ۔

خاکسار محمد ابراہیم سیالکوٹی ۱۸ دسمبر ۱۹۱۲ء

صفات کے متعلق عقیدہ سلف

از قلم حضرت العلامہ مولانا مفتی ثناء اللہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ

محدثین اور سلف صالحین سب کا عقیدہ صفات کے متعلق تفویض تھا یعنی یہ عقیدہ رکھنا کہ اللہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خدائی صفات کے متعلق جو جو الفاظ فرمائے ہیں۔ ان کو

ان ہی لفظوں میں ماننا اور ان کی کسی قسم کی تاویل نہ کرنا۔ چنانچہ امام ترمذیؒ لکھتے ہیں۔

والمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري و مالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم رووا هذه الاشياء و قالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا الذي اختاره اهل الحديث ان يرووا هذه الاشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا يتوهم ولا يقال كيف وهذا امر اهل العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه (ترمذی جلد ۲۔ ص۹۵)

اہل علم (مثل سفیان ثوری۔ امام مالک۔ سفیان بن عیینہ۔ ابن المبارک وغیرہ کے نزدیک یہی مذہب معتبر ہے کہ وہ روایات صفات کو روایت کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ یہ حدیثیں نقل کی جائیں اور ہم ایمان لائیں۔ اور کیفیت نہ بتلائیں۔ یہی مذہب ہے جو محدثین نے پسند کیا ہے کہ ان روایات کو نقل کرتے ہیں۔ جیسی یہ آئی ہیں اور ایمان لایا جاتا ہے اور ان کی تفسیر نہیں کی جاتی اور نہ وہم کیا جاتا ہے۔ اور نہ کیفیت بتلائی جاتی ہے۔ یہی مذہب ہے جو اہل علم نے اختیار کیا ہے اور اسی کو پسند کیا ہے۔

امام بیہقیؒ لکھتے ہیں:

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في امثال ذلك: سمعت سفيان ابن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه۔ (کتاب الاسماء والصفات ص۲۹۰-۲۹۱)

"ہمارے متقدمین سلف استویٰ علی العرش کی تفسیر نہ کرتے تھے۔ اور نہ اس میں کلام کرتے تھے۔ جیسے وہ اس کی مثل اور صفات میں بھی نہیں کرتے تھے۔ امام سفیان بن عیینہ کہتے تھے۔ جس لفظ کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں اپنی تعریف کی ہے اس کی تفسیر صرف اس کا پڑھنا اور خاموش رہنا ہے۔"

امام شوکانیؒ لکھتے ہیں:۔

وكما نقول هذا في الاستواء والكون في تلك الجهة كذلك نقول في مثل قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله سبحانه ما يكون من نجوى

نماذج من المسائل الفقهية في مذهب اللامذهبية

اقرؤها ايها القراء الكرام وابحثوا عن دلائلها من الكتاب والسنة، وجزاكم الله خيرًا .

وعليكم ان تلاحظوا ان هولاء اللامذهبيين يدعون انهم لا يقولون في الدين والشريعة الا من القرآن والحديث .

الجمع بين الصلاتين من غير عذر ولا سفر ولا مطر جائز عند أهل الحديث

١٠٩

وشيوع البدعات وغير ذلك وظهور السفياني والمهدي والملحمة الكبرى بين
المسلمين والنصارى وخروج الدجال الاعور العين اليمنى او اليسرى ونزول
عيسى بن مريم عليه السلام وقتل الدجال بباب لد وخروج ياجوج وماجوج
والقحطان وجهجاه وهدم ذي السويقتين الحبشي الكعبة وطلوع الشمس
من مغربها وخروج دابة الارض والدخان والريح البارد وهلاك ارباب
الايمان وغيرها كلها حق **فصل** الجمع بين الصلوتين من غير عذر ولا
سفر ولا مطر جائز عند اهل الحديث والتفريق افضل واشترط بعضهم
ان لا يتخذه عادة ورواه الامامية في كتبهم عن العترة الطاهرة وكذا
المسح على العمامة والجوربين والخفين وكذا شرب نبيذ التمر والعنب ما لم
يشتد ولم يسكر وما اسكر كثيره فقليله حرام ككثيره وكل مسكر خمر وخالفنا
فيها الحنفية وكذلك صلوة التراويح في رمضان سنة عند اهل الحديث
وهي التهجد والاولى ان لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة مع
الوتر وان ثبت على العشرين بالحديث الصحيح المرفوع وكذلك اهل الحديث
يوجبون قراءة الفاتحة في كل صلوة للامام والماموم حتى في صلوة الجنازة
عملا بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ويجهرون بامين خلف الامام في الصلوة
الجهرية ويواظبون على رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الراس من الركوع
وعند القيام الى الركعة الثالثة بعد القعدة الاولى ويضعون يمينهم على شمالهم
في الصلوة على الصدر وينوون للصلوة بالقلب ويرون ان النية باللسان عند
الصلوة بدعة منكرة لم تعهد عن النبي ولا عن اصحابه ويجوزون الدعاء برفع

تتبع الرخص عند علماء اللامذهبيين

١١٢

العصابة والتابعين تدل على جوازه وقال ابن مسعود رض من كان متبعا
فليستن بمن مات وخالفتنا فيه المقلدة ووافقتنا فيه الامامية ثم اختلفوا
هل يجوزان يقلد الرجل فى بعض المسائل الشافعى وفى بعضها ابا حنيفة
الصحيح انه لا باس به لان الصحابة كانوا لا ينكرون على من قلد بعضهم
فى مسائل وقلد الاخرين فى الاخرى ورجحه ابن برهان والنووى وهو الحق
ويدل عليه قوله تع فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تع ما جعل
عليكم فى الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر واى حرج يكون اشد
من هذا ان الرجل يصير اسيرا للمجتهد الواحد بحيث لا يقدر ان يتجاوز
عنه الى غيره ولا فى مواضع الضرورة وكذلك لا باس بتتبع الرخص لقول سفيان
ونعمت واختيار قول اهل المدينة فى الغناء واختيار قول اهل الكوفة
فى النبيذ واختيار قول اهل مكة فى المتعة اذا اجتهد وعرف ان الحق معهم
او قال احد منهم ومنع الشيخ ابن القيم عنه تحكم بحت لا دليل عليه وقول
القطان ليس بحجة قال الشيخ ولى الله من اصحابنا تلقط الرخص ان لم تكن
مخالفة لنص الكتاب والحديث الصحيح واجماع السلف والقياس الجلى حسن
ولو منع عنه الفقهاء المتاخرون قال ابراهيم اذا بلغك فى الاسلام امران
فخذ ايسرهما ومثله روى عن الشعبى وفيه حديث صحيح ان النبى ما خير
بين امرين الا اختار ايسرهما او اهونهما ومع ذلك لا ننكر ان الاخذ بالاشق
على النفس افضل وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فلو اردنا ما اراد الله لنا ما علينا من شئ وكذلك دعوى الاجماع على منعه

نماذج من المسائل المخالفة للجمهور

توجد مسائل عند اللامذهبية تخالف جمهور علماء الأئمة ومنها أنه لا يجوز الإنكار على التوسل بالأموات، وإتيان الأزواج في أدبار زوجاتهم وإمائهم، والدعاء عند قبور الأنبياء، وفعل الفاتحة المرسومة، وعقد مجلس الميلاد. (١)

انظروا أيها المسلمون هل هذا مذهب أهل السنة والجماعة ؟

١١٨

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم حر مكلف عالم بذلك
بشرط القدرة على وجه لا يؤدي الى فساد عظيم وضرر في نفسه وماله فاما
فلو خاف انضرر وامر وانكر فهو افضل ولا انكار بالبيد للائمة والسلاطين وباللسان للعلماء وبالقلب
للعامة وقيل لكل ما امكن والثالث اضعف الايمان ولا تختلف ان الامر بالمعروف من شرطه ان يكون الامر عاملا
بما يأمر به لانه نيت م... ولكن الاولى ان لا يعمل به ملاما كما قال تعالى اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم ولا يجوز الانكار على امور مختلفة فيها بين العلماء كغسل
الرجل ومسحه في الوضوء والتوسل بالاموات في الدعاء والدعاء من الله
عند قبور الاولياء والانبياء وارسال اليدين في الصلوة ووطي الازواج والاماء
في الدبر والمتعة والجمع بين الصلوتين واللعب بالشطرنج والغناء والمزامير و
الفاتحة المرسومة او مجلس الميلاد وهو المنقول عن امامنا احمد بن حنبل وقيل يجوز
الانكار باليسر والسهولة بان يقرأ الحديث على فاعلها ولا يعنف ولا يزجر ولا
يشدد ولا ينهر وروى المروزي عنه انه لا ينبغي للفقيه ان يحمل الناس على
مذهبه ولا يشدد عليهم وقال سفيان الثوري اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي
قد اختلف فيه وانت ترى تحريمه فلا تنهه وقال شيخنا ابن القيم الرأي الذي هو
موضع الاشتباه لم يلزم السلف احدا ان يعمل به ولم يحرموا مخالفته ولا جعلوا مخالفه
مخالفا للدين بل خيروا بين قبوله ورده قلت بهذا ظهر ان من

---

(١) انظر : هدية المهدي للنواب وحيد الزمان الحيدر آبادي ص ١١٨

امامكم ايها الاخوة صفحات من كتاب اللامذهبية الشهير، نزل الابرار من فقه النبي المختار للعلامة النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي الذي صنفه في فقه اهل الحديث ومؤاخذتنا عليه وعلى هذا الكتاب ان المصنف عزا جميع ما ذكره فيه من المسائل الى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر من اسم هذا الكتاب، وادعى ان هذه المسائل من فقه النبي المختار، وهذا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول عليه و مصير مثل هذا المتقول الكاذب النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده في النار، وفي رواية من تقول علي.

وعرف بهذا الكتاب في الكتاب المطبوع باسم "الخدمات التصنيفية لعلماء الحديث" المطبوع بالجامعة السلفية ببنارس، بانه كتاب في فقه اهل الحديث مشهور فيما بينهم، وطبع هذا الكتاب اول مرة بمطبع سعيد المطابع تحت ادارة العالم الشهير محمد ابى القاسم من كبار علماء اهل الحديث وعلى هذا الكتاب تعليقات من الشيخ محمد ابى القاسم سيف البنارسي في بعض المواضع، ومن كان الشيخ محمد ابوالقاسم البنارسي، فيقول فيه صاحب جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة الاستاذ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي من متخرجي الجامعة السلفية ببنارس في ترجمة ابيه، وقد رزقه الله اولادا صالحين منهم المحدث محمد ابوالقاسم البنارسي وهو ايضا من تلاميذ السيد نذير حيسن الدهلوى. وقال عن ابيه في ترجمته، من كبار تلامذة السيد نذير حسين الدهلوى واحد دعاة السنة والتوحيد، [1].

---

(١) جهود مخلصة ص ١٢١

صورة الغلاف لكتاب نزل الابرار من فقه النبي المختار

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

الحمد لله عالم الاسرار جاعل الليل والنهار مفيض الانوار على عبادة الاخيار رشحات

[illegible] نواب وقار نواز جنگ حيدرآبادی للعالم اليلمعی والفاضل اللوذعی [illegible]

نزل الابرار
من
فقه النبي المختار

تحت ادراة العبد الاثم محمد ابى القاسم ابن المولوى محمد سعيد المرحوم البنارسى

قد الطبع فى مطبع سعيد المطابع الواقع فى بلدة

بنارس سنة ١٣٢٨ھ

يؤكل ما في بطن الطافي وحل الفاختة والحامة والابابيل والقمري والسودانى والزرزور والعصافير باتفاق اصحابنا بالاتفاق **فصل** ومن اضطر جاز له ان ياكل من المحرم ولو الى الشبع وقالت الحنابلة ما يسد رمقه ومن لم يجد الا ادميا مباح الدم كحربي وزان محصن فله قتله واكله لانه لا حرمة له فهو بمنزلة السباع وكذا ان وجد لا ميتا فانه يجوز له اكله ولا يجوز له قتل الذمي والمستامن والمسلم بحال ولو مات من الجوع نفسه يحل له ان يغصب طعام الغير في حالة الاضطرار ويأكل منه ان لم يعط بالسوال ومن اضطر الى نفع بمال الغير مع بقاء عينه وجب على ربه بذله مجانا ومن مر بثمرة بستان لا حائط عليه ولا ناظر فله ان ياكل منه مجانا ولو لغير حاجة او عن غصونه من غير ان يصعد على شجرة او برميه بحجر ولا يحمل شيئا من الثمر ولا ياكل من ثمر مجني مجموع الا لضرورة وكذا الباقلاء الحمص وكذا زرع قائم وشرب لبن ماشية على الاصح وما لم يجر العادة باكله رطبا لا يجوز الاكل منه كالشعير ونحوه قال صاحب المباهج من مر ببستان غيره وهو غير محوط وفيه فاكهة رطبة فقالت الثلاثة لا يباح له الاكل من غير ضرورة الا باذن مالكه ومع الضرورة ياكل بشرط الضمان وعن احمد يباح له الاكل من غير ضرورة ولا ضمان عليه وفي رواية يباح له للضرورة اما اذا كان محوطا فانه لا يباح الاكل الا باذن مالكه بالاجماع انتهت هذا في الفاكهة التي على الاشجار اما ما سقط منها فله

للمسافر لثبوت ذلك عن النبي صلعم وعن اصحابه وتعاهد كعبيه وعرقوبيه واخمصيه وآطالة غرته وتحجيله واختاره الشوكانى وقال الترامصحابنا لايستحب وغسل رجليه بيساره ولايستحب التمسح بالمنديل ومارواه الترمذى ضعيف وصلوة ركعتين بعده اعنى تحية الوضوء وآخراج المخاط باليسار ومكروهه لطم الوجه وغيره بالماء تنزيها والاسراف والزيادة على الثلث وتثليث المسح بماء جديد او بالبلل الباقى وقيل لايكره الاخير والتوضى بفضل وضوء المرأة وقيل لايكره وهو المختار والتوضى فى موضع نجس اوفى المسجد الافى اناء اوفى موضع اعدلذلك والقاء النخامة والامتخاط فى الماء وينقضه مايخرج من السبيلين من المتوضى الحى لاالميت لاينقض وضوءه بذلك بل ينبغى غسل موضع النجاسة فقط معتادا اوغير معتاد الى مايطهر والمراد بالخروج الظهور فلاينقض بخروج الدم من غير السبيلين ولوسال وينقض بخروج غير نجس مثل ريح اودودة اوحصاة من دبر واختلف فى خروج الريح من قبل غير مفضاة اوذكر لانه ليس بريح امامن المفضاة فينقض ولكن الريح الخارج من الدبر ينقض ولوعلم انه لم يكن من الاعلى وقيل لالانه اختلاج وخروج الدود والحصاة من الفرج ناقض بالاتفاق لاخروج دودة من جرح اواذن اوانف اوفم وكذا لحم سقط منه والدم الخارج من الجروح والبثور لاينقض وكذا القيح والصديد والمخرج كالفصد اوعصر البثرة مثل الخارج لاينقض واختلف فى القى والقلس والرعاف فقيل انها تنقض الوضوء واخترناه فى متن الهداية سواء كان ملاء الفم اواقل منه من مرة اوعلق اوطعام اوماء وسواء نزل

من الراس او خرج من المعدة وقيل غير ناقض واختاره مالك والشافعي
اما ماء فم النائم فلا ينقض اتفاقا واختلف في نجاسة القئ والصحيح انه
لا دليل على نجاسته قالوا لو كان الطعام او الشراب في المرئ ولم يصل الى المعدة
فلا ينقض خروجه اتفاقا كالقئ حية او دودا كثيرا ولو قاء خمرا او بولا ولو قليلا ينقض
لنجاستهما والصحيح ان الخمر ليس بنجس فيمكن ان يكون محلا للاختلاف وقئ البلغم
لا ينقض بالاتفاق الا المخلوط بالطعام ففيه اختلاف وقال الاحناف يعتبر الغالب
ولو استويا فكل على حدة وعندنا كله سواء ولو خرج دم مائع من جوف او فم غلب
على البزاق او ساواه او غلبه البزاق لا ينقض عندنا والقيح والصديد ولو
خرجا بالوجع كالدم والاختلاط بالمخاط كالبزاق ولو مصت العلقة او القراد
الكبير وامتلأت من الدم فلا ينقض الوضوء كما لا ينقض بالحجامة او الفصد
ولا ينقض الوضوء ما يوجب الغسل والنوم مضطجعا او مستلقيا او على وجهه او متكئا
قائما او قاعدا او راكعا او ساجدا ولو في غير الصلوة او متوركا او محتبيا ولو راسا
على ركبتيه او في محمل او سرج او اكاف او على دابة عريان ولو حال الهبوط
ولو نام قاعدا فتمايل فسقط ان انتبه حين سقط فلا نقض وكذا لو نام
متربعا وكذا لو نعس او عرضه الغفلة كنوم الانبياء عليهم السلام وينقض الوضوء
الاغماء والغشي والجنون واختلف في اغماء الانبياء وغشيهم وكذا اختلف في السكر
ولو باكل الحشيش او الافيون والصحيح انه ان صار ثملا زال حسه وعقله فينقض
والا فلا ولا ينقض بالقهقهة ولو من مصل بالغ في صلوة كاملة وكذا بمس
المرأة والامرد وكذا بالمباشرة الفاحشة وينقض بمس الذكر والفرج ببطن الكف

ولا يمنع الطهارة ونيم اى خرء ذباب وبرغوث لم يصل الماء تحته و
حناء ولو جرمه ودرن ووسخ ودهن ودسومة وتراب وطين ولو في
ظفر مطلقا سواء كان الغاسل بدويا او مصريا بخلاف نحو عجين ولا يمنع ما
على ظفر صباغ ولا طعام بين اسنانه او سنه المجوف وقيل ان صلبا
منع وهو الاصح ولو كان خاتمه ضيقا وجب نزعه او تحريكه
كقرط ولو لم يكن ثقب اذنه قرط فدخل الماء فيه عند مروره
على اذنه اجزأه والا ادخله ولو باصبعه ولا يتكلف بخشب ونحوه
والمعتبر غلبة ظنه بالوصول ولو نسي المضمضة او جزءا من بدنه
فصلى تطوعا ثم تذكرهم يعد لان النفل لا يلزم اتمامه عندنا بالشروع
فيها وكذا عند الاحناف لعدم صحة شروعه ولو كان عليه غسل ولم
يجد موضعا يحجبه عن الناس وخاف فوت الصلوة تغسل وان رأوه
والمرأة بين رجال او رجال ونساء تؤخر الغسل لا بين نساء فقط و
اختلف في الرجل بين رجال ونساء او نساء فقط وينبغي لهما ان تتيمم
وتصلي لعجزها عن استعمال الماء واما الاستنجاء فيتركه اتفاقا ولو صلى
ولو استنجى بالاحجار وبقي بالماء فيتركه اتفاقا لانه مندوب ويجوز
الاكتفاء على الاحجار وكذا اذا كانت على عورته نجاسة اخرى ولا يمكن
التطهير بغير الكشف والسنة فيه ان يبدأ بغسل كفيه ثم يفرغ بيمينه
على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض على سائر
جسده ثم يغسل رجليه وفي رواية انه صلعم غسل كفيه مرتين او ثلثا ثم ادخل

يده في الاناء ثم افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض

فدلكها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلوة ثم افرغ على راسه ثلث حفنات ملاء كفه

ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ثم اتى بالمنديل فرده و

بقية سننه كسنن الوضوء واٰدابه كاٰدابه غير استقبال القبلة لانه يكون غالبا

مع كشف العورة ولا يتوضأ بعد الغسل ومع نقل بلة عضو الى عضو آخر فيه

بشرط التقاطر كما في الوضوء والمعاني الموجبة للغسل انزال المني على بشهوة من

الرجل والمرأة نوما او يقظة ولو بتفكر وتخيل فلو لم يخرج المني من العضو المخصوص

لا يلزم الغسل ومني الرجل ابيض ومني المرأة اصفر فلو اغتسلت فخرج منها مني

لا تعيد الغسل ولا الصلوة لانها لم تخرج بشهوة والمعتبر الشهوة عند الخروج

فلو امسك الذكر حتى انجلت شهوته ثم خرج المني لا يلزمه الغسل ولو خرج المني

بعد البول فان كان ذكره منتشرا مع الشهوة يلزمه الغسل والا لا وإلتقاء

الختانين اي ايلاج الحشفة من الرجل في فرج المرأة على الفاعل والمفعول اذا

كانا مكلفين ولو احدهما مكلفا فعليه فقط وان لم ينزل فلو ادخل الجني حشفته

في فرج المرأة ولم تره ولم تنزل لا يلزم عليها الغسل وكذا اذا اولج في فرج البهيمة

او دبر الادمي او دبر البهيمة ومن كان مقطوع الحشفة فيعتبر ايلاجه بقدرها

واختلف فيما اذا اولج في فرج امرأة صغيرة لا تجامع مثلها والحق وجوب الغسل وكذا

اذا اولج في فرج امرأة ميتة والمرجح فيه عدم الوجوب اما المراهق فلا يلزمه الغسل لكن

يمنع من الصلوة حتى يغتسل ويؤمر به ابن عشر تاديبا وههنا مذهب اخر

ذهب اليه طائفة من الصحابة واختاره بعض اصحابنا كالامام البخاري وهو

انه لا يجب الغسل بالايلاج فقط اذا لم ينزل عملا بحديث انما الماء من الماء و لو ادخل
ذكره فی دبر نفسه لا يلزم الغسل الا بالانزال اما الخنثی المشكل فلا غسل عليه
بالايلاج و لا علی من جامعه الا بالانزال والاحتلام مع وجود بلل و ان لم يتذكر
بعد الاستيقاظ ان كان يظنه منيا اما اذا تيقن انه ليس بمنی فلا يجب عليه الغسل
ولو رأی السكران لعذر او السكر او المغمی عليه او المجنون بعد افاقته بللا يجب
عليه الغسل ان ظن انه منی و عند الاحناف لا يجب و لو تذكر الاحتلام ولم
ير بللا لا يجب عليه الغسل بالاجماع ولو وجد بين الزوجين ماء و لا مميز و لا
تذكر و لا نام قبلهما غيرهما اغتسلا ولو لف الحشفة بخرقة ثم اولجها فان وجد
لذة الجماع اغتسل و الا لا وانقطاع الحيض والنفاس لا عند مذی و ودی بل الوضوء
منه ومن البول جميعا و نظيره الرعاف بعد البول او البول بعد الرعاف و لا عند
ادخال اصبع ونحوه كالة الاحتقان او ذكر غير ادمی او ذكر خنثی او ميت او صبی
لا يشتهی وما يصنع من نحو خشب او فلوس للمساحقة فی الدبر والقبل علی
القول المختار فينتقض به الوضوء ان مس الذكر او الدبر او الفرج بلا حائل و الا لا نعم لو انزل
فی هذه الصور يجب الغسل ولو اتی عذراء ولم يزل عذرتها لا يجب الغسل ولو حبلت فلا
تعيد ما صلت لان خروج المنی من فرجها الداخل شرط لوجوب الغسل ولم يوجد ويجب علی
الاحياء المسلمين كفاية ان يغسلوا الميت المسلم الا الخنثی المشكل فيتيمم كما يجب علی من اسلم
جنبا او حائضا او نفساء و لو بعد الانقطاع او بلغ لا بسن بل بانزال او حيض لو ولدت
ولم تر دما و اصابت كل بدنه نجاسة او بعضه وخفی مكانها ولو اسلم طاهرا
يجب عليه الغسل عندنا و عند الاحناف يستحب وكذا اذا بلغ بالسن

فيندب وسن الغسل للجمعة ولمن يريد ان يصلي الجمعة يجب وقيل يسن له
ايضا ولو اغتسل بعد صلوة الجمعة لايعتبر اجماعا وللعيدين ويكفي غسل واحد
لعيد وجمعة اجتمعا مع جنابة كما الفرضي جنابة وحيض وللاحرام وبيوم عرفة
وقيل اذا كان في جبل عرفة بعد الزوال ولمن غسل ميتا ولدخول مكة و
لمجنون افاق وكذا المغمى عليه وهل لسكران كذا لكن لم اره واستحبه العلماء
عند حجامة وفي ليلة براءة وليلة عرفة وليلة القدر اذا رآها وعند
الوقوف بمزدلفة غداة يوم النحر للوقوف وعند دخول منى يوم النحر ولصلاة
كسوف وخسوف واستسقاء وفزع وظلمة وريح شديد ولدخول المدينة و
لحضور مجمع الناس ولزيارة قبر النبي ع وقبور الصالحين ولمن لبس
ثوبا جديدا ولمن يراد قتله ولتائب من ذنب ولقادم من سفر و
لمستحاضة انقطع دمها ولم ار لهما دليلا من الكتاب والسنة وثمن ماء
غسل المرأة ووضوءها على الزوج ولو غنية كاجرة الحمام ولو كان الاغتسال
لا عن جنابة وحيض بل لازالة الشعث والتفث ففيه اختلاف والحق
وجوبها على الزوج ايضا ويحرم بالحدث الاكبر اعني الجنابة والحيض و
النفاس دخول مسجد للمكث فيه اما العبور والمرور او مناولة شيء
من المسجد فلا بأس به لهؤلاء لا مصلى عيد وجنازة ورباط ومدرسة
ولو احتلم في المسجد فيحل له المرور لاجل الخروج منه ولا حاجة الى التيمم و
يباح المكث ان خاف على جسمه او ماله ويندب له التيمم ويحرم على هؤلاء تلاوة
القرآن بقصد التلاوة ولو دون آية وقال بعض اصحابنا لا يحرم وكذا مس المصحف

كالدباغة بالملح والقرظ والادوية وقميص الحية طاهر ولا يجوز اكل دقيق او
سكر طعن فيه او خلط فيه عظم الآدمي او الميتة وكذا لا يجوز استعمال الصابون
الذي يصنع من شحم الخنزير لانه نجس وما يطهر بالدباغة يطهر بالذكوة الا
لحم الخنزير فانه رجس وكذلك شحمه وهل يشترط الطهارة جلده بكون الذكوة شرعية
فيه قولان والجلود التي تجئ من دار الحرب طاهرة اذا كانت مدبوغة وكذا
النعال التي تجئ من بلاد الكفار (البوت والشوز والاسليپر) لان الاصل
في الاشياء الطهارة وكونها مدبوغة بالنجاسة غير مشاهد وشعر الميتة والخنزير
طاهر وكذا عظمها وعصبها وحافرها وقرنها وكذا كل ما لا تحله الحيوة كالمنقار
ونحوه اما انفحة الميتة ولبنها ففيه قولان والراجح نجاستهما وكذا شعر الانسان
وعظمه وسنه واختلف في اذنه وما قطع من الحي فحكمه حكم الميتة ودم السمك
طاهر وكذا الكلب ريقه عند المحققين من اصحابنا وقال اكثر اصحابنا انهما
نجسان فيباع ويوجر ويضمن ويتخذ جلده مصلى ودلوا ولو سقط في الماء ولم يتغير
لا يفسد الماء وان اصاب فمه الماء وكذا الثوب لا ينجس بانتفاضه ولا بعضه ولا بعضو
لو اصابه ريقه ولا تفسد صلوة حامله وشرط بعضهم شد فمه وقيل تغسل نعله
شهود الملائكة بيتا فيه كلب وتصاوير وفي طهارة لحمه اذا ذكي قولان ولا خلاف
في طهارة شعره والمسك طاهر حلال وكذا نافجته وبول ماكول اللحم طاهر والادوية
الانگليزية والعطر الانگليزي الذي يلقى فيهما روح الخمر (لونڈر واسنس) وكذا
الخبز الذي تلقى في عجينه دردي الخمر طاهر حلال اكله اذ لا دليل على نجاسة الخمر و
واختلف في التداوي بالمحرم والاصح عدم الجواز لقوله ع ان الله لم يجعل شفاءكم

قال صاحب القاموس الانفحة شئ يستخرج من بطن الجدي قبل ان يطعم غير اللبن اصفر فيعصر في صوفة فيغلظ كالجبن ...اذا اكل الجدي سلمنا (؟) و غيره بجبنة اول اهل فارس يصنعون الانفحة به يشترى مايه واهل اصفهان جبنا ١٢ منه

فيما حرم عليكم وقيل يرخص اذا علم فيه الشفاء ولم يوجد دواء آخر حلال يوثر اثره كما رخص الخمر للعطشان واكل الميتة للمضطر **فصل** فى البير لا يفسد ماء البير ولو كان صغيرا او الماء فيه قليلا بوقوع نجاسة او موت حيوان دموى وغيره موى ولو انتفخ او تفسخ فيه او تمعط بشرط ان لا يتغير احد اوصافه والا يفسد ويجب نزح كل ماءه او الى ان لا يبقى التغير ان كان لا ينقطع ماءه بالنزح وللاحناف فى مسائل البير تفريعات وتفصيلات لا نحتاج اليها فلذلك لم نذكرها **فصل** فى الاسآر عرق كل شئ معتبر بسوره فسور الآدمى ولو جنبا او كافرا او امرأة وكذا اسور ما يوكل لحمه طاهر طهور وكذا جميع الاسآر غير سور الكلب والخنزير ففيه قولان والاصح الطهارة ورجح الشوكانى والسيد من اصحابنا النجاسة وسور شارب الخمر طاهر سواء كان فور شربه الخمر او بعده لان الصحيح طهارة الخمر وكذا اسور الجلالة وعرقها +

باب التيمم

هو من خصائص هذه الامة بلا ارتياب وهو لغة القصد وشرعا قصد صعيد اى تراب طاهر او ما فى حكمه لاجل اقامة القربة فيجوز على الارض المتنجسة اذا جفت لانها طاهرة وكذلك على الاحجار اذا كان عليها غبار ولو تيمم لقصد التعليم لا يصلى به واركانه وشرائطه ثمانية وقيل تسعة والتاسع التسمية العقل والاسلام والنية والضربة والاستيعاب والمسح والصعيد الطاهر ولو سبخة وفقد الماء وسننه الضرب بباطن كفيه واقبالهما وادبارهما ونفضهما وتفريج اصابعه وتسميته وترتيب وولاء فمن اراد عبادة كالصلوة او الطواف لم

علاقة مشايخ اللامذهبية بالحكومة البريطانية واشتراكهم معها في التآمر ضد المسلمين

الوفاء للحكومة البريطانية وموالاتها ومشايخ اللامذهبيين

أمامكم أيها الإخوة صور صفحات من كتاب "الحياة بعد المماة في ترجمة المحدث السيد نذير حسين ميان الدهلوي" لأحد كبار علماء اللامذهبيين وهو الشيخ فضل حسين المظفر بوري من تلامذة الشيخ الدهلوي، وهو كتاب حافل مشتمل على أهم الجوانب لحياة الدهلوي بغاية من التفصيل، وذكر فيه المؤلف بشيء من التفصيل موقف السيد نذير حسين الدهلوي من الحكومة البريطانية في زمن كان المسلمون قد رفعوا لواء الجهاد فيه ضد المستعمر البريطاني الغاشم الذي كان قد استولي على بلاد الهند بالغدر والخداع .

آنذاك كان مشايخ اللامذهبيين يعقدون لواء الحب والوفاء والولاء مع الحكومة الانجليزية، كما تشهد بذلك كتبهم ومؤلفاتهم، ومنها هذا الكتاب "الحياة بعد المماة".

نترجم بعض ما جاء في هذه الصفحات إلى العربية ليكون القراء على بينة وعلم بموقف مشايخ اللامذهبيين من الاستعمار البريطاني .

يعقد المؤلف هذا العنوان "الوفاء للحكومة البريطانية" ويقول :

"إن الرسالة التي أعطاها الحاكم الإنجليزي وغيره الشيخ ميان سوف نقدمها للقراء في بيان سفره للحج، ولكن أرى من الواجب أن اقول لهم : إن الشيخ أيضا كان وفيا للحكومة البريطانية .

وفي سنة ١٨٥٧ م حينما أفتى العلماء والمشايخ بإقامة الجهاد ضد الإنجليز فكان الشيخ قد خالفهم، ولم يوقع على هذه الفتوى ولا ختمها بخاتمه، وكان يقول هو نفسه، إنه لم يكن جهادا بل كان شغبا وفسادا، وذلك العجوز المسكين بهادر شاه ماذا كان في وسعه أن يفعل ؟

إن الأوباش والمشاغبين كانوا قد أفسدوا مدينة دلهي كلها و خربوها وعاثوا فيها فسادا، لم تكن توجد شروط الجهاد والأمارة مطلقا، فنحن لم نوقع على فتوى الجهاد فضلا عن ختمها بالخاتم" (١)

اقول : إن شيخ ميان نذير حسين الدهلوي من كبار مشايخ اللامذهبيين وتنتهى إليه السلسلة العلمية لجميع العلماء اللامذهبيين في الهند وهو المنبع الحقيقي للفتنة اللامذهبية، وعلماء اللامذهبيين يعدونه من المجددين للسلفية الهندية، وقد عرفتم موقف هذا الشيخ من الحكومة البريطانية، ورأيه في المجاهدين .

ولكن – من المؤسف – اللامذهبيين يحاولون الآن أن يقلبوا الحقائق، ويصوروا أنفسهم أنهم كانوا في مطلع المجاهدين، الذين رفعوا سيوفهم ضد الإنكليز، ولا شك أن الكذب وقلب الحقائق من آيات المنافقين .

يقول فضل الحسين المظفر بوري :

"عند ما كان الغدر في أوجه، وكل غلام وصبي من المسلمين كان عدوا للإنكليز حمل الشيخ امرأة إنكليزية إلى بيته، وكانت جريحة، فكان يتعهد لها بالمداواة والطعام، وكان الوقت خطيرا جدا، فإنه لو كان قد اطلع البغاة على ذلك لما تركوه من القتل، وكان يسهر لها وذلك إلى ثلاثة شهور ونصف، دون أن يكون لأحد العلم بهذا .

ولما قام الأمن واستقامت الحال فأرجعها إلى أهلها وهي بريئة صحيحة، ومنحته الحكومة ألفا وثلاث ماة (١٣٠٠) روبية صلة وجائزة اعترافا بهذه الخدمة

(١) انظر : الحياة بعد المماة لفضل حسين ص ٧٦

الجليلة وتقديرا لهذه المساعدة، كما منحته الشهادات التقديرية لوفائه وولائه للحكومة.(١)

نعم هذا كان موقف الشيخ السيد ميان نذير حسين من الحكومة البريطانية المستولية على بلاد الهند، ولم يسجل التاريخ واقعة أن الشيخ صلى على أحد من الشهداء المجاهدين صلاة جنازة، بين ما كان هو يتوجع لإمرأة انكليزية جرحت بين المسلمين، ويسكنها في منزله مدة لا بأس بها، يتعهد لها بإيوائها في منزله، وبالطعام والعلاج.

اقول : ان عمل الشيخ هذا ينافي الغيرة الإسلامية والدينية، ولو كان قد عمل هذا العمل لعاطفة إنسانية أو دينية فما كان له أن يأخذ عليه جائزة وشهادة من الحكومة لولائه لها وللإنكليز.

والشهادة التقديرية التي منحته الحكومة اعترافا بحسن خدمته للإنكليز صورة أصلها بين أيديكم، هذه بينة ساطعة على أن مشايخ اللامذهبيين كانوا في هذه الجهاد ضد المسلمين.

ودونكم خلاصة ما جاء في هذه الشهادة :

"إن المولوي نذير حسين وولده المولوي شريف حسين، وكذلك أهل بيته قد صانوا السيدة ليسنس من الهلاك، وكانت جريحة، إنهم عالجوها، وأسكنوها في المنزل نصفا وثلاثة أشهر، ثم أرجعوها إلى المخيم البريطاني.

إنه يقول: إن الشهادات الإنكليزية (الشهادات التي أعطاها الإنكليز لولائه للحكومة ووفائه لها) احترقت في منزل له في دلهي حدث فيه الحريق، وأحسب أنه صادق فيما يقول: ولعله أن قد حصل على هذه الشهادات من القائد فيوائل والقائد برنادر، والعقيد سائيتر وغيرهم.

وأنا أحفظ جيدا تلك الحادثة ومجيء السيدة ليسنس إلى المخيم.

وإنهم قد منحوا بإزاء هذه الخدمة مائتين، وأربعمائة روبية، وكذلك إنهم قد

---

(١) انظر : الحياة بعد المماة ص ٧٨ (ملخصا)

حصلوا على سبعمائة روبية من أجل انهدام منزلهم، وهؤلاء يستحقون من قومنا المعاملة الحسنة واللطف والبر". (١)

هكذا كانت معاملة الحكومة والحكام الإنكليزية مع مشايخ اللامذهبيين معاملة البر والإحسان، واللطف والإنعام بيد ما كان عامة المسلمين يقتلون ببنادقهم، ويعلقون على أصلابهم، وتحرق بيوتهم، وتهدم مساكنهم.

ويقول المؤلف بكل وقاحة:

إن ميان صاحب دائما يقول: إن الهند هي دار الأمن لا دار الحرب" (٢)

---

(١) انظر: الحياة بعد المماة ص ٧٨، ٧٩.

(٢) انظر: الحياة بعد المماة ص ٨٠

بھائی قطب الدین ہم کافر ہیں ؟ نواب صاحب قسمیں کھانے لگے کہ نہیں حضور ہم نے ہرگز ایسا نہیں لکھا ہے میں نے کہا کہ حضور مجھ سے اس کی حقیقت سنیں حضور کو معلوم ہے کہ فتاواے عالمگیری آپ کے بزرگوں کی کتاب ہے اس میں ایک باب ہے کتاب الردۃ جس میں لکھا ہے "اس زمانہ کے بادشاہوں کو جو عادل کہے وہ کافر ہے کیوں کہ عدل شرعی کہاں متصور ہے" اس باب کا ترجمہ مولوی قطب الدین نے اردو میں کیا ہے تو کیا حضور فتاوی عالمگیری کی تالیف کے وقت موجود تھے ؟ حضور اگر اس وقت موجود ہوتے تو البتہ اس کے مورد ہوتے۔ مولوی کریم اللہ کے اتہام کی تفصیل اور اس کا جواب

بادشاہ نے کہا یہ تو دوسری بات ہے میں نے کہا کہ بات یہی ہے جس کا عنوان بدل کر حضور میں یوں ظاہر کی گئی۔

گورنمنٹ انگلشیہ کے ساتھ وفاداری

(لوایلٹی)

حج کو جاتے وقت جو چٹھی کمشنر دہلی وغیرہ نے میاں صاحب کو دی تھی اس کی نقل سفر حج کے بیان میں ہدیۂ ناظرین کی جائے گی مگر اسی کے ساتھ یہ جتا دینا بھی ضرور ہے کہ میاں صاحب بھی گورنمنٹ انگلشیہ کے کیسے وفادار تھے۔

زمانۂ غدر ۱۸۵۷ء میں جب کہ دہلی کے بعض مقتدر اور بیشتر معمولی مولویوں نے انگریزوں پر جہاد کا فتوے دیا تو میاں صاحب نے نہ اس پر دستخط کیا نہ مہر۔ وہ خود فرماتے تھے کہ "میاں وہ ہڑ تھا۔ بہادر شاہی نہ تھی وہ بیچارہ بوڑھا بہادر شاہ کیا کرتا۔ حشرات الارض خانہ بر اندازوں نے تمام دہلی کو خراب، ویران، تباہ، اور برباد کر دیا۔ شرائط امارت و جہاد بالکل مفقود تھے ہم نے تو اس فتوے پر دستخط نہیں کیا مہر کیا کرتے اور کیا لکھتے مفتی صدر الدین خاں صاحب چکر میں آگئے" زمانہ غدر کے جہاد کے فتوں پر میاں صاحب نے دستخط نہیں کیا

بہادر شاہ کو بھی بہت سمجھایا کہ انگریزوں سے لڑنا مناسب نہیں ہے مگر وہ باغیوں کے ہاتھ میں کٹھ پتلی ہو رہے تھے کرتے تو کیا کرتے۔ بہادر شاہ کو بہت سمجھایا کہ انگریزوں سے لڑنا مناسب نہیں ہے

اسی زمانہ میں جب کہ تمام شہر محصور اور قلعہ بند ہو رہا تھا آپ قلعہ میں گئے

ہوئی۔ میں اُس آواز کی جانب بڑھا جب قریب پہنچا تو دیکھا کہ ایک میم مجروح رو رہی ہے ہم لوگوں کو دیکھ کر کہنے لگی کہ خدا کے واسطے میری جان مت مارو میں نے اُس کو دلاسا دیا اور کہا کہ ہم مسلمان ہیں ہمارے مذہب میں لڑائی کے وقت بھی کسی غنیم کی عورت اور بچوں کی جان مارنا یا تکلیف دینی حرام ہے۔ تم اپنی جان سے پوری طرح اطمینان رکھو اور اگر تمہاری مرضی ہو تو ہم تم کو اپنے گھر لے چلیں اور تمہارے زخم کا علاج اور تیمار داری کریں مگر چونکہ وہ بہت ہی ڈری ہوئی تھی کہنے لگی کہ اوّل تو ہم اپنے پانوں سے چل نہیں سکتے اور تم لوگ اگر اُٹھا کر لے بھی چلو تو باغیوں کی گولی سے بچ نہیں سکتے میں نے کہا کہ اچھا ہم لوگ تم سے کچھ دور پر ٹھیرتے ہیں رات کو اندھیرے میں تم کو اُٹھا کر لے چلیں گے۔ آخر یہی ہوا کہ اندھیرے میں ہم اور ملا صدیق اُٹھا کر اس کو ایسے رستہ سے لائے کہ کسی فرد بشر کو اس کی خبر بھی نہ ہوئی۔ اور گھر میں لے جا کر شریف حسین کی ماں سے کہا کہ یہ نہایت مظلومہ ہے اس کی بہت دل جوئی اور خدمت کرنی چاہیئے کہ موجب خوشنودی خدا و رسول ہے اُس میم کو میں نے باغیوں کے باہر رہنے کی خبر بھی نہ دی کیوں کہ خبر ہو جانے پر اُس کے وہ ساڑھے تین مہینے نہایت ہی تشویش اور خوف کی حالت میں بسر ہوتے فرماتے کہ "موسم سخت گرمی کا تھا اور وہ دن رات ایک کوٹھری میں بند رہتی۔ ہر چند میری اہلیہ اُس کو کہتیں کہ رات کو انگنائی میں آکر بیٹھو مگر وہ ڈر سے کوٹھری کے باہر نہ آتی اور اُسی گرمی اور مچھڑوں کی تکلیف میں رات بھر ہاتھ اُٹھائے دعا کرتی کہ اے اللہ میرا قصور معاف کر۔

انگریزی سرٹیفکٹ کی نقل معہ ترجمہ

انگریزی سرٹیفکٹ کی نقل معہ ترجمہ

انگری سرٹیفکٹ کی نقل	ترجمہ
Delhi Dated 27th September 1877	دہلی مورخہ ۲۷ ستمبر ۱۸۷۷ء از
From W. G. Weterfield, offg	ڈبلو جی واٹر فیلڈ
commissioner.	افی شیٹنگ کمشنر
Moulvi Nazeer Husain	مولوی نذیر حسین اور اُن کے بیٹے
& his son moulvi shariff Husain	مولوی شریف حسین اور اُن کے دوسرے

Were With other members
of their famlly instrumental
in seving the life of mrs.
Leesons during the muting
they tended her When.
Wounded Kept her in their
house for 3½ months finally
sent her in to the British
campat Delhi.
He says that he has lost
in a fire Wich took Place
in his House in Delhi all
his English certificates
I think this is extremely
probable, he probably
had certificutes from
General neville cham-
berlain and General
Burnard, Colonel sytter
and others.
I remember the facts
Well and mrs Leesons,
Comingin to camp.
The family received a
handsome reward of

گھر والے غدر کے زمانے میں مسز
لیسنس کی جان بچانے میں ذریعہ ہوئے
حالت مجروحی میں انہوں نے اُن کا
علاج کیا ساڑھے تین مہینے اپنے گھر
میں رکھا اور بالآخر دہلی کے برٹش
کیمپ میں اُن کو پہنچا دیا۔
وہ کہتے ہیں کہ اُن کی انگریزی
سرٹیفکیٹیں ایک آتش زدگی میں
جو اُن کے مکان واقع دہلی میں
ہوئی تھی جل گئیں۔
میں خیال کرتا ہوں کہ یہ اُن کا
کہنا بہت ہی قرینِ امکان ہے
غالباً اُن کو جنرل نیوائل چمبرلین
جنرل برنارڈ اور کرنل سائٹر وغیرہم
سے سرٹیفکیٹیں ملی تھیں۔
مجھ کو وہ واقعات اور مسز
لیسنس کا کیمپ میں آنا اچھی طرح
یاد ہے
اِن لوگوں کو اس خدمت کے
صلہ میں مبلغ دوسو اور چار سو روپیہ
ملے تھے مبلغ سات سو روپیہ بابت
تاوان منہدم کئے جانے مکانات کے
ان لوگوں کو عطا کئے گئے تھے۔
یہ لوگ ہماری قوم سے حسن سلوک
اور الطاف کے مستحق ہیں۔

	Rs. 400 - Rs. 700 compensation for the dimolition of houses bestowed upon them. The family all deserv consideration, and kindness at our Hands.
مورخہ ۱۷ ستمبر ۱۸۸۱ء از میجر جی ای ینگ کمشنر میں نے اُس سرٹیفکٹ کی اصل کو ملاحظہ کیا ہے اور مسز لیسنس سے بھی مجھ کو وہ حالات معلوم ہوئے ہیں جو اُس میں مندرج ہیں یہ امر قرین امکان ہے کہ مولوی نذیر حسین اور شریف حسین کے بیان کئے ہوئے حالات نے مخالفوں کو اُن کا دشمن بنا رکھا ہے۔	Dated 17th September 1881 From Mayor J. E. Young Commissioner. I have seen the originot of this certificate and also learned from Mrs. Leeson the fact herein mentioned It is probable that the fact stated by Moulvi Nazir Husain and Shariff Husain has made them enemies among disoffected persons.

ہندوستان کو ہمیشہ میاں صاحب دارالامان فرماتے تھے دارالحرب کبھی نہ کہا۔ ہندوستان دارالامان ہے

سلطان روم خلد اللہ ملکہ کے ساتھ بھی بہ لحاظ اخوت اسلامی آپ کو غایت درجہ کی ہم دردی تھی چنانچہ اخیر جنگ روم و روس جو ۱۸۷۷ء مطابق ۱۲۹۴ھ میں ہوئی سلطان روم کے ساتھ ہم دردی

صورة غلاف الرسالة الاقتصاد في مسائل الجهاد

حصہ اول

رسالہ

الاقتصاد فی مسایل الجہاد

جسکو

ابو سعید محمد حسین لاہوری ایڈیٹر رسالہ اشاعۃ السنہ نے

تالیف کیا

اور

مختلف فرقہ ہائے اہل اسلام کے خواص و عوام نے

پسند کیا

اور

پنجاب کے نامور و ہر دلعزیز لفٹنٹ گورنر سر چارلس ایچسن صاحب بہادر کے سی ایس آئی وغیرہ نے اپنے نام نامی اسکا

ڈیڈیکیٹ ہونا منظور فرمایا

اور

اسمین مسئلہ جہاد کی ایسی تحقیق و تشریح ہوئی ہے جسکی نظیر اسوقت تک کسی کتاب

مین جو اسباب مین تالیف و مطبوع ہو چکی ہین پائی نہین گئی

وکٹوریہ پریس مین چھپا

اللامذهبيون يؤلفون رسالة في نسخ الجهاد في زمن الحكومة البريطانية موالاة لها منهم

ان الشيخ ابا سعيد محمد حسين البتالوى – الذى يقول فيه صاحب جهود مخلصة.

العلامة الشيخ ابو سعيد محمد حسين البتالوي (١٢٥٦ – ١٣٣٨) من اجل تلامذة السيد حسين الدهلوي واحد نوابغ عصره قضى حياته في الدفاع عن الاسلام واحياء السنة والسلفية" (ص ٣٨-١٣٧)-

كان يخدم الحكومة والانكليز طول حياته وينال منه جائزة سنية اراضى واموالا، و هو الذي تضرع الى الحكومة .والتمس منها ان يدعىٰ قومه فى السجلات الرسمية "باهل الحديث" فقبل طلبه فاصبح هولاء اللامذهبيون منذ ذلك الوقت اهل الحديث، يقول مؤرخهم واحد كبارهم الشيخ عبد المجيد خادم السدهوروى فى كتابه سيرة ثنائى .

انه (اى البتالوى) قد خدم اهل الحديث كثيرا بجريدته "اشاعة السنة" وازيل بجهوده اسم الوهابية من دفاتر الحكومة وسميت الجماعة باهل الحديث، وان الشيخ قد خدم الحكومة ونال الجوائز منها مكافئة" (١)

ان هذا الشيخ البتالوى كان قد بلغ في صداقة الحكومة البريطانية وولائها مبلغا عظيما وجاوز الحدود وخلع منه الغيرة .

والانفة اللتان هما حلية المسلمين والمومنين الصادقين فى دينهم و

---

(١) انظر : سيرت ثنائى ٥٣-٤٥٢

عقيدتهم. انه قد انف رسالة باسم "الاقتصاد فى مسائل الجهاد" اثبت فيها ان الجهاد مع الحكومة حرام وموالاتها واجبة. وان الذين قاموا بالثورة ضد الانكليز ١٨٥٧هـ فى الهند من العلماء والمشايخ والعوام قد ارتكبوا حراماً ونكثوا عهدا عقدوه مع الحكومة فوقعوا فى معصية، وكان هولاء المجاهدون مفسدين سعوا فى الارض فسادا و رفعوا الامن والامان من الارض الهند.

نعم يا اخوة، هذه الرسالة تزخر بمثل هذا الكلام فى المجاهدين الذين كانوا يقاتلون عدو الاسلام والمسلمين الذى سلب منهم بغدره ومكره حكومتهم واستولى على بلادهم.

نحن نقدم امامكم صور بعض صفحات هذه الرسالة ملخصا و مترجما ما جاء فيها، فانظروا واحكموا وقارنوا بين الاصدقاء للاسلام والمسلمين وبين اعدائهم وخصومهم، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

فانه يقول : انه يتضح من هذه المسئلة اتضاحاً انه لا تتوقف نجاة المسلمين وكمال الايمان والاسلام على الجهاد، ويكفى لنجاة المسلمين وكمال ايمانهم واسلامهم العبادات فحسب. فظن الامم غير المسلمة في المسلمين ان من يكون منهم كاملا فى اسلامه وصادقا في ايمانه فانه يرى من الواجب والمتحتم الجهاد مع مخالفى دينه باطل محض وغلط بين، وانه مبنى على جهله بتعاليم الاسلام .

ولم يشرع الجهاد لعقاب الكفار على كفرهم بل انما شرع لان يفتح الطريق للمسلمين لعبادة الله، التي هي المقصود الأصيل لخلق العباد و بعثة الانبياء.

خلاصة ما جاء في ص ٩ و ص ٨٠ .

صفحة من الاقتصاد فی مسائل الجهاد

اس فقرۂ اخیر حدیث ابو ہریرہ مین جو مجاہدین کے لئے بشارت وارد ہے ایسا ہی جو اور روایات مین جہاد پر اجر و ثواب اور ترک جہاد پر ناخوشی اور وعید عذاب وارد ہے ہمارے مسئلہ اوّل کے مخالف نہین کیونکہ یہہ اسی صورت مین ہے کہ عبادت و ذکر سے مسلمان روکے جائین اور جہاد کی ضرورت آپڑے چنانچہ مسئلہ دوم مین اسکی خوب تشریح ہوگی +

نتیجہ مسئلہ اولے

اس مسئلہ سے صاف ثابت ہوتا ہے کہ اسلام و ایمان کا کمال اور مسلمانون کی نجات جہاد پر موقوف و منحصر نہین مسلمانون کو اگر دین سے روک نہو تو صرف عبادت سے ان کی نجات و کمال ایمان متصور ہے - لہذا اقوام غیر کا مسلمانون کی نسبت یہ گمان کہ جو ان مین پکا اور مذہب کا سچا ہوگا وہ اپنے مخالفین مذہب سے جہاد کرنے کا ضرور ارادہ رکھتا ہوگا - محض غلط و بہتان ہے جو مذہب اسلام سے ناواقفی پر مبنی ہے +

دوسرا مسئلہ

مذہبی جہاد نہ اس غرض سے مشروع ہے کہ کافرون* کو دنیا مین کفر کی سزا دین

* کافر بمعنی منکر ہے - اور یہ لفظ اس معنی کر نسبتی اور ایسا وسیع ہے کہ ہر ایک فرقہ کو بھی اور اس مذہب کے جس سے وہ منکر ہو کافر کہا جاسکتا ہے - حتی کہ مسلمان خود اپنے آپ کو دوسرے مذاہب کا کافر یعنی منکر کہتے ہین - حضرت ابراہیم اور انکے اصحاب نے اپنے مخالفون کو کہا ہے کہ ہم تمہارے کافر یعنی منکر ہین کفرنا بکم - ممتحنہ ع (۱) - فمن یکفر بالطاغوت البقرہ ع ۳۴ خدا نے فرمایا ہے جو طاغوت کے کافر ہوا اس نے مضبوط رسی اسلام کی

يقول : المسئلة الثالثة :

ان الملك او المدينة التي فيها تحصل للمسلمين الحرية الدينية لا يكون ذلك ملك او المدينة دار الحرب، واذا كان ذلك الملك او تلك المدينة للمسلمين لب عليها غيرهم من الامم والاقوام كما هى حالة الهند المتواجدة، فالى ما توجد يها الحرية لاداء الشعائر الاسلامية تكون هى دارالاسلام .

فلا يجوز غزوها والقيام بالجهاد ضدها، ولا يكون هذا الجهاد جهادا شرعياً دينيا قط ، ولا يجب للمسلمين الساكنين فيها ان يهاجروا منها، بل عكس ذلك ا كان المسلمون فى بلد اسلامى لا يحصل لهم فيه حرية وامن فالهجرة منها و لو ان ذلك البلد متبركا[1]، موجبة للقربة والثواب .

خلاصة ما جاء في ص ١٩ .

(١) انه يعرض بمكة المكرمة والمدينة المنورة وبلاد النجد والحجاز فانه كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الملك عبد العزيز وكان يشاع عنه وعن جيوشه انهم قد قضوا على امن البلاد المقدسة. وعاثوا فيها فسادا، كما يتبين ذلك من كتابات النواب صديق حسن .

امر کو خواہ بمقتضائے دیانت خواہ بہ ہدایت مذہب خواہ بحکم عقل واصول سلطنت بہت برا سمجھیں (جیسا کہ برٹش گورمنٹ کا حال وچال ہے) اُنسے مذہبی جہاد کرنا ہرگز جایز نہیں ✦

تیسرا مسئلہ

جس شہر یا ملک میں مسلمانون کو مذہبی فرایض ادا کرنے کی آزادی حاصل ہو وہ شہر یا ملک دارالحرب نہیں کہلاتا - پھر اگر وہ دراصل مسلمانون کا ملک یا شہر ہوا قوام غیر نے اُسپر تغلب سے تسلط پالیا ہو (جیسا کہ ملک ہندوستان ہے) تو جب تک اُسمین اداے شعایر اسلام کی آزادی رہے وہ بحکم حالت قدیم دارالاسلام کہلاتا ہے اور اگر وہ قدیم سے اقوام غیر کے قبضہ وتسلط مین ہو مسلمانون کو اُن ہی لوگون کی طرف سے اداے شعایر مذہبی کی آزادی ملی ہو تو وہ بھی دارالاسلام اور کم سے کم دار السّلم والامان کے نام سے موسوم ہونے کا مستحق ہے - ان دونو حالتوان اور نامون کی وقت اس شہر یا ملک پر مسلمانون کو چڑھائی کرنا اور اسکو جہاد مذہبی سمجھنا جایز نہین ہے - اور جو مسلمان اس ملک یا شہر مین باامن رہتے ہون انکو اس ملک یا شہر سے ہجرت کرنا واجب نہین بلکہ اور ملکون یا شہرون سے (متبرک کیون نہون) جہان انکو امن وآزادی حاصل نہو ہجرت کرکے اس ملک مین آرہنا موجب قربت وثواب ہے ✦

يقول : ما دام المسلمون تحت الحكومة مع عهدهم الذى عقدوه معها فحربهم مع الحكومة او تعاونهم مع من يحارب الحكومة حرام قطعى وغدر صريح.

ان محاربة الذين عقد المسلمون عهدهم معهم لايكون ابدا جهادا شرعياً بل انه عناد وفساد، ان المسلمين الذين شاركوا فى مفسدة ١٨٥٧ انهم قد ارتكبوا معصية شديدة وكانوا مفسدين وبغاة بحكم القرآن والحديث واكثرهم كانوا من العوام كالانعام وبعضهم الذين كانوا يعدون من الخواص والعلماء فانهم ايضا كانوا جاهلين من علوم الدين او كانوا اصحاب الحمق والغباوة فالعلماء المطلعون على الكتاب والسنة لم يشتركوا فى هذه المفسدة ابدا ولا انهم وقعوا على الفتوى التي قد اصدرت لجعل هذا الغدر جهادا بطيب انفسهم. وقد ذكرنا ذلك مفصلا فى جريدة اشاعة السنة رقم ١٠ و مجلد ٨ .

خلاصة ما جاء في ص ٤٩

تینون قسم کا (جب تک کہ وہ اپنے عہدون پر (لفظی وحقیقی ہون خواہ معنوی و حکمی اصلی ہون خواہ ضمنی) قایم رہین اور اس گورنمنٹ کے ماتحت رہین۔ اور ان عہدون کو علانیہ طور پر اٹھا کر یا حکومت گورنمنٹ سے باہر جا کر اپنے ارادہ مخالفت سے برملا گورنمنٹ کو اطلاع دین) اس گورنمنٹ سے لڑنا یا اُن سے لڑنے والون کی (ان کے بھائی مسلمان کیون نہون) کسی نوع سے مدد کرنا صریح غدر اور حرام ہے +

اس نتیجہ کو ناواقف اہل اسلام ملاحظہ فرما کر پیش نظر رکھین اور صرف کفر کی نظر سے ہر ایک مخالف مذہب سے جنگ و مقابلہ کرنے کو شرعی جہاد نہ سمجھ لیا کرین۔ عہد و امن والون سے لڑنا ہرگز شرعی جہاد (ملکی ہو خواہ مذہبی) نہیں ہو سکتا ہے بلکہ عناد و فساد کہلاتا ہے مفسدہ ۱۸۵۷ء مین جو مسلمان شریک ہوئے تھے وہ سخت گناہگار اور بحکم قرآن وحدیث وہ مفسد و باغی بدکردار تھے۔ اکثر ان مین عوام کالانعام تھے بعض جو خواص و علماء کہلاتے تھے وہ بھی اصل علوم دین (قرآن وحدیث) سے بے بہرہ تھے یا نافہم و بے سمجھ۔ باخبر و سمجھدار علماء اس مین ہرگز شریک نہین ہوئے اور نہ اس فتویٰ پر جو اس غدر کو جہاد بنانے کے لئے مفسد لئے پھرتے تھے انہون نے خوشی سے دستخط کئے۔ اسکی تفصیل ہم اشاعۃ السنۃ نمبر ۱۰ جلد ۸ مین کر چکے ہین۔ یہی وجہ تھی کہ مولوی اسمٰعیل دھلوی جو حدیث و قرآن سے باخبر اور اس کے پابند تھے اپنے ملک ہندوستان مین

يقول : قد ظهرت من هاتين النتيجتين نتيجة ثالثة اخرى ايضا، وهى انه ليس فى هذا الوقت وجه شرعي للجهاد، فانه ليس فى هذا الوقت امام يوجد فيه شرائط الامامة وصفاتها، وليس للمسلمين شوكة ومنعة يرجون بها الظفر على مخالفيهم.

ونحن نستغرب جدا لما نقرأ في بعض الجرائد اخبارا للحث على الجهاد ويكون مصدرها مملكة الروم او مملكة افغانستان ونحن لا نثق بها، فانه ينشأ السوال هنا اين الامام على وجه الارض فى هذا الوقت حتى يجاهد المسلمون فى ظله وبامره، واين للمسلمين شوكة يظفرون بها على اعدائهم .

وان الحالة الراهنة التي يحياها المسلمون حالة الامن والعافية وخصوصاً حالة المسلمين فى الهند فهم يعيشون فى ظل الحماية الحكومة البريطانية ويتمتعون بالحرية الكاملة فى هذه الحكومة. فلا ينبغى للمسلمين ابدا ان يضرُّو دينهم ويعصرور بهم بمخالفة الحكومة .

خلاصة ما جاء في ص ٧٣ و ٧٤ .

شرائط و اوصاف امامت ان مین پائے جاتے تھے انکی لڑائیون کو جو بنام نہاد جہاد انہون نے کین ہین شرعی جہاد نہین کہا جا سکتا +

یہ نتیجہ فقہاء و محدثین متقدمین و متاخرین مین مسلم ہے - گو اس کی دلیل انہون نے یہ بیان کی ہے کہ ان کی غرض اس جہاد سے وہ نہ تھی جو شرعی جہاد سے غرض ہے - (دیکھو تاریخ عجائب المقدر - تاریخ الخلفاء - رسالہ منصب امامت مولوی محمد اسمعیل مرحوم دہلوی اور بدر طالع قاضی محمد بن علی شوکانی وغیرہ تصانیف متقدمین و متاخرین) -

ان دو نتیجون سے یہ ایک اور نتیجہ پیدا ہوتا ہے کہ اس زمانہ مین بھی شرعی جہاد کی کوئی صورت نہین ہے - کیونکہ اسوقت نہ کوئی مسلمانون کا امام موصوف بصفات و شرائط امامت موجود ہے اور نہ ان کو ایسی شوکت و جمعیت حاصل ہے جس سے وہ اپنے مخالفون پر فتحیاب ہونے کی امید کر سکین +

ہم جب کبھی بعض اخبارات مین یہ خبر دیکھتے ہین کہ سلطنت روم یا ریاست افغانستان وغیرہ بلاد اسلام سے جہاد کا اشتہار دیا گیا ہے تو ہمکو سخت تعجب ہوتا ہے اور اس خبر کا یقین نہین آتا - اور یہ سوال پیدا ہوتا ہے کہ اسوقت روئے زمین پر امام کہان ہین جسکی پناہ مین اور اسکے امر و اجازت سے مسلمان جہاد کر سکین اور ایسی جمعیت و شوکت کسکو میسر ہے جس سے وہ اپنے دشمنون اور مخالفون پر

صفحة من الاقتصاد فی مسائل الجهاد

فتحیاب ہونے کی امید رکھیں۔

(۴۳) مسلمانوں کی موجودہ حالت کہ انہیں نہ کوئی امام ہے اور نہ جمعیت سامان جہاد انکو حاصل و میسر ہے" بالکل قابل اطمینان ہے علی الخصوص حالت مسلمانان ہند (جنکو موجودہ سلطنت کے ظل حمایت میں مذہبی آزادی پوری حاصل ہے) اور بھی طمانیت بخش ہے اس حالت پر نہ مسلمانوں کو اپنے دین کے نقصان یا گناہ کا خوف کرنا چاہیے اور نہ ان کے حاکم وقت برٹش گورنمنٹ کو ان کی طرف سے یہ خوف رکھنا چاہیے کہ وہ اپنی اس حالت کو نقصان و گناہ کی حالت سمجھکر اس حالت کو بدلانے اور اپنے لئے کوئی امام یا سامان جہاد بہم پہنچانے میں سعی کریں گے۔ اور کبھی نہ کبھی گورنمنٹ کے مخالف ہو جائیں گے۔ یہ خوف و یقین کا اسوقت بجا تھا جبکہ جہاد اسلام کا اصلی فرض ہوتا اور تقرر امام کے سوا مسلمانوں کا اسلام صحیح یا کامل نہ ہوتا۔

اور جبکہ ان باتوں کی اس رسالہ میں اول و آخر ہی مسئلہ میں بخوبی نفی ہو چکی ہے تو اس خوف کا مسلمانوں یا گورنمنٹ کو کون سا موقع و محل ہے۔

یہ مسئلہ جہاد کے متعلق اسلام و اہل اسلام کے علمی خیالات ہیں۔ رہی ان کے عملی حالات اور تاریخی واقعات کہ پیغمبر اسلام علیہ السلام اور ان کے پیروان کرام کا عمل ان خیالات کے مطابق کیونکر رہا ہے۔ اور ان کی لڑائیوں اور چڑھائیوں میں ان شروط و مسایل کا تحقق کیونکر ہوا ہے اسکی تفصیل ہم اس

أئمة الحديث عند السلفية الصناعية المسماة بأهل الحديث

ذكر النواب الحيدر آبادي قائمة لأئمة الحديث[1]، والعجب من هؤلاء اللامذهبيين المسلمين بأهل الحديث أنهم يعدون هؤلاء المذكورين من ائمة الحديث، ثم هم يخالفون هؤلاء الأئمة في المعتقدات والمسائل.

فأى منهم كان يستعين بالأرواح المقدسة ؟

وأى منهم كان يرى الخمر طاهراً ؟

وأى منهم كان يرى للمضطر أكل الحرام إلى الشبع ؟ وإذا كان لك أن تبكى على أصحاب العقول الضعيفة فابك على هؤلاء السلفيين أهل الحديث .

(١) انظر : هدية المهدي ص ٤

٣

والصالحين والملائكة المقربين بتكرار ح امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا
عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن تيمية الحراني وروح شيخنا احمد المجدد
للالف الثاني **فائدة جليلة** ائمة الحديث مالك والثوري واحمد بن
حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المبارك وابو داؤد والبخاري وابن
جرير الطبري ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابي
اسماعيل عبد الله الانصاري وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن
تيمية وابن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله والشوكاني
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا نطول الكتاب بذكرهم والشيخان
هما شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى
فائدة ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كسائر
المجتهدين غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة
بل تسلية وتسكينا القلوب اخواننا اهل الحديث واظهار المطابقة رأينا
واجتهادنا رأيهم واجتهادهم وتحصيلا لغلبة الظن بشهادة اهل الفن
وهذا العمل كما ذكر البخاري وابن ابي شيبة والطحاوي وغيرهم اقوال
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انها ليست بحجة شرعية **مطلب**
اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذكر القول الراجح اولا ثم المرجوح ثانيا بلفظ
قيل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلثة اقوال وما خالفت
هذا المرسوم الا في مواضع عديدة كما سيظهر للعيان ان شاء الله **تكميل**
اذا طالعت هذا الكتاب فخلص بالك من الحسد والتفنيد وجرد جاشك

الفرقة الناجية هم أهل الحديث

يرى العلماء اللامذهبيون أن الفرقة الناجية هم أهل الدحيث لا غير، وأما الشافعية والحنفية فهم أهل البدع، وكذلك المقلدون كلهم.

يقول النواب وحيد الزمان الحيدر آبادي :

"وافترق الناس في الأصول والفروع، غير أنهم إلى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين من مذاهب المجتهدين، ثم بعدها اقتضت[1] رأيهم لهذا التقليد، وزادوا من عند أنفسهم منع تقليد مجتهد آخر غير الأربعة، والامران خرافيان محدثان مخالفان عما مشى عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالحون، ثم أحاطت هذه البدعة المنكرة بجميع الناس، ولطمتهم لطمة شديدة إلا شرذمة عديدة[2] صانها الله سبحانه بفضله ورحمته، وهي الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة المسماة بأهل الحديث والأثر أبقاها الله وكثر" [3]

اقول : إن الأمة قد أجمعت على تقليد الأئمة الأربعة إلا الشاذة من فرقة اللامذهبية، ومن يجعل التقليد بدعة وحراما فإنه يقضي على الأمة بأسرها أنها ضالة ومبتدعة، ولا يقول بذلك إلا جاهل ومنكر لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تجتمع أمتي على الضلالة" وهل كان ابن رجب و ابن قدامة من مقلدي آمام أحمد، والحافظ ابن حجر والحافظ الذهبي من مقلدي الإمام الشافعي، والحافظ ابن عبد البر والإمام ابن رشد من مقلدي الإمام مالك، والزيلعي والعيني وابن الهمام من مقلدي الإمام أبي حنيفة، هؤلاء كلهم مبتدعون ضالون لجمودهم على تقليد الأئمة؟ والله ليس هذا إلا كذب وهراء .

(١) هكذا في عبارته . (٢) هكذا في عبارته

(٣) انظر : هدية المهدي للنواب وحيد الزمان الحيدر آبادي ص ١٢١

الفرقة الناجية هم اهل الحديث و اما الشوافع والاحناف فهم
من اهل البدع وكذلك المقلدون كلهم
هدية المهدى للنواب وحيد الزمان الحيدر آبادى

بدعة واصل بن عطاء ثم بدعة جهم بن صفوان ثم بدعة خلق القرآن
وهكذا نشأت بدعة بعد بدعة وافترق الناس فى الاصول والفروع
غير انهم الى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين
من مذاهب المجتهدين ثم بعدها اقتضت رايهم لهذا التقليد وزادوا
من عند انفسهم منع تقليد مجتهد آخر غير الاربعة والامر ان خرافيان
محدثان مخالفان عما مشى عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالحون
ثم احاطت هذه البدعة المنكرة بجميع الناس ولطمتهم لطمة شديدة
الا شرذمة عديدة حماهما الله سبحانه بفضله ورحمته وهى الفرقة الناجية
المنصورة الى قيام الساعة المسماة باهل الحديث والاثر ابقاها الله وكثر
فصل اصول هذه الفرق عشرة اهل السنة وهم اهل الحديث والاثر و
اهل البدعة وهم الخوارج والروافض والمعتزلة والمرجئة والمشبهة و
الجهمية والضرارية والنجارية والكلابية فاهل الحديث طائفة واحدة
وتحت الفرق الاخرى طوائف متعددة يبلغ عددهم الى ثلث وسبعين
فرقة فصاعدا كما بينها النبى وعقائد تلك الفرق الضالة ومخالفاتهم
لاهل الحديث والاثر مذكورة فى المطولات ولا فائدة لنا فى نقلها بل
منع امامنا احمد بن حنبل عن حكاية اقوال اهل البدعة قلت من
اهل البدعة الاحناف والشوافع الجامدون على التقليد التاركون لكتاب
الله وسنة رسوله يطلق عليهم اسم الاسلام كما قال شيخنا عبد القادر
الجيلانى فى كتابه الغنية الذى رويناه مسلسلا عنه الى الرحمة الحقية

خاتمة الكتاب

ننهى بكم أيها الاخوة المطاف مع الفرقة اللامذهبية وشرح حالها وبيان معتقداتها، وخروجها من اهل السنة والجماعة فى مبادى الدين .

ومن وقاحتهم انهم مع كل هذه الخرافات والاعتقادات التي مرت بكم يدعون انهم من فرقة اهل الحديث وانهم من الفرقة الناجية. ويطعنون في اكابر الدين من الفقهاء والمحدثين ويقيمون نسبتهم و علاقتهم بالسلف رحمهم الله، و اصبحوا الآن هم السلفيين فى شبه القارة الهندية، و دعاة الحق والتوحيد فنعوذ بالله من الكذب والنفاق لمجرد النفع المادى والمصالح الذاتية، وانا لله وانا اليه راجعون. ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على النبى الكريم محمد و آله وصحبه اجمعين .

فرغت من الكتاب بتاريخ السابع والعشرين من شوال المكرم ١٤٢٢هـ المطابق الثانى عشر من يناير ٢٠٠٢م ليلة يوم الاثنين قبيل العشاء .

نبذة من

تراجم علماء اللامذهبية الذين اعتمدنا على كتبهم و مؤلفاتهم في تاليف هذا الكتاب ماخوذة من الكتاب المطبوع من الجامعة السلفية ببنارس باسم "جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة" تاليف عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائى" من خريجى الجامعة السلفية ببنارس .

النواب صديق حسن البوفالى وأصحابه

إن حركة نشر السنة والدعوة السلفية التى قادها النواب البوفالى كان لها أثر بعيد فى تأريخ إحيـــاء السنة فى الهند، وكم له أياد بيضاء فى خدمة العلم والعلماء وإن جحد فضله الحـــاسدون وضعفاء العقول المتصنعون[٢]، وقد مر ذكر بعض حسناته فى مجال نشر كتب السنة، ومن حسناته أنه قرر لغير واحد من العلماء والدعاة العاكفين على التأليف والدعوة والإرشاد رواتب شهرية تشجيعا لهم، وتنويها بأعمالهم، فنشطت حركة التأليف والنشر فى مواضيع العقيدة والسنة والدفاع عنها.

ومن حسناته أنه دعا أسرة سلفية كريمة من اليمن، وجهود المحدث حسين بن محسن الأنصارى فى نشر السنة ليست مخفية على أحد.

(١) مجلة برهان (ج٤١/عدد ٢، أغسطس سنة ١٩٥٨ م)

(٢) نموذج من الأعمال الخيرية (٣٨٨)

تلقى النواب علم الكتاب والسنة عن علماء عصره على تلاميذ أسرة الشاه ولى الله الدهلوى أمثال العلامة المفتى صدر الدين الدهلوى وأسند عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوى صنو المحدث اسحاق الدهلوى، والمحدث عبد الحق البنارسى تلميذ الشوكانى، وقد أنعم الله عليه بزواجه مع الأميرة شاه جهان بيگم والية دولة بوفال، فتولى رئاسة الدولة، ونشط الدعوة السلفية، ولنشر السنة وإحيائها، فكتب، وألف كثيرا، ورتب نظام المدارس ونوه بإعلان الجوائز للمشتغلين بالحديث حفظا ودراسة.

آثاره العلمية:

يعد النواب البوفالى من عظماء الإسلام الذين اشتهروا بكثرة مؤلفاتهم المتنوعة فى مختلف العلوم والفنون بلغ عدد مؤلفاته ٢٢٢ كتابا فى العربية والأردية والفارسية، منها: تفسير فتح البيان بالعربية وتفسير ترجمان القرآن بالأردية، أما مؤلفاته فى علوم السنة فهى كثيرة أيضا منها:

(١) عون البارى فى حل أدلة البخارى وهو شرح التجريد الصريح لصحيح البخارى، للشيخ حسين بن مبارك (فى مجلدين)

(٢) والسراج الوهاج فى كشف مطالب مختصر صحيح مسلم بن الحجاج للمنذرى (فى مجلدين) وشرح الأحاديث الواردة فى الصحيح

(١٠٠)

بتبويب جديد ، وحذف أسانيدها وتبويب الإمام النووى .

(٣) وفتح العلام شرح بلوغ المرام فى ٤ أجزاء ، اختصره من سبل السلام للأمير محمد بن اسماعيل الصنعانى ت ١١٨٢ هـ وحذف مذهب الزيدية ، وذكر فيه فوائد حديثية أخرى ، ونسبه إلى ولده الشيخ نور الحسن (مطبوع)

(٤) ومسك الختام بالفارسية فى شرح بلوغ المرام .

(٥) والروض البسام فى ترجمة بلوغ المرام ومؤلفه الإمام (بالعربية) عرف فيه كتاب بلوغ المرام ، ومؤلفه العلامة ابن حجر العسقلانى وقد طبع بالمطبعة الشاهجهانية ببوفال .

(٦) الحطة بذكر الصحاح الستة كتاب قيم فى بابه .

(٧) توفيق البارى فى ترجمة الأدب المفرد للبخارى (إلى الأردية) وله اتحاف النبلاء باحياء مآثر المحدثين الفقهاء (بالفارسية) (مطبوع) والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (بالعربية) ، (مطبوع) وأبجد العلوم (فيه فصول تتعلق بعلم الحديث) (بالعربية) ، وطبع حديثا ببيروت .

أما أصحابه الذين ساهموا معه فى نشر السنة والثقافة الإسلامية فهم كثيرون ، والأخص بالذكر منهم :

(١) الإمام المحدث حسين بن محسن الأنصارى (١٢٤٥ - ١٣٢٧ هـ) تلقى العلم عن علماء اليمن وأسند الحديث عن العلامة السيد

(١٠١)

حسن بن عبد البارى ، والعلامة السيد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل ، وعن الشيخ أحمد بن الامام الشوكانى . درس وأفاد باليمن إلى مدة ثم جاء إلى الهنـد عند أخيه العلامة زين العابدين قاضى بوفال ، وبقى هناك مدة من الزمن ، ثم دعاه النواب البوفالى فى عصره ، فجاء مع أسرته ، وتوطن ببوفال ، وانتشر صيته فى الآفاق فبادر اليه طلبة العلم وأهله ، واستغرفوا من بحار علمه ، وقل من علماء الحديث فى عصره إلا وأسند عنه ، أو استجاز منه أمثال النواب البوفالى ، والمحدث شمس الحق العظيم آبادى ، والمحدث وحيد الزمان ، والمحدث بديع الزمان والمحدث عبد الرحمن المباركفورى وأمثالهم .

ومن آثاره العلمية : تعليقات شتى على سنن النسائى ، والتحفة المرضية فى حل بعض المشكلات الحديثية ، والبيان المكمل فى تحقيق الشاذ والمعلل ، وله فتاوى فى جزءين باسم فتاوى نور العين ، وله رسائل وبحوث قيمة فى علم السنة[1] .

---

(١) مقدمة فتاوى نور العين ، تذكره علماء حال (٢٢ - ٢٣) ، نزهة الخواطر (٨ - ١١١) ، غاية المقصود (١٧) ، عون المعبود ، أبجد العلوم (٨٨٦) .

راجع لترجمة النواب البوفالى وأسرته إبقاء المنن بالقاء المحن لاترجم نفسه بالاردية ، مآثر صديقى (٤ أجزاء) تذكره علماء هند (٢٥٠-٢٥١)، جريدة أهل حديث أمرتسر١٨- ١ سنة ١٩٢٠م وأبجد العلوم واتحاف النبلاء والتاج المكلل (كلها للنواب) .

(١٠٣)

مدرسة المحدث السيد نذير حسين الدهلوى

(١٢٢٠ - ١٣٢٠ ﻫ)

ازدهرت حركة السنة ازدهارا عجيبا بجهود المحدث السيد نذير حسين الدهلوى، فانتشر تلاميذه فى أقطار الهند، وقصروا همتهم على نشر السنة وإحيائها بالتدريس والتأليف والدعوة والارشاد.

ولد السيد نذير حسين، ونشأ بقرية سورج گڑه من أعمال مونگير (من ولاية بهار) ورحل لطلب العلم إلى البلاد: قرأ على أساتذة عظيم آباد (بتنه) والتقى هناك بزعماء حركة الجهاد الامامين الشهيدين السيد أحمد بن عرفان، والشاه اسماعيل الدهلوى، ثم رحل إلى دهلى، وتتلمذ على أساتذتها، ولازم المحدث اسحاق الدهلوى ثلاثة عشر عاما، وتشبع بعلومه، واستغرف من بحار علمه، وفاق أقرانه فى العلم والفضل، فاستخلفه الشيخ محمد اسحاق مسنده عند هجرته إلى مكة المكرمة سنة ١٢٥٨ ﻫ، فعكف على هذا المسند الشريف للدرس والإفادة، ولقب بـ «ميان صاحب» لقب علماء أسرة الشاه ولى الله الدهلوى، ثم اشتهر بـ «شيخ الكل فى الكل» ومنحته الحكومة وسام «شمس العلماء» اعترافا بعلمه وفضله ونبوغه فى العلوم والفنون.

يقول فيه تلميذه الشيخ عبد الحى الحسنى: «أجازه الشيخ

وله مؤلفات ورسائل ، منها رسالة فى الرد على الشيعة ، ورسالة فى إثبات الحق . توفى فى ١١/صفر ١٢٩١ هـ بمدينة على كره[١].

تلاميذ المحدث السيد نذير حسين الدهلوى من الأسرة الغزنوية

اشتهرت الأسرة الغزنوية ومدرستها وتلاميذها وأصحابهـا فى الأوساط الدينية والعلمية لخدماتها علوم الكتاب والسنة وإحيـاء السنن ونشر العقيدة السلفية فى شبه القـارة الهندية ، وقد كتب الله للمحدث السيد نذير حسين أن تتلمذ هذه الأسرة عليه ، وتتشبع بعلومه وتقوم بخدمات جليلة فى نشر السنة المحضة ، والعقيدة السلفية .

فـأول من رحل إلى دهلى ، وتتلمذ على المحدث السيـد نذير حسين هو :

٢ — الإمام المصلح المحـدث عبد الله الغزنوى (١٢٣٠ - ١٢٩٨ هـ) :

من كبار دعاة السنة وعلمائها المولعين بالعمل بهـا ونشرها وإحيائها ، أوذى رحمه الله فى سبيل الله ، فأخرج من موطنه غزنه فانتقل إلى مدينة لاهور ، ورحل إلى دهلى ، وتخرج على المحدث السيد

(١) نزهة الخواطر (٧/٧٩ - ٨٠) .

نذير حسين واشتغل بالدرس والإفادة ونشر السنة وإحيائها ، ودحض لبدع وانحرافات فى ولاية فنجاب ، ونفع الله به خلقا كثيراً لا يأتى عليه الإحصاء[1] . وقــد رزقه الله أولادا صالحين اشتهروا بعلمهم ودعوتهم إلى الله ، وقد تتلمذ أبناؤه على المحدث السيد نذير حسين كما تتلمذ أحفاده على تلاميذ المحدث الدهلوى ، ولذا أرى من المناسب أن أوجز الكلام فى علماء هذه الأسرة الكريمة وأذكر خدماتهم فى نشر السنة والسلفية فنهم :

٣ — الشيخ المحدث محمد بن عبد الله الغزنوى (ت ذى القعدة ١٢٩٦ هـ) :

أحد أفاضل عصره ، قرأ على أبيــه ، ورحل إلى دهلى ، وأخذ الحديث عن المحدث السيد نذير حسين الدهلوى ، وفاق الأقران فى العلم والفضل ، واشتغل بالدرس والافادة والوعظ والإرشاد ، له دور هام فى نشر علوم الحــديث ، والعقيدة السلفية فى أبناء الهند ، ومن مؤلفاته .

١ — حاشية على تفسير جامع البيان (مطبوع) ، ركز فيها على شرح عقيدة السلف الصالح ونصرة مذهب المحدثين ، قال الأستــاذ عبد الحى الحسنى : « وكان — رحمه الله — ممن أوذى فى ذات الله من المخلصين ، وأخيف فى نصر السنة المحضة ، وهو أكبر من أن ينبه

---

(١) نزهة الخواطر (٣٠١/٧ ـ ٣٠٢) وسيرت سيد داود غزنوى .

الأحمدية بـ «آره» بعد الشيخ ابراهيم الاروى، وأنشئت جمعية اهل الحديث الهندية فى ١٩٠٦ م، على فكرته، وله مواقف محمودة فى نشر السنة والسلفية، وله بعض المؤلفات القيمة، منهـا : سواء الطريق فى أربعة أجزاء: جمع فيه أحاديث صحيحة ونقلها إلى الأردية مع التعليق عليها تعليقا موجزا، ولـه حسن البيان فيما فى سيرة النعمان للعلامة شبلى النعمانى، دافع فيه عن المحـدثين وموقفهم من السنة، وهداية المعتدى فى قراءة المقتدى، ألفه بأمر شيخه السيد نذير حسين.

وكانت همته متوجهة إلى قيـادة التنظيم السرى للمجـاهدين فى ولاية بهار، فكان يجمع التبرعات ويرسل المعنويات المـادية إلى ولاية سرحد لتجهيز المجاهدين الذين كانوا بقية السيف لحركة الشهيدين الجهادية، قضى حياته فى تنظيم الجهاد وتحرير الهند من براثن الاستعمار البريطانى[1].

٣٠ — والعلامة المحقق الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيفورى (١٢٦٠ - ١٣٣٧ هـ)

أحد أركـان النهضة السلفية فى الهند، ومن كبـار الأساتذة، تصدر للدرس والإفادة فى مدارس الهند فى غازيفور وآره ودهلى،

---

(١) حسن البيان له (مقدمه الطبعة الثالثة) ونزهة الخواطر (٨ / ٢٥)، ومجلة الهدى عدد خاص عن دار العلوم الأحمدية السلفية.

وتولى رئاسة المدرسة الأحمدية بآره، وكانت حلقة درسه أكبر حلقة بعد شيخه الدهلوى، تخرج عليه خلق أمثال المحدث عبد السلام المباركفورى والمحدث عبد الرحمن المباركفورى والعلامة أبو المكارم محمد على المئوى، والمحدث محمد سعيد البنارسى والعلامة محمد داود الغزنوى وآخرون.

وله شرح على مقدمة صحيح مسلم أسماه البحر المواج، وتوجد نسخة خطية منه بمكتبة خدا بخش خان فى بتنه (الهند)، وله فتاوى فى مجلد ضخم، وله مسائل أخرى فى المسائل الخلافية[1].

٣١ — والشيخ المحدث عبد الحكيم النصير آبادى (١٨٥٥ - ١٩١٨ م / ١٣٣٧ هـ)

أحد العلماء السلفيين المشتغلين بعلوم السنة تخرج على السيد نذير حسين واشتغل بالتأليف.

من آثاره القيمة: تبويب فقهى لمسند الامام أحمد بن حنبل، بدأت جمعية أهل الحديث الهندية بطبع هذا الكتاب مع شرح وتعليق المحدث

(١) نزهة الخواطر (٨/٢٨٧)، وتراجم علماء حديث هند (١/ ٣٥٩) وتذكره علماء هند (٢٦٢)، وتذكره علماء أعظم كره (١٩٧-١٩٨) وجريده أهل حديث أمرتسر (١٧ / ١٦٧)، وسيرة محمد داود غزنوى (٢٤٠ - ٢٤٤)

أبي سعيد شرف الدين وتخريج المحدث أحمد حسن ، ولكن توقف نشره بعد طبع ست وخمسين صفحة[١].

٣٢ — والشيخ المحقق أبو يحيي محمد بن كفايت الله الشاه جهانفوري (ت ١٣٣٨ ه / ١٩٢٠ م)

من كبار أهل الحديث ، اشتغل بالدرس والتأليف .

ومن آثاره : الإرشاد إلى سبيل الرشاد (بالأردية) كتاب جليل فى الرد على التقليد ، وفى الحث على اتباع الكتاب والسنة ، وله تكملة الحواشي الجديدة للشيخ أبي عبد الرحمن محمد الفنجابى تلميذ السيد نذير حسين الدهلوى[٢].

٣٣ — والعلامة الشيخ أبوسعيد محمد حسين البتالوى (١٢٥٦ - ١٣٣٨ ه)

من أجل تلامذة السيد نذير حسين الدهلوى وأحد نوابغ عصره

---

(١) جريدة أهل حديث أمرتسر (١٨ اكتوبر ١٩١٨ م)، ومجلة برهان ديسمبر ١٩٥٣ م

(٢) مقدمة التعليقات السلفية على سنن النسائى وتراجم علماء حديث هند (٣٧٣ - ٣٧٥) ، وجريدة أهل حديث أمرتسر ، (نوفبر ١٩٢٠ ه) والإرشاد إلى سبيل الرشاد (المقدمة ص ١١)

وقد ورد فى المصادر المذكورة أن وفاته فى ١٣٣٨ ه، وجاء فى جريدة أهل حديث أمرتسر (فبرائر ١٩٠٧ م) أنه توفى ١٣٢٤ ه

(١٣٨)

قضى حياته فى الدفاع عن الإسلام وإحياء السنة والسلفية ، وهو أول من تنبه لفتنة القاديانية وعكف على ردها وإبطالها ، وكانت لمجلته « اشاعة السنة » مواقف محمودة فى إحياء حركة السنة والسلفية .

وله مؤلفات كثيرة . منها : تعليقات شتى على كتاب الصلاة ، والمغازى والتفسير من صحيح البخارى ، وتعليقات شتى على النصف الأول من مشكاة المصابيح ، وله منح البارى فى ترجمة صحيح البخارى[1].

٣٤ — والشيخ السيد أحمد حسن الدهلوى (١٢٥٨ - ١٣٣٨ ﻫ)

أحد كبار علماء السنة المولعين بنشر علوم الكتاب والسنة اشتغل بالتأليف والتصنيف .

ومن مؤلفاته : تفسير أحسن الفوائد ، وتفسير أحسن التفاسير ، وحاشية على بلوغ المرام ، وتنقيح الرواة فى تخريج أحاديث المشكاة فى أربعة أجزاء وقد كان المجلد الأول والثانى من الكتاب مطبوعا من عام (١٣٢٥ ﻫ) ثم قام المحقق عطاء الله الفوجيانى بالبحث عن مخطوطة الكتاب ، وحقق الثالث منه وطبعه ، ولا يزال هو فى إكمال الجزء الرابع تحقيقا واستدراكا ، وفقه الله وبارك فى جهوده لخدمة

(١) نزهة الخواطر (٤٢٨/٨) وجريدة أهل حديث أمرتسر ١٨/٤١-٤٢ (١٩٢١ م) ، وتذكره علماء حال

(١٩٣)

تلامذة المحدث عبد الوهاب الملتانى الدهاوى

١ — الشيخ العلامة المصلح محمد بن ابراهيم الجونا كدهى (ت ١٣٦٠ هـ).

أحد مشاهير علماء أهل الحديث، المشهورين فى الأوساط الدينية والعلمية، قضى حياته فى التأليف والتصنيف. ونشر السلفية وإحياء السنة بكل جرأة وحماس وشدة وقوة، وكان كثير الرد على التقليد والتعصب المذهبي والبدع والخرفات، وعلى كل من يراه على الخطأ، حتى رد على شيخه عبد الوهاب ردودا عنيفة فى بعض المسائل.

ولہ مؤلفات كثيرة منها:

١ — سلسلة «المحمديات» على الموضوعات الدينية والمسائل الخلافية منها.

٢ — إيمان محمدى ترجمة مختصر شعب الايمان للبيهقى.

٣ — وله: «خطبات محمدى» فى مجلدات، جمع فيها خطب النبي ﷺ ونقلها إلى الأردية.

٤ — ترجم (١) تفسير ابن كثير إلى الأردية.

٥ — و (٢) إعلام الموقعين لابن القيم إلى الأردية.

٦ — و (٣) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادى.

٧ — و (٤) جزء رفع اليدين للبخارى إلى الأردية.

والشيخ البنورى معروف بتعصبه للمذهب وله تلاميذ كثيرون[١].

◎ والشيخ السيد أحمد رضا البجنورى النقشبندى المجددى :

تلمذ على الكشميرى ، والشيخ حسين أحمد المدنى ، والشيخ زاهد الكوثرى ، وهو مشهور لتعصبه المذهبي وموقفه المعاند من المحدثين ومن البخارى خاصة كما هو يظهر من مقدمة شرحه على البخارى أسماه أنوار البارى (بالأردية) جمع فيه تقريرات الكشميرى وأماليه[٢].

◎ والشيخ حبيب الرحمن الأعظمى :

أحد مشاهير الحنفية فى هذا العصر، تخرج فى الدار على الكشميرى وهو شديد التمسك بالمذهب الحنفى الذى يتعصب له ، كما تدل عليه مؤلفاته الأردية فى المسائل الخلافية والمناقشات الجدلية مع علماء أهل الحديث[٣]. وقد حقق بعض كتب الحديث وهى : مسند الحميدى والزهد

(١) المصدر السابق (٤٢٣ - ٤٢٤ و٤٠٠ - ٥٠١)

(٢) وقد قام بكشف عوار هذا التأليف وتزييف أباطيله أستاذنا المحقق الشيخ محمد رئيس الندوى باسم « اللمحات إلى ما فى أنوار البارى من الظلمات باللغة الأردية» وقد قامت الجامعة السلفية بنشره فى مجلدات.

(٣) ومن تلك المسائل مسألة عدد ركعات التراويح، ألف فيها رسالتين ، وقد قام بالرد والتعقيب عليهما العلامة المحدث نذير أحمد الأملوى الرحمانى (ت ١٩٦٥ م) فى كتابين مستقلين وهما مطبوعان فى الهند وباكستان .

(١٤٠)

٣٦ — وصنوه المحدث وحيد الزمان اللكنوى (١٢٦٧ - ١٣٣٨ هـ)

من مشاهير الهند وكبار تلامذة السيد نذير حسين قضى حياته فى نشر السنة النبوية ، وله منة عظيمة على أهل الهند حيث قام بترجمة وشرح كتب السنة إلى الأردية ، وقد نشرت هذه الشروح والتراجم فى عصره ثم تتابعت طبعاته إلى وقتنا الحاضر .

ومن آثاره العلمية : شروح وتراجم الكتب الستة ، صحيحى البخارى ومسلم وسنن أبي داود والنسائى والترمذى وابن ماجه ومشكاة المصابيح وموطأ مالك ، وله أحسن الفوائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد ، وإشراق الأبصار فى تخريج أحاديث نور الأنوار ، ووحيد اللغات فى غريب الحديث ومفرداته، وله تفسير القرآن المسمى بـ «التفسير الوحيدى» (بالأردية) وتبويب القرآن لضبط مضامين القرآن، واصلاح الهداية فى فقه الحديث وله غير ذلك[1].

٣٧ — والعلامة المحدث أبو تراب رشد الله شاه بن العلامة رشيد الدين شاه (ت ١٣٤٠ هـ)

(١) نزهة الخواطر (٨/ ٩٠) ، وجريدة أهل حديث امرتسر ١٧ / ٤٣ ، وحيات وحيد الزمان ، وأهل حديث كى علمى خدمات (١٦٤) ، وتراجم علماء حديث هند

٥٠ — والعلامة شيخ الإسلام أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسرى (١٢٨٧ - ١٣٦٧ ﻫ)

عبقرى من عباقرة الإسلام ، داعية كبير وحامل لواء السنة ، دافع عن الإسلام طول حياته ، تلقى العلوم عن المحدث عبد المنان الوزير آبادى وعن أساتذة دار العلوم ديو بند وكانفور وأسند الحديث عن السيد نذير حسين المحدث ، أسس دارا للطباعة والنشر وأصدر مجلته الشهيرة جريدة أهل الحديث الأسبوعية فى سنة ١٣٢١ ﻫ التى استمر نشرها أربعا وأربعين سنة حتى وافته المنية ، وأسس جمعية أهل الحديث الهندية مع أصحابه ونشط لها طول حياته ، ناظر كل الطوائف الكافرة والمضالة ورد على البدع والخرافات والجمود والتقاليد وسعى لنشر السنة والسلفية ، ألف كثيرا فى الرد على ميرزا غلام أحمد القاديانى ولكثرة ردوده عليه ما كان يحصيها المؤلف نفسه ، وكتب فى الرد على الفرقة الهندوكية « آريه سماج » وعلى المسيحية وعلى منكرى السنة ، وله تفاسير القرآن فى العربية والأردية[1].

٥١ — والمحدث محمد أبو القاسم البنارسى (ت ١٣٦٩ ﻫ) الذى تخرج عليه وعلى السيد نذير حسين الدهلوى وعلى المحدث

---

(١) نزهة الخواطر (٨ / ٩٥ - ٩٦) ، سيرة ثنائى لـ « عبد المجيد » خادم سوهدرى ، ونقوش أبى الوفاء ، وياد رفتگان (٤١٧) ، وتاريخ أهل حديث (٤٣٣ - ٤٣٤)

فهرس العناوين والموضوعات